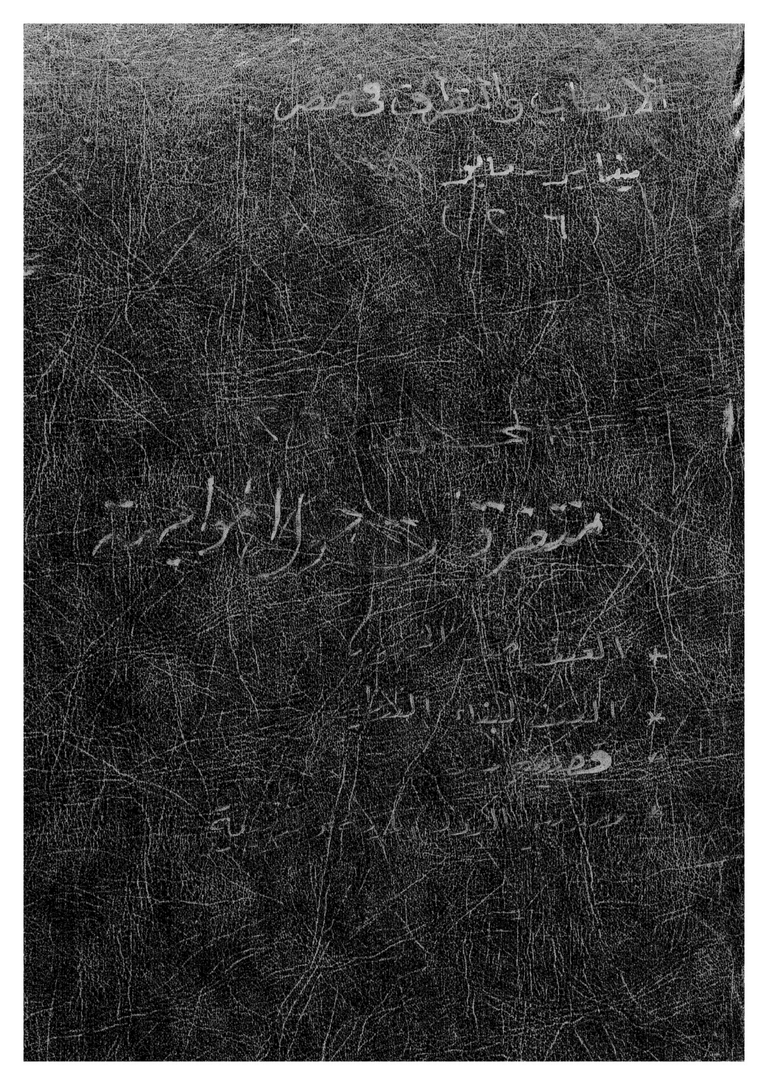

الإرهاب والتطرف في مصر
يناير - مايو

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف فى مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

" ٢٦ "
المجلد السادس عشر

متفرقات حول المواجهة

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

الارهاب والتطرف فى مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

متفرقات حول المواجهة

العنف ضد الجمهور

- حبس ٣ متطرفين القوا مادة كيميائية على سيدتين .

٥٩	١٩٩٢/٣/٣٠	الجمهورية	حربى عبد الهادى

- الاشغال الشاقه لـ ١٩ وبراءة ٥٨ فى قضايا حرائق نوادى الفيديو .

٦٠	١٩٩٢/٤/٢	الاهرام	سمير السروجى

. اشغال شاقة ١٥ و ١٠ سنوات لـ ١٣ متهما وبراءة ٥٨ فى قضايا الفيوم .

٦١	١٩٩٢/٤/٢	الاخبار	ايمان راشد

- بعد ٧ سنوات براءة السماوى و ٥٧ متهما اخرين فى قضية الفيديو .

٦٢	١٩٩٢/٤/٨	النور	

- احالة ٢٥ متطرفا لجنايات دمياط اتهموا بالتجمهر واثارة الشغب .

٦٣	١٩٩٢/٤/١٠	الاهرام	على داود

- اصابع الاتهام تشير الى بعض الجماعات المتطرفة فى حادث مطعم الاسكندرية .

٦٤	١٩٩٢/٤/٣٠	الاهرام	

. الجماعات المتطرفة وراء حادث انفجار مطعم كورنيش الاسكندرية .

٦٥	١٩٩٢/٥/٢	الوفد	زكريا فكرى

. قنبلة على حفل موسيقى تجرح سبعة فى الفيوم .

٦٦	١٩٩٢/٥/٣	الشرق الاوسط اللندنيه	

- سيده : المتطرفون احتجزوا ابنى باحد المساجد و حلقوا شعر رأسه لقيامه بمصافحه زميلته فى ال

٦٧	١٩٩٢/٥/٣	الاهرام المسائى	

- وفى المنيا : الحجاب بالامر .

٦٨	١٩٩٢/٥/١١	روز اليوسف	هناء فتحى

- تأجيل قضية السطو على محلات الذهب الى اول فبراير .

٩	١٩٩٢/١/٩	الاهرام	



ملتحون يلقون حامض « النيتريك » على فتيات كلية التربية

ألقى جماعة من الملتحين سائل حامض النيتريك « مياه النار » على مجموعة من طالبات « كلية التربية الرياضية ... بنات » بالجزيرة أثناء تاديتهم لبعض التمرينات العملية بمركز شباب الجزيرة مما أحدث حالة رعب وفزع بين الطالبات .

فقد قام مجموعة أشخاص ملتحين (مجهولى الهوية) بالقاء (مياه نار) على الطالبات من فوق كوبرى ٦ أكتوبر وقد تكررت هذه الحادثة يومين متتالين في ٢٤ ، ٢٥ ديسمبر الامر الذى أدى لشيوع مشاعر الفزع بين الطالبات وقد انتشرت قوات الامن بالشوارع المؤدية للكلية ومركز شباب الجزيرة .



□ بعد أكثر من ٧ سنوات

اليوم الحكم فى قضية إحراق نوادى الفيديو ودور السينما والكازينوهات والكنائس

بعد اكثر من ٧ سنوات تصدر اليوم محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » حكمها فى قضية « طه السماوى » والمعروفة بقضية احراق نوادى الفيديو ودور السينما والمتهم فيها ٧٧ شخصا ، التى تعود احداثها الى عام ١٩٨٥ عندما قام المتهمون بانشاء جماعة اطلقت على نفسها جماعة طه السماوى والتى يقوم فكرها على مناهضة المبادىء الاساسية لنظام الحكم ، ومقاومة السلطات بالقوة ، شكلت الجماعة جناحا عسكريا واقامت معسكرات تدريب لبعض اعضائها بهدف حمل راية الجهاد .

تمكنت مباحث امن الدولة من القبض على جميع المتهمين وباحالتهم الى نيابة امن الدولة العليا وجهت لهم الاتهامات التالية :

□ اولا : من المتهم الأول حتى السادس : انشاوا وأسسوا وادارو جماعة الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة والحض على كراهيتها والازدراء بها ،

والتحريض على مقاومة السلطات العامة فيها وذلك بان شكلوا جماعة قاموا من خلالها بالدعوة الى كراهية المبادىء الدستورية المنظمة للحكم فى الدولة ، والدعوة الى الجهاد ، واستعمال القوة والعنف بتدريب بعض افراد الجماعة تدريبات بدنية على اساليب القتال ، كما وجهت لهم النيابة تهمة احراز اسلحة وذخائر كان الغرض منها استخدامها فى تحقيق اهدافها الرامية الى هز الامن والاستقرار فى البلاد .

□ المتهمون من السابع حتى ٦٩ : انضموا الى هذه الجماعة وبايعوا المتهم الأول اميرا عاما لها وانخرطوا فى نشاطها مع علمهم بالغرض الذى تدعو اليه .

□ المتهمون من السابع وحتى الـ ٣٤ نظموا فيما بينهم مجموعات الغرض منها مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم كما استعملوا القوة والعنف واشتركوا فى اتفاق جنائى حرض عليه واشترك فى ادارة حركته المتهمون ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢٧ بهدف ارتكاب جرائم الحريق العمد والشروع فيه واتلاف الاملاك والاموال العامة والخاصة والاستيلاء على اسلحة نارية وذخائر للقوات المسلحة واجهزة الشرطة .

وقد اتفق المتهمون فيما بينهم على القيام بارتكاب الجرائم وحددوا زمان ومكان ارتكابها كما اعدوا الادوات والوسائل المستخدمة فيها فقاموا باشعال النار عمدا فى عدد من المسارح ودور السينما والكازينوهات والكنائس ومنها مسرح الهوسابير ، ودار سينما كريم ، والكنيسة الفرنساوى ببولاق وكازينو الشجرة وعدد من محال الاتجار فى اشرطة التسجيلات المرئية المملوكة لعبد الرحمن عبده مبروك وآخرين .

كما شرع المتهمون فى وضع النار عمدا فى عدد من المحال التجارية الخاصة ببيع الاشرطة السينمائية والتسجيلات المرئية والمشروبات والماكولات وعدد من متاجر الملابس لامين ميخائيل جرجس وآخرين .

كما اشعل المتهمون النار عمدا فى عدد من سيارات الشرطة وسيارات خاصة ببعض البنوك فاحدثوا بها تلفيات جسيمة .

ووجهت النيابة للمتهمين ١ ، ٨ ، ٢٧ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ومن ٦٩ حتى ٧٧ تهم حيازة المفرقعات التى تتمثل فى القنابل وبعض المتفجرات بدون حصولهم على ترخيص كما حازوا اسلحة نارية تتمثل فى مسدسات وطبنجات و« فرد » ، واسلحة ، رشاشة واسلحة بيضاء تتضمن خناجر ومطاوى قرن غزال و« بونيات » حديدية وذلك بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن العام

ووجهت النيابة للمتهم الخامس تهمة الاستيلاء على ذخائر خاصة بالقوات المسلحة ووجهت للمتهم الثامن تهمة الاشتراك بطريق التحريض والاتفاق مع المتهم الـ ٢١ فى ارتكاب السرقة والاستيلاء على ذخائر من وحدته العسكرية .

كما اوضح قرار الاتهام ان المتهمين الـ ٣ ، ٨ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢ كانوا قد اخفوا المتهم الأول « طه السماوى » المطلوب القبض عليه حيث قاموا بإيوائه والتستر عليه داخل مساكنهم .

اما المتهم التاسع والعشرون فقد وجهت له تهمة السرقة لقيامه بالاشتراك مع « حدث » بسرقة بطاقات دخول العاملين بمبنى الاذاعة والتليفزيون وعدد من المطبوعات والاكلاشيهات الخاصة بها بالمطبعة التى يملكها نظمى كفافى نصر .

وسوف يمثل النيابة اليوم المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة العليا وهانى برهان رئيس نيابة امن الدولة العليا .

وعلم مندوب « الأهرام المسائى » ان النيابة ستطالب بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

إصابة ٤ افراد بالفيوم برصاصات جماعة الشوقيين المتطرفة

الفيوم ـ احمد طلعت :

هاجم زعيم جماعة الشوقيين المتطرفة و٨ افراد من الجماعة اسرة بقرية سنرو مركز ابشواى بالفيوم واطلقوا الرصاص على افرادها حيث اصيب ٤ منهم تم نقلهم الى المستشفى للعلاج وذلك انتقاما من هذه الاسرة لارشاد احد ابنائها الشرطة خلال العام الماضى عن زعيم الجماعة فى واقعة سرقة موتوسيكل ادخلته السجن .

واسفرت تحريات العقيد شوقى العليمى مدير ادارة البحث والعقيد صفاء عبدالرازق رئيس المباحث عن ان رمضان محمد جودة زعيم جماعة الشوقيين قد هرب من السجن امس الاول قبل انتهاء مدة عقوبة سرقة موتوسيكل وقد زعم ان احد المجنى عليهم ابلغ الشرطة عنه وان وزير الداخلية قد كافاه بمبلغ ٢٠٠ جنيه ، ثم قام باطلاق الرصاص على افراد عائلة « الروبى » حيث اصيب كل من اسماعيل عبدالتواب ومحمود رمضان وابو بكر محمد عبدالتواب وعبدالله احمد عبدالتواب وتولى مصطفى العسقلانى وكيل النيابة التحقيق فى الحادث . حيث امر بسرعة ضبط مرتكبى الحادث



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاجرة بين الجماعات المتطرفة وصاحب نادى فيديو بالمنيرة الغربية

نشبت مشاجرة عنيفة أمس الاول بين مجموعة من سكان منطقة المنيرة الغربية بامبابة وبعض الجماعات المتطرفة انتقلت على اثرها قوات الامن حيث سيطرت على الموقف .

وتبين من تحريات مباحث الجيزة أن شخصاً من أفراد الجماعات المتطرفة راح يلقى أمام المارة بشارع الاعتماد بإمبابة القمامة على صور اعلانات الأفلام (الخليعة) التى وضعها صاحب نادى فيديو أمام محله والتف بعض أفراد الجماعات حول المحل فتدخل اقارب صاحب نادى الفيديو وإنهالوا ضرباً على أعضاء الجماعات الذين لاذوا بالفرار .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

حبس ٣ طلاب لاتهامهم بحرق الأضرحة

المنصورة ـ عطية عبدالحميد ـ امر محمد عبدالحى وكيل نيابة اول المنصورة بحبس ٣ طلاب وسماكين من المنصورة على ذمة التحقيق لاتهامهم بحرق بعض الاضرحة الملحقة بالمساجد بحجة ان وجودها حرام ..

وكانت تحريات مباحث أمن الدولة بالمنصورة قد أكدت قيام محمد السعيد عبدالرحمن ٢٣ سنة سماك ونصر السعيد طرباى ٢٢ سنة سماك ومحمد بدوى درويش ١٨ سنة طالب اعدادى وحسن خفاجى حسن ٢٢ سنة طالب ثانوى وسامح رشاد أحمد سرور ٢١ سنة طالب ثانوى بالقاء عبوات من البنزين على ضريح سيدى الاربعين بمسجد الكنانى بالمنصورة فجر امس وتمكنت المباحث من ضبطهم واحالتهم الى نيابة اول المنصورة وقرروا فى التحقيقات ان وجود الأضرحة بالمساجد حرام ويجب إزالتها وتسويتها بالأرض لانها تعتبر شركا بالله .. ونفى المتهمون انتماءهم لاى جماعة دينية . □



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ يونيه ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على ٥ من جماعة الشوقيين المتطرفة بالفيوم

الفيوم ـ احمد طلعت : القت مباحث الفيوم القبض على ٥ من جماعة « الشوقيين المتطرفة » اتهموا باطلاق اعيرة نارية على احدى عائلات قرية سنرو منذ ٢٠ يوما واصابوا ٤ منها .

وقد القى القبض على ثلاثة منهم كانوا يختبئون فى إحدى حدائق الفاكهة فى منطقة بعيدة عن العمران وهم : عبد التواب جودة ـ هارب من الحراسة اثناء ترحيله الى سجن المنيا فى العام الماضى ـ وأحمد محمد عبد النبى وأحمد صالح دكرورى .

وفى القاهرة تم التنسيق مع مباحث العاصمة والقى القبض على اثنين اخرين هما : مراد عرفه حسين وحجازى شحاته المتهمان بالشروع فى قتل الخفير النظامى محمود عبد الكريم فى العام الماضى . وتولت النيابة التحقيق .



ضبط عدد من المتطرفين حاولوا أحداث شغب بالمحلة

المحلة ـ عبدالمنعم اوشامية القت اجهزة الأمن القبض على بعض المتطرفين بمدينة المحلة الكبرى ممن حاولوا اثارة الشغب بالمنطقة الصناعية

وكانت تحريات مباحث امن الدولة قد أكدت ان بعض المتطرفين يعتزمون القيام ببعض أعمال الشغب عن طريق استمالة بعض العناصر لتنفيذ مخططاتهم والقيام ببعض الاعمال التخريبية واشعال النيران في عدد من المنشآت وقد تمكنت أجهزة الأمن من مهاجمة اوكارهم وضبط عدد منهم وبحوزتهم بعض الأسلحة والمتفجرات ، وجار البحث عن بعض الهاربين عقب اشعالهم بعض الحرائق البسيطة والتى امكن اخمادها دون خسائر تذكر

مسلسل حرق الأضرحة بالدقهلية لايزال مستمراً

المنصورة ـ عطية عبدالحميد :

قام مجهولون قبل فجر امس باشعال النيران فى ضريح سيدى أبوبكر الصديق بقرية البصراط مركز المنزلة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

مصدر امني يربط بين حرق نوادى الفيديو بقنا واحداث الفيوم

قنا : عمران احمد محمد : اكدت تحريات اجهزة الأمن ان اعضاء الجماعات الإسلامية المتطرفة هم الذين ارتكبوا حوادث حرق نوادى الفيديو بمدينتى الاقصر وقنا ، باسلوب واحد وفى نفس التوقيت بعد صلاة الفجر .

كان المتطرفون قد قاموا صباح اول امس الاثنين بحرق ناديين للفيديو بمدينة الاقصر ، وهما فيديو « هدير » المجاور لمحطة بنزين ، وفيديو « ادم » . كما احرقوا قبلها بيوم واحد ناديا للفيديو بمدينة قنا .. ربط مصدر امنى بين احداث الاقصر وقنا واحداث الفيوم التى راح ضحيتها المقدم احمد علاء واعتبر هذه الأحداث جميعا مؤشرا على تصعيد الجماعات المتطرفة لموجة جديدة من أعمال العنف .. القت قوات الأمن القبض على بعض عناصر الجماعات الذين حامت حولهم الشبهات فى مدينتى الاقصر وقنا



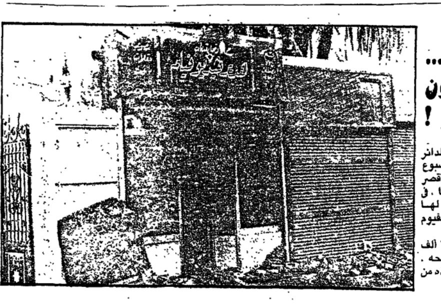
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــال

التاريخ : ٥ / ٢ مارس ١٩٩٢

في الصعيد :

الأمن يضرب المتطرفين ... والمتطرفون يثأرون من محلات الفيديو !



يدفع أصحاب محلات الفيديو ثمن الصراع الدائر بين الجماعات المتطرفة و أجهزة الامن . وفي الاسبوع الماضي شن المتطرفون هجوما في قلب مدينة الاقصر وفي عز النهار على محلين للفيديو و أحرقوهما تماما . في أول رد لهم على حملة الاعتقالات التي يتعرض لها أعضاؤها . وبعد أيام قليلة من تولى مدير آمن الفيوم السابق لعمله في الاقصر .

قدرت النيابة خسائر محل هدير للفيديو بـ ٢٥ ألف جنيه . الذي احترق بعد ٢٠ يوما فقط من افتتاحه . وطالب صاحبه (صلاح صالح مصطفى) بانقاذه من السجن لعجزه عن تسديد ديون المحل .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

حبس ٣ متطرفين بجرجا

شوهوا وجه موظفتين بمادة كاوية

سوهاج ـ حسن عبدالموجود ـ أمر احمد عبدالوهاب وكيل نيابة جرجا بحبس ثلاثة متطرفين القوا مادة كاوية على موظفتين اثناء توجههما الى العمل بزعم انهما مصدر اثارة للمارة .

وكان اللواء السيد حسن مدير امن سوهاج قد تلقى بلاغا باصابة الموظفتين وتعملان بمدرسة البنات الثانوية بمدينة جرجا اثناء ذهابهما الى المدرسة بمادة كاوية القاها عليهما شخصان فأصيبت الأولى اصابات بالغة والثانية فى الوجه والصدر بينما كان شخص آخر يراقب الطريق ويؤمن هروب الجناة



حبس ٣ متطرفين ألقوا مادة كيميائية على سيدتين

سوهاج – حربى عبد الهادى

امر أحمد عبد الوهاب وكيل نيابة جرجا بحبس ٣ من اعضاء الجماعات المتطرفة لقيامهم بالقاء مادة كيماوية على سيدتين اثناء ذهابهما للعمل اصابت الوجه والصدر .

وكان اللواء السيد حسن مدير امن سوهاج قد تلقى اشارة من العميد محمد مرتضى بأصابة سيدتين بالطريق العام بمادة كاوية شوهتهما وان هناك تنظيما متطرفا وراء الحادث .

كشفت تحريات العقيد بشر كيلانى رئيس المباحث الجنائية بسوهاج أن ٣ من اعضاء التنظيم المتطرف قاموا بالقاء المادة الكاوية على وجه السيدتين وهم جابر محمود دبلوم تجارة ٢١ سنة ومؤمن فؤاد طالب بالمعلمين وطارق عبد النبى دبلوم زراعة .

تمكن العقيد طه الزاهد من القبض عليهم وبمواجهتهم بالحادث فى النيابة اعترفوا بدافع منع المنكر وان السيدتين مصدر فتنة واثارة .

السيدتين هن سهير عبده واستير اسحق ابراهيم مدرستين بجرجا الثانوية للبنات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الأشـغال الشـاقة لـ ١٩ وبـــراءة ٥٨

فى قضايا حرائق نوادى الفيديو ومحلات الخمور ودور السينما

كتب ـ سمير السروجى :

قضت محكمة جنايات القاهرة امس بمعاقبة ١٩ متهما بالاشغال لمدد تتراوح بين ١٥ سنة و ٣ سنوات فى قضية حرائق نوادى الفيديو ودور السينما والمسارح عقب احداث الامن المركزى وفى مقدمتهم رئيس التنظيم طه السماوى . كما قضت المحكمة ببراءة ٥٨ .

وقالت المحكمة فى اسباب حكمها برئاسة المستشار صلاح الدين زايد وعضوية المستشارين محمد فريد الزارع ومحمود الشرشابى بحضور أسامة قنديل رئيس نيابة أمن الدولة العليا وبأمانة سر حسن عمران وماهر حسنين : ان ما نسبته النيابة الى المتهمين الستة الأول من انشاء تنظيم مناهض للحكم غير قائم على اساس وكذلك ما شهد به ضباط مباحث امن الدولة بان المتهم الاول طه السماوى قد عاود نشاطه بعد الافراج عنه بانشاء تنظيم جديد معاد للسلطة .. وتبين للمحكمة ان التحريات السرية جاءت متناقضة وان المتهمين يحرمون الصلاة فى المساجد التى انشأتها الدولة اتهامات ينقصها الجدية .. كما ثبت للمحكمة بما لا يقبل الشك بعدم وجود اتفاق جنائى بين المتهمين على ارتكاب جرائم حرق محلات الفيديو ومحلات بيع الخمور ودور السينما والمسرح وسيارات الشرطة والبنوك فضلا عما ضبط من أسلحة ومتفجرات .

وقالت المحكمة : أنه بمناقشة الشهود اتضح ان المتهمين يعتنقون مذاهب اشتراكية اسلامية ولا يقصدون انشاء تنظيم بالمعنى المفهوم ، او تنظيم الغرض منه مناهضة نظام الحكم ولكنهم يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء وتطبيق نظام الحكم الاشتراكى وتحالف قوى الشعب العاملة . وهذه المعتقدات ليست فيها التحريض على مقاومة السلطة العامة .

واضافت المحكمة ان بعض المتهمين قد ثبت عليهم تهمة احراز أسلحة ومتفجرات وذخائر حية .

وهم الذين حكم عليهم بالاشغال الشاقة لمدد تتراوح ما بين ١٥ سنة و ٣ سنوات وهم : رمضان عبدالله منصور (١٥ سنة) ونصر كروم (١٣ سنة) والاشغال ١٠ سنوات لكل من : مدحت على بيومى وأحمد تونى فرحات وسعيد سعيد زايد وزكريا القيومى وأحمد عبدالحافظ وعدلى عبدالموجود دياب واسامة أحمد فرج الله ومحمد أحمد شرقاوى وأحمد لطفى الجندى ومحمد سعيد داود ومجدى عثمان ادريس والمتهم محمد محمد مرسى (٧ سنوات) ومحمد أحمد سيد خضر (٣ سنوات) كما قضت المحكمة بتخفيف العقوبة على المتهم عبداللطيف أحمد شاهين (طبيب) إلى الحبس ٦ أشهر وحسين محمود الخضرى إلى الحبس شهر وغرامة ٥٠٠ جنيه وانقضاء الدعوى بالنسبة للمتهم محمد على حسن الخواجة لوفاته .

وقد حضر الجلسة متهم واحد هو عبدالرحمن محمد لطفى بينما لم يحضر باقى المتهمين المفرج عنهم .

اشغال شاقة ١٥ و١٠ سنوات لـ ١٣ متهما وبراءة ٥٨ فى قضايا الفيديو

كتبت ايمان راشد :

قضت محكمة امن الدولة العليا امس ببراءة ٥٨ متهما فى قضايا حريق مسرح الهوسابير ومحلات الفيديو وعاقبت ١٣ آخرين بالسجن مددا تتراوح بين ١٥ و١٠ سنوات اشغالا شاقة .. قالت المحكمة فى حيثيات الحكم انه لم يثبت على المتهمين جميعا انشاء تنظيم مناهض لنظام الحكم والاحكام التى صدرت كانت بسبب الخراب والدمار وحيازة المفرقعات ..

كان المتهمون قد قدموا للمحاكمة فى عام ٨٦ بتهمة تشكيل نظام يناهض نظام الحكم واتفقوا جنائيا على ارتكاب حرائق بمسرح الهوسابير وسينما كريم وبنك الاسكندرية والكنيسة الفرنساوى ومحلات الفيديو ومحلات الخمور وسيارات الشرطة واحيلوا الى المحكمة العسكرية ولكنهم طعنوا فى مثولهم امامها فاحيلوا الى محكمة أمن الدولة طوارىء . ثم انقضت الدعوى لاحد المتهمين لوفاته ويدعى محمود على حسن الخواجة وعاقبت المحكمة رمضان عبدالله منصور بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ونصر كروم بالاشغال الشاقة لمدة ١٣ سنة وقضت على احمد عبدالحافظ وعدلى دياب واسامة فرج الله وعشرى محمد واحمد مصطفى ومحمد سعيد ومجدي عثمان ومدحت شوقى واحمد فرحات وسعيد زايد وزكريا ابراهيم بالاشغال الشاقة عشر سنوات وبالسجن ثلاث سنوات على محمد مرسى والسيد على عبدالله والحبس ٦ اشهر لطبيب يدعى عبداللطيف احمد لعدم ثبوت دلائل ضده غير وجود طبنجة ..

صدر الحكم برياسة المستشار صلاح نصير زايد وعضوية المستشارين محمد فريد زارع ومحمود الشرشابى ..



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٢

بعد ٧ سنوات

براءة السماوى و٥٧ متهما اخرين فى قضية الفيديو

اخيرا .. تم اسدال الستار على قضية حرائق نوادى الفيديو الكبرى .. التى اتهم فيها ٧٧ من الشباب على راسهم فضيلة الشيخ عبد الله السماوى قضت محكمة امن الدولة العليا يوم الاربعاء الماضى ببراءة الشيخ السماوى و٥٧ متهما اخرين من بينهم المتهمين الستة الاول الذين اتهمتهم المباحث بتاسيس هذه الجماعة بينما حكم القضاء على ١٨ متهما اخرين بالاشغال الشاقة لمدد تتراوح بين ٣ سنوات و ١٥ سنة

صدر الحكم برئاسة المستشار صلاح الدين زايد وعضوية المستشارين محمد فريد زارع ومحمود الشرشابى جدير بالذكر انه لن يتم تنفيذ هذه الاحكام الا بعد تصديق الحاكم العسكرى عليها !!

كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهمين فى صيف عام ١٩٨٦ بعد ان اتهمتهم باحراق بعض اندية الفيديو ومسرح الهوسابير وسينما كريم .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

احالة ٢٥ متطرفا لجنايات دمياط اتهموا بالتجمهر واثارة الشغب

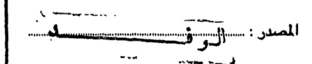
دمياط - على داود - احال المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة العليا ٢٥ متطرفاً الى محكمة جنايات دمياط وذلك لاتهامهم بالتجمهر واثارة الشغب بين المواطنين وتحطيمهم مقهيين ومحلا لتأجير الفراشة فى دمياط وذلك فى شهر ديسمبر الماضى .

وكان احمد شلبى وكيل نيابة بندر دمياط قد حقق مع المتهمين باشراف المستشار د . فتحى المصرى المحامى العام لنيابات دمياط وقد تحدد اول يوليو القادم موعداً لمحاكمة المتطرفين وهم : ابراهيم طه قشور ، ومحمد صادق المهدى ، واحمد نصر الاسكندرانى ، ورضا سلطان مبارك ، وفتحى محمد قنديل ، وشقيقه طه ، وناصر فهمى الحسينى . وشقيقه توكل ، وعادل عبده الدلال ، وحسنى سليمان حامد ، وعصام منصور العدوى ، وسامى السيد جميل ، وياسر محمود محمد ، ومحمد ياسر رشدى . واحمد احمد عوض ، ورضا محمد محمد ، وبلال سعد الغرباوى ، واليمنى احمد طه ، ومحمد طه الشربينى ، وعبده محمد عبده وعادل الشرقاوى ، ومحمد جعفر المحلاوى ، ومحمد محمد مصطفى ، وهاشم عبدالله بريز ، واحمد سعد عوض .

أصابـع الاتهـام تشـير إلى بعض الجماعات المتطرفة فى حادث مطعم الاسكندرية

تشير اصابع الاتهام ان بعض الجماعات المتطرفة وراء حادث انفجار مطعم الاسكندرية بسبب تقديم المطعم الخمور لزبائنه حيث تأكد لرجال الامن والادلة الجنائية ان السبب الرئيسى للانفجار هو عبوة بلاستيكية ناسفة من البارود والمسامية التى تم وضعها امام باب المطعم مما ادى لانبعاجه وتناثر زجاج المطعم وبعض الشقق وغرف الفندق باعلى المطعم .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الجماعات المتطرفة وراء حادث انفجار مطعم كورنيش الاسكندرية

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

كشفت تحريات اجهزة الامن بالاسكندرية عن ارتكاب الجماعات المتطرفة لحادث إنفجار عبوة ناسفة باحد المطاعم. اكدت معاينة خبراء المعمل الجنائى وقوع الانفجار نتيجة تمرير ٣ عبوات بلاستيكية ناسفة من أسفل ابواب المطعم . تم تفجير العبوات باستخدام فتيل يدوى . قامت اجهزة الامن بتشديد الحراسة على المنشات السياحية الهامة بالاسكندرية ، لمنع وقوع احداث تخريب اخرى كما تواصل الاجهزة الامنية ، جهودها لضبط الجناة .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت فى احد المطاعم الشهيرة على كورنيش البحر تسبب الانفجار فى تحطيم محتويات المطعم قدرت الخسائر بمليون جنيه .



قنبلة على حفل موسيقي تجرح سبعة في الفيوم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في حادث هو الثالث من نوعه في غضون اسبوع القى مجهولون امس عبوة ناسفة على فرقة موسيقية خلال حفل غنائي في الفيوم مما ادى الى سقوط سبعة جرحى بين الحاضرين.

وطوقت الشرطة المصرية مكان الحادث وبدات عملية بحث واسعة عن مرتكبيه مشيرة الى أنه من الاساليب التي يستخدمها متطرفون كانوا نفذوا عملية مشابهة قبل عامين وفي المنطقة نفسها.

وافادت مصادر التحقيق ان الدلائل تشير الى ان منفذي الحادث هم من جماعة «الشوقيين» المنبثقة من تنظيم «الجهاد».

وكان الحاضرون في الحفل الغنائي في الفيوم قد هرعوا على صوت انفجار عبوة ألقيت من خارج السرادق حيث اقيم الحفل. وادى الانفجار الى اصابة سبعة اشخاص بجروح من جراء تطاير الزجاج والمسامير من العبوة المصنوعة محليا. ويذكر ان التنظيمات المتطرفة درجت على صناعة هذا النوع من العبوات وكانت قد استخدمتها الاسبوع الماضي في هجوم استهدف مطعما في الاسكندرية.

وسجلت المواجهة بين الشرطة المصرية والمتشددين تصاعدا في الآونة الأخيرة خصوصا بعدما كشفت الاجهزة الرسمية عن خطة اقرتها الجماعات المتطرفة وتقضي بمهاجمة رجال الامن وسائر رموز الدولة. وقد تعرض عدد من افراد الشرطة والمتعاونين معها لعمليات اطلاق نار ومطاردة.

ويذكر ان احد المتطرفين لقي مصرعه امس الاول اثر اعمال الشغب التي تجددت في منطقة امبابه في الجيزة والتي رافقتها صدامات دامت حتى ساعة متأخرة.

وقد اصيب في الاحداث ١٢ شخصا من بينهم ضابط شرطة وثلاثة جنود فيما اعلنت حال الطوارئ في منطقة امبابة.



□ « الاهرام المسائى » يلتقى بأسر المقبوض عليهم :

سيدة : المتطرفون احتجزوا ابني بأحد المساجد وحلقوا شعر رأسه لقيامه بمصافحة زميلته في الأتوبيس

تلقى « الاهرام المسائى » مكالمات تليفونية عديدة من اسر المقبوض عليهم إثر اندلاع احداث العنف بمنطقة المنيرة الغربية بامبابة اكدوا فيها براءة ذويهم من الاشتراك في هذه الاحداث التى وصفوها بانها « متطرفة » و « طائشة » وطالبوا وزير الداخلية سرعة الافراج عن اولادهم .

وردا على هذه المكالمات صرح مصدر امنى مسئول بان المقبوض عليهم يلاقون افضل معاملة واضاف انه سيتم اخلاء سبيل كل من يثبت عدم تورطه في إثارة الاحداث التى بدات يوم الاربعاء الماضى وتجددت عقب صلاة الجمعة - اول امس - .

التقى الاهرام المسائى مع بعض افراد اسر المقبوض عليهم امام نيابة قسم امبابة حيث تجمعوا هناك للاطمئنان على ذويهم من المشتبه في اشتراكهم في اثارة احداث العنف بشارع البصراوى .

تقول السيدة نوال عبد المجيد ٤٨ سنة والدة كل من وليد وفهد انور فاروق انها مندهشة من القاء القبض على نجليها وكذلك ابن شقيقتها واسمه نور محمود مع ان الجميع يشهدون بانهم « في حالهم » وتضيف وليد ١٥ سنة طالب وفهد ١٧ سنة حداد كانا في طريقهما لزيارة شقيقتهما « صفاء » المقيمة بشارع عبد المجيد حمودة بالمنيرة عندما فوجئنا بمن يستوقفهما ويطلب منهما الركوب في سيارة الشرطة .

وتضيف في اسى : اولادنا ليس لهم علاقة بالمتطرفين الذين سببوا لنا القلق وحولوا حياتنا الى احزان ولا نعرف اى معلومات عنهم ولاندرى متى يتم الافراج عنهم .

سيدة اخرى رفضت ذكر اسمها صاحت : ابنى خالد محمد دسوقى ١٨ سنة ذنبه ايه ؟! طول عمره في حاله ويعمل والده بهيئة السكة الحديد .. صدقونى ابنى عاقل وطول عمره لم يشترك في اعمال الطيش مثل التى حصلت .

وتساءلت كيف يقبض على إبنى بتهمة التطرف مع انه على خلاف معهم « تقصد المتطرفين » لقد شاهدوه مرة يصافح زميلته في المدرسة في الطريق العام فاسرعوا اليه وامسكوا بخناقه ثم احتجزوه باحد المساجد وحلقوا شعر رأسه « على الزيرو » .. وتطالب هذه الام المقيمة بشارع جابر جندى اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية الافراج الفورى عن نجلها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

وفى المنيا : الحجاب بالأمر

كتبت هناء فتحي :

اصدرت « ضابطة » مدرسة المنيا الثانوية الصناعية للبنات امرا لجميع الطالبات بارتداء الحجاب بالقوة .. حتى يتسنى لها التمييز بين المسلمة والمسيحية . ورغم رفض بعض المسلمات « التنفيذ » إلا ان المدرسة اصرت على امرها إلى درجة التهديد بالرفت .

وهرب شاب مسلم متطرف حليق الذقن ، من مطاردة بعض الاهالى بعد أن ضبطه صاحب استديو وقد رسم على يده اليمنى « صليبا » بالقلم « الكوبيا » .

وكان الشاب قد طلب تصوير مائة نسخة من منشور يعادى المسلمين ، ويطالب المسيحيين بالحركة حتى « تعود مصر مسيحية كما كانت » .. لكن المصور شك فى أمره ، وامسك بيده فمسح الرسم ، وعرف انه ليس مسيحيا .. لكنه هرب .

وارتفع صوت شيخ عربى من شريط كاسيت داخل محل « تجارة خالد » لبيع الشرائط فى شارع الحسينى .. كان الصوت يهاجم المسيحيين ويتهمهم بإخفاء « إنجيل برنابا » الذى يؤكد ظهور النبى محمد .■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل قضية السطو
على محلات الذهب إلى أول فبراير

قررت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» بينها تاجيل قضية السطو المسلح على محل الذهب بشبرا الخيمة المتهم فيها ١١ متهما إلى جلسة اول فبراير القادم .

وكانت المحكمة برياسة المستشار اميل الحبشي قد بدأت اول جلسة لمحاكمة المتهمين صباح امس بحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا وعادل فياض رئيس النيابة وهاني برهام وخالد صالح وكيلى النيابة .

وبعد تلاوة قرار الاتهام طلب الدفاع عن المتهمين اخلاء سبيلهم حيث انهم محبوسون احتياطيا منذ القبض عليهم بعد الحادث في ٢٢ فبراير ٩١ إلى الان وعقب المستشار عبدالمجيد محمود على طلب الدفاع بان الحبس الاحتياطى للمتهمين يقوم من منطق الخطورة الاجرامية لما ارتكبوه . وطالب باستمرار حبس المتهمين . واصدرت المحكمة قرارها باستمرار حبس المتهمين وتاجيل القضية لجلسة اول فبراير .



الارهاب والتطرف فى مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

متفرقات حول المواجهة

عنف لبناء التنظيمات

ـ وحادث سطو جديد على محلات الذهب في شبرا امس ٠

الاهرام المسائى ١٩٩٢/١/٩ ٧٠

ـ عودة السوط المسلح على محلات الذهب ٠

احمد عبد الكريم الاخبار ١٩٩٢/١/٩ ٧٤

ـ سطو مسلح على محل ذهب بشبرا الخيمة ٠

ايمن السباعى المساء ١٩٩٢/١/٩ ٧٥

ـ البصمات وحدها ٠٠ هل تقود الى الجناة ؟

الاهرام المسائى ١٩٩٢/١/١١ ٧٨

ـ الجماعات المتطرفة وراء مقتل جواهرجى شبرا الخيمة !!

جمال عبد الرحيم الجمهوريه ١٩٩٢/١/١١ ٧٩

ـ فى حادث سان مارك : الشكوك تحاصر اعضاء " الواثقون من النصر " ٠

الحياه ١٩٩٢/١/١١ ٨٠

ـ لصوص الذهب بالقليوبية يسقطون خلال ساعات ٠

الاهرام ١٩٩٢/١/١١ ٨١

ـ وزير الداخلية : مستعدون لاحضار السعد اذا صدر ضده حكم ٠

انتصار النمر الاهرام المسائى ١٩٩٢/١/١٥ ٨٢

ـ من ذبح جواهرجى شبرا الخيمة ؟

سيد زكى المصور ١٩٩٢/١/١٧ ٨٣

ـ قرار الاتهام فى حادث السطو على محل مجوهرات الزيتون يعلن قريبا ٠

الاهرام المسائى ١٩٩٢/١/١٩ ٨٧

ـ تنظيم الجهاد فى مصر متورط فى عمليات سطو ٠

الشرق الاوسط اللندنيه ١٩٩٢/١/٢٠ ٨٨

- مصنع قطاع خاص للاسلحه والمتفجرات لتمويل الجماعات المتطرفة باسيوط .

مصطفى حسانين	المساء	١٩٩٢/٣/٢	١٨٩

- سوابق امراء الجهاد في الفيوم .

حمدى رزق	روز اليوسف	١٩٩٢/٣/٩	١٩٠

- ضبط زعيم عصابة السطو على جواهرجى الزيتون .. بالفيوم .

	الاهرام	١٩٩٢/٣/١٥	١٩٤

- الشوقيون " بلطجية " يرتدون عباءة الاسلام .

انتصار النمر	مايو	١٩٩٢/٣/١٦	١٩٥

- اليوم .. محاكمه ١٦ من المتطرفين سطوا على محل الذهب بعين شمس .

سمير السروجى	الاهرام	١٩٩٢/٤/٧	١٩٧

- صاحب محل الذهب بعين شمس تعرف على المتهمين الذين سطوا عليه .

	الاهرام	١٩٩٢/٤/٨	١٩٨

- مفاجأه في قضية سرقة الذهب .

	الاخبار	١٩٩٢/٤/٨	٩٩

- الصائغ يروى تفاصيل الحادث امام المحكمة .

محمد زعزوع	الاخبار	١٩٩٢/٤/٨	٠٠

- النيابة تطالب باعدام لصوص الذهب بعين شمس .

يسرى شبانه	الوفد	١٩٩٢/٤/٨	٠٣

- بدء محاكمه ١٦ من الجهاد في القاهرة .

	الحياة اللندنيه	١٩٩٢/٤/٨	٠٠٤

- المحكمه تواصل سماع الشهود في قضية السطو على محل الذهب .

سمير السروجى	الاهرام	١٩٩٢/٤/٩	٠٠٥

= فى قضية الذهب : شاهدان يتعرفان على بعض المتهمين .

محمد زعزع الاخبار ١٩٩٢/٤/٩ ١٠٠٦

- المحكمه تأمر بالقبض على ٣ متهمين هاربين فى قضية الذهب بالزيتون .

الاهرام ١٩٩٢/٤/١٠ ١٠٠٧

- رفض الدفوع فى قضية الذهب بشبرا .

الاخبار ١٩٩٢/٤/١٢ ١٠٠٨

- تنفيذ الاعدام فى اثنين من تنظيم متطرف .

عطية عبد الحميد الاهرام المسائى ١٩٩٢/٤/٢٠ ١٠٠٩

- احالة ٥ متطرفين للمحاكمه سرقوا بالاكراه ايراد الشركة الشرقيه للدخان .

الاخبار ١٩٩٢/٥/٣ ١٠١٠

- محاكمات لصوص محلات الذهب .

جمال عبد الرحيم الجمهوريه ١٩٩٢/٥/٤ ١٠١١

- المتهمون فى قضية ذهب عين شمس يطالبون بالافراج عنهم اسوة بالجاسوس الاسرائيلى .

الوفد ١٩٩٢/٥/١٠ ١٠١٢

- المتهم المصرى فيى جريمة الشرقة يطلب الافراج عنه مساواة بالاسرائليين .

الشرق الاوسط اللندنيه ١٩٩٢/٥/١٠ ١٠١٣

- ضبط صاحب مطبعه و مديرها لطبعهما منشورات مناهضة للدولة .

الاهرام ١٩٩٢/٢/٩ ١٠١٤

- حبس صاحب احدى شركات الكومبيوتر بتهمه حيازة منشورات مناهضة لنظام الحكم .

الاهرام المسائى ١٩٩٢/٢/٩ ١٠١٥

ضبط تنظيم متطرف ينتمى للتنظيم العالمى للاخوان .

حسن الشايب الجمهوريه ١٩٩٢/٢/١٠ ١٠١٦



المصدر : الأهرام مسائى

التاريخ : ١٩٩٢/١/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وحادث سطو جديد على محلات الذهب فى شبرا امس

مجهولون حطموا فترينات « سان مارك » واستولوا على ٢ كيلو مشغولات ذهبية

تشريح جثة صاحب المحل وانتداب خبراء المعمل الجنائى لرفع البصمات

قامت نيابة شبرا الخيمة بمعاينة محل مجوهرات « سان مارك » الذى اقتحمه مجهولون مساء امس وجردوه من محتوياته بعد ذبح صاحبه بالسنج والمطاوى تبين من المعاينة ان المتهمين - الذين لم يتم تحديد هويتهم حتى الآن - استولوا على جميع المشغولات والمصوغات بالمحل والتى تقدر بحوالى ٢ كيلو ذهبا بعد تحطيم الفترينتين الخارجيتين وفترينة العرض الداخلية بالاضافة الى استيلائهم على مبلغ ٣ الاف جنيه من خزينة المحل التى كانت مفتوحه

وقد امر محمد عبد العزيز البنا مدير النيابة بنقل جثة عبد السيد حزقيال ابراهيم صاحب محل سان مارك الى مستشفى معهد ناصر لتشريحها للتاكد من السلاح المستخدم فى قتله ولتحديد عدد الطعنات التى تبين بصفة مبدئية انها عبارة عن عشر طعنات بالراس والرقبة والظهر مع وجود جرح ذبحى واضح بالرقبة .

وقرر المحقق باشراف عبد التواب جاد الله رئيس نيابة شبرا الخيمة انتداب خبراء المعمل الجنائى لرفع البصمات من المحل واجراء معاينة تصويرية للمحل والمحال المجاورة له

التقى « الاهرام المسائى » مع اسرة المجنى عليه صاحب محل مجوهرات سان مارك حيث ذكر شقيقه عاطف انه اكتشف الحادث حوالى الساعة العاشرة والنصف مساء امس اى بعد مرور ساعة ونصف على تنفيذ عملية السطو المسلح حيث لاحظ ان شقيقه تاخر فى العودة الى المنزل على غير المعتاد ويواصل عاطف كلامه ان شبح القلق بدأ يتراءى امام عينيه مما جعله يتجه الى المحل حيث كانت المفاجاة التى كادت تصيبه بالانهيار التام يكمل عاطف وقد امتزجت كلماته بالبكاء طرقت باب المحل وعندما شعرت بسكون غريب داخله ثم لاحظت وجود كسور بالفترينتين الخارجيتين احسست بالخوف واخيرا قررت ان ادفع الباب بكل قوة حيث وجدت اخى مذبوحا كالفرخة ودماءه تغطى ارض المحل .

كيف وقع الحادث ؟

كان اللواء فكرى شبانة مدير امن القليوبية قد تلقى بلاغا الساعة ١٠,٣٠ مساء امس باقتحام مجهولين محل مجوهرات « سان مارك » شارع جمال عبد الناصر بالمنشية الجديدة فانتقل على الفور العميد اشرف فهمى مامور قسم اول شبرا الخيمة والعقيد عبد الحميد فضل الله مفتش مباحث القسم والرائد محمد خالد رئيس المباحث حيث تبين كسر فترينات المحل ومقتل صاحبه عبد السيد حزقيال ابراهيم ٤٢ سنة وسط بركة من الدماء مع اختفاء المشغولات الذهبية باستثناء كمية بسيطة .

رجحت تحريات المباحث وتحقيقات النيابة ان يكون المتهمين غافلوا صاحب المحل بعد تاكدهم من خلو الطريق من المارة وطعنوه من الخلف بالسنج والمطاوى حتى اردوه قتيلا ثم هربوا بالمسروقات وقد تم اخطار اللواء حلمى الفقى مدير مصلحة الامن العام واللواء محمود عنتر مفتش مباحث الوزارة ومباحث امن الدولة خاصة ان الحادث جاء فى نفس اليوم الذى قررت فيه محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » امس باستمرار حبس المتهمين فى قضية السطو على المحلات الذهبية فى ١١ فبراير ٩١ .

وتستمع نيابة شبرا الخيمة اليوم لاقوال طالب بجامعة عين شمس الذى قرر انه شاهد المتهمين - لم يحدد عددهم - اثناء خروجهم من المحل عقب ارتكابهم الجريمة وان بامكانه التعرف عليهم اذا تم ضبطهم او عرض صورهم عليه .



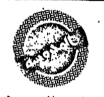
المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

قررت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » تاجيل نظر قضية السطو المسلح على محلات الذهب بشبرا الخيمة الى جلسة اول فبراير القادم بناء على طلب الدفاع للاطلاع والاستعداد كما قررت استمرار حبس المتهمين عدا المتهم السادس والمتهمة العاشرة وقد امر رئيس المحكمة بتسليم السيارة رقم ٣٢٠١٤ اجرة القاهرة والتى استخدمها المتهمون فى نقل الذهب المسروق الى صاحبها جاءت هذه القرارات إبان جلسة استغرقت اكثر من ساعتين شهدتها محكمة استئناف بنها وسط حراسة امنية مشددة . وقد طالب ممثلوا الدفاع باخلاء سبيل المتهمين الا ان النيابة اعلنت ان مطلبهم غير منطقى حيث اكد المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولةالعليا ان ما ابداه الدفاع باخلاء سبيل المتهمين امر لايقبله عقل بالنظر الى ما اقترفوه من جرائم لايمكن التهوين من خطورتها .

بدات الجلسة باعلان حضور جميع المتهمين عدا المتهم الرابع الهارب حسين عبدالله عبدالملك ثم تلى المحامى العام قرارالاتهام موضحا ان المتهمين الماثلين امام المحكمة اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه القتل العمد مع سبق الاصرار والسرقة بالاكراه وحيازة مفرقعات واسلحة نارية وذخائر بقصد استعمالها فى نشاط الاستقرار ويخل بالامن العام لأنه ثبت انهم فى الفترة من ليلة ١١/٢ حتى ١٩٩١/٤/٢٨ بقسم اول شبرا الخيمة محافظة القليوبية بشارع ١٥ مايو قد اتحدت ارادتهم واجمعوا امرهم على اعتناق فكر متطرف ينهض اساسه على استباحة وسلب اموال غير المسلمين وقتل بعض الشخصيات العامة واضاف المحامى العام الاول بان المتهمين شرعوا فى قتل « ملاك منير زكى » عمدا حيث اطلق عليه المتهمان الاول والثالث اعيرة نارية قاصدين قتله فاصاباه باصابات بالغة وقد خاب قصد الجريمة لسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو سرعة اسعاف المجنى عليه .

○ فى قضية السطو المسلح على محلات الذهب :



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

قرار الاتهام

المتهمون استهدفوا تمويل انشطتهم الاجرامية لاغتيال الشخصيات العامة وزعزعة الأمن والاستقرار

الدفاع يطالب بإخلاء سبيل موكليه لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي !!

واشار المستشار عبد المجيد محمود بان المتهمين سرقوا مشغولات ذهبية واموالا نقدية بالاضافة الى جهاز تسجيل خاصة بكل من نادر نصيف راغب وملاك منير زكي وصبحي فؤاد زكي بطريق الاكراه على المجني عليهم الذين استولى المتهمون من محلاتهم على ٦,٥ كيلو ذهب .

واضاف المحامي العام ان المتهمين احرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية وذخائر وعددا من الاسلحة البيضاء تتمثل في مطواة قرن غزال وسكين كما احرزوا عددا من المواد المفرقعة شديدة الانفجار لاستخدامها في تنفيذ جريمتهم اشار المستشار عبد المجيد محمود الى المتهم الاول مبينا انه احرز مواد مفرقعة شديدة الانفجار بالاضافة الى حمله « مدفع رشاش » بدون ترخيص وعدد ١٢ طلقة نارية بالاضافة الى مطواة قرن غزال ، كما أن المتهمين من الخامس الى الثامن قد احرزوا أيضا اسلحة نارية اما المتهمين التاسع والعاشر فقد اخفيا المشغولات الذهبية المتحصلة من جريمة السرقة وقام المتهم الحادي عشر باخفاء جهاز التسجيل المسروق كما اخفى المتهمان التاسع والحادى عشر معلومات تتصل باشخاص يمارسون نشاطا يخل بالامن العام ويزعزع الاستقرار الداخلي للبلاد ولم يبلغا اقرب قسم للشرطة .

مرافعة الدفاع

وبعد انتهاء المحامي العام الاول من تلاوة قرار الاتهام طالب باستمرار حبس المتهمين على ذمة المحاكمة .. هب الدفاع عن المتهمين في ثورة عارمة يطالب باخلاء سبيل موكليه لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي لوجودهم الان في ساحة القضاء على سبيل المحاكمة كما وصف الدفاع قرار الاتهام بانه ملىء بالاكاذيب وتحوطه الشبهات مدللين على ذلك بان جميع اوراق التحقيقات تاتى الى النيابة على صينية من ذهب من مباحث امن الدولة دون تفنيد او تمحيص واشار الدفاع الى ان هناك متهمين محبوسان ومعتقلان في نفس الوقت كما ان هناك

ثلاثة متهمين مفرج عنهم وتساءل ممثل الدفاع لماذا افرج عن المتهمين الثلاثة سالفى الذكر وعن المتهم الخامس بالذات ولماذا تم حبس السادس مع ان قرار الاتهام يشير الى تهمة واحدة وجهتها اليهم النيابة ؟ ثم اجاب الدفاع على تساؤله الذى طرحه امام هيئة المحكمة بان المتهم الذى اخلى سبيله قد ارشد عن مكان بعض الاسلحة وطالب الدفاع باخلاء سبيل المتهمين اسوة بالمتهم المفرج عنه خصوصا المتهم الحادى عشر : ثم زعم ان المتهمين يتعرضون لتعذيب وحشى على يد رجال تدربوا على فن التعذيب داخل سجن طره . وطالب الدفاع بايداع المتهمين فى سجن اخر غير سجن طره مناشدا المحكمة باسم العدالة اخلاء سبيلهم .

وطلب المستشار عبدالمجيد محمود ممثل الادعاء الكلمة للتعقيب على ما ابداه الدفاع فاكد ان المتهمين اشتركوا فى اتفاق جنائى هو احراز مفرقعات واسلحة نارية ومدافع رشاشة وقتل وسرقة بالاكراه فكيف يعقل ان نطالب بالافراج عنهم واضاف ان الافراج عن المتهم الذى ذكره الدفاع : امر قررته النيابة لكبر سنه اما بالنسبة للمتهمة العاشرة فغرفة المشورة هى التى اخلت سبيلها تقديرا لكونها سيدة ثم ان الحبس الاحتياطى امر مشروع فى القانون لم تبتدعه النيابة اما ما ادعاه الدفاع من اكاذيب واباطيل فاننا نؤكد انه تناقض مع نفسه لان النيابة ليس لها مصلحة فى ان تلصق اية اكاذيب باى انسان ثم طالب المستشار عبد المجيد محمود من رئيس المحكمة رفض ما ابداه الدفاع عن المتهمين باخلاء سبيلهم مشيرا الى عدالة القضاء المصرى مطالبا باستمرار حبسهم فاتخذ رئيس المحكمة قراره السابق .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار اميل حبشى مليكه وعضوية المستشارين احمد عبد العزيز الغمرى وعدلى ابراهيم فاضل بامانة سر عزت جادو واحمد حربى .

اسماء المتهمين

مجدى زكى موسى - فوزى محمد سيد الدين - سلامة عبد الفضيل - حسين عبدالملك « هارب » - جابر سعيد عبدالحليم - سعيد محمد على عبد الحميد - اشرف احمد عبدالعزيز - عبداللطيف عبدالعال سيد - بكر محمود حسين - بخيته محمد عبدالعال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

عودة السطو المسلح على محلات الذهب :

مجهولون اقتحموا محل ذهب وذبحوا صاحبه وسرقوا ٣ كيلو ذهب

كتب احمد عبدالكريم وعلاء توفيق :

اقتحم مجهولون محل مجوهرات بشبرا الخيمة مساء امس وذبحوا صاحبه وسرقوا حوالى ٣ كيلو ذهب وهربوا .. اكتشف جيران المجنى عليه الحادث بالصدفة بعد ١٠ دقائق فقط من وقوعه وابلغوا الشرطة وتولت النيابة التحقيق وامرت بندب خبراء المعمل الجنائى لرفع بصمات الجناة ويوالى رجال مباحث القليوبية جهودهم لكشف غموض الحادث .

فى الثامنة من مساء امس فوجىء احد جيران المجنى عليه عبدالسيد حزقيال ابراهيم (٤٠ سنة) - صاحب محل مجوهرات سان مارك بشارع جمال عبدالناصر بشبرا الخيمة بباب المحل مغلق حتى منتصفه والانوار مطفأة .. وعندما دخل ليستطلع الامر فوجىء بصاحب المحل مدرجا فى دمائه فابلغ الشرطة .. انتقل الى مكان الحادث العميدان عبدالرحيم قناوى مفتش مباحث الوزارة ووجدى وهدان مدير مباحث القليوبية وتبين من المعاينة الاولية ان المجنى عليه مذبوحا بسنجة .. وكشفت تحريات العقداء محمد انور وعبدالحميد فضل الله وصلاح العزيزى واحمد شكرى ان الجناة سرقوا جميع المجوهرات المعروضة بفاترينة المحل التى تبلغ حوالى ٣ كيلوجرامات من الذهب بينما لم يتمكنوا من فتح خزانة المحل .

امر اللواء فكرى شبانة مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية بغلق مخارج شبرا الخيمة لمحاول ضبط المتهمين .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢



سطو مسلح على محل ذهب بشبرا الخيمة
مجهولون مزقوا جسد الجواهرجي بـ ١٥ طعنة

سرقوا ٢ كيلو مشغولات ذهبية ثم اغلقوا عليه الباب.. وهربوا

شهدت منطقة شبرا الخيمة جريمة بشعة قام مجهولون بالسطو المسلح على محل مجوهرات ونبحوا صاحبه بعد طعنه وضربه بالسنج بأكثر من ١٥ طعنة نافذه .. واستولوا على ٢ كيلو من المشغولات الذهبية وهربوا .

تلقى اللواء فكرى شبانه مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية بلاغا من العقيد مصطفى شرف قائد نجدة شبرا الخيمة بوقوع حادث سطو مسلح على محل مجوهرات سان مارك بشارع جمال عبدالناصر بالمنشية الجديدة بجوار المخبز الالى ..

انتقل الى مكان البلاغ اللواء محمود عنتر مدير مباحث الوزارة والعميدان وجدى وهدان مدير مباحث المديرية والعميد عبدالرحيم القناوى مفتش مباحث الوزارة والعقيد محمد انور رئيس فرع البحث الجنائى والرائد محمد خالد رئيس المباحث .

تبين من المعاينة وجود جثة صاحب المحل عبدالسيد ابراهيم «٤١ سنة» غارقا فى دمائه بجوار مكتبه .. واختفاء جميع الذهب الموجود عدا بعض حلقان الاطفال التى تركها المتهمون وعثر على خزينة المحل مفتوحة واختفاء جميع النقود الموجودة بها ..

لم يتركوا أثرا

كما تبين ان الجناة بعد اتمام جريمتهم أطفأوا انوار المحل واغلقوا بابه الخارجى ولاذوا بالفرار ولم يتركوا اى اثر لهم ..

لم يدل الاهالى والجيران بأى معلومات عن الجناة رغم وجود المحل بالشارع العمومى واستمرار الحركة والعمل به لوقت متأخر من الليل ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 يونيه 1992

أهل المجنى عليه وجيرانه:

[illegible]

تحقيق :
ايمن السباعى
تصوير :
عبدالجيد عبدالمغيث

وتبين للعقيدين عبدالحميد فضل الله وكيل المباحث وجاد الحق بدر نائب المأمور بقسم اول ان المجنى عليه ليس بينه وبين احد من الاهالى والجيران اى خلافات شخصية او عائلية ويحظى بحب الجميع واحترامهم . وانه فتح المحل بعد عودته من الكويت مباشرة منذ ٥ سنوات .. وان اهل المجنى عليه واقاربه حطموا واجهة المحل بعد ان اصابهم الذعر فور علمهم بالحادث ..

اكتشاف الحادث

اعترف جورج الضبع ابن خال المجنى عليه وصاحب محل جملة بجواره انه فوجىء فى التاسعة مساء بشخص اسمه سعيد صاحب محل مجوهرات يبلغه بان الباب الخارجى لمحل «عبدالسيد» مغلق «على غير العادة» وعندما ذهبت لاستطلاع الامر فوجئت بالانوار مطفاه واعتقدت انه ترك المحل لاحضار طلب وعندما اشعلت الكبريت فوجئت بجثته امامى وسط بركة من الدماء ..

اضاف انه كان دائم الجلوس مع المجنى عليه فى المحل وانه كان احيانا يترك المحل لاحضار غويشة او استبدال ذهب من محل «سعيد» بجوارة .. وانه كان دائما يشكو له همومه ومشاكله خاصة بعد وقوع حادث لابنه الصغير ..

حاولت الانتحار

وقال شقيق المجنى عليه كرم ابراهيم « ٣٧ سنة سائق » اثناء سيرى بسيارتى الميكروباص فوجئت بالاهالى يخبروننى بمقتل شقيقى وسرقة محل الذهب .. لم ادر بنفس عندما شاهدت جثته كسرت زجاج المحل .. لقد حاولت التخلص من حياتى .

لم اتصور فراقه كان يعطف علينا ويسعى لراحتنا والان ترك اولاده الاربعة وزوجته فى حالة هستيريا يواجهون مصاعب الحياة لقد منعهم منذ فترة طويلة من الذهاب الى المحل خاصة بعد وقوع حادث ابنه الصغير منذ شهر مارس الماضى يعالج منه الى الان لقد صرف عليه اكثر من ١٠ الاف جنيه وكان يستعد لاجراء عملية تجميل له بمبلغ ٤ الاف جنيه بعد ايام .. ولكن المجرمين معدومى الرحمة حرموه من اهله بالحادث البشع الذى ارتكبوه .

اشار شبيب عجايبى من اقارب المجنى عليه بأن القتيل عمل سائقا بالكويت ١٤ سنة وعاد منذ ٥ سنوات وقام بفتح محل المجوهرات حتى يستقر وسط اهله واسرته بعد وفاة والده .

يحلم بشفاء ابنه

اشار نبيل كمال « طالب بكلية التجارة » الى ان ابن خاله المجنى عليه كان يقوم بفتح المحل فى الحادية عشرة صباحا ويغلقه الثالثة عصرا للغداء مع اولاده وأمه ويعود لفتحه مرة اخرى من الخامسة مساء حتى الحادية عشرة .. بعدها يذهب لشقته بمساكن نوبار .. وكان القتيل يحلم بشفاء ابنه الصغير بعد الحادث الذى وقع له وكان يستعد لاجراء عملية له بعد ايام ولكن غدر به البلطجية .

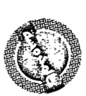
كما تبين أيضا بأن اخر من شاهده الجيران داخل المحل سيدتان ترتديان الجلباب الكحلى فى الثامنة مساء قبل الحادث بساعة .. وأنه كان يعتمد على العمل بالمحل بمفرده دون حاجة الى عمال معه وكان يأمن للجميع ولايخون أحدا .

انتقل الى مكان الحادث محمد عبد العزيز البنا وكيل أول نيابة شبرا الخيمة ونادى عبد الفضيل وكيل اول نيابة قليوب بأشراف عبد التواب جاد الله رئيس النيابة حيث تمت معاينة الجثة داخل المحل ومحتوياته وتبين من المعاينة اصابة المجنى عليه بأكثر من « ١٥ » طعنة بألة حادة بالصدر والوجه والرقبة والرأس وقد قام خبراء المعمل الجنائى برفع البصمات .

امر وكيلا النيابة بالتحفظ على المحل وانتداب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة بعد نقلها للمشرحة وسرعة ضبط واحضار المتهمين .

الجدير بالذكر أن المحل سبق سرقته

بالاكراه فى العام الماضى .
امر اللواء فكرى شبانه مدير امن القليوبية ومحمود عنتر مدير مباحث الوزارة وعصام نجم بتشكيل فريق بحث من العقيد محمد النور رئيس فرع البحث الجنائى والمقدمين احمد شكرى وصلاح العزيزى وحمدى صقر وبركات عبد الفتاح معاون الضبط بالقسم وعصام عبد المنعم بأشراف العميد وجدى وهدان مدير المباحث لضبط جميع المسجلين والمشتبه فيهم بعد تمشيط للمنطقة للوصول الى الجناة .



□ في حادث محل مجوهرات شبرا :

الاشتباه في المتهم الهارب في قضية جواهرجي الأمير العام الماضي البصمات وحدها .. هل تقود الى الجناة ؟!

تبذل مباحث القليوبية جهودا مكثفة في البحث عن مرتكبي حادث السطو المسلح على محل مجوهرات « سان مارك » بشارع جمال عبد الناصر بشبرا الخيمة الذي وقع في التاسعة والنصف من مساء الاربعاء الماضي واسفر عن سرقة كمية من الذهب ومبلغ من النقود وقتل صاحب المحل وعلم مندوب « الأهرام المسائي » ان البحث يدور على عدة محاور من بينها عدم استبعاد حسين عبد الله عبد الملك المتهم الهارب في قضية السطو المسلح على محل مجوهرات الامير في فبراير الماضي من دائرة الشك .. وخصوصا ان الحادث الاخير قد وقع في نفس اليوم الذي عقدت فيه اول جلسة لنظر قضية السطو الاولى !!



خبراء المعمل الجنائي اثناء معاينة المحل من الداخل ويظهر اللواء محمود عنتر مدير مباحث الوزارة .

تصوير : عادل احمد

وصرح اللواء فكري شبانة مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية بان اسلوب قتل عبد السيد حزقيال ابراهيم صاحب المحل يشير الى ان الجناة كانوا مدفوعين ببواعث الانتقام لان ضربة الالة الحادة التي شجت راسه كانت كافية لموته الا ان الطريقة الوحشية ربما كانت تشير الى خصومة ثارية وخصوصا ان المجني عليه من اسيوط اصلا .

وقد اكدت التحريات المبدئية ـ طبقا لتصريح اللواء عطية محمود نائب مدير امن القليوبية ـ ان واقعة السرقة محيرة لان الجناة لم يسرقوا كل الذهب الموجود بالمحل رغم سهولة ذلك بسبب ضعف الحركة في الشارع وقد وجدت الخزينة مفتوحة بشكل طبيعي وقد اختفى مفتاحها الى جانب ان الجناة دخلوا المحل وارتكبوا الجريمة وخرجوا منه بعد اطفاء النور واغلقوا الباب الخارجي دون ان يلاحظ الجيران اي شيء غير عادي !

من ناحية اخرى القت مباحث القليوبية القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم من المسجلين خطر سرقات بالاكراه واعضاء « جماعة الواثقين من النصر » واخذ بصماتهم لمقارنتها بالبصمات التي رفعها خبراء الادلة الجنائية وخصوصا البصمة التي رفعت من فوق مفتاح الكهرباء ، واستمع محمد عبد العزيز مدير نيابة شبرا الخيمة امس لاقوال الترزي المجاور لمحل المجوهرات الذي اكد رؤيته لسيدتين دخلتا المحل قبل الحادث بساعة ثم راى المجني عليه واقفا امام المحل واضاف انه انتبه لانطفاء النور في المحل واغلاق الباب بشكل غير كامل فاتصل بشقيق المجني عليه الذي جاء على الفور واكتشف الحادث بنفسه ، واكد الطالب الجامعي في اقواله امام النيابة انه شاهد رجلين يقفان امام المحل الذي كان نصف مغلق وبيد احدهما لفافة من القماش ربما كانت تضم الالات الحادة المستخدمة في الجريمة .



الجماعات المتطرفة وراء مقتل جواهرجي شبرا الخيمة!!

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

يقوم خبراء المعمل الجنائى بمضاهاة البصمات المجهولة التى رفعت من محل مجوهرات سان مارك بشبرا الخيمة الذى قتل صاحبه الاربعاء الماضى.. بالبصمات التى رفعت من محلات الذهب السابقة واعضاء الجماعات المتطرفة الهاربين وايضا المسجلين خطر بالاكراه لتحديد مرتكبى الحادث .

كشفت اجهزة الامن ان الجريمة وقعت بعد ساعات من جلسة فى محكمة امن الدولة العليا بينها لمحاكمة جماعة الواثقون من النصر التى سطت على محل مجوهرات الامير بشبرا الخيمة والتشابه فى كيفية تنفيذ الجريمة مما يرجح ارتكابها على ايدى الهاربين من القضايا السابقة .

وقد قامت نيابة شبرا الخيمة امس باشراف عبدالتواب جاد الله رئيس النيابة بمعاينة الحادث للمرة الثانية.. اكد الجيران رؤيتهم لسيدتين تخرجان من المحل قبل الحادث بربع ساعة وقرر طالب بالجامعة انه شاهد شخصا يرتدى ملابس غامقة يحمل لفة ويدخل الى محل القتيل عبدالسيد حزقيال.. وشخصا آخر يحمل لفة اخرى لكنه لم يستطع تحديد اوصافها بالضبط..

■ فى حادث سان مارك :

الشكوك تحاصر اعضاء « الواثقون من النصر »

رجحت مصادر امنية على مستوى عال ان تكون عناصر هاربة من جماعة « الواثقون من النصر » المنبثقة من تنظيم الجهاد هى التى خططت لحادث السطو المسلح على محل مجوهرات سان مارك بشبرا الخيمة

لصوص الذهب بالقليوبية يسقطون خلال ساعات

اكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى تصريحات له امس ان اجهزة الامن توصلت الى معلومات ستؤدى للقبض على الجناة فى حادث السطو الاخيرة على محل الذهب بالقليوبية خلال اليومين القادمين . ونفى الوزير فى تصريحاته ان يكون المسجونون يتعرضون لاى نوع من التعذيب كما زعمت كذبا بعض وسائل الاعلام . وقال ان المسجونين يلقون كل رعاية ويعاملون معاملة طيبة كادميين وان ابواب السجون مفتوحة لاى جهة تريد ان تتحقق بنفسها من ذلك ... واضاف انه زار صباح امس قسم شرطة مدينة نصر واطلع بنفسه على حسن معاملة المواطنين المترددين عليه سواء من الذين ذهبوا لقضاء مصالحهم او كانوا متهمين

وقال : انه طلب التحقيق فى كيفية تسلل مواطن الى قاعة مجلس الشعب والتعرف على الثغرات الامنية الموجودة وعلاجها منعا لتكرار مثل هذا الحادث .



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

وزير الداخلية..في معرض الكتاب:

مستعدون لإحضار السعد إذا صدر ضده حكم

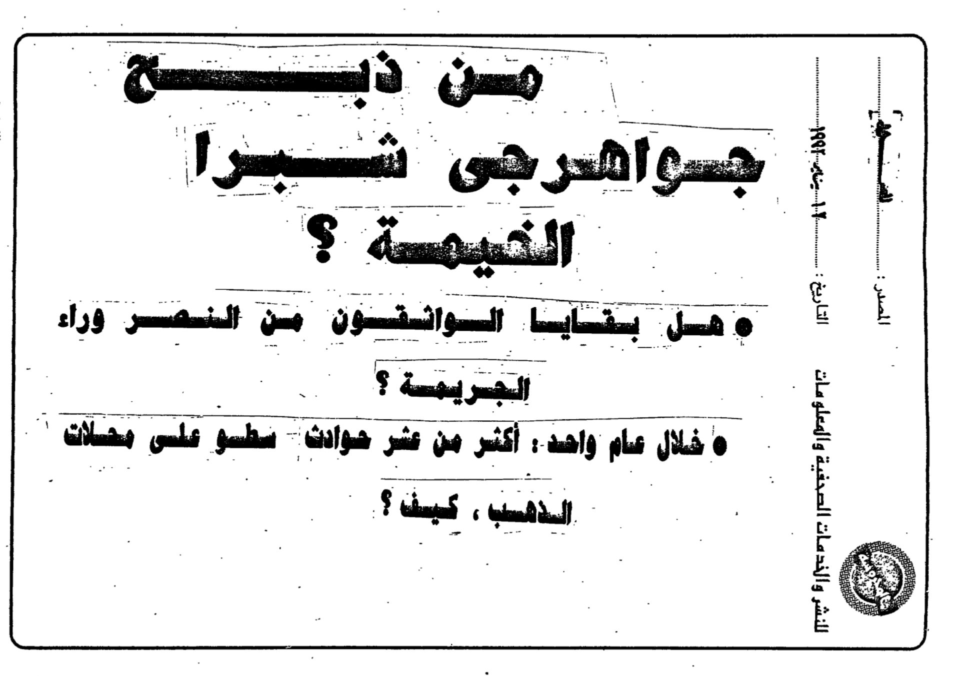
سنقبض على قتلة جواهرجي شبرا .. قريبا

انتظروا .. عودة رجل الأمن المتطوع إلى الشارع

كتبت - انتصار النمر :

اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان مصر لن تكون مسرحا للفتنة الطائفية أو المهاترات وانها تتمتع بالامن والاستقرار اكثر من دول اخرى كثيرة في المنطقة .

قال الوزير ان اجهزة الامن سوف تتصدى بكل حزم لمن يحاول اثارة أو زعزعة الامن خاصة وان جميع المصريين مسلمين ومسيحيين يعيشون في نسيج واحد منذ الفتح الاسلامي .



من ذبح جواهرجي شبرا الخيمة ؟

• هل بقايا الواثقون من النصر وراء الجريمة ؟

• خلال عام واحد : أكثر من عشر حوادث سطو على محلات الذهب ، كيف ؟

• جواهرجية الأماكن المتطرفة .. صيد سمين للصوص والسفاحين

• اللصوص يفضلون محلات الصاغة فى عين شمس وشبرا الخيمة والزيتون لماذا ؟!

●● مازال الغموض يكتنف حادث مقتل جواهرجى شبرا الخيمة الذى لقى مصرعه فى داخل محله ، وسقط مضرجا فى دمائه بعد اصابته بعدة طعنات ، افظعها ذلك القطع "الذبح" الغائر فى العنق من الخلف !! والسؤال الذى قفز الى الاذهان بعد الحادث مباشرة ، هل الجماعات المتطرفة وراء الحادث ؟ خاصة ان لهم "سوابق" لم تجف بعد بارتكابهم حوادث السطو المسلح على جواهرجية عين شمس والزيتون وشبرا الخيمة ذاتها من قبل .. ام ان هناك ممن يتخفون وراء افعال وجرائم التطرف .. ممن يستغلون الفرص ويحاولون إلصاق التهم وصرف الانظار عنهم وحتى "يشيل" غيرهم جرائمهم ؟! ●●

سيد زكى

عدسة : على أبو زيد

في مساء يوم الاربعاء الماضى ، وفى تمام الساعة التاسعة والنصف تقريبا ، هجم مجهول او مجهولون على صاحب محل صاغة يدعى "عبدالسيد حزقيال ابراهيم" ، ولم يُترك إلا جثة هامدة .. ممزق الجسد .. مصابا بعدة طعنات غائرة ، هذا ما اكتشفه رجال المباحث والنيابة بعد ابلاغ شخص ـ لم يذكر اسمه ـ بالواقعة ، واضاف فى بلاغه ان القتلة استولوا على الذهب الذى كان موجودا بفاترينة واجهة المحل الامامية ..

وبمعاينة المحل ، وجد المجنى عليه بجوار كرسيه غارقا فى بحيرة من الدماء ، كما وجدت الخزينة مفتوحة ، خاوية تماما من اية مصوغات ذهبية او نقود .. فقط بعض الاوراق الخاصة بالمحل ..

والواضح من مسرح الحادث ، ومن اختيار المكان وتحديد وقت التنفيذ ان الجناة قد درسوا بعناية وخططوا لجريمتهم بمهارة فائقة .. فالمحل يقع فى إحدى الضواحى المتطرفة بشارع جمال عبدالناصر .. المنطقة عادة مظلمة وخاصة ان اختيار لحظة الاعتداء جاءت فى ليلة من ليالى الشتاء .. والساعة قد قاربت على العاشرة ، والشارع يكاد يخلو من المارة ..

ايضا لم يفت الجناة ان حددوا وقت الانقضاض ، فى اثناء اجازة عيدالميلاد المجيد للاخوة المسيحيين فالمحل المجاور له تماما يملكه ترزى مسيحى يدعى "نظير" ، وفى هذا اليوم تحديدا كان حانوته مغلقا .. فالساحة إذن كانت خالية تماما من اى شاهد عيان ، الامر الذى جعلهم يضربون ضربتهم ويفرون هاربين دون ان يلحظهم احد ..

حول المحل كانت تتردد همهمات والاقاويل لكن بصوت خفيف .. فامام المحل كان يقف صاحب محل الترزى الملاصق تماما لمحل الجواهرجى .. سألته عن ظروف الجريمة فاجابنى بكلمات محزونة :



انه قد علم من الجيران بالخبر .. فالذى حدث ان جرى شخص يدعى "سمير يونان" على صاحب العقار الذى يقع فيه محل "سان مارك" الجواهرجى ، فقد تبين فى اثناء مرور "سمير" بالشارع ان لاحظ المحل مظلما ومفتوحا اللهم إلا من إنزال صاج الغلق الخارجى حتى منتصف المحل ليحجب الرؤية عما يجرى بداخله .. وعندئذ نزل صاحب البيت ويدعى "اسعد" وفى صحبته البعض من الجيران لاكتشاف الامر المريب .. اشعلوا اعواد الثقاب وفتحوا الباب ليجدوا الجواهرجى "عبدالسيد" خلف مكتبه مذبوحا !!

قيل ايضا على لسان "نظير" الترزى نقلا عن فتاة انها شاهدت سيارة بيضاء كانت تنتظر على بعد خطوات من المحل وركب فيها شخصان بخلاف امراتين كانتا بالمحل قبل وقوع الجريمة بحوالى نصف ساعة تقريبا .. وتحت اجنحة الظلام اختفت السيارة بمن فيها ..

رواية اخرى تقول : إن سيدتين محجبتين احداهما بملابس غامقة زرقاء ، والاخرى كانت ترتدى طرحة بيضاء تشاجرتا مع "عبدالسيد" قبل الحادث مباشرة حتى انه شوهد وعلامات الضيق قد ارتسمت على وجهه فى اثناء تبوله خلف صندوق القمامة الاسود الكبير الذى يقع على الرصيف المقابل للمحل !

سالت عبدالتواب جاد الله رئيس نيابة شبرا الخيمة الذى يشرف على التحقيق عما يتردد وعما اذا كان هناك شاهد على الواقعة ، فاجاب : لم يتقدم احد بالادلاء بالشهادة حتى الآن ، كل الذى لدينا بلاغ بالجريمة وجثة صاحب المحل ، وبعض المشغولات الذهبية التى وجدت بالفاترينة الثانية وعددها (١٠٩) قطع تم تحريزها بمعرفة محمد خليفة وكيل النيابة الذى يتولى التحقيق فى هذه القضية . وهى عبارة عن خواتم اطفال وحلقان واحرف اجنبية ومعلقات وغويشتين .. وقد امرت النيابة بندب خبير البصمات لرفع البصمات من مكان الحادث وندب الطبيب الشرعى لبيان مابالجثة من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها والآلة المستخدمة ، وعلى رجال المباحث ضبط واحضار الجناة !

وحتى الآن مازال رجال البحث يجمعون الادلة ويستمعون ، وينتظرون بعيون قلقة وهذا مايحدث عادة عقب ارتكاب مثل هذه الحوادث .. فهل هو حادث جنائى ارتكبه بعض اللصوص الذين تخصصوا فى مثل هذه الحوادث ؟ ام ان الذين ارتكبوه من المتطرفين وهنا يخرج الحادث من دائرة الامن الجنائى الى الامن السياسى !

على سبيل المثال فى حادثى السطو على محلات الذهب فى عين شمس وشبرا الخيمة منذ حوالى ثمانية اشهر تقريبا .. بدات الابحاث جنائية خالصة ، إلى ان ثبت ان الجناة من المتطرفين ، جماعة اطلقت على نفسها اسم "الواثقون من النصر" بداوا فى سرقة محلات الذهب لتمويل عملياتهم التى كانوا يخططون لها بعد تنكر



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى ملابس رجال الشرطة وعلى مرأى من الجميع وفى رابعة النهار دخلوا محل شخص يدعى سمير حنا بحجة البحث عن ذهب مسروق ، واصطحبوه معهم فى سيارة ميكروباص ومعهم الذهب والميزان الحساس وعلى بعد مئات الامتار تركوا صاحب المحل وانطلقوا بالذهب !

ومرة اخرى بارض "ام بيومى" بشبرا الخيمة .. اربعة دخلوا على صاحب محل الامير ، وفى اقل من خمس دقائق كانوا قد جردوه من الذهب واستولوا على خمسة كيلو جرامات ثم انطلقوا بسيارتهم وهم يطلقون الاعيرة النارية من مسدسات لإرهاب الناس وتامين هروبهم ، وعز عليهم ان يتركوا العامل "ملاك منير" دون ان يصيبوه ببعض الطلقات !

ثم جاء الحادث الثالث فى رمضان العام الماضى وقت الافطار .. جناة ملثمون نزلوا بمدافعهم الرشاشة ونهبوا (٢٣) كيلو ذهبا .. وبعد اتمام عمليتهم اخذ زملاؤهم الذين كانوا ينتظرونهم على كوبرى مجاور المحل فى اطلاق مدافعهم الآلية حتى يمكنوا الذين سطوا على المحل من الإفلات دون ان يتعرض لهم احد .. ولاذوا جميعا بالفرار فى اكثر من سيارة !

وفى النهاية كشفت اجهزة امن الدولة عن تنظيم "الواثقون من النصر" وقدمتهم للمحاكمة بعد ان تبين انهم وراء هذه الحوادث ، وقد تاكد لجهاز امن الدولة ان هؤلاء ماهم إلا عناقيد لتنظيم الجهاد الذين خرجوا من عباءته بافكار جديدة واهمها "استحلال" الاموال العامة والممتلكات الخاصة بالمسيحيين !!

والحقيقة تقتضى ايضا ان نسوق بعض عمليات السطو على محلات الذهب كان قد ارتكبها جنائيون ـ اى لصوص لا ينتمون لاية جماعات متطرفة ـ كما قال لى مصدر امنى كبير يشرف على قضية قتل جواهرجى شبرا الخيمة الاخير ، فمنذ حوالى اربعة عشر شهرا تقريبا سقطت عصابة خطيرة ، بعد ان اثارت الذعر والرعب شهرين كاملين بين اصحاب محلات الصاغة .. بعد ان اقتحموا محلات بالهرم والدقى ومدينة نصر والنزهة تحت تهديد الرشاشات والمسدسات وكانوا قد استولوا على (١٢) كيلو مصوغات قدرت بنصف مليون جنيه ، وتركوا خلفهم اثنين مصابين عندما حاولا المقاومة .. وقد تبين من اعترافات الجناة بعد القبض عليهم وكانوا "ثلاثة" اشخاص غير مسجلين ـ وجوه جديدة فى عالم الاجرام ـ انهم قد اعتدوا على جندى الحراسة الخاص بمنزل سفير البحرين بشارع جامعة الدول العربية بالمهندسين واستولوا على مسدسه الميرى بعد ان اصيب بغيبوبة .. فهم حينما قرروا السطو على محلات الذهب فكروا فى الحصول على السلاح عن طريق الاستيلاء عليه بالقوة من افراد الحراسة من جنود الدرجة الثانية وذلك بعد عمليات مراقبة ومرور على الجنود فى اماكن خدماتهم وبالفعل استخدموا سلاح الجندى فى سرقة محل مجوهرات ببولاق الدكرور بعد ان اطلقوا الرصاص على عامل المحل .. ايضا سرقوا محلا بمدينة نصر بنفس الاسلوب .. وفى النهاية وقعوا فى اثناء "تصريف" البضاعة المسروقة !!

هذا بخلاف حوادث اخرى تعرض فيها اصحاب محلات الذهب للسرقة وكان الجناة من "لصوص" الجنائى وليسوا من "لصوص" جماعات التطرف !

سالت اللواء عصام نجم وكيل مصلحة الامن العام عما اذا كانت الشواهد والمعلومات والتحريات المبدئية قد وضعت ملامح للجناة وذلك بعد مرور ستة ايام من ارتكاب حادث مقتل جواهرجى شبرا الخيمة ، فاجابنى بانه لم يتكشف شىء حتى الآن ، وان اجهزة المباحث الجنائية بالقليوبية وفى الامن العام تعمل ، وجهاز امن الدولة يعمل الى ان يتم الوصول الى الجناة فى هذه الجريمة البشعة ..



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

قرار الاتهام فى حادث السطو على محل مجوهرات الزيتون يعلن قريبا

استمرار حبس ٤ متهمين من تنظيم الجهاد شاركوا فى الحادث

من المنتظر اعلان قرار الاتهام خلال الاسابيع القليلة القادمة فى حادث السطو المسلح على محل مجوهرات الزيتون . ومن ناحية اخرى امر المستشار جمال عبد الحليم رئيس محكمة امن الدولة العليا ، طوارىء ، باستمرار حبس المتهمين الاربعة من تنظيم الجهاد الذين اشتركوا فى السطو المسلح على محل مجوهرات الاخوة الثلاثة بالزيتون فى ابريل الماضى ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات .

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد عرضت المتهمين الاربعة وهم : زين العابدين عبد الحكيم ومحمد احمد على فرغلى وشقيقه جمال ومدنى ابراهيم ادم ، الذين حضروا من سجن طره وسط اجراءات امنية مشددة ، بعد ان وجهت اليهم النيابة تهم الاشتراك فى الاتفاق الجنائى لارتكاب جنايات القتل العمد واستباحة سلب اموال غير المسلمين وحيازة الاسلحة والذخائر بدون ترخيص .

وكشفت التحقيقات التى اشرف عليها المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول . ان المجموعة الارهابية التى نفذت الحادث ، عناصر متطرفة من تنظيم الجهاد ، ترتكز مفاهيمهم على تكفير النظام واستحلال الاموال العامة ، ومايحصلون عليه يعتبرونه غنيمة لهم لشراء الاسلحة والانفاق على التنظيمات التابعين لها ، وتنفيذ مخططهم باغتيال الشخصيات الهامة فضلا عن افتعال الاحداث التى من شانها اثارة الفتنة الطائفية وتكدير الامن العام .

وتقوم نيابة امن الدولة العليا حاليا باعداد قرار الاتهام تمهيدا لعرضه على المستشار رجاء العربى النائب العام لاعلان قرار الاتهام فى القضية بعد استكمال التحقيقات فى الحادث .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

بداعي تمويل أنشطته وشراء السلاح

تنظيم الجهاد في مصر متورط في عمليات سطو

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشفت التحقيقات في حادث السطو المسلح على محل مجوهرات الزيتون، العام الماضي، عن تورط اعضاء تنظيم الجهاد في تنفيذ الجريمة بهدف الاستيلاء على حصيلة السرقة في تمويل انشطة التنظيم وشراء الأسلحة والذخائر لاغتيال عدد من كبار الشخصيات العامة في الدولة. وذكر ان مستندات ووثائق مهمة عثر عليها في عدة أماكن خاصة بإيواء المتهمين تشير الى الخطط المتطرفة التي تستهدف زعزعة الأمن والنظام وتحريض فئات مختلفة من الشباب على مقاومة أجهزة الأمن وتعقبهم في أماكن تحركاتهم ومطاردتهم في مراكز خدماتهم بالميادين العامة والشوارع.

واشارت تلك الوثائق الى قيام اعضاء تنظيم الجهاد بانتقاء بعض المؤسسات الاقتصادية والاستراتيجية المهمة لشن عملية السطو المسلح والاستيلاء على ما بداخلها لحساب التنظيم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعضاء التنظيم الارهابي المقبوض عليهم خططوا للهجوم على محل مجوهرات الاخوة الثلاثة بمنطقة الزيتون في ابريل (نيسان) الماضي وانتهزوا فرصة خلو الشارع من المارة وقت افطار رمضان وشنوا هجومهم بالمدافع الرشاشة واستولوا على ٣٠ كيلوجراماً من الذهب تبلغ قيمتها مليون جنيه، وفروا هاربين مستخدمين ٤ سيارات. وقد أمرت غرفة المشورة بمحكمة أمن الدولة العليا في جلستها التي عقدت سراً، باستمرار حبس المتهمين الاربعة وثبت انهم خططوا للهجوم على محل المجوهرات استناداً الى الآراء التي تبيح سرقة الاموال بهدف تكوين وتمويل هذا التنظيم الديني لزيادة أنشطته المختلفة في كل مكان.



المصدر : المسائية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

مصنع قطاع خاص للأسلحة والمتفجرات لتمويل الجماعات المتطرفة بأسيوط

اسيوط – مصطفى حسانين :

تمكنت مباحث ساحل سليم والفتح باسيوط من ضبط مصنع للاسلحة والذخيرة والمتفجرات بقرية الشامية اعد لتمويل اعضاء الجماعات المتطرفة بالمحافظة .

كان العقيد احمد زكى مأمور مركز ساحل سليم قد فوجىء اثناء الحملات التفتيشية على أوكار الخطرين بالمتهم نادى محمد خليفة « ٣٥ سنة – فلاح » يحمل بندقية آلية ، وعندما شاهد سيارة الشرطة فر هاربا وقام الرائد اشرف محيى الدين رئيس مباحث الساحل بمطاردة المتهم والقى القبض عليه .

اعترف المتهم بان البندقية التى كانت معه صناعة يدوية من انتاج مصنعه .

داهمت قوات الشرطة منزل المتهم وعثرت على مخزن كبير فى سرداب خاص بعمق ٣ أمتار وتم ضبط كمية من الاسلاحة والمتفجرات وعدد من الذخيرة وكميه من البارود الحى

قال المتهم ان هذه الاسلحة تم تصنيعها من اجل بيعها لاعضاء الجماعات المتطرفة الذين يترددون كل يوم على هذا المصنع .

القى القبض على ٣ عمال بالمصنع هم مصطفى على سيد « ٤٠ سنة » مسجل خطر وشقيقه احمد « ٤٥ سنة » وعبد الحكيم خلف ، كما تم ضبط سيارة محملة بـ ٢٦ قطعة سلاح من انتاج المصنع .

احيل المتهمون الى النيابة .. فأمر المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط بحبسهم اربعة ايام على ذمة التحقيق .

سوابق أمراء الجهاد في الفيوم

- [illegible]
- [illegible] إعدام ستة رجال تعرضوا لتدريبات الجماعة !
- [illegible]
- [illegible]

تحقيق : حمدى رزق

في الفيوم وحدها ٢٥ جماعة للمتطرفين .. اغلبها تنظيمات هادئة . لكن واحدة منها فقط هى التى تثير الشغب .

هذه الجماعة اسمها : « الشوقيون » .. كل اعضائها الثمانمائة من المسجلين « خطر » في ملفات الامن العام وأمن الدولة ايضاً .. إلا ان التهم الموجهة إليهم ليست كتلك التى توجه للمتطرفين .. مثل قلب نظام الحكم ، أو الاغتيال .. ولكنها تهم تندرج تحت بند سرقة مواشى وغلال وموتوسيكلات !

هذه هى الجماعة الاخطر الآن في الفيوم ، هذا هو التنظيم الذى يتصدى لتفسير الدين والدعوة لله .. ويحاول التخلص من اسمه القديم ـ « الشوقيون » ـ ويغيره إلى « تنظيم الجهاد الجديد » .. حتى ينسى الناس سوابقه . فلا يذكرون تاريخه الإجرامى في النصب والسرقة .

ولكن الجميع هنا في الفيوم يعرفون « الشوقيون » تماما .. خصوصا ملفات الداخلية التى تحفظ كل سوابقهم عن ظهر قلب .

لعل اخطر اعضاء الجماعة على الإطلاق هو اميرها : عبد التواب جودة وشهرته « رمضان » . وقد تولى إمارتها بعد مصرع مؤسسها شوقى الشيخ في ابريل ١٩٩٠ .

ولعبد التواب تاريخ إجرامى طويل جداً ، لكنه تحول إلى كائن خطر بعد ان اطلق لحيته .. واصبح الذراع اليمنى « لشوقى الشيخ » . والمنفذ الرئيسى لكل عمليات



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

السرقة التى خططتها الجماعة فى قرى : سنرو وكحك بحرى والشيخ فضل ، فى الخمس سنوات الماضية بعد تأسيس الجماعة .

قبض على عبد التواب جودة ، بعد اشتراكه فى أعمال الشغب التى ادت إلى مصرع شوقى الشيخ . لكنه هرب من سيارة الترحيلات فى ١٤ يناير ١٩٩١ اثناء مرورها بمحافظة المنيا .

وهنا قلب ضباط الأمن فى ملفه مجدداً ، فقرانا معهم .. انه مسجل خطر ، متخصص فى سرقة الموتوسيكلات والدراجات تحت رقم ٨٨٣/جـ ومطلوب فى العديد من القضايا .. التى منها القضية رقم ٩٤٦٤ جنح - قسم الفيوم - وهى تخص حادثة سرقة مواشى من حظيرة بقرية كحك . وفى القضية ١٠٥١٤ جنح - قسم الفيوم العام ١٩٩١ ، لاشتراكه فى سرقة محاصيل من القرية .. وهو غير كل هذا هارب من الخدمة العسكرية .

وعن جرائم «رمضان» يروى احد اهالى قرية كحك انه جاء مع اعضاء الجماعة فى عز الظهر يجرون ستة من الرجال بالحبال .. ثم امروهم بالانبطاح أرضاً .. واقام «رمضان» عليهم صلاة استخارة للإفتاء فى إعدامهم .. بعد أن تعرضوا لتدريبات الجماعة العسكرية فى حوض البرص المتاخم لقرية كحك ..

وبعد الصلاة امر أطفال الجماعة من قرية كحك والقرى المجاورة برجمهم بالطوب حتى الموت قبل أن تلحقهم الشرطة فى النزع الأخير ..

بعد هذه العملية قالت بعض المعلومات إن رمضان يسكن فى جبل ميدوم وتحاول الشرطة العثور عليه منذ شهور ..

فى جانب آخر يعتز رمضان جداً بثمانية من اعضاء الجماعة ويكون منهم تشكيلا ، يطلق عليه وصف الجناح العسكرى لتنظيم «الجهاد الجديد» .

رمضان والثمانية تورطوا فى قتل احد مهندسى المساحة بالفيوم ومساعده واللذين كانا يمران بمحض الصدفة فى احد الاحواض المزروعة . فشاهدا بعضا من تدريبات جماعة الجهاد الجديد ، التى اقتادهما افرادها وربطوهما قبل أن يصلوا ، لقتلهما ذبحا وإخفاء جثتيهما فى احد المصارف .

أخطر اعضاء الجماعة الثمانية يمت بصلة قرابة لشوقى الشيخ ، ويدعى «مصطفى السيد على محمد الشيخ» ، مسجل خطر سرقة بالإكراه .. ومتورط فى قضايا جنايات وجنح ، منها إحراز سلاح نارى بقصد تسهيل الإجرام فى القضية ١٩١ جنايات ابشواى لسنة ١٩٨٠ ، وكانت عقوبتها ستة شهور مع الإيقاف .. والاشتراك فى حريق عمد لإحدى مزارع الزيتون بكحك فى القضية ٤٢٢٨ جنايات ابشواى لسنة ١٩٨٧ ، واخرى سرقة بالإكراه فى القضية ٤٠٢٢ جنايات مركز الفيوم لسنة ١٩٨٩ ، والمسروق موتوسيكل لاحد الموظفين امام الإدارة التى يعمل بها .

● خبراء المفرقعات !

داخل الجماعة الصغيرة التى كونها رمضان خبراء مفرقعات .. وإعداد قنابل مولوتوف ، كان قد وضع اساس صُناعتها شوقى الشيخ مستعينا بالمواد المتفجرة التى تاتى للجماعة من قرية «العدوة» ، المركز الرئيسى لصناعة البمب والمتفجرات فى مصر كلها ، ومصدر كل انواع المتفجرات لامراء العنف ، إلى جانب المحاجر .. وبدون ترخيص ..

اول هؤلاء الخبراء حسن زكى جودة المولود فى ابشواى فى ٢٤ مايو ١٩٧٠ ، وسجله يتضمن عدداً من جنايات الاشتراك فى

٥٠

عمليات حرق وتفجير مرافق عامة وخاصة ، اخطرها الجناية رقم ٤٧٨٠ ابشواى . عندما حاول إحراق كنيسة فى المركز بإلقاء عبوة ناسفة عليها .. فاصابت خفير الكنيسة ، وحرقت بابها الخارجى فقط ، لضعف العبوة وانفجارها بعيداً عن الهدف .

والتاريخ نفسه يتكرر مع عيد عبدالتواب سيد ، المسجل خطر صناعة مفرقعات ، والمتهم فى الجناية ٤٣٥٢ ابشواى ١٩٨٧ ، والمطلوب حالياً على ذمة عدة قضايا منها الاشتراك فى مقاومة السلطات .

صنف آخر من رجال رمضان يستطيع شراء او تصنيع اى قطعة سلاح ، ولهم علاقات كبيرة بتجار السلاح فى المنطقة ، خاصة فى بنى سويف واسيوط ويهربونها من الحدود الليبية - المصرية بالطرق الصحراوية .

اخطرهم محمد رشدى على محمد ، والمطلوب فى قضية قتل رجل شرطة ، والتعدى على القوات فى القضية رقم ٢٨٣٧ جنايات ابشواى ، وحجازى شحاته عبدالله المطلوب فى القضية رقم ٤٣٣١ جنايات ابشواى ، والمتعلقة بقتل احد رجال الشرطة السريين ، والذى نجا باعجوبة من رصاص حجازى .

● فتاوى الجهاد الجديد !

إن السرقة فى فكر هذه الجماعة ، حلال ، .. واموال وممتلكات المجتمع الكافر ، فضل من الله ونعمة ، .. وكل اموال ونساء واطفال هذا المجتمع متاحة لاعضاء الجماعة عامة وللامير خاصة ، هذه هى اهم مبادىء جماعة الشوقيين التى ورثها عنهم رمضان جودة وجماعة النجهاد الجديد .

اهالى ، كحك وسنرو والشيخ فضل ، يعرفون ذلك جيداً ، ولذا فإن اغلبهم ينام بجوار المواشى والبهائم فى الحظائر ، بل إنهم عندما يقومون برى الارض ، يحرسون المواشى التى تدير السواقى خوفاً من سرقتها .

٨٠ بالمائة من اعضاء الجماعة كما يقول العميد شوقى العليمى مدير إدارة البحث الجنائى بمديرية امن الفيوم - من اصحاب السوابق .. بل والسوابق المخلة بالشرف كالسرقة والاغتصاب والرشوة والاختلاس .

ويضيف إن الجماعة عندما نشات قبل خمس سنوات ضمت عدداً كبيراً من اللصوص وقطاع الطرق والمتعطلين ، كما ان كبيرهم شوقى الشيخ كان شيخ منصر فى سرقة الموتوسيكلات والاجهزة الكهربائية والمواشى .. وكان يعرف لصوص الناحية بالاسم ويعرفونه جيداً ايضاً . ولذا سارعوا بالانضمام إليه .. وخاصة ان إطلاق اللحى كانت الوسيلة المثلى لتغطية انشطتهم الإجرامية والسطو على اموال الغلابة فى تلك المناطق باسم الدين .

اهالى كحك كانوا يدفعون لشوقى ما يشبه

الجزية نظير حمايتهم من اللصوص من جماعته .. ومن يرفض الدفع فالسرقة حلال في جسده ، وفي امواله ، بل وعرضه إن كان الامر يستلزم إرهابه . واللواء محمد السعيد عبدالخالق مدير امن الفيوم يؤكد على ذلك ، ويضيف إن اعتماد شوقي ومن بعده رمضان للسرقة وفر له الاموال من حصيلة المسروقات والرجال من اللصوص وقطاع الطرق الذين وجدوا ولاول مرة غطاء شرعياً بل وإسلامياً لانشطتهم ..

ويضيف إن اموال المسروقات كانت تباع في الاسواق باسم الدين ، ويقال للناس إن عوائدها ستوزع على الفقراء من جماعة المسلمين ، وبالفعل كان هذا يتم في بعض الاحيان لذر الرماد في العيون ، والتغطية على السرقات الكبرى التي كان كبراء المنطقة يخشون من الإبلاغ عنها .

الرائد احمد عبد المجيد رئيس نقطة العجمين في الطريق المؤدى إلى ابشواى من الفيوم يؤكد ان معظم البلاغات التي يقدمها الاهالي للشرطة تتعلق بسرقة المواشي والموتوسيكلات ..

ويقول إن البلاغ دوماً كان يتضمن جملة شهيرة : عصابة شوقي سرقت الجاموسة او الموتوسيكل .

وعند السؤال يرد المجنى عليه « الحرامية كانوا ملتحين يا بيه ». ■

حمدى رزق

ضبط زعيم عصابة السطو على جواهرجى الزيتون .. بالفيوم

فى اطار عمليات البحث عن قتلة ضابط مباحث امن الدولة بالفيوم تمكنت اجهزة الامن من القبض على زعيم مجموعة السطو المسلح على محل مجوهرات الزيتون العام الماضى واسمه محمد محمود كامل معبد (٣٦ سنة) حيث ضبط فى مسكن احد اعضاء جماعة « تكفير الكافر » بمنطقة وادى الريان وضبط مع المتهم شخصان مجهولان من الجماعات المتطرفة ومعهما بطاقات مزورة .



المصدر : أهــــــالــــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢



« الجهل .. الفقر .. البلطجة .. السرقة » هى مفردات قاموس الارهاب لجماعة « الشوقيين » التى اغتالت بغدر وخيانة المقدم احمد علاء الدين بالفيوم .
مقرها قرية كحك بالفيوم ..وتكفر المجتمع بالكامل وتبيح دم ابنائه وتستحل اموالهم ..
وقد قامت باستقطاب عدد من اللصوص وقطاع الطرق لاستخدامهم فى عمليات السرقة والقتل والنهب !

الشوقيين

«بلطجية» يرتدون عباءة الإسلام

اغتصبوا النساء..فى الطريق العام!

اعتدوا على المساجد..وقتلوا «المقدم علاء»

سرقوا المواشى والذهب..لشراء السلاح!

اما بداية هذه الجماعة فترجع إلى احد المتطرفين ويدعى شوقى الشيخ الذى بدأ نشاطه مع شكرى مصطفى قائد تنظيم التكفير والهجرة الذى قتل الشيخ الذهبى فى أواخر السبعينات .. ثم انشق على أعضاء تنظيم التكفير والهجرة وانضم إلى تنظيم الجهاد المتطرف تحت قيادة الدكتور عمر عبد الرحمن بالفيوم .

«كحك».. مقر الجماعة و«شكشكوك» مركز لتعليم الكاراتيه والتايكوندو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

المرأة عندهم تتزوج من آخر لحين عودة «الزوج» من الخارج!

تحقيق : انتصار النمر

بعد فترة قصيرة انشق ايضا على تنظيم الجهاد وكون تنظيما جديدا باسم الشوقيين نسبة الى اسمه !!

بدا فى جمع السلاح من تجار الوجه القبلى وكانت وسيلته فى توفير المال اللازم سلسلة من السرقات المختلفة .. بدات بالمواشى والموتوسيكلات وانتهت بمحلات الذهب !

مسجل .. خطر

وجمع شوقى الشيخ حوله مجموعة من المسجلين خطر سرقات بالمحافظة وكون منهم تنظيما فى قريته سنوره بالفيوم وامتد نشاطه الارهابى ليسيطر على قرية كحك قبلى وبحرى باكملها !!

قام فكر هذه الجماعة المتطرفة على تكفير المجتمع بكامله وجمع شوقى حوله مجموعة من الشباب الذى نجح فى التاثير فيهم بلحيته الكثيفة وسيطر عليهم وغيبهم عن الوعى ومن بينهم للأسف البعض من طلبة الجامعات والحرفيين واللصوص والعاطلين والاشقياء الخطرين على الامن العام .. وزرع فيهم الحقد ضد المجتمع بدعوى ان الحكومة تهتم بالاغنياء فقط بينما تهمل الفقراء وتزيدهم فقرا ويؤكد لهم ان طريق الخلاص هو زعزعة الاستقرار بالقوة المسلحة !!

فى مارس ١٩٩٠ ارتكبوا عددا ومن الجرائم البشعة ضد الابرياء لترويع المنطقة وقتلوا مساعد الشرطة الذى كان يقوم بحراسة الكنيسة بقرية سنورة لسرقة بندقيته .

ويوم انقطاع التيار الكهربائى عن الجمهورية باكملها فى مارس من نفس العام بسبب عطل مفاجىء فى محطات السد العالى انتهز شوقى الشيخ الفرصة وقتل خفير قرية كحك بمركز ابشواى لسرقة بندقيته ايضا !

عقب الحادث باربع ساعات فقط قامت اجهزة الامن بحملات موسعة على مناطق كحك قبلى وبحرى وابو شنب وسنوره للقبض على شوقى الشيخ وجماعته لكنه قاوم قوات الامن بالرصاص فاضطروا للرد عليه وكانت النتيجة ان سقط قتيلا مع بعض اتباعه !

تكفير التكفير

بعدها تولى امر الجماعة مصطفى البكرى واطلق على التنظيم اسم « تكفير التكفير » حيث نفذوا عملية قتل المقدم احمد علاء المسئول عن النشاط الدينى بمباحث امن الفيوم !

وتؤكد المصادر الامنية ان معظم اعضاء التنظيم ادمنوا الاعتداء على السيدات لاجبارهن على ارتداء النقاب بالقوة وقاموا بالعديد من حوادث هتك العرض فى الطريق العام ! وكانوا يسمحون لانفسهم بالزواج من اى انثى بدون عقد والزواج من اى سيدة متزوجة اثناء سفر زوجها بحجة عدم انحرافها !

وهذا التنظيم ارتكب العديد من حوادث السطو المسلح على محلات الذهب .

منشورات

وخلال الايام الماضية تمكنت اجهزة الامن من ضبط احد اعضاء التنظيم ويدعى شريف محمد وهو طالب بكلية الدراسات الاسلامية اثناء قيامه بتوزيع منشورات تحض على كراهية النظام وقد عثر بحوزته على حوالى ٨٥٠ منشورا .

كما تم ضبط مجموعة اخرى من العناصر تستعد للقيام باعمال تخريبية داخل البلاد وكان بحوزتهم خرائط لبعض المنشات الهامة ومنها جهاز مباحث امن الدولة بالفيوم واجهزة امن الدولة فى بعض المحافظات كبنى سويف والمنيا والقاهرة بالاضافة الى الاعداد لاغتيال عدد كبير من قيادات الشرطة !

وكانوا يعدون لذلك بعض العبوات الناسفة وانفجرت احداها فى المتطرف عيد عبد التواب وتم نقله الى المستشفى واعترف بحيازته للمتفجرات وعثر معه على الخرائط الخاصة بتفجير بعض المنشات وهو من المسجلين خطر سرقات وكان مطلوبا ضبطه فى عدد من السرقات بالاكراه .

تدريب

ومن خلال التحقيقات تبين ان اعضاء التنظيم كانوا يتدربون على اطلاق النيران وعلى اعنف انواع الرياضة البدنية فالكراتيه والتايكوندو بالقرب من بحيرة قارون فى قرية شكشوك حيث اتخذوها مقرا للاعمال التدريبية .. وكانوا يجمعون حولهم طلبة المدارس الصغار لتدريبهم !

واعتدوا على حرمة المساجد بالفيوم ومنها ضريح الشيخ محمد الغزاوى بمركز اطسا ونزعوا كسوته !!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

اليوم .. محاكمة ١٦ من المتطرفين سطوا على محل الذهب بعين شمس

كتب ـ سمير السروجى :

تبدأ اليوم نظر قضية المتهمين بسرقة محل الذهب بعين شمس والمتهم فيها ١٦ من المتطرفين امام محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمود سلامة وبحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا فى قاعة المحاكمات الكبرى بارض المعارض بمدينة نصر.



المستشار عبدالمجيد محمود

وكان المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا قد طلب من المحكمة عند نظرها فى شهر فبراير الماضى فى محكمة شرق القاهرة بمصر الجديدة نقل الجلسات الى قاعة اكبر تتسع لعدد المتهمين والشهود واعضاء هيئتى الإدعاء والدفاع بعدما شهدت قاعة المحكمة الجديدة ازدحاماً كبيراً .. ووجهت النيابة للمتهمين تهم احراز اسلحة نارية بدون ترخيص وهى مدفعان رشاشان و٦ مسدسات وذخائر وانهم ارتدوا الملابس الرسمية لضباط وجنود الشرطة بقصد ارتكاب جرائم السطو المسلح على محلات الذهب بمنطقة عين شمس ، كما سرقوا السيارة التى ارتكبوا بها الحادث وسرقوا ٧ كيلو جرامات من الذهب والمشغولات الذهبية ومبالغ مالية كبيرة ، واخذوا صاحب محل الذهب معهم فى سيارتهم المسروقة والقوا به بالقرب من سور الكلية الحربية حيث استنجد بالمارة الذين اوصلوه الى الشرطة حيث ابلغ بالحادث.

كما ادخلوا الرعب والفزع فى قلوب الامنين فى شوارع المنطقة التى يقع بها محل الذهب بإطلاق الاعيرة النارية للارهاب ليتمكنوا من الفرار.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

صاحب محل الذهب بعين شمس تعرف على المتهمين الذين سطوا عليه

بعد عام كامل .. وفى عرض قانونى تعرف الصائغ المجنى عليه امس فى اولى جلسات المحاكمة على ٥ من المتهمين بسرقة محله بعين شمس رغم انهم كانوا متنكرين فى زى ضباط وجنود الشرطة واستيلائهم على ٧ كيلو جرام من المشغولات الذهبية بالاكراه بعد اعتدائهم عليه بكعب مدفع رشاش .. وقررت المحكمة الاستماع إلى باقى الشهود فى جلسة اليوم .

بدات الجلسة فى الساعة الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرايس بحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا وياسر رفاعى رئيس النيابة وعمرو فاروق وكيل اول النيابة بامانة سر نبوى عمرو ورءوف فرحات ومحمد جبر .

وبعد ان اثبت رئيس المحكمة حضور المتهمين استمعت المحكمة إلى الشاهد الاول « المجنى عليه » سمير عزيز حنا الذى روى كيفية حدوث الواقعة وناقشته المحكمة والنيابة والدفاع ثم تعرف الشاهد على المتهمين فى الاقفاص رغم مرور عام على الحادث .

وقد قررت المحكمة التاجيل لجلسة اليوم لسماع باقى الشهود .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

مفاجأة فى قضية سرقة الذهب :

« الصائغ » يتعرف على ٥ متهمين فى القفص

وقعت مفاجأة فى قضية سرقة محل المصوغات بعين شمس .. تعرف الصائغ صاحب المحل على خمسة متهمين وهم فى الأقفاص وأشار عليهم ..

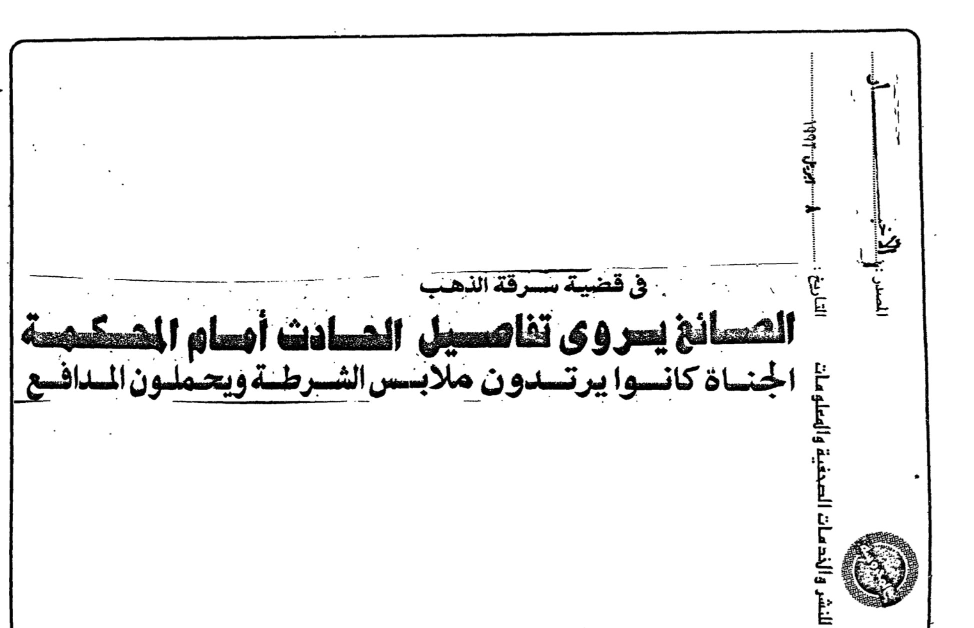
وكانت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة قد بدأت محاكمة المتهمين .. تضم القضية ١٦ متهما ،

استمعت المحكمة الى الصائغ المجنى عليه الذى قرر ان المتهمين كانوا يرتدون ملابس الضباط وجنود الشرطة ويحملون فى أيديهم المدافع الرشاشة والطبنجات وأنهم استولوا على ٧,٥ كيلو ذهب وثمنها ٢٢٠ الف جنيه .. ثم اخذوه فى ميكروباس ، والقوه امام الكلية الحربية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢



في قضية سرقة الذهب

الصائغ يروى تفاصيل الحادث أمام المحكمة

الجناة كانوا يرتدون ملابس الشرطة ويحملون المدافع



المصدر : الأخبـــــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

بدات امس محاكمة المتهمين في قضية سرقة الذهب من عين شمس بالاكراه تعرف الصائغ على ٥ متطرفين كانوا يرتدون ملابس الشرطة ويحملون رشاشات وطبنجات وقال انهم سرقوا ٧,٥ كيلو ذهب ثمنها ٢٢٠ الف جنيه واخذوا النقود من المحل من حافظته .. وقررت المحكمة استمرار سماع شهود الاثبات بجلسة اليوم .

في بداية الجلسة تاكدت المحكمة من وجود ١٢ متهما محبوسا بالإقفاص ولم يحضر متهم مفرجا عنه ولم يتم ضبط متهمين هاربين .. طالب الدفاع الاستعلام من مصلحة السجون عن طريق سجن المتهمين والافراج عن متهم كل تهمته ضبط اسلحة معه والافراج عن متهم اخر وجهت له تهمة شراء ذهب مسروق .

كيف وقعت الجريمة

واستدعت المحكمة شاهد الاثبات الاول وهو الصائغ المجنى عليه واسمه سمير عزيز حنا وقال انه شاهد سيارة تقف بجوار المحل وينزل منها بعض ضباط الشرطة والجنود يحملون اسلحة وكان منهم ٣ ضباط احدهم برتبة رائد يلبس ملابس الامن المركزى السوداء ويحمل مدفعا رشاشا ونقيب وملازم اول يلبسان ملابس الشرطة العادية ورابع يلبس ملابس مدنية وهم جميعا يحملون طبنجات في ايديهم والخامس في ملابس رجل الشرطة ويحمل مدفع رشاش .. وخارج المحل كان اثنان من رجال الامن المركزى يحملان مدافع رشاشة .. واضاف انهم سالوه عن الذهب المسروق من مسكن اللواء بالمهندسين واخذوا حافظة نقوده وبها بطاقته الشخصية وجاء الملازم اول من الخلف وضربه بمقبض المسدس على رأسه فسقط على الارض وعندما شعر انه عاد إلى رشده ضربه مرة اخرى .. كما قام احدهم بوضع موظفة بالمحل داخل مكان مغلق بالمحل يستعمل في عمل المشروبات .. وانه شاهدهم يستولون على كل الذهب الموجود بالمحل من الفاترينه والخزينة والريونات ، ويضعونه في شنط بلاستيك وكان الشرطيين خارج المحل يمنعون اى شخص من دخول المحل او الاقتراب منه .. ثم اخذوه معهم بالقوة الى الميكروباس الذى حضروا به وبعد فترة تركوه في طريق المطار امام الكلية الحربية .. وحدد دور كل من المتهمين الخمسة الذين دخلوا المحل .

تابع المحاكمة :

محمد زعزع

علاء رزق

خديجة عفيفى

طلبت المحكمة من الشاهد التعرف على المتهمين فى الاقفاص فاقترب من الاقفاص واخذ يتفحص المتهمين .. قال المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة أن المتهمين وقت الحادث لم يكونوا ملتحين وانهم اطلقوا لحاهم بعد القبض عليهم .. ورغم ذلك تعرف الشاهد على ٥ متهمين وهم المتهم اسامة ولايذكر ملابسه والمتهم صبره ابراهيم وكان فى ملابس شرطى والمتهم عادل عبدالوهاب كان فى ملابس نقيب والمتهم محمد عبدون وكان فى زى رائد امن مركزى والمتهم محمد سعيد كان يقود الميكروباس واضاف الشاهد انه التقط رقم الميكروباس بعد القائه امام الكلية الحربية وانه تعرف على المصاغ المضبوط واكد انه مسروق من محله .. واشتركت النيابة والدفاع عن المتهمين فى مناقشة الشاهد .

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة اليوم لسماع باقى شهود الاثبات نظرت القضية برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرابى بحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا وياسر رفاعى وعمر البدرمانى رئيس النيابة وامانة سر نبوى عمرو ورؤوف فرحات ومحمد جبر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

النيابة تطالب باعدام لصوص الذهب بعين شمس

المحكمة استمعت إلى شهادة صاحب المحل

كتب - يسرى شبانة وأحمد راضى

استانفت امس محكمة امن الدولة العليا جلساتها لمحاكمة ١٦ متهما محبوسين على ذمة التحقيق و٣ هاربين فى قضية السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس ، وسرقة ٦,٥ كيلو ذهب قيمتها ربع مليون جنيه و١٤٥٠ جنيها واحتجاز صاحب المحل سمير عزيز حنا وقد طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام والاشغال الشاقة على المتهمين .

عقدت المحكمة جلستها فى الساعة الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين على عرايس وفاروق احمد سلطان وحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة وياسر الرفاعى رئيس النيابة وعمر وفاروق وكيل النيابة وامانة سر نبوى عمر احمد ورؤوف فرحات ومحمد جبر .

وفى بداية الجلسة نودى على المتهمين المحبوسين وتم اثبات حضورهم ، ثم نودى على الشاهد الأول سمير عزيز حنا صاحب محل المصوغات بعين شمس واثناء ذلك طلب الدفاع الاستعلام من إدارة سجن طره عن طريقه تسليم المتهمين بالزنازين فى الفترة من ١١ ابريل حتى ٣ أغسطس ١٩٩١ وطريقة تسليم المعتقل عبدالفتاح على بشندى ، كما طالب الدفاع بالافراج عن المتهم سليم عودة ، وسؤال الطبيب الشرعى عن السند العلمى فى تهمة احراز سلاح نارى ، وسماع شهادة الرائد ابراهيم طلعت رئيس مباحث الخانكة .

بدأ الشاهد فى رواية الواقعة وقال : انه فى يوم الخميس الموافق ١١ «ابريل» من العام الماضى وفى حوالى الساعة ١٢ ظهرا وقفت سيارة ميكروباص ونزل منها بعض الضباط والعساكر ويبلغ عددهم حوالى ٧ اشخاص خمسة منهم دخلوا المحل والاخران وقفا امام باب المحل . وكان من بين الخمسة الذين دخلوا داخل المحل ثلاثة ضباط يرتدون الزى الرسمى وكان احدهم برتبة رائد والاخر برتبة نقيب والثالث برتبة ملازم اول ، وكان كل واحد منهم يحمل سلاحا وكان الرابع يرتدى زيا عسكريا والخامس يرتدى الملابس المدنية . وقام النقيب بسؤالى عن اسمى

وطلب بطاقتى ثم سالنى الملازم اول وسالنى عن الذهب المسروق الخاص بلواء الشرطة الذى تم سرقته من شقته بالمهندسين وفى هذه اللحظة قام الملازم اول بضربى على مؤخرة راسى بكعب الطبنجة فوقعت على الارض وعندما حاولت النهوض مرة اخرى عاجلنى بضربة اخرى وغبت عن الوعى ، وقاموا بوضعى فى السيارة عقب قيامهم بسرقة محتويات المحل من ذهب وبعض الفلوس من الخزنة وقاموا بوضع المسروقات داخل اكياس بلاستيك ، وقام المتهمون بالقائى فى الطريق وبالتحديد امام باب الكلية الحربية بطريق المطار وتمكنت من التقاط رقم السيارة وقمت بابلاغ قسم النزهة بالواقعة .

لصوص الذهب داخل قفص الاتهام

بدء محاكمة ١٦ من "الجهاد" في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - بدأت امس محكمة امن الدولة العليا اولى جلسات محاكمة ١٦ شخصاً من اعضاء تنظيم «الجهاد» اتهموا بالسطو المسلح على محل مجوهرات في عين شمس العام الماضي وسرقة مجوهرات ومبالغ نقدية تحت تهديد السلاح.

وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة واستمعت المحكمة برئاسة المستشار محمود سلامة الى الشاهد الاول في القضية سامي عزيز صاحب محل المجوهرات الذي اعتدى عليه المتطرفون وضربوا رأسه بآلة حديد وأخذوه داخل سيارتهم والقوا به على الطريق بعد ايهامه بأنهم من رجال الشرطة.

وكانت نيابة امن الدولة العليا وجهت الى اعضاء «الجهاد» تهم حيازة اسلحة نارية من دون ترخيص، وسرقة سبعة كيلوغرامات من المجوهرات تحت تهديد لسلاح، وانتحال صفة رجال الشرطة وطالبت بفرض عقوبة الاشغال الشاقة المؤيدة عليهم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

المحكمة تواصل سماع الشهود فى قضية السطو على محل الذهب

عاملة المحل تروى ظروف الحادث وتتعرف على متهمين

كتب ـ سمير السروجى :

استأنفت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الاستماع الى شاهدين فى حادث سرقة محل الصائغ بعين شمس بالاكراه والمتهم فيها ١٦ متطرفاً بينهم هاربان .. وقد تضاربت اقوال الشاهدة التي تعمل فى المحل مع اقوال المجنى عليه صاحب المحل سمير عزيز حنا التى ادلى بها اول امس امام المحكمة .. وقررت المحكمة الاستماع الى عدد من الشهود فى جلسة اليوم .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان عرايس وبحضور ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة العليا وطارق السكرى وعمرو فاروق وكيل النيابة وبامانة سر نبوى عمر ورءوف فرحات ومحمد جبر .

ثم نودى على الشاهدة هنية محمد على العاملة فى محل الصائغ المسروق (١٩ سنة) فقررت انها شاهدت سيارة الميكروباس ولونها اخضر ينزل منها ضابط وجنود بملابس ورتب الشرطة وانها اعتقدت فى اول الامر انهم حضروا لمعاينة حادث بالقرب من المحل ثم فوجئت بدخول ٥ منهم للمحل بعد ما دفعوا الباب الذى لم يكن مغلقا من الداخل ثم طلبوا من سمير حنا بطاقته الشخصية وأخبروه انه يتعامل فى الذهب المسروق ولكنه نفى ذلك ثم دفعها احدهم وكان يرتدى الملابس المدنية الى الداخل وشاهدت احدهم يجمع المشغولات الذهبية من الفترينة فى كيسين من البلاستيك ، وقررت انها شاهدت احدهم وهو يضرب صاحب المحل على مؤخرة رأسه فسقط على الارض وبعد ان قاموا بسرقة الذهب من الفترينات والخزانة واستولوا على بعض الاموال أخذوا معهم صاحب المحل وركبوا السيارة الميكروباس فلحقت بهم وسألت صاحب المحل هى تحضر معه .. فقال لها لتتصل بمدام فتحية وهى زبونة وصديقة لسمير حنا واخبرتها انهم اخذوه الى مديرية الامن ، واضافت ان هناك شخصين يرتديان ملابس الجنود ويحملان الرشاشات كانا يقفان امام المحل يمنعان اى شخص يحاول الاقتراب .

وطلبت المحكمة من الشاهدة التعرف على المتهمين داخل الاقفاص فتعرفت على المتهمين اسامة محمد احمد ومحمد عبدون وقالت انها تعرفت عليهما فى عرض النيابة ولكن لا تذكر دور اى منهما فى مسرح الجريمة .

ثم استمعت المحكمة الى الشاهد الثانى خيرى نعمان العنانى صاحب محل سروجى سيارات فقرر انه شاهد السيارة الميكروباس الخضراء ينزل منها الجناة بملابس الشرطة وسمعهم وهو فى الخارج يتحدثون مع صاحب المحل عن شرائه للذهب المسروق وان الشخصين اللذين كانا خارج المحل منعاه من الاقتراب عندما اصطحبوا المجنى عليه معهم واخبره الاسطى عبدالواحد ان الجماعة اللى اخذت سمير عزيز حنا ليسوا من الشرطة وركبا سيارة ١٢٧ كانت فى التصليح لمطاردة السيارة الميكروباس ولكنهما لم يستطيعا ملاحقتهم فقررا إخطار قسم الشرطة بعد ان التقطا رقم السيارة الميكروباس .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

في قضية الذهب :

شاهدان يتعرفان على بعض المتهمين

كتب محمد زعزع
وعلاء رزق :

تعرف شاهدان أمس على بعض المتهمين في قضية سرقة ٧,٥ كيلو ذهب من صائغ بعين شمس بعد انتحالهم صفة رجال الشرطة ... حددا ادوار بعض المتهمين الذين خرجوا من المحل ومعهم ٣ حقائب بلاستيك بها الذهب المسروق واخذوا معهم صاحب المحل والدماء تنزف منه .. وتواصل المحكمة اليوم سماع باقى الشهود .

قالت هنية محمد على العاملة بمحل الصائغ ان سيارة ميكروباس وقفت بجوار المحل ونزل منها بعض ضباط وجنود الشرطة وواحد يلبس ملابس عادية وطلبوا بطاقة صاحب المحل وقالوا انه يتعامل في الذهب المسروق وادخلوها المطبخ .. وضرب احدهم صاحب المحل على رأسه بكعب المسدس وجمعوا الذهب من الفاترينة والخزينة ووضعوه في اكياس بلاستيك واخذوا صاحب المحل معهم في السيارة وكانوا يحملون الرشاشات والمسدسات وطلبت منها المحكمة التعرف على المتهمين في الاقفاص فتعرفت على المتهم اسامة محمد والمتهم محمد عبدون .

وشهد خيرى نعمان « سروجى سيارات » قال ان محله يجاور محل الصائغ سمير عزيز وشاهد الميكروباس تقف بجوار محل الصائغ وينزل منها بعض رجال الشرطة ويدخلون محل الصائغ وكان منهم اثنان خارج المحل في ملابس جنود الامن المركزى ويحملان مدافع رشاشة ويمنعان اى شخص من دخول المحل او الاقتراب منه وسمع من بداخل المحل يقولون للصائغ « انت بتتعامل في الذهب المسروق» وبعد قليل شاهد اكياس بلاستيك تلقى داخل الميكروباس ثم خرجوا ومعهم سمير عزيز ودماؤه تسيل على وجهه .. طلبت منه المحكمة التعرف على المتهمين في الاقفاص فتعرف على ٣ متهمين هم اسامة محمد ومحمد عبدون وعادل عبدالوهاب .. واضاف الشاهد انه اخذ رقم الميكروباس وتتبعه بسيارة ولكنه فضل ابلاغ قسم الشرطة لشكه في المتهمين .

وقررت المحكمة التأجيل لجلسة اليوم لسماع باقى الشهود .. عقدت الجلسة برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرايس بحضور ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة العليا وطاهر السكرى وعمرو فاروق وكيل النيابة وامانة سر نبوى عمرو ورءوف فرحات ومحمد جبر .

المحكمة تأمر بالقبض على ٣ متهمين هاربين فى قضية الذهب بالزيتون

احد المتهمين فى حديث مع زوجته من خلال القضبان .

كتب ـ سمير السروجى :

امرت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرايس بالقبض على ثلاثة متهمين هاربين فى قضية السطو على محل الذهب من بينهم متهم كانت النيابة قد أخلت سبيله وذلك بعد جلسة استغرقت ساعة استمعت خلالها الى عبدالواحد سالم الشاهد الخامس وقررت تأجيل نظر القضية الى جلسة ٣ مايو القادم لاعلان الشاهد محمد عدلى اسماعيل .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى الساعة الحادية عشرة حيث أثبت ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة العليا حضور المتهمين ثم نودى على الشاهد الخامس صاحب ورشة سمكرة سيارات الذى قرر انه كان يعمل فى ورشته فى ذلك اليوم وسمع أصواتا تنبعث من داخل محل سمير عزيز وشاهد جنديين يقفان على باب المحل واصطحب المتهمون صاحب المحل سمير عزيز ولم يتمكن من متابعتهم لدخولهم فى شوارع عكسية وطلبت المحكمة من الشاهد المرور على اقفاص المتهمين فلم يتعرف على أحد منهم .



رفض الدفوع فى قضية الذهب بشبرا الخيمة
التأجيل لجلسة ٣ مايو لطلب الدفاع

كتب محمد زعزع وأحمد عبدالكريم :

رفضت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بينها .. الدفوع التى أبداها المحامون عن المتطرفين العشرة المتهمين بالشروع فى قتل صاحب محل مصوغات الأمير بشبرا الخيمة وأحد عماله وسرقة ٧ كيلو من المشغولات الذهبية بالاكراه .. لم تحضر المرأة المتهمة بإخفاء المسروقات :

جيء بالمتهمين من ليمان طره فى حراسات مشددة باشراف اللواء محمد العوضى مساعد مدير الأمن لشئون الأمن والعميد وجدى وهدان مدير مباحث القليوبية .. واشتركت قوة من الأمن المركزى ومجموعة من قوة مكافحة الارهاب الدولى.

فتحت الجلسة الساعة العاشرة والنصف وأصدرت المحكمة حكمها برفض الدفوع التى أثارها المحامون الحاضرون عن المتهمين بعدم ولاية المحكمة لنظر القضية وانها مختصة بنظر الدعوى .. وقررت التأجيل لجلسة ٣ مايو كطلب الدفاع.

عقدت المحكمة برئاسة المستشار اميل حبشى مليكه وعضوية المستشارين أحمد عبدالعزيز الغمرى وعدلى احمد ابراهيم .. بحضور عادل فياض رئيس نيابة أمن الدولة العليا وهانى برهام وخالد صالح وكيلا نيابة أمن الدولة بأمانة سر عزت ابراهيم جادو وأحمد حرب.

المصدر : الاهرام المسائى
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

تنفيذ الاعدام فى اثنين من تنظيم متطرف اشتركوا مع ثالث فى السطو المسلح على بنك بالمنصورة

كتب ـ عطية عبد الحميد :

فى صمت شديد تم فى الساعة الثامنة من صباح امس الاربعاء تنفيذ حكم الاعدام فى حمودة السعدى احمد ومحرم فؤاد حافظ المحكوم عليهما بالاعدام فى قضية السطو المسلح على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة وقتل احمد جلال مدير البنك ونجله محمد وابن شقيقه هشام فتحى صلى « محام » والشروع فى قتل هشام قنديل المحاسب بالبنك وسرقة اموال البنك يوم ٢٥ سبتمبر الماضى .

ففى الساعة الثامنة من صباح امس حضر المحكوم عليهما حيث قام احد رجال الوعظ بتلقينهما الشهادة فى حضور اللواء بهجت الدرديرى مندوب مصلحة السجون واحمد عبد الغنى وكيل نيابة ثان المنصورة ومامور سجن طنطا العمومى ومندوب مديرية امن طنطا .. ثم سالهما وكيل النيابة عن رغبتهما الاخيرة قبل تنفيذ الحكم فلم يبد اى منهما اية رغبة على الاطلاق .

وتم تنفيذ حكم الاعدام فى المحكوم عليه الاول حمودة السعدى احمد فى تمام الساعة الثامنة صباحا وبعد ذلك بـ ٤٥ دقيقة تم تنفيذ الاعدام فى المحكوم عليه الثانى محرم فؤاد احمد وقد تم تحرير محضر بالواقعة .. واخطار اسرتى المحكوم عليهما لاستلام جثتيهما ودفنهما بدون مراسم .

وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارىء برياسة المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة قد قضت باعدام المحكوم عليهما شنقا فى يوم ٧ ديسمبر الماضى .. وتم تاجيل التنفيذ لحين تصديق الحاكم العسكرى العام على الحكم وكان المحكوم عليهما قد قتلا مدير البنك ونجله وابن عمه وشرعا بالاشتراك مع صهرهما محمد السيد سند « محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة » فى قتل المحاسب بعد ان اتفق ثلاثتهم على السطو على البنك وعقدوا العزم على ذلك لتمويل نشاطهم الدينى واعدوا الاسلحة النارية والذخائر وتمكنت قوات الشرطة بمساعدة الاهالى من ضبط المتهم الثانى محرم فؤاد بمسرح الحادث وفى حوزته السلاح وحقيبة النقود .. واعترفوا تفصيلا بارتكاب الحادث وانهم قد توجهوا الى البنك بعد ان راقبوا حركة رواده وعدد موظفيه خلال الفترة المسائية ووزعوا الادوار فيما بينهم حيث قرروا ان دور المحكوم عليه الاول كان هو تهديد مدير البنك ومن معه ودور المحكوم عليه الثانى هو تهديد الصراف ودور الثالث هو غلق باب البنك الرئيسى .. كما اعترفوا ان اموال البنك تعتبر اموالا يحل سرقتها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

احالة ٥ متطرفين للمحاكمة سرقوا بالاكراه ايراد الشركة الشرقية للدخان

كتبت خديجة عفيفي :

أعلن المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا قرار الاتهام فى قضية الاعتداء على سيارة الشركة الشرقية للدخان بالوايلي لسرقة ايراداتها . قرر المحامي العام الأول احالة ٥ متهمين وهم مجموعة من المتطرفين الى محكمة أمن الدولة « طوارىء » نسبت لهم النيابة تهم السرقة بالاكراه وحيازة اسلحة ومفرقعات بدون ترخيص والتزوير ، طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين .

كشفت التحقيقات التي تولاها اسامة قنديل رئيس النيابة وهاني برهام وكيل اول النيابة أن المتهمين اشتركوا ووضعوا الخطة للاستيلاء على ايرادات الشركة .. حيث رصدوا خط سير السيارة التى تنقل الايرادات الى البنك ، وشرعوا فى سرقة سيارة اجرة بطريق الاكراه وطلبوا من سائقها التوجه الى احد الشوارع الجانبية بمنطقة النزهة .. واشهروا اسلحتهم النارية على السائق وهددوه فترك لهم السيارة واستغاث بالمارة .

اعترف المتهمون امام النيابة بانهم عزموا على السرقة للانفاق على نشاطهم المتطرف ، ونشر الافكار الهدامة القائمة على فكرة التكفير والهجرة .

امر المحامي العام الأول باحالة المتهمين للمحاكمة محبوسين على ذمة القضية وهم اسامة جبريل ثابت (حداد) واحمد محمد جميل غازى (طالب) وعلى نصر على رسلان (حداد) ، أحمد عبدالعظيم (طالب) فرج محمد السيد ابراهيم (هارب) . كما امر المحامي العام الأول بسرعة القاء القبض على المتهم الهارب وحبسه احتياطيا على ذمة القضية .



محاكمات لصوص محلات الذهب: إخلاء سبيل متهمين فى قضية شبرا الخيمة وتأجيل «عين شمس» لجلسة الغد

كتب – جمال عبدالرحيم :

قررت محكمة أمن الدولة العليا بينها اخلاء سبيل اثنين من المتهمين فى قضية السطو المسلح على محل مجوهرات الامير بشبرا الخيمة والشروع فى قتل صاحبه والاستيلاء على ٧,٥ كيلو ذهب.. وتأجيل نظر القضية الى دور مقبل .

عقدت الجلسة امس برئاسة المستشار اميل حبشى مليكة وعضوية المستشارين احمد عبدالعزيز غمرى وعلى احمد إبراهيم بحضور عادل فياض وهانى برهام وكيلى النيابة وامانة سر عزت جادو .

فى بداية الجلسة تم احضار جميع المتهمين وأودعوا قفص الاتهام فى حراسة مشددة باشراف اللواء فكرى شبانة مدير أمن القليوبية والعميد وجدى وهدان مدير المباحث .

امرت المحكمة باخلاء سبيل جابر سعيد محمد عبدالحليم وبكر محمد محمود حسين واستمرار حبس بقية المتهمين والتأجيل لدور مقبل لاعلان شهود الاثبات .

من ناحية اخرى قررت محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة فى جلستها بارض المعارض تأجيل نظر قضية السطو المسلح على محل مجوهرات عين شمس والاستيلاء على ٦,٥ كيلو ذهب والشروع فى قتل صاحبه وانتحال صفة ضباط شرطة الى الغد لمواصلة سماع شهود الاثبات مع استمرار حبس المتهمين .

تم ايداع جميع المتهمين فى قفص الاتهام فى حراسة مشددة باشراف مباحث السجون والترحيلات .

صدر القرار برئاسة المستشار محمود سلامة رئيس المحكمة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عراس بحضور اسامة قنديل وياسر رفاعى رئيسى النيابة وامانة سر محمد جبر .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

المتهم المصري في جريمة السرقة يطلب الإفراج عنه مساواة بالإسرائيليين

القاهرة ـ ر: طالب المتهم المصري محمد سعيد عثمان، اثناء محاكمته امس الافراج عنه ومساواته بالاسرائيليين الاربعة الذين اتهموا بالتجسس ثم افرج عنهم واعيدوا الى اسرائيل الاسبوع الماضي.

وقال عثمان الذي يحاكم ضمن ١١ شخصا من الجماعات الاسلامية منذ العام الماضي بتهمة مهاجمة محل ذهب وسرقة محتوياته تحت تهديد السلاح «من حقنا كمتهمين ان نتعجب من استمرار حبسنا في قضية يزعم بأنها اعتداء على مال في الوقت الذي افرج فيه عن متهمين اعتدوا على ارض مصر وشرفها وامنها وقضائها في آن واحد». وأضاف عثمان في بيان مكتوب «رغم توالي صدور الاحكام بإدانة اليهودي الجاسوس وابنته ورغم اعتراف الأب بالجريمة امام قاضي التحقيق ورغم ارتكاب افعال مشينة اثناء التحقيق معه اخلت مصر سبيله وارسلته الى بلده معززا مكرما». وقال «من العدل ان يساوى بيننا وبين اليهود».

وكانت مصر قد افرجت عن فارس صبحي مصراتي وابنته فايقة وابنه ماجد ورجل اعمال آخر يدعى دافيد اوفيتز في الاسبوع الماضي.

وصدر بيان من نيابة امن الدولة العليا قال «ان الافراج جاء على ضوء ما اسفرت عنه وانتهت اليه التحقيقات».



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتهمون فى قضية ذهب عين شمس يطالبون بالافراج عنهم أسوة بالجاسوس الاسرائيلى

كتب ـ احمد راضى :

وقعت امس مفاجاة اثنا نظر قضية السطو المسلح على محل المجوهرات بعين شمس . طالب المتهمون بالافراج عنهم اسوة بالافراج عن شبكة الجواسيس الاسرائيلية . كما استمعت المحكمة لاقوال شاهدين من شهود الاثبات وهما عياد خلف ناروز (صائغ) وعيد جرجس فرج (صاحب محل مجوهرات) وقررت المحكمة تاجيل القضية لجلسة اول «يونيو» القادم .

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرايس ، وحضور ياسر رفاعى وهشام بدوى ومحمد قنديل رؤساء النيابة وامانة سر محمد جبر .

فى بداية الجلسة طلب الدفاع من المحكمة الموافقة على رفع الغرامة الموقعة على المحامين لتخلفهم عن الحضور فى الجلسة الماضية وقدرها خمسون جنيها عن كل محام . طالب المتهم محمد سعد عثمان من المحكمة الافراج عن جميع المتهمين حيث انه يتعجب من استمرار حبسهم ، يزعم انهم اعتدوا على المال وفى نفس الوقت يتم الافراج عن متهمين اعتدوا على ارض وشرف مصر وامنها وقضائها فى آن واحد . وقرر انه رغم صدور حكم بادانة اليهودى الجاسوس (مصراتى) ورغم اعترافه بالجريمة ومواجهته امام قاضى التحقيق بالتهم المنسوبة اليه اعترف . ومع ذلك اخلت مصر سبيله مع ابنته فائقة . فى الوقت الذى توجه الاتهامات الى شباب مصر . واستمعت المحكمة لاقوال عياد خلف ناروز واوضح انه فى يوم ٢٣ ابريل من العام الماضى حضر اليه شخص يدعى محمد يحيى وعرض عليه مشغولات ذهبية ، وكانوا ١٧ غويشة و٣ عقود وخمسة خواتم حريمى وساله الشاهد لماذا تصر على بيع هذه المصوغات قال انه يريد بيعهما لشراء سيارة جديدة . وجاء فى اقوال الشاهد ان محمد يحيى يعمل صائغا ووالده يعمل فى مصلحة الدمغة والموازين . واكد نفس الاقوال عيد جرجس فرج (صاحب محل مجوهرات) وقال انه اشترى بعض المصوغات من الصائغ محمد يحيى والذى اشتراهم من احد المتهمين الذين سطوا على محل مجوهرات عين شمس وطالب الدفاع بالافراج عن المتهم محمد يحيى . وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة التاجيل لجلسة اول يونيو .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

ضبط صاحب مطبعة ومديرها لطبعهما منشورات مناهضة للدولة

القت مباحث امن الدولة القبض على صاحب شركة للطباعة والنشر ومديرها لقيامهما بطبع منشورات مناهضة للحكم.

وكانت المعلومات قد اكدت أن صاحب شركة سلسبيل للطباعة واسمه محمد خيرت الشاطر ومديرها حسن عزالدين قد طبعا كمية كبيرة من المنشورات المناهضة للدولة ويحتفظان بها داخل مقر الشركة بمصر الجديدة، حيث تم مداهمتها وضبط المنشورات والقبض على المتهمين.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

حبس أصحاب إحدى شركات الكمبيوتر بتهمة حيازة منشورات مناهضة لنظام الحكم

أمر المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا بحبس اصحاب شركة للكمبيوتر ٤ ايام على ذمة التحقيق بعد ان وجه لهم هشام حمودة واسامة قنديل رئيسا النيابة تهمة حيازة منشورات الانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع .

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على اصحاب احدى شركات الكمبيوتر بمصر الجديدة بعد ان اكدت التحريات انضمامهم الى تنظيمات اسلامية متطرفة معادية لنظام الحكم .

واوضحت التحريات ان المتهمين اتخذوا من شركة الكمبيوتر ستارا لاخفاء نشاطهم الحقيقى وبعد استئذان المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة داهمت قوة من رجال المباحث مقرهم بمصر الجديدة حيث القى القبض عليهم وبتفتيش الشركة تم ضبط مجموعة كبيرة من المنشورات والكتب التى تشير الى « جهاد » الجماعات الاسلامية المتطرفة ضد الحكومة ! .

كما تضمنت التقارير التى عثرت عليها اجهزة الامن كيفية سفر اعضاء الجماعات الى عدة دول عربية للتدريب على استخدام احدث الاسلحة ، وقد تم ضبط ٤ صناديق من المنشورات كان المتهمون قد اعدوها للتوزيع فى اماكن استراتيجية فى كافة انحاء البلاد كما ضبطت سيارتان احداهما مرسيدس ملاكى القاهرة والاخرى بيجو كانوا يستخدمونهما فى عملية نقل المنشورات التى تبين من فحصها انها تناهض نظام الحكم وتحرض الجمهور على الانضمام الى اعضاء الجماعة بهدف قلب نظام الحكم .

وتواصل نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين .



ضبط تنظيم متطرف ينتمي للتنظيم العالمي للإخوان

كتب – حسن الشايب

أعلن محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن أجهزة الامن ألقت القبض مؤخراً على تنظيم دينى متطرف يعمل لحساب تنظيم الاخوان المسلمين العالمى ويستهدف جمع المعلومات المغرضة وترويج الاشاعات عن الجبهة الداخلية والشخصيات الهامة وتزويد المنظمات المختلفة بها لتشويه صورة النظام فى مصر واحداث قلاقل داخلية لزعزعة الامن والاستقرار

وقال الوزير فى تصريحات صحفية أمس عقب افتتاحه سجن شديد الحراسة بطرة انه تم ضبط ٣ من اعضاء التنظيم ويتخذون شركة كمبيوتر بمصر الجديدة مقرا لنشاطهم وتم ضبط جميع المستندات والوثائق الدالة على نشاطهم ودلت التحريات إنهم نشطوا فى جمع المعلومات وسجلوها على شرائط كمبيوتر تمهيدا لارسالها لقياداتهم فى الخارج .

وأشار الوزير الى ان التنظيم الجديد هو الذى كان يمد منظمات حقوق الانسان وصحف المعارضة بالمعلومات الملتوية عن التعذيب وامتهان كرامة الانسان فى مصر .



وكشف وزير الداخلية عن مصادر تمويل التنظيم بأنهم يتلقون مبالغ مالية محددة من التنظيم العالمى وان هذا التنظيم العالمى له فروع فى عدد من دول المنطقة ويحدد لكل مكتب نشاطه ودوره والتمويل اللازم .

وأشار عبد الحليم موسى الى وجود علاقة بين التنظيم الدينى المتطرف وجميع شركات توظيف الاموال فى مصر وخاصة ذوى الاتجاهات الدينية منها .

وقال انه تم احالة اعضاء التنظيم المقبوض عليهم الى نيابة امن الدولة التى تباشر التحقيق معهم بينما تتابع اجهزة الأمن جهودها لكشف باقى اعضائه فى الداخل والخارج .

وحول الجاسوس الاسرائيلى فارس صبحى مصراط وابنته رقية اللذين تم ضبطهما مؤخرا قال وزير الداخلية ان الجاسوس وهو يهودى ليبى سافر الى اسرائيل اعترف امام نيابة امن الدولة بأنه عميل للموساد الاسرائيلى وانه حضر لجمع معلومات عن اهداف عسكرية واستراتيجية وشخصيات عامة وتزويد الموساد بها وان ابنته تشاركه فى هذا النشاط وان النيابة تواصل تحقيقاتها معهما .

وكان عبد الحليم موسى قد اكد ان الفلسفة العقابية للسجون تغيرت من التأديب والتهذيب والاصلاح الى التقويم والانتاج وان الصورة الحضارية للسجون حاليا هى ابلغ رد على من يرددون استخدام التعذيب فى مؤسساتنا العقابية وليتهم كانوا معنا ليشاهدوا هذا البذخ والترف الذى تعيش فيه السجون .

وكان اللواء محمود الفخرانى مساعد وزير الداخلية لمصلحة السجون قد القى كلمة اكد فيها ان احترام حقوق الانسان هى سمات العهد الجديد الذى تعيشه وزارة الداخلية مشيرا الى قرارات الوزير الانسانية يوميا بالسماح بخروج مسجونين لزيارة اسرهم والمشاركة فى افراحهم واحزانهم فضلا عن مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه والحصول على الشهادات المختلفة .

والسجن الجديد الذى افتتحه الوزير امس مزود بـ ٥٥ كاميرا تليفزيونية تغطى جميع الزنزانات وعنابر الزيارة والطرقات وزجاج ضد الرصاص وآخر يفصل بين السجين والزائر .

الارهاب والتطرف فى مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

قضية سلسبيل

ـ اتهام بعض شركات توظيف الاموال و اعضاء من الاخوان المسلمين بتمويل التنظيم .

محمد زكى | الوفد | ١٩٩٢/٢/١٠ | ١٠١٨

ـ وزير الداخلية : جهود مكثفه لضبط اعضاء تنظيم " سلسبيل " .

الاهرام | ١٩٩٢/٢/١٠ | ١٠٢٠

ـ الكشف عن تنظيم متطرف على علاقة بتوظيف الاموال .

محمد صلاح الزهار | الاخبار | ١٩٩٢/٢/١٠ | ١٠٢١

ـ وزير الداخلية : شركات توظيف الاموال متورطه فى تمويل تنظيم سرى .

احمد موسى | الاهرام المسائى | ١٩٩٢/٢/١٠ | ١٠٢٢

ـ الاخوان ينفون مزاعم وزير الداخلية قصه اقتحام اكبر شركة للكمبيوتر .

عبد الفتاح فايد | الشعب | ١٩٩٢/٢/١١ | ١٠٢٣

ـ توظيف المعلومات بعد الاموال .

الكفاح العربى | ١٩٩٢/٢/٢٤ | ١٠٢٥

ـ احصاب شركة " سلسبيل " للكمبيوتر اعدوا تنظيما متطرفا .

مصطفى الطرابيشى | الاهرام | ١٩٩٢/٣/٥ | ١٠٢٦

ـ العراق و ايران وراء تمويل " سلسبيل " .

نجوى عبد العزيز | الوفد | ١٩٩٢/٣/٥ | ١٠٢٧

ـ السلطات المصرية تكشف تنظيما اصوليا .

الحياة اللندنيه | ١٩٩٢/٣/١٠ | ١٠٢٨

ـ تورط النظامين الايرانى وو العراقى فى تمويل اصحاب شركة سلسبيل .

الاهرام المسائى | ١٩٩٢/٣/١٠ | ١٠٢٩

ـ المتهمون فى سلسبيل .. كونوا حزبا عالميا مناهضا للحكومه .

نجوى عبد العزيز | الوفد | ١٩٩٢/٣/١٠ | ١٠٣٠

ـ شخصيات اسلاميه جامعيه وحزبية فى منشورات كمبيوتر سلسبيل !!

ابراهيم الغراب	المساء	١٩٩٢/٣/١٠	١٠٣١

ـ اعتقال قيادى فى الجهاد ٠

	الحياة اللندنيه	١٩٩٢/٣/١١	١٠٣٢

ـ بدء فض شرائط الكمبيوتر المضبوطه فى تنظيم " سلسبيل " ٠

نجوى عبد العزيز	الوفد	١٩٩٢/٣/١٣	١٠٣٣

ـ تحقيقات النيابه تؤكد : تورط تنظيم "سلسبيل" فى احداث العنف الطائفيه بامبابه العام الماضى ٠

احمد موسى	الاهرام المسائى	١٩٩٢/٣/١٤	١٠٣٤

ـ الكمبيوتر شاهد اثبات فى مؤامرة الارهابيين ٠

	صوت الكويت	١٩٩٢/٣/١٥	١٠٣٥

ـ القاهرة : التحقيق مع ٧٠ من تنظيم الكمبيوتر ٠

	صوت الكويت	١٩٩٢/٣/١٦	١٠٣٧

ـ القاهرة : التحقيق مع ٧٠ من تنظيم الكمبيوتر ٠

	صوت الكويت	١٩٩٢/٣/١٦	١٠٣٨

ـ ازمه بين الحكومه والاخوان المسلمين بعد ضبط شركة " سلسبيل " لقلب نظام الحكم ٠

	الاحرار	١٩٩٢/٣/١٦	١٠٣٩

ـ بعد قضية سلسبيل : فحص ملفات شركة " التيسير " للصرافة !

	روز اليوسف	١٩٩٢/٣/١٦	١٠٤١

ـ رد الاخوان والنقابات على وزير الداخلية ٠

	الشعب	١٩٩٢/٣/١٧	١٠٤٢

ـ الداخلية تصعد المواجهه ضد الاسلاميين ٠

احمد عز الدين	الشعب	١٩٩٢/٣/١٧	١٠٤٣

- قصه " سلسبيل " فضيحة جديدة لوزارة الداخلية .

	النـــــور	١٩٩٢/٣/١٨	١٠٤٥

- بطرس غالى و شركة سلسبيل .

محفوظ عـــزام	الشعـــب	١٩٩٢/٣/٢٤	١٠٤٦

- مهزله سلسبيل .. الى اين .. والى متى ؟ !

مختار نـــوح	الشعـــب	١٩٩٢/٣/٢٤	١٠٤٨

- كمبيوتر " سلسبيل " يقود الثورة الاسلامية العالمية .

عـادل الجوجـرى	الوطن العربـــى	١٩٩٢/٣/٢٧	١٠٤٩

- ٣٥٠٠٠ عضو فى الهيكل التنظيمى لجماعات الاخـــوان .

	المصـــور	١٩٩٢/٤/١	١٠٥٦

- دفاع سلسبيل يكشف عن ٤١ " يسـك " اضافيـا .

	الشعـــب	١٩٩٢/٤/٢١	١٠٥٧

- الافـراج عن اصحاب سلسبيل .

قطـب العربـى	الشعـــب	١٩٩٢/٤/٢٨	١٠٥٨

- مفاجأه تنتظر وزير الداخلية : براءة " سلسبيل " .

شعيب الغباشـى	النـــور	١٩٩٢/٤/٢٩	١٠٥٩

- ضغوط امنيه على موظفى سلسبيل .

خالـد يونـس	الشعـــب	١٩٩٢/٥/١٢	١٠٦٠

- سلسبيل : اتجاه لحفظ التحقيق .

ربيـع شـاهين	الشعـــب	١٩٩٢/٥/١٩	١٠٦١

- محامو سلسبيل يطالبون بحفظ التحقيقات .

خالـد يونـس	الشعـــب	١٩٩٢/٥/٢٦	١٠٦٢



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

وزير الداخلية يكشف أسرار «التنظيم الدولى» المقبوض عليه مؤخرا

اتهام بعض شركات توظيف الأموال وأعضاء من الاخوان المسلمين بتمويل التنظيم

الجاسوس الاسرائيلى من أصل ليبى .. و يجمع معلومات عسكرية لحساب جهاز الموساد

دعوة منظمات حقوق الانسان وجهات أجنبية إلى زيارة السجون المصرية

كتب ـ محمد زكى :

كشف عبدالحليم موسى وزير الداخلية امس ، عن قيام اجهزة الأمن المصرية مؤخرا ، بضبط تنظيم دولى جديد يستهدف إحداث البلبلة والقلاقل فى الجبهة الداخلية . تبين قيام التنظيم بجمع معلومات مشوهة عن الحالة الاقتصادية ، والأوضاع داخل السجون المصرية ، وتزويد المنظمات العالمية بها ، لتشويه صورة مصر ، وزعزعة استقرارها امام الراى العلم العالمى . اكد وزير الداخلية فى تصريحاته امس ، عقب تفقده منشات سجن شديد الحراسة بمنطقة طرة ، ان اعضاء التنظيم المقبوض عليهم ، اتخذوا من شركة «سلسبيل للكمبيوتر» فى مصر الجديدة ، ستارا لمزاولة نشاطهم فى جمع المعلومات. اعلن الوزير ان اجهزة الامن ، توصلت بعد مناقشة اعضاء التنظيم المقبوض عليهم ، إلى اعترافات بوجود تمويل لأنشطتهم من تنظيم دولى ، يتخذ من بعض دول المنطقة مقرا له . ويهدف إلى إحداث قلاقل وزعزعة الاستقرار والامن فى مصر . كما كشف عبدالحليم موسى فى تصريحاته ، تورط بعض اصحاب شركات توظيف الأموال ، واعضاء من الإخوان المسلمين فى تمويل التنظيم . واشار الوزير إلى ان اجهزة الأمن المصرية ، تكثف جهودها حاليا ، للقبض على بقية اعضاء التنظيم الهاربين حاليا خارج مصر . واعلن الوزير فى تصريحاته عن إحالة ثلاثة من اعضاء التنظيم الذين القى القبض عليهم ، إلى نيابة امن الدولة ، ومعهم المستندات والوثائق التى تدين التنظيم ، وتكشف ابعاد اهدافه . وكشف عبدالحليم موسى عن اسرار قضية الجاسوس الإسرائيلى وابنته اللذين القيا القبض عليهما فى الأسبوع الماضى ، داخل شقة بمصر الجديدة . كشفت تحقيقات النيابة ، انهما يعملان لحساب جهاز «الموساد» الإسرائيلى ، ويقومان بجمع معلومات عن الأهداف العسكرية والاستراتيجية والشخصيات العامة بمصر . واشار إلى ان الجاسوس المقبوض عليه من اصل ليبى ، وهاجر إلى إسرائيل ، واستطاعت اجهزة «الموساد» تجنيده . وكان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية قد تفقد امس انشاءات سجن شديد الحراسة بمنطقة سجون طره . ومن المنتظر افتتاحه خلال الأشهر القادمة ، ويستوعب الف سجين من النوعيات الخطرة ، وتكلفت انشاءاته حوالى ٢٥ مليون جنيه .

واكد عبدالحليم موسى فى كلمته ، ان وزارة الداخلية تعمل على تطوير مؤسساتها العقابية ، وصيانة كرامة الإنسان المصرى . ودعا الوزير منظمات حقوق الإنسان ، او اى جهة اجنبية إلى زيارة السجون المصرية للوقوف على معاملة المساجين السياسيين او الجنائيين . وقال اللواء محمود الفخرانى مدير مصلحة السجون ، ان السجن الجديد مزود بكاميرات تليفزيونية لمراقبة المسجونين واسرهم اثناء الزيارة ، وتستوعب كل غرفة ثلاثة اشخاص ومزودة بحمام . واكد اللواء الفخرانى تشغيل السجن بنصف طاقته خلال اربعة شهور ، وتستوعب المرحلة الاولى ٥٠٠ سجين . ويليق السجن الجديد بادمية الانسان . ودعا مدير مصلحة السجون ، المنظمات العالمية إلى زيادة سجون مصر للتحقق من حسن معاملة المساجين واحترام ادميتهم . واكد اللواء مصطفى لطفى مدير مباحث السجون ، ان السجن الجديد ، يعتبر اول سجن من نوعه فى الشرق الاوسط ، وثالث سجن بعد الولايات المتحدة وانجلترا .

□ وزير الداخلية :

جهود مكثفة لضبط أعضاء تنظيم « سلسبيل »

المتهمون خططوا لانقلاب بتمويل من الخارج

تكثف اجهزة الامن جهودها لضبط باقي اعضاء التنظيم السرى الذى كشفت عنه المنشورات والاوراق والمستندات التى تم العثور عليها فى مقر شركة « سلسبيل » للكمبيوتر فى روكسى منذ ايام ، وقد تبين ان هذا التنظيم منبثق عن جماعة الاخوان المسلمين وان اعضاءه كانوا يخططون للاستيلاء على الحكم فى البلاد وبتمويل خارجى ، وان لهم علاقات وثيقة بشركات توظيف الاموال وايضاً بمنظمات حقوق الانسان حيث كانوا يمدونها بمعلومات كاذبة عن مصر .

اعلن ذلك أمس السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية فى تصريحات صحفية له خلال تفقده منطقة سجون ليمان طرة ، وقال ان المستندات التى عثر عليها فى مقر شركة « سلسبيل » وكذلك اعترافات المتهمين الثلاثة الذين القى القبض عليهم فى هذا المقر اكدت أن أعضاء هذا التنظيم وعددهم غير قليل - كانوا يخططون لقلب نظام الحكم حيث عثر على تشكيل كامل لحكومة منهم تستولى على مقاليد الحكم فى البلاد فى حالة نجاح الإنقلاب .

وتحدث الوزير عن الجاسوس الاسرائيلى فارس صروف مصرانى وابنته فائقة اللذين ضبطا منذ اسبوع فقال انه يهودى من أصل ليبى ، وقد اعترف فى التحقيقات انه يعمل لحساب الموساد ولحساب منظمة متطرفة ينتمى إليها وان هدفه كان جمع معلومات عن أهداف حيوية وشخصيات عامة ودولية .

وكان وزير الداخلية قد تفقد امس منطقة سجون طره وافتتح ٤ عنابر لانتاج الدواجن ، كما تفقد الاعمال الانشائية فى سجن طرة شديد الحراسة الذى يجرى بناؤه . والقى كلمة اكد فيها ان مفهوم وسياسة العقاب قد تغيرت من التاديب إلى المواءمة مع المجتمع . ومن التهذيب والاصلاح إلى التقويم والانتاج .

الكشف عن تنظيم متطرف على علاقة بتوظيف الأموال
التنظيم يعمل على التشهير بمصر على أشرطة كمبيوتر

كتب محمد صلاح الزهار :


عبدالحليم موسى

أعلن محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان اجهزة الامن القت القبض على تنظيم ديني متطرف يستهدف ترويج الاشاعات المغرضة وجمع المعلومات المشوهة بهدف الاساءة لصورة النظام في مصر والمساس بأمن واستقرار الجبهة الداخلية ، وتزويد المنظمات الخارجية وصحف المعارضة بالخارج بهذه المعلومات . وقال الوزير أن هذا التنظيم يهدف الى احداث قلاقل داخلية لزعزعة الامن والاستقرار في البلاد . وأن أعضاء هذا التنظيم من المصريين المتطرفين ذوى الاتجاهات المعروفة ، وأنهم اتخذوا من احدى شركات الكومبيوتر بمنطقة مصر الجديدة مقرا لممارسة نشاطهم .

ودلت التحريات على أن أعضاء التنظيم نشطوا في جمع المعلومات وقاموا بتسجيلها على أشرطة كومبيوتر تمهيدا لإرسالها إلى قياداتهم في الخارج ولكن أجهزة الامن تمكنت من ضبط كافة هذه المستندات والاشرطة .

واضاف وزير الداخلية انه تم القبض على ٣ من أعضاء هذا التنظيم واحيلوا الى نيابة امن الدولة العليا التى تولت التحقيق معهم . كما تتابع اجهزة الأمن باقى أعضاء التنظيم الموجودين بالخارج لضبطهم .

وكشف الوزير عن مصادر تمويل هذا التنظيم . وقال انهم تلقوا مبالغ مالية من الخارج . وأن هذا التنظيم له فروع في عدد من دول المنطقة .

وقال ان اجهزة الامن تمكنت من تحديد نشاط هذه الفروع والمبالغ المخصصة لكل فرع بالخارج والدور المكلف به . واشار الوزير الى ان التحقيقات اثبتت ان هناك علاقة بين هذا التنظيم وبعض شركات توظيف الاموال في مصر واصحابها من ذوى الاتجاهات الدينية المتطرفة .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

□ وزيـــر الداخليـــة :

شـــركات توظيـف الأمـوال متورطـة فى تمويـل تنظيم سرى لقلب نظام الحكم بمساعدة الاخوان المسلمين

كتب : احمد موسى

كشف السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية عن تورط جماعة «الاخوان المسلمين» في القيام بالترويج ونشر الشائعات المشوهة عن الاوضاع الداخلية ، بهدف إثارة القلاقل في محاولة لمناهضة نظام الحكم في الدولة ، وفرض سيطرتها على البلاد ، وان افراده شكلوا فيما بينهم حكومة تكون جاهزة في حالة نجاح مخططهم

وقال وزير الداخلية إن اصحاب مكتب سلسبيل للكمبيوتر الثلاثة الذين القى القبض عليهم الاربعاء الماضي ، كانوا يقومون بنشر الافكار المعادية وإرسال تقارير غير حقيقية إلى المنظمات الدولية عن إمتهان حقوق الانسان داخل السجون المصرية ؛ وانهم إتخذوا من عملهم ستارا لنشاطهم في إنشاء تنظيم سرى يضم اعضاء من مختلف الطبقات خاصة اصحاب الاتجاهات المعروفة بمعاداتها للدولة ، وعثر معهم في مقر شركتهم على كافة الادلة والوثائق التى تدينهم ، واشار إلى تلقيهم اموالا طائلة من الخارج وتحدد الاموال طبقا لحجم التنظيم في الدولة التى ينشر افكاره داخلها .

واضاف ان التنظيم كبير جدا ويجرى حاليا مطاردة الهاربين منه تمهيدا لتقديمهم إلى العدالة إلى جانب قيام شركات توظيف الاموال بتدعيم التنظيم بالاموال ،

وعلى جانب آخر اكد محمد عبدالحليم موسى تورط الجاسوس الاسرائيلي فارس صبحي مصراطي وإبنته فائقة ، في العمل لحساب جهاز المخابرات الاسرائيلي الموساد - بعد إعتراف الجاسوس في التحقيقات التى اجريت معه عن طبيعة المهام المكلف القيام بها في مصر ، وجمع معلومات عن اهداف استراتيجية وعسكرية هامة ورصد تحركات كبار الشخصيات والمسئولين في مصر .

وقال ان الجاسوس يهودى من اصل ليبي حضر إلى مصر تحت ستار السياحة لتنفيذ مخططات جهاز الموساد الاسرائيلي الذى كان يمده بالاموال اللازمة لتنفيذ عملياته في مصر .

والمعروف ان «الاهرام المسائي» كانت اول صحيفة إنفردت بنشر خبر الكشف عن شبكة التجسس الاسرائيلية في مانشيتها الرئيسى قبل عدة ايام .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

الإخوان ينفون مزاعم وزير الداخلية

قصة اقتحام أكبر شركة للكمبيوتر

كتب عبد الفتاح فايد:

نفى الإخوان المسلمون ما نشرته الصحف الحكومية وصحيفة الوفد من تصريحات نقلا عن وزير الداخلية ، والتي زعم فيها ضبط تنظيم ينتمي للاخوان المسلمين.

وأكد الإخوان ان القضية ملفقة من أساسها ، وأعلن د. أحمد الملط نائب المرشد العام للإخوان المسلمين أن الإخوان هم أحرص الناس على أمن واستقرار مصر وسلامة مواطنيها ، وانهم يسلكون الشرعية والقانونية في إبلاغ دعوتهم للناس وفي الدفاع عن حق جماعتهم في ممارسة نشاطها وتحقيق اهدافها.

كما أكد أن الجماعة لا تعتمد إلا على الله عز وجل ، ثم مساندة الشعب المصري الأصيل ، وأنها ليس لها اية صلة باية شركة من شركات توظيف الأموال ، أو أية صلة بأية جهة أجنبية كما رددت هذه الاتهامات الباطلة .

ومن المؤسف المرير أن تسارع بعض الصحف – دون التزام بميثاقها – بنشر مثل هذه الاتهامات الباطلة ، وكان الاجدر بها أن تأخذ عبرة من الماضي القريب والبعيد.

وصدق الله العظيم :

"يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين "

فوسط ذهول ودهشة جمهور المتعاملين مع شركة سلسبيل للكمبيوتر، داهمت قوة كبيرة من مباحث أمن الدولة والقوات الخاصة مقر الشركة واعتقلت مديريها الثلاثة واغلقت

البقية ص١١

مقرها بالشمع الاحمر بعد ان استولت على ثلاث من سياراتها وكميات ضخمة من الأوراق والبحوث الخاصة بها. وفى حين قامت أجهزة الأمن بترحيل كل من حسن عز الدين مالك ومحمد خيرت الشاطر وطاهر عبد المنعم إلى استقبال طره، أصدرت نيابة أمن الدولة العليا قراراً بالافراج عن السيارات المضبوطة، بعد جلسة التحقيقات التى عقدتها صباح الأحد الماضى للتحقيق مع المعتقلين فى التهمة الوحيدة المنسوبة اليهم من قبل المباحث وهى الانتماء إلى تنظيم سياسى غير مشروع هو «الاخوان المسلمون».

وأكدت مصادر النيابة عدم صحة الاتهامات الموجهة لاصحاب الشركة والتى نشرتها وسائل الاعلام المختلفة سواء فيما يتعلق بالعمل لحساب جهات أجنبية أو تلقى اية اموال من الخارج. وأوضحت ان التهمة الوحيدة التى يتم التحقيق معهم فيها هى الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين.

وعلمت «الشعب» ان المباحث سربت لبعض الصحف معلومات كاذبة حول طبيعة الاوراق التى تم الاستيلاء عليها من مقر الشركة وقد اثبتت التحقيقات كذب هذه المزاعم.

كما علمت «الشعب» أن هذه الضربة التى وجهتها الداخلية للشركة جاءت لحساب احدى شركات الكمبيوتر التى حاولت الحصول على مناقصة من احدى هيئات القطاع العام بثمن بخس غير ان شركة سلسبيل تقدمت بعرض يحافظ على أموال الدولة، مما ضيع الاف الجنيهات على هذه الشركة المنافسة التى تربط أصحابها علاقات وثيقة باجهزة الأمن.

وأمر هشام حمودة وأسامة قنديل وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة بتسليم السيارات إلى أصحابها وتاجيل البت فى امر الافراج عنهم إلى حين انتهاء مدة الاعتقال الواردة فى قرار وزير الداخلية.

حضر التحقيق مع المعتقلين أكثر من ثلاثين محامياً منهم مختار نوح ومامون ميسر وجمال تاج الدين حيث دفعوا ببطلان الضبط والتفتيش وكيدية الاتهام الذى لا يتعدى الهدف منه توجيه ضربة جديدة لأفراد ينتمون للتيار الاسلامى.

كما تقدم المحامون بطلب إلى النيابة بسرعة فض أختام الشمع الأحمر حرصاً على مصالح المتعاملين مع الشركة.

ويذكر أن شركة سلسبيل تعد من اكبر شركات برامج الكمبيوتر، واستطاعت خلال عامين أن تكون الشركة الاولى فى توزيع أجهزة الكمبيوتر المتطورة فى مصر. كما استطاعت ان تكون صاحبة أكبر مبيعات فى معرض القاهرة الدولى الذى افتتحه الرئيس مبارك وقام خلاله بتفقد معروضات الشركة.

كما استطاعت الشركة ان تجمع بنجاح بين بعض أجزاء الكمبيوتر اليابانية جنباً الى جنب مع الأجزاء الهولندية. وأعدت برامج متطورة لهذه الاجهزة.

وكانت قوة كبيرة من أجهزة الشرطة قوامها أكثر من ١٤٠ ضابطاً وجندياً تقلهم ٦ سيارات قد حاصرت مقر الشركة فى الثانية ظهر الأربعاء الماضى وسط ذهول جماهير المارة.

وقد تم ترحيل الأشخاص الثلاثة الى قسم مدينة نصر حيث قضوا ثلاثة أيام دون غطاء حتى تم ترحيلهم إلى معتقل استقبال طره يوم السبت الماضى.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

توظيف «المعلومات بعد «الاموال»!

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة بيانا نفت فيه قيامها باستخدام اجهزة الكمبيوتر للقيام بعمليات تجسس تستهدف الحصول على معلومات تم تسريبها للخارج عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية في مصر.. وقالت الجماعة انهم ليست لهم صلة بشركات توظيف الاموال او باية جهات اجنبية.

من جهة اخرى تجري نيابة امن الدولة العليا تحقيقات سرية مكثفة مع اصحاب شركة «سلسبيل» للكمبيوتر بتهمة التجسس لحساب دولة اجنبية والحصول على معلومات وتهريبها للخارج عن طريق «ديسكات» الكمبيوتر.

وكانت مباحث امن الدولة قد قامت بالقبض على اصحاب الشركة، واغلقت مقارها وتحفظت على كميات ضخمة من الاوراق والبحوث.. واحالت الجميع الى النيابة بتهمة الانتماء الى تنظيم سياسي غير مشروع.



أصحاب شركة « سلسبيل » للكمبيوتر أعدوا تنظيماً متطرفاً لقلب نظام الحكم وتلقوا دعماً من الخارج بملايين الجنيهات

كتب - مصطفى الطرابيشى

كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا بإشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول ان التنظيم المتطرف الذى تم كشفه داخل شركة سلسبيل للكمبيوتر يهدف إلى تغيير نظام الحكم الأساسى فى الدولة والاستيلاء على الحكم على مراحل .

وقد تبين من خلال التحقيقات التى يجريها هشام حموده وأسامة قنديل وعبدالمنعم السلوانى رؤساء نيابة امن الدولة العليا أن أصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر

قاموا ببرمجة المعلومات الخاصة بالتنظيم والتى حوت الاستراتيجية التى تتم على مراحل وهى التعريف والتكوين والتنفيذ الجذرى خلال مرحلته الأخيرة . كما حوت برامج المعلومات التى كشفت عنها التحقيقات أفكار التنظيم وهيكله خاصة بعد ان تم الكشف عن مصادر تمويل أجنبية للشركة فى الخارج وتصل لملايين الجنيهات كما ان المعلومات التى تم تخزينها عن التنظيم تمت بسرية تامة لايمكن أن تكتشف إلا بمعرفة واضعى البرامج الخاصة بها فى الكمبيوتر .

وقد أمرت النيابة بتشكيل لجنة عليا على مستوى عال من خبراء الكمبيوتر لفحص الأشرطة المضبوطة داخل شركة سلسبيل لبيان ماحوته ويخص التنظيم .

العراق وإيران وراء تمويل «سلسبيل»

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

فجرت التقارير الامنية فى قضية شركة «سلسبيل» للكومبيوتر ومركز الأمة ، عن مفاجأة خطيرة . أوضحت التقارير تورط بعض كبار الشخصيات الدينية والحزبية فى القضية . كما كشفت التقارير عن تلقى المتهمين تمويلا خارجيا من العراق وايران ودول اخرى ، ووجود ارصدة لهم فى البنوك تقدر بالملايين . كما كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة تورط شخصيات دينية وحزبية فى التنظيم . واعترف المتهمون الثلاثة خيرت الشاطر وحسن عزالدين وطاهر عبدالمنعم ، باتصالهم بدولتى العراق وايران . واشاروا الى وجود تمويل خارجى لهم . ورصدت الدولتان مبالغ مالية وفتحت لهم حسابات فى بنوك اجنبية ومصرية . وتبين من التحقيقات انهم استخدموا اجهزة الكومبيوتر فى طباعة النشرات التنظيمية ، وتخزين المعلومات عليها بشكل سرى . واكدت التحريات ان الكتب المضبوطة بالشركتين تقوم على التعريف بالتنظيم وافكاره . وجهت النيابة للمتهمين تهمة الانضمام الى تنظيم سرى يهدف لقلب نظام الحكم . وامر المستشار عبدالمجيد المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة بتشكيل لجنة فنية لفحص الاجهزة . تولى التحقيق فى القضية فريق يضم هشام حمودة واسامة قنديل وعبدالمنعم الحلوانى رؤساء النيابة .

السلطات المصرية تكشف تنظيماً اصولياً

■ القاهرة - «الحياة» - قالت مصادر امنية ان اجهزة الامن المصرية استطاعت اخيراً كشف تنظيم اصولي جديد «يتلقى اموالا من ايران والعراق للقيام بعمليات تخريب داخل مصر، واستغلال الدين في نشر افكار للاخلال بالامن العام في البلاد».

واكدت هذه المصادر ان الاجهزة المصرية المختصة ضبطت في الفترة الاخيرة ٧٥ شخصاً من اعضاء هذا التنظيم، وان المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا المستشار عبدالمجيد محمود باشر تحقيقاته في القضية فتبين ان اعضاء التنظيم شكلوا مجالس للشورى وانشاوا اكثر من ٣٠ مكتباً في كل المحافظات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

تورط النظامين الايرانى والعراقى فى تمويل أصحاب شركة سلسبيل

١٠٠ مليون جنيه و ٧٥ عضوا فى جميع المحافظات تمهيدا لقلب نظام الحكم

كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا مع اصحاب شركة سلسبيل « للكمبيوتر » عن مفاجأة مذهلة تمثلت فى تخطيط المتهمين للاستيلاء على الحكم بالقوة واقامة دولة اسلامية من خلال نشر افكار ومعلومات هدامة لتعكير الامن واحداث بلبلة وسط طبقات المجتمع المختلفة وثبت تورط النظامين الايرانى والعراقى فى تمويل التنظيم الدينى بمبالغ مالية وصلت الى ١٠٠ مليون جنيه .

جاء الكشف عن تفاصيل التنظيم بعد سلسلة من التحقيقات يتابعها اولا باول المستشار رجاء العربى النائب العام ويشرف عليها المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة العليا . واشارت التحقيقات الى ان التنظيم اتخذ شكلا سريا يقوم على خلايا عنقودية لاختراق الجبهة الداخلية وتكوين كوادر تعتنق الفكر وتوظيفها لاقامة دولة اسلامية واقامة مجلس شورى عالمى خاص بالتنظيم تمهيدا للقيام بثورة اسلامية كبرى ونشرها فى مختلف المحافظات .

واضافت التحقيقات التى تولاها هشام حمودة رئيس النيابة عن وجود مجلس شورى فى المحافظات لاعضاء التنظيم ومكاتب ادارية فى المحافظات تعمل من خلال لائحة سرية تدعو لحزب جديد وانهم كانوا بصدد إشهاره ونشره بطريقة سرية بين الشباب كما ضبطت لائحة الحزب وشروط الانضمام وكيفية الاقتراع لاختيار مسئوليه .

ونوهت المعلومات الواردة من جهات التحقيق الى ان عدد الاعضاء يبلغ ٧٥ عضوا رصدت لهم ميزانية قدرها ١٠٠ مليون جنيه للتمويل والانفاق على نشاط التنظيم ومجلس الشورى الاعلى وفى تحليل بيانات الوثائق التى عثر عليها لدى التنظيم احتلت القاهرة المركز الاول فى عدد الاعضاء حيث تورط ١٩ متهما فى الانضمام ومن الجيزة تورط ٧ اشخاص اما بقية المحافظات فقد تراوح عدد الاعضاء لكل منها بين شخص واحد وثلاثة اشخاص .

وقد وصفت مصادر قضائية رفيعة المستوى « للاهرام المسائى » ان التنظيم يعد واحدا من اكبر التنظيمات التى ضبطت نظرا لاستخدامه التكنولوجيا الحديثة فى التنظيم والتوجيه وضم أعضاء جددا بالاضافة لتوافر ميزانية مالية ضخمة وثبت ان هناك شركة صرافة منبثقة عن التنظيم تتخذ عملها الاقتصادى ستارا لتلقى الاموال للانفاق على مسئولى التنظيم .



مفاجآت فى تحقيقات النيابة :

المتهمون فى «سلسبيل» .. كونوا حزبا عالميا مناهضا للحكومة

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا فى قضية شركة سلسبيل للكمبيوتر عن مفاجآت خطيرة . اكدت التحقيقات ان المتهمين اسسوا حزبا سريا عالميا ، وشركة صرافة «التيسير» بالقاهرة . كما كونوا بعض التنظيمات السرية التابعة للحزب فى دول عربيه واوروبية بمساعدة كبار الشخصيات الإسلامية الحزبية . تم ضبط أوراق تتضمن خطط نشر فكر التنظيم بين مختلف طبقات الشعب باستغلال الضائقة الاقتصادية التى تمر بها البلاد حاليا . وتم ضبط بعض اشرطة الكمبيوتر المبرمجة للأطفال ، واوراق تتضمن الهيكل العام للتنظيم المحظور . يراس التنظيم ، الامير العام ، ويضم مكتب الإرشاد ومجلس الشورى الخاص بالتنظيم ، ومجالس شورى المحافظات والمكاتب الإدارية . كما يضم التشكيل ٧٥ عضوا منتخبا بالإقتراع السرى . وتبين ان المتهمين تلقوا تدريبات على مستوى عال فى افغانستان ودولة اجنبية على استخدام الأسلحة والمفرقعات واللياقة البدنية . وعقدت اجتماعات فى اسطنبول والعراق للتنسيق والتوجيه . وتم ضبط بطاقات بآلاف الأسماء المرشحة للتجنيد داخل الحزب السرى .

قرر المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام للنيابة تشكيل لجنة فنية من أساتذة الجامعات وخبراء الكمبيوتر لفحص مضمون اجهزة الكمبيوتر ، وتفريغ محتويات الاسطوانات الممغنطة .

تولى التحقيق هشام حمودة واسامة قنديل وعبدالمنعم الحلوانى رؤساء النيابة .



شخصيات إسلامية جامعية وحزبية في منشورات كمبيوتر سلسبيل!!

١٠٠ مليون جنيه ميزانية التنظيم

كتب – ابراهيم العزب :

أمرت نيابة أمن الدولة العليا بإجراء تحريات واسعة حول عدد من الشخصيات الاسلامية المشهورة من أساتذة الجامعات والأحزاب الذين وردت أسماؤهم بالمنشورات والمذكرات التى ضبطت بمركز كمبيوتر «سلسبيل» بالنزهة لبيان مدى صلتهم بأعضاء التنظيم .

علمت «المساء» أنه يجرى إعداد قائمة بأسماء عدد من هذه الشخصيات للأمر بضبطهم وإحضارهم والتحقيق معهم فيما ورد بشأنهم فى هذه المنشورات .

كشفت تحقيقات النيابة أن ميزانية تنظيم سلسبيل بلغت حوالى ١٠٠ مليون جنيه ويتم إيداع الأموال فى بعض البنوك المصرية والأجنبية .

البقية [ص ٢]

شخصيات إسلامية.. [بقية ص ١]

وأكدت التحقيقات أن التنظيم له فروع فى ١٥ دولة عربية وأجنبية هى : الأردن والسعودية والسودان والجزائر وتونس والكويت وإيران والعراق وتركيا واليمن وسويسرا والمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

كشفت التحقيقات أن الأمين العام للتنظيم هو أحد الشخصيات الاسلامية المعروفة فى مصر ويقوم بالاشراف على مجلس الشورى الخارجى للتنظيم الذى يضم ١٨ عضواً ، ١٢ منهم مصريون والباقى من دول أخرى ، ويقوم هذا المجلس بالتنسيق بين المراكز المختلفة فى دول العالم لتنفيذ خطة العمل التى تهدف إلى إقامة الدولة الاسلامية الكبرى .

تبين أن التنظيم يضم أيضاً مجلس شورى داخلى مكون من ٧٥ عضواً بالاضافة إلى عشرة أعضاء يختارهم الأمين العام للتنظيم

تبين أن أجهزة الكمبيوتر التى يستخدمها التنظيم ذات قوة استيعابية تعادل ٤ مرات قوة الأجهزة العادية وتعمل بأشعة الليزر ويصعب استرجاع المعلومات منها

تستأنف النيابة تحقيقاتها أوائل الاسبوع القادم مع المتهمين الثلاثة أصحاب شركة «سلسبيل»



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

اعتقال قيادي في "الجهاد"

القاهرة: النيابة تتهم اصوليين بتشكيل منظمة لقلب الحكم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت اجهزة الامن المصرية احد قادة تنظيم «الجهاد» في حين اكد مصدر قضائي مطلع ان التنظيم الاصولي الذي كشفته اجهزة الامن اخيراً كان يعمل تحت ستار شركة للكومبيوتر في القاهرة هي «سلسبيل» التي اعتقل ثلاثة من كبار المسؤولين فيها بداية الشهر الماضي.

واوضح المصدر ان «النيابة وجهت الى المتهمين الثلاثة بعد فحص المضبوطات التي عثر عليها في مقر الشركة، تهم تشكيل منظمة سرية تستهدف قلب نظام الحكم بالقوة والاستيلاء على السلطة، والتخطيط لارتكاب جرائم واعداد مطبوعات مناهضة لنظام الحكم من اجل اثارة الجماهير».

وعلمت «الحياة» ان شركة صرافة داخل مصر كانت تعمل لمصلحة التنظيم وتزوده اموالاً. وكانت مصادر امنية اكدت انه «تلقى اموالا من دول في مقدمها ايران والعراق»، وبينت التحقيقات تورط التنظيم في تدبير احداث العنف الطائفي التي شهدتها منطقة امبابة غرب القاهرة قبل بضعة اشهر.

ومن المقرر ان تستكمل اليوم نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمين الذين بلغ عددهم ٧٠ شخصا في ضوء تقارير لجان فحصت «ديسكات» الكومبيوتر داخل شركة «سلسبيل» التي تضمنت معلومات عن علاقة التنظيم بإيران والعراق.

الى ذلك اعتقلت اجهزة الامن المصرية فجر اول من امس الاثنين علي حسين اسماعيل احد قياديي تنظيم «الجهاد»، وضبطت في منزله في منطقة وراق الحضر في امبابة (محافظة الجيزة) وثائق تثبت تورطه في اخفاء عناصر من التنظيم ملاحقين. وكان اسماعيل ملاحقا فترة ثلاث سنوات، ووجهت النيابة اليه تهمة تشكيل منظمة سرية لقلب نظام الحكم، وحيازة اسلحة ومتفجرات وتزوير اوراق رسمية، وتامين مخبأ لصفوت احمد عبدالغني الذي اعتقل لمحاكمته مجدداً في قضية اغتيال الرئيس السابق لمجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء فض شرائط الكمبيوتر المضبوطة فى تنظيم «سلسبيل»

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

واصلت نيابة امن الدولة العليا أمس تحقيقاتها فى قضية تنظيم «سلسبيل»

رفض المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول للنيابة ، طلب الدفاع بتسليم مبنى شركة «سلسبيل» للقائمين على اعمال المتهمين . كما بدأت امس اللجنة المشكلة

من اساتذة الجامعة وخبراء الكمبيوتر ، فض الاحراز والشرائط المضبوطة مع المتهمين بمصر الجديدة . وكشفت التحقيقات التى تولاها هشام حمودة

وعبدالمنعم الحلوانى واسامة قنديل رؤساء النيابة ، ان المتهمين على صلة صداقة باعضاء التنظيم المقيمين فى اسطمبول منذ ٦ سنوات ، وعقدوا اجتماعات نصف سنوية فى عواصم مختلفة . واتضح من التحقيقات ، ان التنظيم شكل مجموعات مناهضة للحكم عن طريق تجنيد الشباب فى سويسرا وتركيا وافغانستان ولندن . وتبين ان الاحراز التى تم فضها عبارة عن ٥٠ جهاز كمبيوتر و ١٠٠٠ ديسك من بينهم ٣١ شريطا مبرمجا باشعة الليزر ، يستوعب ١٣٠ الف حرف .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

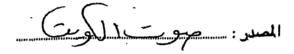
□ تحقيقات النيابة تؤكد

تورط تنظيم « سلسبيل » فى أحداث العنف الطائفية بإمبابة العام الماضى

كتب ـ احمد موسى : كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا مع اعضاء التنظيم المنبثق عن شركة « سلسبيل » للكمبيوتر انهم وراء احداث العنف الطائفية التى شهدتها منطقة امبابة خلال شهر سبتمبر الماضى ونجم عنها احراق بعض السيارات والمنازل والمتاجر والقاء عبوات ناسفة على بعض دور العبادة

وافادت المعلومات التى ذكرتها مصادر « للاهرام المسائى » ان اعضاء الشبكة تورطوا فى اثارة الفتنة فى عدة محافظات وقيامهم بجمع معلومات وترويجها فى مختلف الاوساط الطبقية ومازالت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار عبد المجيد محمود المحامى الاول تواصل تحقيقاتها مع ٧٠ شخصا بناء على التقارير الفنية التى حددتها لجان الفحص الفنى لاجهزة الكمبيوتر وشرائط الديسكات الى جانب تحليل بيانات الاشرطة المتحفظ عليها والمبرمج بها معلومات على درجة كبيرة من الاهمية خاصة تلك التى تضمنت معلومات عن علاقة التنظيم بايران والعراق .



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

الكمبيوتر شاهد اثبات في مؤامرة الارهابيين

حركة الإخوان المسلمين في مصر تنفي مسؤوليتها عن قضية سلسبيل

القاهرة - «صوت الكويت»: فيما تتواصل تحقيقات نيابة أمن الدولة بمضر مع المتهمين في قضية سلسبيل والمنسوب إليهم إعداد تنظيم ديني عالمي لقلب نظام الحكم. نفى الإخوان المسلمون مسؤوليتهم عن تلك القضية أو صلتهم بها.

وكان أفراد هيئة الدفاع عن المتهمين وعددهم ٧ محامين قد قرروا الإنسحاب رافضين حضور جلسات التحقيق معهم احتجاجا على امتناع النيابة تسجيل طلباتهم وعلى رأسها فض الأختام عن الشركة وعن المقرات الرسمية لها.

وفي تصريحات خاصة لـ «صوت الكويت» نفى أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين أحمد سيف الإسلام، وهو عضو مجلس الشعب السابق ونجل حسن البنا أول مرشد ومؤسس لجماعة الإخوان المسلمين، أي صلة للإخوان بقضية سلسبيل، كما نفى ارتباط الإخوان بأي شركات مالية أو مصرفية، مؤكدا أن المتهمين وإن كانوا ينتمون للجماعة إلا انها لا تتحمل مسؤولية سلوكهم.

وقال: «إن الإخوان موجودون منذ عشرات السنين، لم يسبق أن رصد شيء مخالف ضدهم، واعتبر أن شركة سلسبيل مستقلة عن جماعة الإخوان».

وفيما أعلن المحامون أفراد هيئة الدفاع انسحابهم من القضية متذرعين بأن النيابة أعلنت موقفا مسبقا منهم قبل بدء جلسات التحقيق، علاوة على عدم الاستجابة لطلباتهم بفض الأختام عن مقر الشركة باعتبارها مصدر دخل ثابتا لأسر المتهمين، وطلب الدفاع ندب

(التتمة في الصفحة ٤)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

حركة الإخوان

قاض للتحقيق في القضية وتقدم بمذكرة على يد محضر إلى النائب العام المصري المستشار رجاء العربي، وأخرى إلى المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا.

ومن جانب اخر اكد رئيس نيابة امن الدولة العليا المستشار هشام جمودة أن التحقيقات التي اجريت مع اصحاب شركة سلسبيل وهم: محمد خيرت الشاطر، وحسن عز الدين مالك، وطاهر عبد المنعم، قد كشفت عن انهم قاموا باستغلال مقر الشركة في مصر الجديدة بالقاهرة في إعداد برامج للكمبيوتر تبين من فحصها بمعرفة الخبراء انها تتضمن معلومات على درجة كبيرة من الاهمية.

وقال رئيس نيابة أمن الدولة لـ «صوت الكويت» إن برامج الكمبيوتر التي تم ضبطها مع أفراد التنظيم الجديد قد احتوت على مصادر تمويل التنظيم وتم تخزينها بمعرفة أعضاء التنظيم، واحيطت كلها بسرية بالغة ولا يمكن الكشف عنها إلا من خلال واضعي البرامج انفسهم.

وتبين من التحقيقات أن أجهزة الأمن تابعت هذا التنظيم الدولي الذي يضم اعضاء من عدة جنسيات منذ حوالي عام، ومن المنتظر أن توجه للمتهمين الثلاثة تهم تكوين وإدارة تنظيم مناهض لسياسة الحكم، والاتفاق الجنائي على ارتكاب حوادث العنف وحيازة مطبوعات مناهضة للحكم، وسيصدر الأسبوع المقبل قرار بتقديمهم إلى محاكمة عاجلة أمام محكمة أمن الدولة العليا.

من جهة ثانية اكد وزير الداخلية المصري عبد الحليم موسى امس، ان نشاطات المنظمة المتطرفة التي تم كشفها في فبراير (شباط) الماضي تشكل جزءاً من «مخطط ارهابي دولي يهدف الى القفز على السلطة» في مصر.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في عددها الصادر امس ان الوزير اكد مجددا ان هذه المنظمة تعمل تحت ستار شركة «سلسبيل» المعلوماتية. واضاف ان «اجهزة الأمن كشفت مصادر التمويل (في الشركة)، ودور كل مسؤول فيها وحتى الحكومة التي شكلوها لتولي حكم البلاد في حالة نجاح مخططهم». واوضح موسى ان «هذا التنظيم متورط فيه اساتذة جامعات وسياسيون واعضاء نوادي هيئات التدريس».

واشار الوزير الى ان بعض المتورطين في هذا التنظيم بدأوا يساوموننا كاجهزة أمن على وقف الهجوم علينا، من خلال احدى صحفهم، الا اننا رفضنا مؤكدين اننا لا نخاف شيئا ولا نقبل المساومة لاننا اصحاب رسالة ونذرنا انفسنا وارواحنا حسبة لله، والقانون هو الفيصل بيننا وبين هؤلاء وغيرهم. وأشار عبد الحليم موسى الى انه ينتظر حتى تنتهي النيابة من تحقيقاتها في القضية وسوف يتم اعلان تفاصيلها بعد ذلك.

وكانت نيابة امن الدولة اتهمت الاثنين الماضي منظمة «دينية متطرفة» تم اكتشافها في بداية فبراير (شباط) بانها عملت بالتنسيق مع منظمة اصولية دولية جند افرادها في العراق وايران وباكستان وتركيا وافغانستان.

وقال مصدر مسؤول في النيابة ان هذه المنظمة تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار في الدولة واقامة «دولة اسلامية».

القاهرة: التحقيق مع ٧٠ من «تنظيم الكمبيوتر»

القاهرة - «صوت الكويت»: تواصل نيابة أمن الدولة المصرية التحقيق مع ٧٠ شخصا من المتهمين في التنظيم الديني المتطرف المنبثق عن شركة سلسبيل للكمبيوتر وذلك بناء على التقارير الفنية التي حددتها لجان الفحص الفني لأجهزة الكمبيوتر والشرائط. وعلمت «صوت الكويت» ان التحقيقات توصلت الى أن اعضاء التنظيم تورطوا في إثارة الفتنة في عدة محافظات وقاموا بجمع معلومات وترويجها بين الطبقات الشعبية وأن شبكة الكمبيوتر وراء أحداث العنف الطائفية التي شهدتها منطقة إمبابة خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

القاهرة: التحقيق مع ٧٠ من «تنظيم الكمبيوتر»

القاهرة - «صوت الكويت»: تواصل نيابة أمن الدولة المصرية التحقيق مع ٧٠ شخصا من المتهمين في التنظيم الديني المتطرف المنبثق عن شركة سلسبيل للكمبيوتر وذلك بناء على التقارير الفنية التي حددتها لجان الفحص الفني لأجهزة الكمبيوتر والشرائط.

وعلمت «صوت الكويت» ان التحقيقات توصلت الى أن أعضاء التنظيم تورطوا في إثارة الفتنة في عدة محافظات وقاموا بجمع معلومات وترويجها بين الطبقات الشعبية وان شبكة الكمبيوتر وراء احداث العنف الطائفية التي شهدتها منطقة إمبابة خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.



المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

أزمة بين الحكومة والأحزاب السياسية

إذا رفضت [illegible] «[illegible]»

لتغيير نظام الحكم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

تصاعدت الأزمة بين الحكومة وبين الاخوان المسلمين حول الاتهامات الموجهة إلى شركة سلسبيل للكمبيوتر التى قدمت .نيابة امن الدولة العليا اصحابها الثلاثة بتهمة تشكيل تنظيم دينى لقلب نظام الحكم فى مصر وتردد فى التحقيقات ان اصحاب الشركة اعضاء فى جماعة الاخوان المسلمين .. بينما انكرت جماعة الاخوان المسلمين صلتها باى تنظيم ونفى سيف الاسلام حسن البنا عضو مجلس الشعب السابق واحد قيادات الاخوان المسلمين اية صلة للاخوان بقضية سلسبيل كما نفى ارتباط الاخوان باية شركات مالية اومصرفية مؤكدا ان المتهمين وان كانوا ينتمون للجماعة الا انها لا تتحمل مسئولية سلوكها .

وقال قيادات الاخوان المسلمين ان الحكومة ربطتهم بهذا التنظيم فى محاولة لضرب فكرة قيام الاخوان بتشكيل حزب سياسى بادعاء ان شركة التيسير للصرافة ستمول هذا الحزب وكانت اجهزة الامن قد اعلنت كشف الاغراض الخفية لشركة التيسير للصرافة تحت التاسيس وهى تمويل اعضاء تنظيم سلسبيل الذى يعمل لقلب نظام الحكم عن طريق تلقى شركة الصرافة اموالا لدعم التنظيم من عدد من الدول الاجنبية فى مقدمتها ايران .

ورفضت الحكومة التصريح للشركة بمزاولة عملها بعد ان قدمت الشركة لوزارة الاقتصاد اوراق تاسيسها براس مال قدره مليون جنيه .

وقالت اجهزة الامن فى تقرير لها ان شركة الصرافة كانت ستستخدم فى عمليات غسيل الاموال التى ترد من الخارج وتداولها فى السوق قبل الوصول الى اصحاب سلسبيل لدعم نشاطهم المناهض لنظام الحكم .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد قضية سلسبيل :

فحص ملفات شركة « التيسير » للصرافة !

اعدت إحدى الجهات الرقابية تقريراً سرياً عن شركة التيسير للصرافة ، تحت الإنشاء ، والتى ثبت تورط اصحابها فى توفير الدعم المالى لاصحاب شركة سلسبيل الثلاثة التى وجهت لهم نيابة امن الدولة تهمة تشكيل تنظيم متطرف يستهدف قلب نظام الحكم فى مصر .

وصرح مصدر امنى مسئول « لروز اليوسف » ان الشركة تقدمت باوراق تاسيسها لوزارة الاقتصاد وحصلت على موافقة مبدئية للعمل وكانت فى طور استكمال اوراق التاسيس وبراسمال مليون جنيه ، وان المعلومات المتوافرة حتى الآن تشير إلى ان الهدف من تاسيس الشركة هو اتخاذها محطة للتنظيم تصل إليها الأموال المدعومة من الخارج خاصة من إيران لصالح التنظيم فى مصر .

واضاف ان الشركة كانت ستستخدم فى عمليات غسيل الاموال التى ترد من الخارج وتدويرها فى السوق المصرية قبل الوصول إلى اصحاب « سلسبيل » لدعم انشطتهم وقال إنه انيط بإدارة الاموال العامة بحث حالة مؤسسى هذه الشركة وشركات اخرى مماثلة وتقديم تقارير جنائية عن مؤسسيها خاصة تجار العملة القدامى بعد ان مرت عدة شركات إلى السوق رغم سابق تورط اصحابها فى انشطة خاصة بالعملة وتجارة المخدرات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

رد الإخوان والنقابات على وزير الداخلية

ماذا يقول الإخوان المسلمون.. عن الهدف الرئيسى لهجوم واستفزاز وزير الداخلية؟

يقول المستشار المأمون الهضيبى: إن كل التصريحات التى صدرت من وزارة الداخلية أو من غيرها عن مؤامرة تنسب إلى الإخوان المسلمين، مجرد مزاعم لا أساس لها من الصحة، ولا سند لها من الواقع ونشاطنا كله علنى ومعروف للكافة ولا نخفى شيئاً.

وعن محاولة الربط بين الإخوان وأحداث الفيوم يقول الهضيبى: الزعم باننا المسئولون عن الإرهاب الذى يقال إنه منتشر فى الفيوم أو غيرها من المناطق أو عن أى انحراف فكرى.. كل هذه اتهامات باطلة لم يقدم قائلها أى دليل من منطق أو عقل.. وفكر الإخوان معلن فى رسائل الإمام الشهيد حسن البنا وغيرها من كتب الإخوان المعتمدة مثل كتاب «دعاة لا قضاة» وكلها تلتزم بنص قول الله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

ولكن وزارة الداخلية تزعم أن شركة سلسبيل كانت جناحاً يعمل بكل طاقته لصالح الإخوان؟

يرد المستشار الهضيبى بأن شركة سلسبيل تخص أصحابها، وليس للإخوان تسلط أو أى إشراف عليها، وقد نفى الدفاع عن أصحابها كل المزاعم التي وجهت إلى المتهمين الثلاثة المقبوض عليهم وطالب بتقديم الأدلة وبإجراء تحقيقات عادلة من جهة محايدة.

ويستطرد الهضيبى قائلاً: إن هذا الإيجاز لعله يظهر سعر بعض الجهات وبعض الصحف وبعض الكتاب الذين عرفوا بإضمار الحقد الشديد والعداء السافر لكل مايمت للإسلام بصلة.

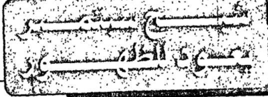
الزج بالنقابات المهنية

وماذا تقول النقابات المهنية بخصوص اتهامات وزير الداخلية؟ نقابة الأطباء أصدرت بياناً استنكرت فيه ما جاء بجريدتى الجمهورية والمساء منسوباً إلى وزير الداخلية، ومحاولته إقحام النقابات المهنية فى قضية هى محل تحقيق أمام النيابة العامة. ونددت النقابة بالاسلوب الاستفزازى الذى جاء بالصحيفتين، وقال بيان النقابة: إن انتخابات الأطباء تجرى فى جو من الحرية والديمقراطية والنزاهة التى يشهد بها الجميع، ولم يطعن فيها أحد طوال السنوات الماضية. وناشدت النقابة الجميع الارتفاع إلى مستوى المسئولية بعيداً عن الاستفزاز والحماقة وما يتناسب مع مايمر به الوطن من مرحلة حرجة.

وبعد جريدتي الجمهورية والمساء دخلت الأخبار على الخط وادعت أن شركة سلسبيل زودت بيانات العضوية فى نقابة الصيادلة ! كيف؟ لا ندرى ولكن بالتأكيد نحن نعرف لماذا؟ والسبب هو فوز القائمة الإسلامية فى الإنتخابات التى جرت قبل أسبوعين وقالت نقابة الصيادلة أن الإنتخابات تمت تحت إشراف لجنة محايدة ليست من أعضاء المجلس بل تضم أعضاء من القضاة وأن سجلات النقابة معدة بواسطة شركة أخرى ليست هي شركة سلسبيل (نحتفظ باسمها) وتحت إشراف مسئول الحاسب الالى فى اتحاد المهن الطبية ولم يتقدم أحد بطعن إلي لجنة الإنتخابات حتى الان. وعن إدعاء مشاركة غير الصيادلة في الإنتخابات قالت النقابة أنه ليس من الممكن أن يشارك أحد من غير الصيادلة حيث لابد من تقديم تحقيق الشخصية وبطاقة عضوية النقابة للجنة الإنتخاب.

فهل تظن الداخلية من كثرة ما مارست من تزوير أن هذا أصبح القاعدة فى كل المجالات؟ على كل حال هذه فرصة ليعلم منظمو الإنتخابات من أي نوع أن هناك قطاعات من الشعب المصرى تمارس الديمقراطية بأنقى صورة ودون أى شائبة.







الداخلية تصعد المواجهة ضد الإسلاميين

ماذا يريد وزير الداخليه بالضبط؟ ومامغزى هذه الحملة المتصاعدة وفق إيقاع محسوب، ويقودها وزير الداخلية وغيره (!) وتتسع لتشمل معظم الاتجاهات الإسلامية في مصر وبشكل ينذر بالكارثة، وإلى أين يمكن أن تنتهي؟ هل تصبح مجرد تصرف أهوج، وفرقعة تنتهي إلى فراغ كماحدث مع عشرات القضايا المماثلة، أم أن الداخلية تنوى أن تصعد الأمر لتصل به إلى مواجهة شاملة تعيد إلى الأذهان مذبحة سبتمبر ١٩٨١ التى اكتوى بنارها النظام والوطن قبل أن تنال الحركة الإسلامية؟

ولنبدأ الحكاية من أولها:

قبل شهر جهزت سلطات الأمن حملة لاقتحام مقر شركة سلسبيل لأنظمة الكمبيوتر، وأتخذت الحملة شكل مظاهرة أمنية قصد منها- مع ما تابعها من تغطية في الصحف الرسمية والمتعاونة- التشويه إلى أبعد حد في سمعة الشركة.

وفي خطوة تالية جرى الربط بين الشركة وبين التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، واعتبارها الجناح الخاص بجمع المعلومات.

ثم الربط بينها وبين محاولة مزعومة لقلب نظام الحكم.

ثم بين الإخوان وأحداث العنف في بعض المناطق ثم جاءت أحداث الفيوم والانتقام المروع لمقتل ضابط المباحث.

والمحصلة أن الداخلية تربط أمام الرأى العام بين الحركة الإسلامية وكل التهم المجوجة من قبيل العنف والتطرف والإرهاب والتجسس والعمالة لجهات غير مصرية والحصول على تمويل أجنبي.. الخ

فإذا كان الهدف تشويه الصورة وإلصاق التهم وادعاء المؤامرات فهذه (استراتيجية) قديمة، فلماذا اتسعت جبهة المواجهة هذه المرة بهذا الشكل الشرس؟

الصورة التى تبدو أمامنا حتى الان تكشف عن العناصر التالية:

١ - تواكب الإعلان عن تنظيم سلسبيل مع كشف شبكة التجسس الإسرائيلية بالقاهرة.. وكأنهم يقولون لليهود ومن وراءهم: إننا لا نخص الإسرائيليين بالاعتقال أو التقديم للمحاكمة بل إننا نعتقل أيضا الإسلاميين ونقدمهم للمحاكمة.

٢- إن من أسس المواجهة مع الحركة الإسلامية تقليم أظفارها ومنعها من تبوأ أى مراكز متقدمة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية.

فتم ضرب شركات توظيف الأموال لأنها تخدم الفكرة الإسلامية ولو من بعيد، وإبعاد العناصر الإسلامية عن الجامعات ومراكز البحث والشرطة وغيرها.. فكيف يسمح لشركة سلسبيل بدخول مجال العلوم المتقدمة والسعى لتصنيع الكمبيوتر محليا والتعامل في برامجه.

٣ - تشير تعاملات الشركة إلى أن ٤٠٪ من مبيعاتها كانت لجهات تتبع وزارة الدفاع (بعضها جهات حساسة)،

وقد تعاملت وزارة الدفاع بمنطق وطنى باعتبار أن الشركة مصرية ١٠٠٪ وتقدم خدمات ممتازة، كما أن برامج الوزارة لا يمكن اختراقها بعد تسليمها لأصحابها، ولكن الداخلية رأت غير ذلك!

٤ – يشاع الآن أن السلطات العليا قد ضاقت ذرعاً بممارسات الداخلية التى لا تألو جهداً فى تشويه سمعة مصر فى الداخل والخارج، بل وتسببت فى تأصيل الكراهية ضد النظام وقمته، كما يشاع أيضا أن النظام ربما يتجه نحو إجراء أصلاحات تنال ما حققته الداخلية من مكاسب وترسيخ جذورها كأحد أركان النظام، وتريد الداخلية أن تؤكد بأنه لايمكن الاستغناء عن خدماتها وبالطريقة والشكل الذى تحدده هى وماحادث اغتيال ضابط الفيوم ببعيد عن هذا الموضوع.

٥ – وانظر كيف بدا أن هجوم وزير الداخلية يشير إلى جريدة «الشعب» وحاول ربطها بالقضية، فى هذا الوقت الذى تشدد فيه الجريدة حملتها ضد الفساد.. فإذا أعدنا إلى الذاكرة أن شركة سلسبيل حاولت أن تناطح شركة (مسنودة) فى مناقصة إدارة الدورة الافريقية الاخيرة وأن الشركة المسنودة فازت بالمناقصة رغم الفارق الكبير فى السعر لصالح سلسبيل، عرفنا جزءاً من تربيطة الفساد التى تحيط بالبلد وتنهبها وتحظى بالحماية من أجهزة رسمية.

٦ – وهل يمكن فصل مايجرى فى مصر عما يجرى فى العالم بعد الهيمنة الامريكية على العالم؟ فالحرب ضد الإسلام لم تعد خافية ، ومن الطبيعى أن تمتد هذه الحرب إلى حركة الإخوان المسلمين، بما تمثله من بعد دولى، ومصرى بوجه عام.. وهل يمكن فصل ذلك عما يتعرض له السودان (اقرأ مقال الاستاذ محفوظ عزام على نفس الصفحة).

٧ – وقد استغلت كل ذلك وذكته عناصر صحفية تسعى للزعامة وتستغل علاقاتها المشبوهة لتصل إلى مناصب لا تستحقها، وصدرت عناوين الصحف التى تهيمن عليها لإرضاء سيادة وزير الداخلية.. ويابخت من كان (النقيب) عمه.

كان التصور فى بداية ظهور قضية سلسبيل إنها فرقعة لا تلبث أن تزول كمازالت عشرات الفرقعات التى فجرتها الأجهزة خاصة، وأن مازعم أنه مستندات ووثائق وبرامج لايعدو أن يكون جزءا من كتابات وأدبيات الاخوان التى تملأ أرفف المكتبات، ولكن محاولات مط القضية وتصعيدها، واقحام عناصر جريدة مثل النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس، وجريدة «الشعب»، وماقد يستجد، ثم مايجرى فى الفيوم وغيرها يشى بأن الداخلية تنوى توسيع المواجهة مع كل العناصر الإسلامية بشتى اتجاهاتها، وهذا أمر جد خطير.. يستلزم من المسئولين الكبار التدخل قبل أن يفاجئنا خريف سبتمبر واكتوبر، بينما نحن نتطلع لنرى أزهار الربيع..

أحمد عز الدين

١٠٤٤



المصدر : النـــــــــــور
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية « سلسبيل »

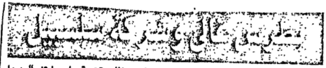
فضيحة جديدة لوزارة الداخلية

اكدت هيئة الدفاع عن المتهمين الثلاثة فى قضية « سلسبيل » ان هذه القضية ستكون فضيحة جديدة لوزارة الداخلية - حيث ستكشف نتائج التحقيقات انها قضية وهمية ارادت بها الداخلية ضرب الاتجاه الاسلامى فى مصر .

اشارت الهيئة فى مؤتمر صحفى عقدته يوم الاحد الماضى الى ان مباحث امن الدولة استولت على كل اوراق الشركة .. وهى لاتخرج عن دراسات علمية واوراق متنقلة لنشاط الشركة ومركز الامة للمعلومات .

اكدت ان معظم هذه الدراسات قد تمت لصالح الحكومة وشركات القطاع العام .

طالب اعضاء هيئة الدفاع المجلس الاعلى للقضاء بانتداب قاض خاص للتحقيق فى القضية .. بعد ان اقام الدفاع دعوى مخاصمة للمحامى العام الاول لنيابة امن الدولة بسبب افشائه لاسرار التحقيق للصحف القومية .



بقلم:
محفوظ عزام

قد يتبادر إلى ذهن القارىء، ما العلاقة بين بطرس غالى وقضية سلسبيل؟! والرد على ذلك بسيط هى أن الصلة بينهما تدور فى دائرة اللامعقول.. وهو ما يسيطر على كل شئ الآن.

فلم يمض على تولى بطرس غالى منصبه كأمين عام للأمم المتحدة ٧٩ يوما، وما زالت قصائد الشعر ومقالات المدح تكال له، كما أقام رئيس الجمهورية حفلا خاصا قلده فيه أعلى وسام، وأعلن أن اختياره لهذا المنصب هو تشريف لمصر، حتى فوجىء العالم كله بأن بطرس غالى قد عقد مؤتمره الصحفى الأول منذ تقلده لمنصبه، وكان أول ما نطق به، كما يقول البعض «أول القصيدة كفر».. فقد طلع على العالم برأى وتفسير لميثاق الأمم المتحدة واختصاصات مجلس الأمن والقوة الإلزامية لقراراته لم يسبقه فيه أحد منذ إنشاء المنظمة العالمية قبل ما يقرب من ٤٥ سنة.. بل لم يخطر على خيال جهابذة السياسيين والقانونيين فى العالم كله وعلى رأسهم بالطبع أمريكا وإسرائيل.

إذ خرج على الدنيا كلها برأى أعلنه تضمن أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذى تقوم عليه المفاوضات العربية الإسرائيلية «ليس قرار ملزما».. ولا يستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يجيز للمنظمة الدولية أن تتخذ كل الاجراءات الضرورية لتنفيذ القرارات الدولية.. وذكر أن قرارات مجلس الأمن ملزمة إذا استندت إلى الفصل السابع من الميثاق.

ولقد تجاهل بطرس غالى عن عمد — وهو أستاذ العلوم السياسية السابق - أن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة تدور مواده من ٣٩ إلى ٥١ من الميثاق حول اختصاصات مجلس الأمن وفيما يتخذ من الأعمال فى حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان.

وأن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ كجميع القرارات الأخرى الصادرة عن المجلس بشأن القضية الفلسطينية أو الشرق الأوسط، إنما صدرت فى ظل أعمال وجرائم وحروب ارتكبتها إسرائيل تشكل عدوانا وتهديدا وإخلالا بالسلم وهو صلب ما عالجه الفصل السابع من الميثاق.. بل هى تمثل عدوانا مستمرا متجددا على أراضى وحقوق شعوب ودول المنطقة.

والغريب أن يقوم السكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالى بالتشكيك فى هذه القرارات ومدى إلزاميتها، بل وطرح رأى أو تفسير جديد لم ينطق به أحد منذ صدور القرار رقم ٢٤٢ فى ١٩٦٧ لكى يحول الخلاف أو الصراع حول تفسير القرار من انسحاب إسرائيل من الأراضى العربية، أو من أراض عربية وفق الصياغة الانجليزية للقرار، إلى طرح آخر غريب لم تقل به لا أمريكا ولا إسرائيل وحلفاؤها من قبل، ألا وهو أن هذا القرار نفسه وبذاته لا قيمة له لأنه فاقد لقوته الإلزامية، وكأنه يقول إذا كان الأمر كذلك فلماذا التفاوض والمؤتمرات حول تنفيذه.

وهو بذلك يقدم لأمريكا المبرر للتحلل من التزاماتها التى قطعتها على نفسها فى حرب الخليج.. ويمكنها من التحايل على قرارات المنظمة الدولية مستخدمة بذلك الأمين العام للأمم المتحدة، والذى تجرى على لسانه ما لا تستطيع هى أن تعلنه.

وكأن أمريكا ما زالت تشعر بالخجل والحياء من إعلان رفضها لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتعهدها بتنفيذها، فأجرت على لسان الأمين العام للأمم المتحدة هذا الرأى الشاذ لأنها تعلم أنه يعمل لحسابها وينفذ سياساتها.

ونحن لن نكون أول من يتهم بطرس غالى بالخيانة، فلقد سبقنا إلى ذلك الأستاذ محمد إبراهيم كامل وزير الخارجية السابق حين أصدر كتابه «السلام الضائع» عقب مباحثات كامب ديفيد، وذكر أن بطرس غالى ليس خائنا فقط بل هو سليل الخيانة.

ونحن لا نحب أن نصم أى مصرى أيا كان بالخيانة، إلا أن ما أعلنه بطرس غالى قد دفعنا لذلك، لأنه إن لم يخن القضية العربية فقد خان ميثاق الأمم المتحدة التى اختارته أمينا لها.



والغريب أن الرد السريع على هذا الرأى الشاذ، لم يصدر من الدوائر المصرية المسئولة، ولكن صدر من كبار موظفى الأمم المتحدة الذين أعلنوا بعد ست ساعات من هذه التصريحات تعديلا وتصحيحا لها على لسانهم هم وليس على لسان بطرس غالى.

ولا نملك إزاء هذا إلا أن نقول «إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

قضية شركة سلسبيل

وكما ذكرت فى مقدمة مقالى أن ما يجرى على الساحة الدولية فى شكل تصريحات لبطرس غالى، يدور فى دائرة اللامعقول، كما حدث أيضا فى مصر فى الأسابيع الأخيرة فيما يسمى بقضية سلسبيل.

فلقد خرج علينا أيضا وزير الداخلية بتصريحات غريبة شاذة حول تنظيم يهدف لقلب نظام الحكم، وتعرض لقضية ذكر أن نيابة أمن الدولة العليا قد بدأت التحقيق مع المتهمين فيها.

وهو الأمر الذى يفرض على الوزير عدم التعرض للقضية طالما أن النيابة تتولى التحقيق فيها.

ولكن أما والقضية ليست قضية، ولاتعدو أن تكون مسرحية أحكم توقيتها، بحيث يعلن عنها فور صدور حكم من مجلس الدولة فى قضية حل جماعة الإخوان المسلمين، وكأنه إعلان من جانب السلطة بشن الحرب على كل ما هو إسلامى، خدمة لأهداف أسيادهم الذين يرعبهم اسم الإسلام أو ذكره.

والغريب فى الأمر أن وزير الداخلية والمسئولين فى مصر قد ذكروا أن الاتهام كله يدور حول أن المتهمين قد نجحوا فى أن يقيموا مؤسسة أو شركة تتعامل مع التكنولوجيا الحديثة مما اضطر بعض الجهات الحساسة كوزارة الدفاع للتعامل معها.. وهذا فى رأيهم يكون جريمة كبرى، إذ إن تكوين مؤسسات البحث والمعلومات والكومبيوتر حلال لكل الشركات المصرية والأجنبية، بل هو حلال للمركز الإسرائيلى فى القاهرة الذى يعدونه أكاديمية لهم تعمل على جمع المعلومات والبيانات عن كل شىء فى مصر، كما يعمل على إدارة أعمال التجسس ضد مصر والبلاد العربية.. ومع ذلك لا يعتبر جمع إسرائيل للبيانات والمعلومات أمراً يشكل جريمة أو أمراً محرماً.. فى الوقت الذى يعتبر فيه خيرت الشاطر وحسن مالك وطاهر عبد المنعم مجرمين لأنهم قد تملكوا ناصية العلم ونجحوا فى الدخول إلى مجال العلوم المتقدمة ومن بينها تصنيع الكومبيوتر والبرامج الخاصة به.

وكأن صورة المسلمين الذين يتمسكون بدينهم وقيمهم يجب أن تظل فى دائرة الجهل والتخلف، حتى ترضى عنهم السلطات المصرية وأسيادها.

وقضية شركة سلسبيل، إنما تمثل انعطافا سياسيا خطيرا فى أسلوب السلطة فى التعامل مع كل ما هو إسلامى فى مصر، خصوصا لو كان يمت إلى جماعة الإخوان المسلمين.. وهى قضية سياسية وليس قضية جنائية ولا يمكن تجاهل ربطها بالسياسة الامريكية المنفذة فى مصر والبلاد العربية فى إطار الحرب المعلنة على ما أسموه بالإسلام السياسى.. وهو ما أسفرت عنه الأنظمة فى المنطقة بعد انتخابات الجزائر، واكتساح جبهة الإنقاذ الإسلامية لمقاعد المجلس النيابى.

فهل سنظل ندور فى دائرة اللامعقول؟ وهل يظل الشعب ساكتا صامتا أمام هذه السياسيات؟! أم إننا نرى من خلال هذا السكون وميض نار توشك أن تندلع.. ندعو الله أن يجنبنا شرورها.

[illegible]

احدثت قضية سلسبيل دوياً هائلاً فى الاوساط السياسية القومية والدولية على السواء، فقد استأثرت هذه القضية دون غيرها برصيد هائل من التصريحات التى لا تنطبق على الواقع أو تتشابه معه بصورة أو بأخرى، وبعض هذه التصريحات قد صدر من السيد وزير الداخلية وهو مالا نتعرض له بالتعقيب فى هذا المقال، فسيادته يردد ما يصل إليه من تابعيه من الضباط أو انه يظهر مفاخر العمل الامنى على هيئة تصريحات تساعد كثيراً على امتداد حبل الثقة إليه، وهذه علاقة سياسية خاصة، أما بقية التصريحات فقد صدرت مع الاسف من جهة التحقيق، ورددت الصحافة المصرية ما القى إليها بتفصيل واسع واشتركت معها جريدتا الوفد والاحرار فى ابراز زعم فحواه تحالف شركة سلسبيل مع العراق وايران، وأن التمويل قد انصب اطناناً وأكواماً، ولم يكن هدف الشركة نشر العلم أو التحديث وانما كان هدفها قلب نظام الحكم من خلال بيع اجهزة الكمبيوتر بالتقسيط المريح.

بقلم:
مختار نوح

ورغم أن هذه السذاجات صادفت رفضاً كبيراً فى الصحف الغربية وصوت لندن، إلا أن الصحافة الحكوميه المصرية قد انسجمت معها، ففتح المزاد لبيع الضمائر، وتسابق الافاقون فى سوق الكذب والضلال، كل يعرض بضاعته وكان من الطبيعى أن يخاصم المتهمون المحققين إذ قاموا بكشف قناعتهم قبل انتهاء التحقيقات، مما جعل الحوار مع المحقق يفقد قيمته فى الاثبات، إلا أنه وفى النهاية فإن مجمل ما نسب إلى المتهمين من أوراق لا يزيد عن كونه دراسات قانونية واجتماعية، وأن ما يحدث من اجراءات ما هو إلا التعبير الصارخ للخصومه السياسية، ومن العار أن تغلف بإجراءات القانون أو ثبوت الجدية، وان لنا ان نسأل إلى متى يظل هذا الهراء؟ وإلى متى يعيش الشعب المصرى ضحية لإظهار العضلات السياسية وتبارى البعض فى الحصول على الثقة والتقرب إلى الحكام بالتصريحات دون أن يكون لمصلحة البلاد رصيد فى توجهاتهم؟ ويبقى السؤال لماذا هذه القضية فى هذا التوقيت ولماذا كل هذه التصريحات الواهمة؟ تبارى المحللون السياسيون فى الإجابة على نحو يربط بين ما يحدث من وهم وبين ما سيلقاه شعب ليبيا المسلم الشقيق من تأديب وقتل وتشريد تقف منه الانظمه العربية كعادتها موقف المؤيد أو المتفرج أو المستنكر على احسن الاحوال، وكان من الطبيعى أن تحاط التيارات المعارضة والتى مازالت تحافظ على نقاء فكرها وسلامة قصدها بإنذار سياسى يبقى شاهراً تحت الطلب حتى لا تتكرر مشكلة العراق، فيظهر أمام العالم انفصال الحس الوطنى عن القرار السياسى.

اما البعض الاخر فقد ربط بين ما يحدث وبين حركة شعب الجزائر والتطور الإسلامى فى المنطقة، فهى إذن رسالة موجهه إلى الاصدقاء فحواها أن مصر ليست كسائر البلاد. اما اهل التفاؤل فيرون أنها خطأ من الضباط فى التقدير سرعان ما يتداركه وزير الداخلية وأن بعض المجتهدين من الضباط ظن ان فى ذلك الأمر فريسته.

وأياً كان السبب حول التصريحات الكاذبه فما أظن أن هذا الامر سينتهى عند هذا الحد، إن للمتهمين حقوقاً وأصبح لهم الان مظلمة بدأوها بمخاصمة جهة التحقيق بالنسبة للتحقيق معهم، اما السيد وزير الداخلية فله أن يصحح قبل فوات الاوان، ومن حق المتهمين أن يعرضوا ملف وأسرار هذه الدعوى على كل من يجدون لديه إنصافاً يبدأ ذلك برئيس الدولة وينتهى بالضمير العالمى حتى ترد الحقوق إلى أهلها.

وللحديث بقية ...



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

القاهرة : كشف تنظيم يخطط بالكمبيوتر ويتحرك بالملايين ويتدرب في إيران

كومبيوتر «سلسبيل»

يقود الثورة الإسلامية العالمية

«سلسبيل» اسم عربي من عيون الجنة. لكن هذا الاسم ارتبط مؤخرا في مصر بمجموعة أصولية، تنتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، وترتبط بدوائر عالمية، حصلت على نحو ٢٥ مليون دولار لتمويل نشاطاتها، التي تهدف- حسبما تؤكد مصادر أمنية- إلى قلب نظام الحكم، ليس في مصر وحدها، وإنما في غير دولة عربية أيضا.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٢

أحداث الجزائر وتونس نقلت القيادة الإسلامية المركزية إلى مصر

الحكومة العالمية للتنظيم تجتمع في أوروبا وأعضاؤها بالتعيين

في مصر : حكومة ظل من ٢٠ «وزيرا» وبرلمان من ٥٠ «نائبا»

كشف علاقة «الاخوان» بـ «سلسبيل» ينهي زواجهم العرفي بالحكومة !

في منتصف إيلول (سبتمبر) الماضي، وبينما كان ضباط أمن الدولة يتابعون تدفق الأموال على مصر، بعد السماح بتأسيس شركات الصرافة التي تتعامل بحرية في النقد الأجنبي، لاحظ الضباط ان ثلاثة من الذين لهم علاقة بجماعة الأخوان المسلمين، يزمعون تأسيس شركة «التيسير» للصرافة براسمال قدره ١٠ ملايين جنيه، وانهم اودعوا بالفعل مبلغ مليون جنيه نقداً في أحد البنوك المصرية، وقد تزامن ذلك مع احداث ثلاثة مهمة هي:

أولاً : ان قضية إعادة جماعة الأخوان المسلمين المنحلة في عام ١٩٥٤ إلى الوجود كانت منظورة امام القضاء، وسط طموحات وتطلعات عند قادة الجماعة بأن القضاء سيوافق على عودة الجماعة لممارسة نشاطها العلني من جديد. وقد رددت وسائل إعلامية مصرية بأن جناحاً في الجماعة يبحث عن بعض القيادات القبطية لضمها إلى المؤسسين لإقناع القضاء بأن الجماعة ليست حزباً دينياً، وهو الأمر الذي يرفضه قانون الأحزاب.

وتقول المعلومات الأمنية ان احد مؤسسي شركة «التيسير» للصرافة وهو حسن عز الدين مالك (مواليد ١٩٥٨ وحاصل على بكالوريوس تجارة) من الأعضاء النشطين في جماعة الأخوان. وان والده عز الدين مالك كان ضمن القيادات التاريخية التي دخلت المواجهة الدامية ضد النظام الناصري في العام ١٩٤٥، وانه قضى ١٨ عاماً خلف القضبان، إلتقى فيها الشيخ سيد قطب، وتاثر بأفكاره، التي ضمنها كتابه الشهير «معالم على الطريق».

ثانياً : ان هناك علاقة وثيقة بين مؤسسي شركة «التيسير» وبين شركة «الحجاز» للإستثمار، وهي إحدى شركات تلقي وتوظيف الأموال، من خلال علاقة المصاهرة التي تربط حسن مالك المتزوج من ابنة صاحب الشركة محمد عليوه، والأخير له علاقة وثيقة بجماعة الأخوان المسلمين.

ثالثاً : إن منظمات عالمية تعمل في مجال حقوق الإنسان هاجمت وزارة الداخلية المصرية في هذه الفترة. واظهرت معلومات «دقيقة» عن أوضاع المعتقلين في السجون المصرية، وفيما كذبت الوزارة هذه المعلومات، بدأت من جهتها خطة واسعة النطاق للبحث عن الأشخاص، والمؤسسات التى زودت هذه المنظمات بالمعلومات الخطيرة، في ضوء هذه المعطيات الثلاثة، إرتاب ضباط الأمن في اصحاب شركة «التيسير» للصرافة، واكدت التقارير الأمنية ان شركة الصرافة هي غطاء لتمويل شبكة عالمية، مرتبطة بالمجلس العالمي للأخوان المسلمين الذي له مكاتب في اكثر من سبع دول عربية. فضلاً عن الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وأن التنظيم الذي ينطلق من شركة «سلسبيل» يهدف إلى الإطاحة بالحكومات العربية الراهنة، وإقامة حكومة إسلامية عالمية.. وهنا بدأت حلقة أخرى من حلقات الرصد والمتابعة إستغرقت ٤ شهور كاملة.

مركز سري للمعلومات

خلال هذه الفترة، ومن نتائج المتابعة والرصد

والتحري تبين ان ثلاثة من رجال الأعمال الذين إعتادوا السفر إلى الخارج، هم المسؤولون عن شركة «سلسبيل» التي تعمل في مجال الحاسب الآلي (الكمبيوتر) منذ عام ١٩٨٨، وان رئيس مجلس الإدارة يدعى محمد خيرت الشاطر، ليس له نشاط واضح في أوساط الأخوان، وان كان على علاقة ببعض رموزهم، وهو من مواليد عام ١٩٥٠، حاصل على درجة الماجستير في الهندسة من جامعة الاسكندرية، سافر إلى لندن في منتصف الثمانينات. وإفتتح مكتباً للتصدير والاستيراد، وتخصص في تصدير اللحوم المجمدة والمذبوحة وفق الشريعة الإسلامية، وانه أسس بالمشاركة مع حسن عز الدين مالك الذي كان عائداً من الخليج بعد ان قضى فيها ١٥ عاماً شركة «سلسبيل» ثم إنضم إليهما الشريك الثالث طاهر عبد المنعم، وأسسوا مركز «الأمة» لجمع، وتحليل، وتبويب البيانات برأس مال قدره ٣٥ الف جنيه أثناء أزمة الخليج، لكن هذا المبلغ قفز فجأة إلى مليون دولار، وإعتمد المركز الذي إحتل شقة تعلو مقر شركة «سلسبيل» على مجموعة من الشباب تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ شخصاً.

وتقول المصادر الأمنية انه إتضح ان مركز «الأمة» زود المنظمات العالمية العاملة في مجال حقوق الإنسان بمعلومات «سرية» عن أوضاع المعتقلين في السجون المصرية. من خلال «ديسكات» الكمبيوتر وهي المعلومات التي إعتبرتها اجهزة الأمن المصرية تتضمن إساءة لنظام الحكم في مصر، وقال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن الهدف من ترويج المعلومات المشوهة عن مصر، هو منع الدول الصناعية الكبرى من تقديم مساعدات لمصر، بإعتبار أن هذه الدول ربطت بين المساعدات وحقوق الإنسان.

خرائط سياسية وإجتماعية

ولم تقتصر عمليات جمع المعلومات التي قام بها مركز «الأمة» على احوال المعتقلين في السجون، وإنما إمتدت لتشمل ثلاثة قطاعات أخرى مهمة هي:

القطاع الأول: معلومات عن الأوضاع الإقتصادية، الأسعار والأجور، وضريبة المبيعات، وبرنامج الإصلاح الإقتصادي، وعلاقة مصر مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وهيئة المعونة الأمريكية، وشرائح الدخل، وبيع شركات القطاع العام، وتقول مصادر امنية أن الهدف من جمع هذه المعلومات هو إعداد خريطة للأوضاع الإقتصادية لاحداث هزات سياسية، وإنتفاضات شعبية، ويذكر انه في عام ١٩٩٠ طورت جماعة «الجهاد» من أسلوبها، وشعاراتها المرفوعة اثناء التظاهرات، حين سيرت تظاهرة تحركت من امام دار القضاء العالي، ونقابة المحامين، في إتجاه اكثر شوارع وأحياء مصر الشعبية إزدحاماً، (بولاق. أبو العلا) ولاحظ المراقبون السياسيون وقتها ان شعارات التظاهرة، انصبت على نقد الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية في مصر، دون أن ترفع الشعارات التقليدية من نوع (تطبيق الشريعة الإسلامية).

القطاع الثاني: جمع معلومات عن الأحزاب والتيارات السياسية، الشرعية منها، والمحظورة، ومنها حزبا الوفد، والعمل، فضلاً عن الناصريين والشيوعيين، وإعداد خريطة سياسية بموقف هذه التيارات من القضية الفلسطينية، وتشمل مؤتمر السلام الذي بدأ في مدريد، وحركات المقاومة السرية ضد التطبيع في مصر، ومعلومات عن الفلسطينيين المقيمين في القاهرة، ورصد حركة السياح الإسرائيليين، وزياراتهم المتكررة للمعبد اليهودي في وسط القاهرة، ومولد (أبو حصيرة) في البحيرة.

القطاع الثالث: يشمل جمع معلومات عن التيارات، والتنظيمات، والخلايا الأصولية في مصر، ومن بينها الجهاد، والأخوان، ومنظمة «جند الله» و «شباب محمد» ومراكز تواجدها، واسماء قيادتها الحالية والسابقة على كافة الاصعدة والهياكل التنظيمية، خاصة في وجهي بحري وقبلي، ورصد التباينات الايديولوجية بين الجهاد والأخوان، وكذلك رصد التقسيم النوعي، والحركي داخل الحركة الأصولية الجديدة، وبصفة خاصة بين الجماعة الإسلامية التي يقودها الشيخ عمر عبد الرحمن الموجود حالياً في الولايات المتحدة، وعبود الزمر المسجون حالياً في سجن طره. والهدف من جمع هذه المعلومات هو دراسة إمكانيات الوحدة المستقبلية بين هذه التيارات، لخلق جبهة اصولية واحدة، ترتبط بالمجلس العالمي للأخوان المسلمين، وتنسق حركتها مع جبهة الانقاذ في الجزائر، وحزب النهضة في تونس، والأخوان المسلمين في الأردن وسوريا والجبهة الإسلامية القومية في السودان.

إيران وتركيا

ومن خلال الرصد والمتابعة الأمنية. ووفقا للمصادر المطلعة. إتضح أن شركة «سلسبيل» ومركز «الأمة» نظما ندوات ومؤتمرات وحلقات تثقيف لبعض عناصر الجماعات الإسلامية، تضمنت محاضرات عن الدولة الإسلامية الكبرى، كما تبين من التحقيقات أن مؤسسي الشركة والمركز إستخدموا أجهزة الكمبيوتر في طباعة النشرات التنظيمية، وتخزين المعلومات عليها، وأن الكتب

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحداث الجزائر وتونس نقلت القيادة الإسلامية المركزية إلى مصر

والوثائق التي تم ضبطها تقوم على التعريف بأفكار تنظيم اصولي جديد ، له افكاره الخاصة ، ويهدف إلى قلب نظام الحكم في اكثر من بلد عربي وإسلامي ، وإن هناك شخصيات مرموقة في صفوف التيار الإسلامي في مصر ، وبعض الدول العربية ، من بينهم نواب سابقون في مجلسي الشعب والشورى على علاقة بالتنظيم الجديد ، الذي عقدت قياداته اكثر من جلسة تحضيرية خلال عام ١٩٩٠ في العاصمة التركية (انقرة) حضرتها قيادات أصولية من مصر والعراق وإيران وباكستان وتركيا ، وافغانستان والسودان . وقد اتفق على شكل التنظيم ، وأهدافه ، وأساليب الحركة ، كما اتفقوا على أسماء أعضاء الحكومة البديلة ، التي يمكن أن تقود البلاد في حال نجاحهم في الإطاحة بالحكومة الحالية .

وفي الوقت الذي نفت فيه قيادات الأخوان في بيان نشرته الصحف المعارضة أي علاقة لها بالمجموعة المقبوض عليها حالياً ، وتأكيد سيف الإسلام حسن البنا ، عضو مجلس الشعب السابق ، واحد قيادات الأخوان المسلمين أن المتهمين وأن كانوا على علاقة بالأخوان ، إلا أن الجماعة ليس لديها أى علم بموضوع القضية المتهمين فيها .. في هذا الوقت تكشفت معلومات جديدة حول البناء التنظيمي للحزب العالمي الإصولي الذي سعى أصحاب شركة «سلسبيل» ومركز «الأمة» للمعلومات إلى تأسيسه بالإتفاق مع جهات دولية .

البناء التنظيمي

ووفقا لما تيسر من معلومات ، فإن التنظيم ينقسم إلى مستويين أساسيين : أولهما المستوى القيادي العالمي ويضم ١٨ عضواً ، يمثلون جميع الافرع المنتشرة في الدول العربية والإسلامية ، بواقع عضوين من كل بلد ، يلتقون بشكل دوري في عواصم إسلامية ، منها أنقرة ، وطهران ، وعواصم اوروبية منها لندن وباريس ، وهذا المستوى يتم بالتعيين ، باعتبارهم امراء ، ويتولى مهمة التخطيط ، وإتخاذ القرارات الإستراتيجية ، ومهام الإتصال بالمناطق ، وتنظيم عمليات السفر والتدريب في الأراضي الافغانية ، والايرانية ، وتوفير التمويل اللازم لبناء قاعدة إقتصادية تتوزع على مشروعات إقتصادية وخدمية ، بهدف الإنتشار في أوسع قطاعات جماهيرية ممكنة .

أما المستوى القطري فيمثله مجلس شورى محلي ، يتراوح عدد أعضائه بين ٧٠ إلى ٨٥ عضواً ، يمثلون امراء المحافظات والأعضاء النشطين فضلاً عن رموز وقيادات تاريخية . لها درجة من الثقة والمصداقية في أوساط الحركة الأصولية المحلية ، وينقسم هذا المستوى إلى حكومة مركزية بديلة تضم ٢٠ عضواً يتابعون جميع الشؤون ، وكأنهم (حكومة ظل) ويعدون التقارير ، ويقترحون الحلول للمشكلات العامة والطارئة ، ويجتمعون دورياً ، تحت قيادة الأمير الذي هو بمثابة رئيس الوزراء ، كما يضم هذا المستوى ٥٠ عضواً يشكلون مجلساً نيابياً ، مهمته مراقبة قرارات الحكومة ، وأصدار التشريعات ومراجعتها وفقا للشريعة الإسلامية ، وهم يمثلون في الوقت نفسه الراى العام في المحافظات ، وينبثق عن هذا المستوى لجان نوعية ، من بينها لجنة الدعوة ويتولى شؤونها مركز «الأمة» للمعلومات ، ولجنة الإتصال الخارجي ويتولى مسؤولياتها شركة «سلسبيل» ولجنة الإعداد والتدريب ، وهي لجنة تتسم بالسرية المطلقة ، وعلاقتها بأمير الجماعة (رئيس الوزراء) مباشرة ، ومهمتها ترشيح العناصر التي تجيد إستخدام السلاح من بين العناصر التي تحبذها الدعوة ، ويتم تحديد برامج للتدريب في معسكرات خارج مصر ، ويعتقد أن اللجنة إستبعدت تدريب عناصرها في السودان ، على إعتبار أن عناصر تنظيم (الجهاد) تتلقى تدريبات هناك ، وقد تم رصدها بواسطة الأجهزة الأمنية ، لذلك يتعمد أعضاء التنظيم العالمي الجديد ، تمرير أوامر تنظيمية إلى جميع العناصر المرشحة للتدريب على السلاح ، وأعمال حرب العصابات بعدم الحديث في السياسة ، والأبتعاد قدر الإمكان عن مواقع العمل السياسي ، والجماهيري ، وعدم تربية اللحية، أو إرتداء الزى الإسلامي حتى لايلتفت رجال الأمن لهم ، ويتم رصدهم ومتابعة تحركاتهم ، ويعتقد أيضاً أن الاختيار وقع على إيران وافغانستان لتدريب عناصر التنظيم بعد أن وقعت خلافات بين جماعة (الجهاد) والمسؤولين الإيرانيين في عام ١٩٨٩ ، بعد أن حاولت السلطات الإيرانية - وحسبما تقول شخصيات تنتمي للجهاد - فرض إرادتها على التنظيم الذي إستغرق نفسه في عمليات إنتقام وثأر ضد رجال الأمن ، ونسي - حسبما يعتقد الإيرانيون - المهمة الأساسية ، وهي العمل على قلب نظام الحكم .

تزوير الإنتخابات

وقد اعتمد التنظيم على مجموعة من الأساليب الخاصة للوصول إلى أهدافه هي :

الهيكل التنظيمي
لتنظيم
(سلسبيل) العالمي

مجلس الشورى العالمي
١٨ عضواً

حلقات الإتصال
أجهزة الكمبيوتر

مجلس الشورى المحلي ٧٥ عضواً

لجنة الدعوة	حكومة الظل ٢٠ عضواً	مجلس النواب ٥٠ عضواً	لجنة التدريب العسكري



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

أولا : الإنتشار داخل القطاعات المهنية، والنخبوية القادرة على التأثير في الرأي العام، كالأطباء، وأساتذة الجامعات، والمحامين، والمهندسين، دون اللجوء إلى أسلوب الأخوان التقليدي وهو الإنتشار في القطاعات الجماهيرية الدنيا، والوسطى، والاعتماد على العلم الحديث والتكنولوجيا في ربط خلايا وحلقات التنظيم دون الاعتماد على الأساليب القديمة، والتي كانت تعتمد على العنصر البشري، حتى لايتعرض التنظيم إلى الإختراق امنياً، او إفشاء احد الأعضاء المسؤولين عن الاتصال لمعلومات هامة، وتقول مصادر امنية ان التفتيش الدقيق لمقر شركة «سلسبيل» أسفر عن ضبط بطاقات بالآف الأسماء المرشحة للتجنيد في الحزب السري العالمي الجديد، وأن المعلومات جرى تخزينها في (ديسكات) كمبيوتر لها درجة حساسية خاصة، خصوصاً وان أصحاب الشركة لهم خبرة كبيرة في مجال الكمبيوتر، إذ خلال ٣ سنوات انتجت الشركة ٣ اجيال من الكمبيوتر، من خلال تجميع الأجهزة بقطع متعددة الجنسية، تحت شعار (أول كمبيوتر مصري).

وقد وقعت مفاجأة مثيرة، إذ كشفت مصادفة وقعت في الأسكندرية عن تزوير وقع في إنتخابات نقابة الصيادلة، إذ تم إستبدال الأسماء التي لها حق التصويت - عن طريق الكمبيوتر - بأسماء أخرى، على أساس انهم اعضاء في النقابة، وبموجب ذلك تم إستخراج بطاقات إنتخابية للإدلاء بأصواتهم وقد تبين أن شركة «سلسبيل» هي التي قامت بعملية التزوير التي ساهمت في فوز قائمة مرشحي الأخوان المسلمين بعضوية مجلس النقابة ويعتقد مراقبون في الشارع السياسي المصري أن حزب «سلسبيل» العالمي كان وراء صعود وإنتشار ونجاح العناصر الأصولية، المنتمية للأخوان المسلمين في النقابات المهنية، سواء جرى ذلك من خلال دعم مالي بلا حدود، وأن هذا الدور تم بالتنسيق مع المجلس العالمي للأخوان عن طريق رجل أعمال يدعى أحمد عبد المجيد، يعتقد أنه المنسق العام للتنظيم في علاقاته مع مجلس الشوري العالمي.

تجنيد الأطفال

وفيما تحقق أجهزة الأمن المصرية في أسماء الشخصيات الإسلامية البارزة التي وردت أسماؤها في التحقيقات، أو على «ديسكات» الكمبيوتر، للتأكد مما إذا كانت هذه الشخصيات قد انضمت فعلاً إلى التنظيم إنها أم كانت مرشحة - بدون علمها - للإنضمام بإعتبار تاريخها في العمل السياسي، فيما يتم ذلك. كشفت أجهزة الأمن المصرية عن إسلوب آخر إتبعه اعضاء التنظيم في بناء القاعدة التنظيمية، إذ عثرت الأجهزة الأمنية على أكثر من ١٢٠ شريط كاسيت، تتضمن برنامجاً كاملاً لتدريب وإعداد الأطفال في سن مبكرة، ومن خلال مدارس خاصة، بهدف تنشئتهم وإعدادهم - مستقبلاً - لمواصلة المهمة، وإذا كان هذا الأسلوب يتفق مع منهج الأخوان المتبع منذ انطلق الشيخ حسن البنا بدعوته إلى تأسيس الجماعة في العام ١٩٢٨ إلا أن الجديد هذه المرة هو أن التنظيم الأصولي العالمي الجديد، سعي إلى إنشاء مدارس، ومعاهد دينية خاصة في الأحياء الشعبية لجذب الأطفال والشباب مما يؤكد أن التنظيم يمتلك رؤية إستراتيجية ولايفكر بأسلوب (إنقلابي) فجائي، وإنما يخطط على مدى أبعد زمنياً، وأعمق إجتماعياً.

وقد أمرت نيابة أمن الدولة بتشكيل لجنة من كبار الإخصائيين في دراسة الكمبيوتر وتحليل برامجه، لتفريغ الديسكات التي يعتقد أنها تحتوى على أسرار جديدة ومثيرة عن البناء التنظيمي، والعلاقات الداخلية والخارجية، وعن أسماء عربية وإسلامية مرموقة، خصوصاً وأن أجهزة الكمبيوتر الموجودة لدى شركة «سلسبيل» ليست كالأجهزة العادية المنتشرة في مصر، بل أن قوة إستيعابها تعادل أربعة اضعاف القوة العادية للكمبيوتر المنزلي، كما أنها مزودة بطابعات تعمل بأشعة الليزر، ويصعب إسترجاع المعلومات المختزنة إلا بواسطة العارفين لرموزها الشفرية.

قاعدة إقتصادية

أما الأسلوب الثالث الذي إعتمده التنظيم العالمي الجديد فيعتمد على إستغلال الأموال المرصودة من قبل إيران، وتركيا، وشخصيات عربية ثرية في بلاد عربية خليجية، وأصحاب مؤسسات عالمية في بناء قاعدة إقتصادية ضخمة تسعى لتحقيق هدفين:

الأول هو إقامة دولة داخل الدولة بأساليب بسيطة وقانونية، وهو الأسلوب الذي حاولت جماعة الأخوان إتباعه من خلال شركات توظيف الأموال التي تأسست في العام ١٩٨٢، لكن أصحاب هذه الشركات لم يدركوا الطابع السياسي لهذه الشركات، فغرقوا في أعمال تجارية، وسلوكيات إنحرافية أدت في النهاية إلى سقوط إمبراطورية (توظيف الأموال) ويبدو أن قادة التنظيم الجديد أدركوا هذا الدرس، فسعوا إلى



المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأسيس شركة «التيسير» للصرافة لكي تكون غطاء لعمليات غسيل الأموال التي ترد من الخارج، وتداولها في الأسواق المصرية. قبل وصولها إلى عناصر التنظيم القيادية (مجلس الشورى المحلي) لدعم النشاطات المناهضة لنظام الحكم، والملاحظ ان راسمال شركة «التيسير» الأسمي يبلغ ١٠ ملايين جنيه، وأن المؤسسين دفعوا مليون جنيه عداً، ونقداً في أحد البنوك قبل أن يقدموا أوراقهم إلى وزارة الاقتصاد لتأسيس الشركة، ويعتقد أن ميزانية التنظيم الحالية لا تقل عن ٢٥ مليون دولار أو ١٠٠ مليون جنيه مصري، وقد إختيرت مصر بالتحديد كموقع رئيسي لحركة هذا التنظيم في أعقاب المطاردات التي تمت في صيف العام الماضي لقادة الحركة الأصولية في تونس والجزائر، وتشير مصادر امنية إلى ان قادة التنظيم الجديد كانوا قد إستقروا في إجتماعاتهم التي جرت في أنقرة واسطنبول في العام الماضي - وهنا ندخل إلى الهدف الثاني - إلى تركيز نشاطهم في القاهرة، حتى لاتقع ميزانية التنظيم في يد السلطات الجزائرية والتونسية التي كانت قد بدأت حملة مطاردات ومواجهات (دموية احياناً) مع الجهات الأصولية، كما تشير تقديرات اخرى إلى أنه جرى، إستبعاد السودان كمقر رئيسي للتنظيم بإعتبار أن الشيخ حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية، له طموحات فردية. تتجاوز أحياناً إجماع قادة الحركة الإسلامية على أهداف بعينها.

الحكومة والإخوان

واللافت للنظر في أمر هذا التنظيم - الذي لم تنكشف كل أسراره بعد بسبب غموض ديسكات الكمبيوتر - هو علاقة أعضائه بجماعة الأخوان المسلمين، فللمرة الأولى منذ عام ١٩٧١، وهو العام الذي شهد الإفراج الجماعي عن مئات من كوادر الإخوان الذين كانوا قد إعتقلوا في حملة ١٩٦٤ التي قادها النظام الناصري ضدهم، بعد أن إكتشف مخططاً شاملاً، مدعوماً بترسانة سلاح مدفونة في أراضي زراعية بعدة قرى، إنها المرة الأولى التي تلقى فيها أجهزة الأمن المصرية القبض على مجموعة تنتمي بدرجة أو باخرى لجماعة الأخوان المسلمين.

قبل ذلك، أي منذ عام ١٩٧١، كان هناك عقد زواج عرفي بين الحكومة والإخوان، بعد أن اثبت الأخيرون أنهم نبذوا الأسلوب الإنقلابي في التغيير، وتبنوا أسلوب الدعوة (بالتي هي احسن) ويلاحظ العارفون للخريطة الأصولية في مصر أن جميع التنظيمات الأصولية التي دخلت في مواجهات حادة، ودموية ضد نظام الحكم، كانت تنتمي إلى أفكار الشيخ سيد قطب الذي كان على خلاف مع الشيخ حسن الهضيبي في الستينات، وبدءاً من جماعة (المسلمون) المعروفة إعلامياً بـ (التكفير والهجرة) وإنتهاء بجماعة (تكفير الكافر) التي القى القبض على عناصرها مؤخراً، ومروراً بحزب التحرير الإسلامي، والناجون من النار، والشوقيون، والجماعة الإسلامية، والجهاد، وجند الله، وشباب محمد، فإن هذه الخلايا الأصولية كانت تنتمي لجناح واحد هو الأكثر راديكالية، وتشدداً أي جناح الشيخ سيد قطب.

ويعتقد كثيرون أن القبض على العناصر القيادية المحركة لخيوط التنظيم العالمي الجديد بما لها من علاقات مع الاخوان، سيدشن مرحلة جديدة في العلاقات بين الاخوان والحكومة، تنهي حالة الزواج العرفي إلى خصومة قد تصل إلى مواجهة حادة غير معروف الآن مداها أو منتهاها.

القاهرة : عادل الجوجري

أسرار سلسبيل

٣٥٠٠ عضو فى الهيكل التنظيمى لجماعات الاخوان

● علم المحرر القضائى «للمصور» ان التحقيقات التى جرت حتى الآن فى قضية «سلسبيل» كشفت عن حقائق مهمة تتعلق بالهيكل التنظيمى السرى لجماعة الأخوان المسلمين .. وقد ثبت من المعلومات التى تم برمجتها على اجهزة الكومبيوتر ان الهيكل التنظيمى للجماعة والذى يضم القياديين فقط، يتشكل من عدد يكاد يصل الى ٣٥٠٠ عضو، على راسه مرشد الجماعة، ثم تاتى لجنة الارشاد المشكلة من ١٢ عضوا، ثم مجلس الشورى المشكل من ٥٢ عضوا، ثم أعضاء الجماعة البارزين فى عدد من التنظيمات النقابية والمهنية خصوصا النقابات ذات الوزن المؤثر فى المجتمع.

كذلك كشفت المعلومات عن وجود تنظيم محلى يتعلق بحركة الاخوان المسلمين فى مصر، وتنظيم علنى يتعلق بحركة الاخوان فى عدد من الدول العربية والاوربية .. ويتشكل التنظيم العالمى على نفس نمط التنظيم المحلى .. المرشد العام ثم لجنة الارشاد، ثم مجلس الشورى .. ويضم لجنة الارشاد بالتنظيم العالمى ٨ اعضاء مصريين و ٤ عرب بينهم شخصية سعودية.

وعلم المحرر القضائى ان قيادة الاخوان المسلمين كانت تتابع تزايد نسب اعضائها فى عدد مهم من المهن المؤثرة مثل الشرطة، والقضاء، والصحافة، والمهندسين، والأطباء .. وكانوا يرون ان تغلغلهم فى هذه التنظيمات بنسب محددة سوف يمكنهم من البدء فى برنامج اخر يستهدف الوصول الى السلطة.

والواضح من مجمل التحقيقات التى جرت حتى الآن ان التنظيم كان يناقش وجهتى نظر اساسيتين .. الاولى ترى ان ملاحقة الاخوان من نجاح فى عدد من النقابات المهنية والتشكيلات الأخرى يهيىء الفرصة الآن لامكان البدء فى الجزء الثانى من برنامجهم، على حين كان هناك وجهة نظر اخرى ترى ان الحركة وان كانت قد حققت تقدما برغم عدم الاعتراف بها كجماعة او حزب، فقد استطاعت ان تحصل لنفسها على نوع من الاعتراف بالامر الواقع وصل إلى حد الإعلان العلنى لمرشد الجماعة .. هذا التيار الثانى كان يرى حاجة الجماعة الى المزيد من الانتشار فى هذه المهن والتركيز على عدد من المشروعات مثل المدارس ورياض الاطفال والانشطة التجارية والانشطة التى توسع حجم التاثير فى المجتمع.

وعلم المحرر القضائى ان نيابة امن الدولة قد استعانت بعدد من خبراء الكومبيوتر لفك رموز عدد من الاشرطة والتسجيلات التى تحوى معلومات مهمة عن التنظيم المحلى والتنظيم العالمى للاخوان.

كما علم المحرر القضائى ان المعلومات التى توافرت لدى اجهزة الامن عن هذا التنظيم من خلال هذه البرامج والتسجيلات تمثل ثروة ضخمة ومهمة عن هذا التنظيم تصل الى حد ان الجماعة وضعت نماذج للاجابة كى يدرسها كل عضو اذا ماتم القبض عليه بتهمة الانتماء الى تنظيم سرى.

وتعتبر «سلسبيل» اكبر مشروعات الاخوان المسلمين الاقتصادية فى مصر .. وكانت هذه الشركة التى تخفى تحت اسمها نشاط الجماعة قد تمكنت من كسب عقود توريد برامج الكمبيوتر لعدد من المؤسسات المهمة فى مصر، الامر الذى اشعر جماعة الاخوان بان تلك ضربة قاسية وخسارة فادحة بكشف كل اسرار «سلسبيل».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

دفـاع سـلسبيل يكشـف عـن ٤١ «ديسك» إضافيا

كشفت اجراءات تفريغ الديسكات الخاصة بقضية سلسبيل عن مفاجاة حيث تبين وجود ٤١ «ديسك» زائدة على العدد الذى كانت قد حرزته نيابة أمن الدولة العليا.

ولم يسفر فحص الديسكات الاصلية حتى الان عن شيء يدين المتهمين الثلاثة، حيث احتوت على العاب كمبيوتر وبرامج رياضية وتجارية وشهادات إتمام دورات

وتجارية وشهادات إتمام دورات تدريبية.

فى الوقت نفسه أصدر المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابات أمن الدولة ـ فجاة بلا أى مقدمات – قرارا بمنع المحامين أعضاء هيئة الدفاع والمتهمين من حضور جلسات فحص الديسكات.

وقد قام المحامون بإنذار النائب العام والمحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا وأكدوا أن هذا الإجراء يزيد الشك فى سلامة الإجراءات، خاصة وأنهم أقاموا دعوى مخاصمة ضد النيابة، اتهموها بعدم الحيدة والإعلان عن قرارها قبل التحقيقات.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

الافراج عن أصحاب سلسبيل

كتب قطب العربي:

قررت محكمة أمن الدولة العليا دائرة نظر التظلمات برئاسة الدكتور عدلى حسين يوم الاحد الماضى اخلاء سبيل المعتقلين محمد خيرت الشاطر، حسن عز الدين مالك ، طاهر عبد المنعم والغاء قرار اعتقالهم.

وكان المعتقلون الثلاثة «اصحاب شركه سلسبيل» قد اعتقلوا بتاريخ ٦ فبراير الماضى، وقدموا للنيابة فى ذات الوقت باتهام مؤداه الانتماء لتنظيم حزبى غير مشروع، من ناحية أخرى من المقرر أن تعاود النيابة التحقيقات فى القضية بعد الانتهاء من فحص الديسكات والذى تحدد له يوم السبت بعد القادم، ومن المتوقع أن يطعن وزير الداخلية فى قرار الافراج أمام دائرة أخرى وفقا لقانون الطوارىء.



المصدر : الـنــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

وضربة أخرى .. لوزير الداخلية

بـراءة « سلسبيل »

كتب ـ شعيب الغباشي :

باءت جميع محاولات وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة لضرب شركة سلسبيل الاسلامية بالفشل الذريع حيث انه لم تثبت ضدها اى اتهامات اشيعت حول عملها وبرامجها .

استدعت الداخلية استاذا جامعيا مصريا من الجامعة الامريكية لمراجعة « دسكات » الشركة واوراقها ومستنداتها الخاصة وقد انتهى من مراجعة اكثر من ٧٠ ٪ من الدسكات ولم يسفر الفحص والمراجعة حتى الان عن اى اتهامات لسلسبيل .

ومن المحتمل فى القريب العاجل ان تفرج النيابة عن المعتقلين وتقوم بتسليم اوراق الشركة لاصحابها وذلك بعد انتهاء عملية الفحص والمراجعة .

كانت وزارة الداخلية قد اتهمت اصحاب شركة « سلسبيل » الاسلامية بتدبير مؤامرة لقلب نظام الحكم فى مصر !!

ضغوط أمنية على موظفي سلسبيل

كتب خالد يونس:

كشفت هيئة الدفاع عن أصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر عن تعرض بعض موظفي الشركة لضغوط من قبل مباحث أمن الدولة لإجبارهم على التوقيع على محاضر لجنة فحص ديسكات الكمبيوتر دون أن يكون لهم أى حضور خلال الفحص، وعندما رفض العاملون بالشركة الرضوخ لجأت مباحث أمن الدولة وضباط قسم النزهة وفى غيبة رقابة النيابة العامة عن عملية الفحص إلى اثبات أسماء بعض العاملين بالشركة وأرقام بطاقاتهم فى محاضر اللجنة فى محاولة لإضفاء شرعية مكذوبة على الاجراءات التى تتخذها لجنة الفحص.

جاء هذا فى الإنذار الذى قدمته هيئة الدفاع إلى كل من النائب العام والمحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا، والذى يطالبون فيه بتمكينهم من حضور عملية فحص الديسكات بعد أن تم منعهم من ذلك من قبل الشرطة التى أخبرتهم بأن هذا تنفيذ لقرار المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

سلسبيل :

اتجاه لحفظ التحقيق

كتب ربيع شاهين :

رفضت محكمة أمن الدولة العليا -برئاسة المستشار عادل أندراوس- قبول اعتراض وزارة الداخلية بشأن اعتقال أصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر، باعتبارهم ليسوا من المشتبه فيهم، ولا من الخطرين على الأمن العام.

وقد حددت نيابة أمن الدولة العليا جلسة ٢٥ مايو الحالى لبدء حبس المتهمين على ذمة التحقيق فى القضية.

وعلمت «الشعب» أن النيابة تبحث إصدار قرار بحفظ التحقيقات، التى أجرتها مع أصحاب الشركة.

وذكر مصدر رفيع بالنيابة لـ«الشعب» أنه فى حالة انتهاء اللجنة المشكلة لفحص الديسكات المضبوطة لدى أصحاب الشركة، إلى عدم إدانتهم، فسوف يتقرر حفظ التحقيق معهم.

وكشفت هيئة الدفاع، أن اللجنة قد انتهت بالفعل من فحص الديسكات، وتبينت خلوها من أدلة إدانة، وثبت لها أن جميع المواد المسجلة عليها عبارة عن برامج دينية وثقافية وعلمية.

وأكد مختار نوح - عضو هيئة الدفاع- أن قضية سلسبيل تولدت عن مذكرة معلومات وتحريات خاطئة، دستها أجهزة الأمن على نيابة أمن الدولة، وقد فشلت حملات التفتيش فى العثور على أية منشورات تدين أصحاب الشركة.

وتتوقع هيئة الدفاع أن يتم إخلاء سبيل أصحاب الشركة فى أقرب فرصة، بعد رفض قرارات اعتقالهم.

محامو سلسبيل يطالبون بحفظ التحقيقات

كتب خالد يونس:

تقدمت هيئة الدفاع فى قضية سلسبيل بمذكرة إلي المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابات أمن الدولة، طالبت فيها بحفظ التحقيقات واخلاء سبيل أصحاب الشركة، وأكد محمد غريب المحامى وعضو هيئة الدفاع أن حيثيات الطلب تمثلت فى الاخلال بحق الدفاع فى الاطلاع على مذكرة المعلومات التى أعدتها مباحث أمن الدولة، وكذلك إذن الضبط والتفتيش، وعدم تمكينها من حضور جلسات فرز ديسكات الكمبيوتر، بالاضافة إلى بطلان أوامر الحبس لتعليقها على انتهاء مدة الاعتقال، وهو ما يجعل الحبس الإحتياطى عقوبة ويجعله حبساً مطلقاً وينطوى على تداخل بين السلطات، واعتداء الداخلية على السلطة القضائية ممثلة فى النيابة العامة.

كما انه طوال المدة السابقة فى القضية ظهرت متغيرات جديدة تبرىء ساحة المتهمين، حيث ان أمر الحبس ١٥ يوماً بعد انتهاء مدة الاعتقال صدر منذ ثلاثة أشهر، ولم تسفر معاينة الشركة ولا تفتيش منازل أصحابها عن أى شيء يدين أصحابها، وهذه الحيثيات كلها تعطى الحق للدفاع فى المطالبة بحفظ التحقيقات، واخلاء سبيل المتهمين.

الارهاب والتطرف فى مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

متفــرقات حول المواجهة

مصر بين الدولة المدنية والدينية

- مصر بين الدولة الدينيه والدولة المدنيه .

جيهان فوزى   العالم اليوم   ١٩٩٢/١/١٠   ١٠٦٣

- فرج فودة يتهم الاصوليين بالغوغائية .

صوت الكويت   ١٩٩٢/١/١٢   ١٠٦٥

- مواجهه مثيرة بين الاصوليين والعلمانيين .

سليم عزوز   الاحرار   ١٩٩٢/١/١٢   ١٠٦٧

- سقطت حجج العلمانيين وعجزوا عن الرد .

قطب العربى   الشعب   ١٩٩٢/١/١٤   ١٠٧٤

- مصر بين الدولة الدينيه والدولة المدنيه .

السيد النجار   الاحرار   ١٩٩٢/١/١٥   ١٠٨١

- هزيمه جديدة للعلمانيين .. فى معرض الكتاب .

موسى حال   النور   ١٩٩٢/١/١٥   ١٠٨٣

- مناظرة بين انصار الدولة الدينيه والدولة المدنيه .

مدحت الزاهد   الاهالى   ١٩٩٢/٢/١٥   ١٠٨٩

- الغزالى والهضيبى فى مناظرة علنيه بين الدولة الدينيه والدولة العلمانيه .

حلمى النمنم   المصور   ١٩٩٢/٢/١٧   ١٠٩٢

- مصر بين الدولة الدينيه والدولة المدنيه .

اكتوبر   ١٩٩٢/١/١٩   ١٠٩٧

- فى عهد الحرية .. ننشر هذه المناظرة المثيرة .

بسيونى الحلوانى   مايو   ١٩٩٢/١/٢٠   ١١١٠

- الاسلاميون يراهنون على الديمقراطية " والمدنيون " يطالبون باولويه البرنامج السياسى .

اسامه بكر   الكفاح العربى   ١٩٩٢/١/٢٠   ١١١٧



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى أول مناظرة من نوعها

مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية

□ الشيخ الغزالى: إسرائيل تفخر بأنها دولة دينية، ونحن نهاجم الدولة الإسلامية!

□ فرج فوده: الإسلام منزه عن الاعيب السياسة

□ القاهرة - جيهان فوزى:

فى مظاهرة ديمقراطية ساخنة ووسط جو مشحون بالتوتر واجراءات الأمن المشددة استقبل اليوم الرابع لمعرض الكتاب الرابع والعشرين ما لا يقل عن عشرة الاف شخص حرصوا على متابعة أول مناظرة بعنوان «مصر بين الدولة الدينية والمدنية».. وكانت القاعة تضج بالتصفيق حينا وبالاحتجاج أحيانا.

وإيمانا من «العالم اليوم» بحرية الرأى والرأى الاخر فإنها تنشر وجهتى النظر اللتين وردتا فى المناظرة دون تدخل من جانبها.

بدأت المناظرة بحديث الشيخ «محمد الغزالى» الذى قال إن مصر تخلصت من الاستعمار الغربى العسكرى لكنها لم تستطع التخلص من استعماره التربوى والتشريعى والفكرى وابتعد الناس عن التراث.

وقال إن إسرائيل بجانبنا دولة دينية وتفخر بذلك، ولكننا هنا نهاجم الدولة الإسلامية ونرفضها مشيرا إلى ان الحكومة الإسلامية نصفها نصوص ووحى من الله والنصف الاخر عقل،

التتمة ص٣



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

، ولكن العقل فيما لم يأت فيه نص.

وعقب المستشار «مأمون الهضيبى» معترضا على عنوان المناظرة، وقال إن المسلم إما أن يكون مسلما أو لا يكون مسلما بالدولة الإسلامية، وقال إننا أمرنا بأن نعد جيشنا فهل يمكن أن يكون الجيش بلا حكومة مشيرا إلى أن الدولة الإسلامية ليست مطلوبة لذاتها ولكن لتحقيق عقيدة الجماعة، وطالب «الهضيبى» بعمل استفتاء حول رأى الناس بالشريعة الإسلامية، وقال إن الحكومة لا تريد عمل ذلك لان النتيجة ستكون مؤيدة للشريعة.

ومن الطرف المعارض فى المناظرة بدأ د. «محمد أحمد خلف الله» الحديث بقوله إن الدولة الدينية والدولة المدنية مفاهيم قديمة، فقد كان الحكام يحكمون بالحق الآلهى عن حق أو باطل.. وإن الدولة المدنية تكونت حينما أصبحت الأمة مصدر السلطات.

وطالب بضرورة التفرقة بين القانون الذى يحدد العلاقات بين الناس وهذا ما يسمى بالشريعة الإسلامية، والقانون الذى تقوم عليه الدولة بالاساس.

ويرد د. «محمد عماره» على تحليل د. «خلف الله» بقوله إن بديل الدولة الدينية هو الدولة اللادينية وإن بديل الدولة المدنية هو الدولة العسكرية.

وفى الحقيقة فإن أى انجاز بشرى هو انجاز مدنى، والدولة المدنية تعنى أنها إنجاز يبدعه الإنسان.. ونقطة الخلاف هنا فى مرجعية هذه الدولة هل مرجعيتها القانون الوضعى أم الشريعة الإسلامية.

وقال إن أمتنا على مدى ١٢ قرنا ظلت تحكم بالشريعة الإسلامية ثم حدث الاختراق وأصبحت هناك ثنائية قانونية بين قانون وضعى وقانون شريعة.

وأضاف د. «عماره» إن الدولة المدنية فى الغرب مبررة لأن المسيحية دين فقط وليست دنيا، أما الإسلام فهو دين ودولة.

وهاجم د. «خلف الله» بشدة قائلا إنه يردد نفس الكلام الذى قاله الشيخ «على عبد الرازق» فى كتاب الإسلام وأصول الحكم، الصادر عام ١٩٢٧.

أما د. «فرج فوده» فيرى أنه ما من أحد يختلف على الإسلام الدين، وأن المناظرة حول الدولة المدنية والإسلام كدولة وليس كدين، وقال إن الدين مقدس أما الدولة فرؤيا واجتهاد، لذلك يجب تنزيهه عن الخلافات السياسية.

وأضاف أن هناك دولا تزعم تطبيق الإسلام وليست من الإسلام فى شىء مثل السودان وإيران، وأن الصورة التى نرى عليها من يسمون أنفسهم بالإسلاميين هى مظاهر منفرة من القتل والسفك والجنازير والسطو على المحلات، مثلما هو الحال بالنسبة للجماعات التى تسمى نفسها بالإسلامية فى مصر، فإذا كانت هذه هى البداية فكيف تكون النهاية.

وكما أن هناك رجال دين اصدروا فتاوى بأن الرئيس الراحل «أنور السادات» كان بطلا رجلا مؤمنا، فى حين اصدر اخرون فتاوى بإباحة دمه وقتلوه بالفعل.

هنا.. تدخل الشيخ «الغزالى» وقال ردا على د. «فوده» إن التاريخ نسبى وإن الدولة الأموية والعباسية لم تكونا إسلاميتين ١٠٠٪ ولكنهما كانتا إسلاميتين فى الاتجاه العام وأن الغرب لم يتقدم إلا بالاستفادة بخبراتهما.

ويعقب المستشار «الهضيبى» بقوله إن العيب ليس فى الشريعة الإسلامية ولكن فى الشخوص التى طبقتها.

أما د. «خلف الله» فقد اعترض على التنديد بالدولة المدنية فقال إن المسلمين عندما فتحوا مصر أمرهم أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» بترك كل شىء على ما كان عليه أيام الرومان.

ويتدخل د. «عمارة» فى الحديث قائلا إن عنف الأفراد أهون من عنف الدولة لأن الدولة تمارس الإرهاب والاضطهاد على الشباب الإسلامى.

ويرد د. «فوده» بقوله نحن بحاجة إلى قدر أكبر من العقل فى استنباط الأحكام والقواعد وليس تشويه الأفراد وقال إن الاخوان المسلمين قتلوا «محمود فهمى النقراشى باشا» رئيس وزراء مصر السابق والمستشار «الخازندار».

فرد عليه د. «الهضيبى» محتجا بأن «النقراشى» كان عميل الاستعمار و«الخازندار» كذلك، إلا أن ذلك لا يعنى استنكارنا لقتلهما.

وهكذا استمرت المناظرة طوال ساعتين ونصف الساعة فى جو عاصف ومحاولة عصبية للسيطرة على زمام الموقف لتنتهى بعد ذلك بتوافد الحشود وزمجرتها لأحداث المناظرة فمنها من خرج مرتاحا لطرف واخر من خرج يستكمل التساؤلات فى مكان اخر.

ندوات

مناظرة مثيرة بمعرض الكتاب حول الدولة الدينية والمدنية

فرج فودة يتهم الأصوليين بالغوغائية وعمارة يتهمه باستقاء معلوماته من «ألف ليلة وليلة»

القاهرة - «صوت الكويت»: هل يمكن ان يقوم حوار من هذا النوع في ظل حكومة دينية دون ان تطير رقاب؟ هكذا تساءل الدكتور فرج فودة في مساجلة بينه وبين خصومه الفكريين جرت بمعرض القاهرة الدولي للكتاب تحت عنوان «مصر بين الدولة الدينية والمدنية».

الدولة وأحلام الناس

شهد المناظرة عدة الاف، ولوحظ وجود عدد كبير بينهم من المحجبات والملتحين، وردد بعضهم شعارات اسلامية، فيما ساد الصمت وجوه الغالبية، وفي بداية المناظرة دعا الشيخ محمد الغزالي الى «تحرير أمتنا من الغزو التشريعي والتربوي والتعليمي مثلما تحررت من الغزو العسكري»، وقال ان علينا نبذ الأفكار الدخيلة حتى يعود الدين كله لله، وأشار الى الدولة الدينية في اسرائيل وأهمية قيام دولة اسلامية لمساندة الحكم العربي المهيمن في مواجهتها، وأكد: اذا اقمنا حكومة اسلامية فهي نصف نصوص ونصف اجتهاد وعقلي وقياسي واستحسان.

وقال المستشار مامون الهضيبي في مداخلته ان ٩٥ في المائة من سكان مصر مسلمون، وأنه لا مجال لوجود دولة في مصر الا الدولة الدينية ..الاسلامية، وتساءل: ماذا نعني بدولة مدنية! هل هي الدولة غير العسكرية.. هل هي الدولة غير الكهنوتية؟ واعتبر الهضيبي ان عنوان المناظرة ينطوي على نوع من الخلط وتعمد إخفاء صفة الاسلام من مصطلح «الدولة الدينية».

وأضاف ان الدولة ليست مطلوبة لذاتها ولكنها مطلوبة لتحقيق احلام الناس وأمانيهم وتثبيت عقيدتهم.

وشدد الدكتور محمد احمد خلف الله على أن الناس حين تختار، في ظل مناخ ديمقراطي، لا يفاضلون بين الفرد وبين الله، انما يفاضلون بين برنامج وبرنامج، وقال ان سقوط مفهوم الحكم بالحق الالهي لصالح الحكم باختيار الشعب كان تطورا تاريخيا مهما، وأكد ان ادعاء الدولة المدنية انها تحكم باسم الشعب بالباطل.. هو أمر وارد، كما أن من الوارد ان تدعي الدولة الدينية - بالحق والباطل - انها تحكم باسم الله، وقال د. خلف الله ان القرآن لم يقل بقيام دولة اسلامية ولم يحدد وسائل لادارة هذه الدولة، مشيرا الى ان العروبة - كلغة - نجحت في ان تكون لغة الجميع، بينما آمن البعض بالاسلام عندما دخل مصر وظل البعض الآخر على معتقده، ونوه الدكتور خلف الله الى اختلاف طريقة اختيار الخلفاء الراشدين كل عن الآخر بما يعني انه لا يوجد نص ملزم باتباع منهج معين في اختيار الحاكم.

.. مرجعية الدولة

وتحدث الدكتور محمد عمارة فقال ان بديل الدولة الدينية هو الدولة اللادينية، وأضاف ان الدولة في كل النظم، انجاز بشري «مدني» حتى المسجد والكنيسة تعتبر مؤسسات مدنية، والقضية هي: مرجعية هذه الدولة، هل هي الشريعة أم القانون الوضعي العلماني! ودعا الدكتور عمارة بالهداية للدكتور خلف الله (!!) مثلما هدى الله الشيخ علي عبد الرازق الذي ثاب عما قاله بشأن الخلافة الاسلامية، ومضى وسط حماس الحاضرين وصيحات تهتف: «اسلامية.. اسلامية» مضى يقول: ان فاقد البصر والبصيرة وحده هو الذي يقول ان الرسول لم يقم دولة. وقال متهكما ان مؤيدي الديمقراطية في الجزائر يسمون «حزب فرنسا.. فهل نريد ان يصبح في مصر «حزب اميركا»؟ والطريف ان الدكتور عمارة دعا بعد ذلك الى الاحتكام الى «صندوق الاقتراع» كفيصل بين فريقي المناظرة (!!).

ونحى الدكتور فرج فودة باللائمة على من صفقوا وهتفوا تأييدا او اعتراضا وعقب على قول الدكتور



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

عمارة بأن بديل الدولة الدينية هو الدولة اللادينية قائلا: ان هذا هو الخطر الحقيقي في قيام دولة دينية إذ انها تصم كل من يخالفها التفكير بأنه «لا ديني»، ثم عدد حججه قائلا: انه يلزم ان يقدم أي طرف برنامجاً تفصيلياً للحكم، بينما يكتفي من يسمون بالاسلاميين بتقديم شعارات طنانة. وتساءل د. فودة: أين النموذج الذي يمكن ان نسير على هديه - اذا كان هناك من نموذج لدى الاسلاميين.

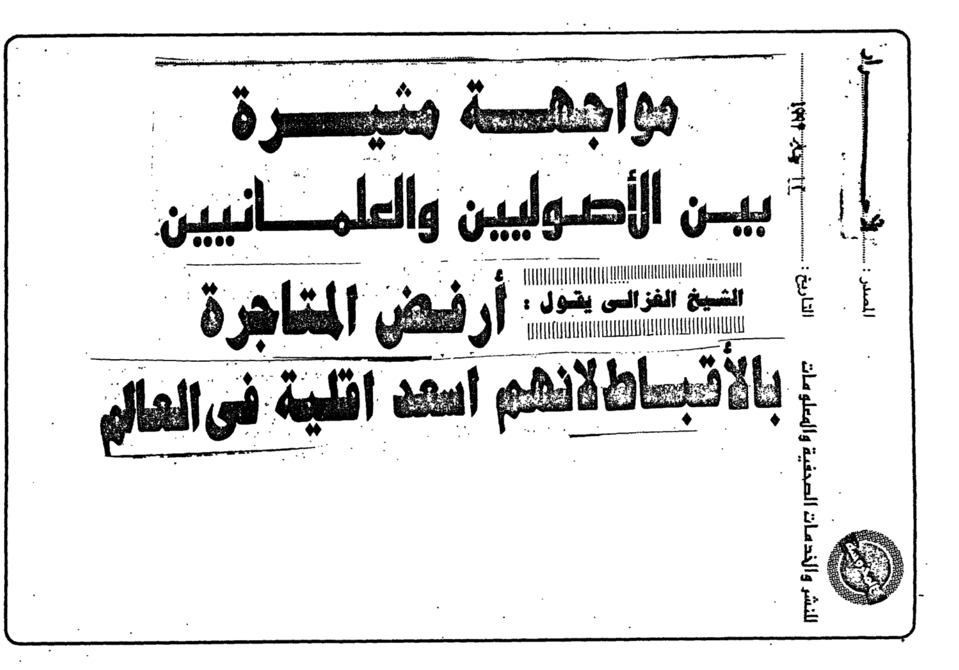
وقال متهكما: اذا كنا «على البر» نشهد أعمال ارهاب ونصب مالي وقتل، وسطو وحملة جنازير وأسلحة، فماذا يحدث لو تولى الاسلاميون سدة الحكم؟ وأشار الدكتور فودة الى خطأ المقولة التي يرفعها الأصوليون، وأكد ان «الحوار هو الحل»، ونوه الى ضرورة الابتعاد بالاسلام عن المزايدات السياسية، وقال: كفانا ما حدث من تضارب بين الاسلاميين بشأن صدام حسين.

الخوارج الجدد

وقال الشيخ محمد الغزالي ان مفاخر الحضارة الاسلامية جاءت إبان العهود التي يقال انها لم تطبق الشريعة كما ينبغي. وأكد ان الأقباط في مصر هم أسعد أقلية في العالم.

وفاجأ المستشار الهضيبي الحاضرين بأنه مع الدولة المدنية التي تختار الحكومة بالانتخاب الحر وبلا كهنوت، وأشار الى ان عدم تقديم الاخوان لبرامج انتخابية سياسية سببه الاضطهاد والكبت، وانتهى الى القول ان الحكومة التي تدعي انها معصومة حكومة مرتدة. وشن الدكتور محمد عمارة حملة عنيفة على الدكتور فرج فودة متهما إياه بأنه يستقي معلوماته عن الاسلام من كتاب «ألف ليلة وليلة» وأكد د. عمارة ان كل النماذج الاسلامية القائمة والتي قامت، من نميري الى الان، فاسدة تتستر بالدين، وهاجم عنف الدولة الذي يفضي الى عنف الأفراد، وضرب مثلا بسماحة وعقلانية واستنارة سيد قطب قبل المحنة وما آل اليه حاله بعدها.

وقال: نحن لا نريد سوى تطبيق مواد الدستور، مؤكدا ان العلمانيين الان هم الخوارج على دستور الدولة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

مواجهة مثيرة

بين الأصوليين والعلمانيين

الشيخ الغزالى يقول :

أرفض المتاجرة

بالأقباط لانهم اسعد اقلية فى العالم



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

شهد معرض القاهرة الدولى للكتاب يوم الاربعاء الماضى مناظرة مثيرة بين الاصوليين والعلمانيين .. مثل الطرف الاول الشيخ محمد الغزالى والدكتور محمد عمارة والمستشار مامون الهضيبى ، ومثل الطرف الثانى الدكتور فرج فوده والدكتور محمد احمد خلف الله وقد ادار المناظرة الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب وقد احتشد اكثر من عشرة آلاف مواطن لحضور هذه المناظرة التى لم يسبق لها مثيل

فى البداية تحدث الشيخ محمد الغزالى فقال : عندما افلح اباؤنا فى ان يحرروا البلاد من الاستعمار العسكرى فوجئنا بأن الاستعمار العسكرى قد ولد معه استعمارا تربويا ، واستعمارا تشريعيا ، وادوارا اخرى من الاستعمار التى جعلت شخصيتنا مشوهة وجعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريبا ، ولذلك فلا يكمل لنا استقلال ولاتتضح لنا شخصية الا اذا عدنا الى تراثنا كما كنا قبل ان تجيئنا دواهى هذا الاستعمار ..

اذا قرأ مسلم كتابه فانه يجد فى المصحف « كتب عليكم الصيام » .. انه مكلف بان يصوم ويصوم فعلا .. « كتب عليكم القصاص » .. لا ... لقد الغى الاستعمار هذه الاية .. وقال : لا قصاص !!

لقد قرأت عن ٢٥ الف قتيل فى الولايات المتحدة هذه العام ولم يقتل احد من القتلة لان الاعدام عقوبة مرفوضة .. وهذا هو الفارق بين الديمقراطية الاسلامية والديمقراطية الغربية .. الديمقراطية الاسلامية ترى ان الشورى حق ولكن موضع الاجتهاد وراء المصلحة العامة ، اما عندما يوجد نص قرآنى يقول ان القاتل يقتل فلا استطيع ان اقول أن الشورى هنا لها مكان ..

الشرائع كلها النصرانية واليهودية والاسلام تقول ان الزنا حرام وان الشذوذ الجنسى حرام ، ومع ذلك فان الشورى الغربية جعلت مجلس العموم البريطانى اجاز ذلك !! .. كيف احكم فى دينى وفى عرضى امثال هؤلاء الشاذين فى تصرفاتهم وفى احوالهم وفى احكامهم .. اننى لا استطيع الا ان اقول بضرورة ان يحارب الغزو الثقافى .. يحارب الاستعمار التشريعى .. يحارب الاستعمار التربوى .. كما حورب الاستعمار العسكرى حتى تجلو عن بلادنا هذه الافكار الغربية التى جاءت مع القبعات الغازية ويعود الاسلام لاهله ويكون الدين كله لله .. ما ان يقع ما يقع ثم يقال لا نريد حكما اسلاميا او حكما دينيا فهذا نوع من العبث !!

اننى اشعر بأن هناك خلطا للأوراق بين من يتحدثون عن الدين .. يقولون لانريد حكومة دينية .. ما معنى ذلك ؟! .. الاديان كثيرة .. ما الذى تريدونه بهذه الكلمة الغامضة المبهمة .. ان البوذيين يريدون ان يحكمهم بوذيون .. شريعة بوذا .. والاسرائيليين بجوارنا يقولون فى ضجة نحن اسرائيليون . نعطل اعمالنا يوم السبت استجابة لحكم التوراة .. هل حكم التوراة يبقى والحكومة الدينية تكرم هناك .. فاذا طالبنا بحكومة اسلامية تساند الحق العربى المهيض والامة الضائعة .. يقال لا !! لا للحكومة الاسلامية وحدها ؟!

.. والغريب ان جريدة « اللموند » الفرنسية وهى جريدة تدعى انها تتكلم باسم الثورة الفرنسية .. وباسم حقوق الانسان .. تقول للديمقراطية المقبلة فى الجزائر انها ديمقراطية عمياء .. ليه ؟! .. تريدون الشعب أم تريدون غيره .. الشعب يريد أن يحكم بدينه .. وأن يعيش بتربيته وثقافته وأن يستمد من ينابيعه التى تفجرت فى ارضه .. ان الحكم على ارادات الشعوب بالاعدام لانها تريد الاسلام .. لا هو ديمقراطية .. ولا هو شورى .. ولا هو دين .. ولا هو دينا ..

أنا أستغرب ما هذا الحقد الغريب على الاسلام .. ما هذا الحقد الغريب على الله ورسوله .. ما هذا الحقد الغريب على التراث كله ؟!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

سجل المناظرة :
سليم عزوز
عصام كامل

تصوير : بكر خليل

ان الاسلام قام منذ اربعة عشر قرنا او يزيد واستطاع ان يؤسس دولة عظمى .. وبعد ان تعبت هذه الامة فى مسارها الطويل وادركها من دواهى الاستعمار ما صرفها عن تراثها تريد وتريد الأجيال الجديدة ان تعود الى اسلامها ولا ينبغى ان تمنع عن هذا الطريق .. وكل طعن فى هذه الرغبة انما يكون عسف بحقوق الانسان وكرامات الشعوب .

الدولة الاسلامية

اما المستشار مأمون الهضيبى فقد اكد على ضرورة اقامة الدولة الاسلامية مؤكدا ان الاحكام الواردة فى القرآن الكريم تؤكد بان الاسلام دين ودولة واستشهد على ذلك بأيات متعددة منها « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » « وأن احكم بينهم بما أنزل الله »

واستطرد قائلا : ان الحكم بما انزل الله ركن من اركان العقيدة الاسلامية وامر واجب ..

مـاذا يـراد من المسلمين اذن ؟ .. يراد الا تقوم لهم دولة اسلامية .. هل الاسلام يمكن ان يقوم بدون دولة ؟ .. فهل يسمحون لنا أن نكون جيشا ونحن لسنا حكومة .. والله يقول لنا « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عـدوا الله وعدوكم » .. فالله امرنا أن نعد جيشا .. ولكن هل هذا الجيش نعده نحن ام تعده الحكومة ؟! .. اعتقد انه لا يوجد عاقل لا يقول ان هذا من اختصاص الدولة ..

ايضـا من يحصل الـزكاة ويوزعها على مستحقيها .. ومن الذى يطبق حكم الله فيها الم تكن حكـومـة !! .. القـاضى بمـاذا يقضى ؟ .. ضابط الشرطة ماذا يطبق .. اذا لم تكن هناك دولة ؟ .. هل الدولة فى أى بلد من البلاد مطلوبة لذاتها .. الدولة لا يمكن ان تكون مطلوبة لذاتها .. الدولة لتحقيق غاية لانها تقوم على تحقيق امانى الجماعة وعقائدها واغراضها .. الدولـة مطلوبة لتنظم شئون الجماعة

اما الدكتور محمد خلف الله فقد اكد فى كلمته على ان الملوك يستمـدون سلطتهم من اللـه احيانا !! .. اما الانبياء فانهم يستمدون سلطتهم من الله غالبا .. والدولة الدينية هى التى يستمد فيها الملك أو الحاكم سلطته من الله .. والدولة المدنية هى التى يستمد الحكام فيها سلطتهم من الشعب ..

واكد بان النبى محمد صلى الله عليه وسلم كان رسولا وليس رئيس دولة بخلاف سليمان وداود عليهما السلام فقد كانا ملوكا وانبياء فى ذات الوقت ..

واضاف بأنه لا يوجد نص قرانى يؤكد ضرورة اقامة الدولة مستشهدا بما حدث فى ثقيفة بنى ساعدة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم اذ لو كان هناك نص ما اختلفـوا .. ثـم ان الخلفـاء



مأمون الهضيبي

الراشدين كل واحد منهم جاء بطريقة مغايرة للآخر ولو كان هناك نص لجاءوا جميعا بطريقة واحدة فالخلافة اختيار الناس وليس اختيار الله .. ومن هنا فالخلافة كانت خلافة مدنية

الدولة المدنية

ثم تحدث الدكتور محمد عمارة فاكد بان بديل الدولة الدينية هى الدولة اللا دينية .. بديل الدولة المدنية هى الدولة العسكرية .. القضية ان كل انجاز بشرى هو مدنى ، حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية .. الدولة فى كل النظم هى مؤسسات مدنية يبدعها الناس ويصنعها البشر والقضية الخلافية التى يدور حولها الجدل هى مرجعية الدولة المدنية .. هل هى القانون الوضعى فتكون دولة علمانية تفصل الدين عن الدولة اما ان يكون القانون هو الشريعة الاسلامية وحاكمية السماء لهذه الدولة ..

النقطة الثانية امتنا على مدى ثلاثة عشر قرنا تحكم بالشريعة الاسلامية .. كيف تم الاختراق .. كيف زاحمت القوانين الغربية شريعتنا الاسلامية فى مؤسسات الحقوق وفى مؤسسة التشريع وفى مؤسسات القضاء ؟!

واضاف ان القانون الوضعى هو وصمة الاستعمار فى بلادنا ، وانا ادعو كل وطنى حتى وان لم يكن مسلما ان يجاهد فى سبيل تحرير العقل القانونى المصرى والعربى وان تزيل هذا الاثر من اثار الاستعمار .. فهذا القانون الوضعى مثله كمثل القواعد العسكرية وكمثل النهب الاقتصادى .. ايهما اولى حتى بالمصرى القبطى ان يحكم بفقه الامام الشافعى الذى هو مصرى مثله او بفقه الليث بن سعد الذى اعتبر ان بناء الكنائس من عمارة البلاد ، ام يحكم بقانون نابليون الذى جاء ليذل المصريين جميعا مسلمين وغير مسلمين ..

قد تكون العلمانية مبررة فى الغرب لان المسيحية رسالة روحية وليست دولة ، ولكن اذا كان ديننا دين ودولة كيف تبرر هذه العلمانية وهل نحن قردة نرقص على انغام اخرين كالكومبارس .. ام امة لها شخصيتها ومثلت العالم الاول فى الدنيا لاكثر من عشرة قرون ..

كيف تهزم ارادتنا امام المستشرقين الذين يعتبرون ان الشريعة الاسلامية منظومة قانونية متطورة ومرنة ومتميزة عن الشرائع الاخرى ..

واضاف الدكتور عمارة ان كل ما قاله الدكتور خلف الله قاله على عبد الرازق سنة ١٩٢٥ فى كتابه الاسلام واصول الحكم .. لكن على عبد الرازق ! اهتدى الى الصواب .. وكتب فى مجلة رسالة الاسلام فى يونيو ١٩٥١ فى حواره مع احمد امين وقال ان كلمة « الاسلام رسالة روحية » كلمة القاها الشيطان على لسانى .. وانا ارجو الدكتور خلف الله وامثاله ان يهتدوا الى الصواب كما اهتدى صاحب هذه الكلمة ..

واستطرد د . عمارة قائلا : فى امور العقيدة والايمان الرسول مبلغ .. ليس مسيطرا ولا مهيمنا ولا عليه الا البلاغ .. ولكننا نسال من هو فاقد البصر والبصيرة الذى يزعم ان محمدا لم يقم دولة ولم يكون جيشا وولايات وحسبة وقضاء .. لم يقل خواجة عبر التاريخ ان الاسلام لم يقم دولة ..!

نحن نقول لاقامة الاشتراكية لابد من اقامة حكومة اشتراكية .. لاقامة الراسمالية لابد من حكومة راسمالية .. فكيف يقوم الاسلام بدون حكومة اسلامية

اعطونا النموذج

وفى كلمته قال الدكتور فرج فوده ان احدا لا يختلف على الاسلام الدين اما المناظرة فهى حول الدولة الدينية وبين الاسلام الدين والاسلام الدولة رؤية واجتهاد وفقه .. الاسلام الدين فى

الاسلام دين ودولة وهذا هو الدليل

فرج فودة :

هذه اعمال الجماعات الاسلامية

وهذا نشاط شركات التوظيف

فماذا لو وصلوا الى الحكم ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يونيه ١٩٩٢

أعلى عليين .. اما الدولة فهى كيان اقتصادى وكيان سياسى وكيان اجتماعى .. يلزمه برنامج تفصيلى يحدد اسلوب الحكم .. والذين ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا تفصيليا للحكم . لا اقول هذا من عندى .. فى مجلة لواء الاسلام بتاريخ ٧ فبراير ١٩٨٩ سئل الاستاذ مأمون الهضيبى انتم متهمون بانكم لا تقدمون برنامجا لحل المشكلات التى تواجهها البلاد .. فرد اقول للذين يقولون هذا الكلام الاولى بكم ان تطالبون السلطات بكف يدها عن الدعاة حتى يتاح المناخ الصالح للدراسات والابتكارات .. وباقى كلامه لم يخرج على هذا الاطار ..

واضاف د . فوده ان د . عمارة قال الآن : ١٣ قرنا ونحن نحكم بالشريعة الاسلامية فضيلة الشيخ محمد الغزالى وهو عزيز علينا وغال لدينا لكن الحق اعز واغلى .. قال فى جريدة الوفد بتاريخ ٢ فبراير ١٩٨٩ دولة الخلافة الراشدة قامت على صورة صحيحة .. اما دول الخلافة الاخرى فقد فقدت صفة الرشد واصبحت خلافة فقط ..

حجتنا هى حجة التاريخ والتاريخ ذو شجون ١٣٠٠ سنة ١٪ منهم يناصر الدعوة للدولة الدينية و ٩٩٪ يناصر ما ندعو له وهو الدولة المدنية .

الدولة الدينية ليست حلما او هما بجوارنا دول تحاول ان تجرب هذا .. اعطونا النموذج .. اعطونا المثال .. هل هى الدولة التى تطبق ذلك فى الجزيرة العربية .. ام هى الدولة التى تطبق ذلك فى ايران .. هل هى حكم النميرى فى السودان .. هل .. اعطونا النموذج وافحمونا لو سمحتم ..

انا احيلكم الى ما قاله شيخنا الجليل الشيخ محمد الغزالى فى مجلة صباح الخير ١٣ ابريل ١٩٨٩ « الاسلاميون منشغلون لتغيير الحكم او الوصول للحكم دون ان يعدوا انفسهم لذلك » .. نحن ندعوكم ان تعدوا انفسكم لذلك ولن يكون ذلك ابدا الا ببرامج واضحة ومحددة اما الشعارات والخطب الرنانة فهى لا تغنى .. هذه هى حجتنا الثالثة لرفض الدولة الدينية .. حجتنا الرابعة ما نشاهده من الطرف الاخر ونحن على البر وقبل ان ندخل فى الدولة الدينية لم نر من الجماعات الاسلامية الا اسالة الدماء وتمزيق الاشلاء والسطو على المحلات العامة .. واثارة الفتن .. اذا كان هذا يحدث وانتم على البر فماذا يمكن ان يحدث لهذا الوطن اذا خضنا فى اللجج .. اذا كانت هذه هى البدايات فبئس الخواتيم .. فى الاقتصاد شركات توظيف الاموال ، والبنوك الاسلامية التى تودع اموالها فى بنوك الغرب الربوية .. اثرياء المسلمين الذين يرفضون اخذ الفوائد من بنوك اوربا فتوزع على اثرياء الغرب .. انتم تعطوننا الحجة على الرفض

اما حجتنا الخامسة فهى هذه المناظرة ذاتها .. هى من ثمار الدولة المدنية التى تسمح لكم بان تناظروننا هنا ثم تخرجون ورؤوسكم فوق اعناقكم

اعطونا نموذجا لدولة دينية تسمح بمثل هذه المناظرة

الحجة السادسة هى وحدة هذا الوطن وحضارة الانسان تأبى الحكم الدينى الان ..

ويشعر فريق بالزهو لانه يحكم بعقيدته .. ونحن انصار الدولة المدنية لا نعرف هوية سوى المواطنة

الحجة السابعة اننا نحن ندعو للدولة المدنية ننزه الاسلام عن ممارسات السياسة .. لاتنسوا ايها السادة انه كان هناك مؤتمر فى جدة يقول ان صدام حسين فى أسفل سافلين بالاسلام .. وكان هناك فى نفس الوقت مؤتمر اخر فى بغداد يقول انه فى اعلى عليين بالاسلام ايضا .. انتم هنا كان منكم فريق يرتفع بالسلام وبمن صنع السلام الى اعلى عليين بالفتوى ، ومنكم من طالب بقتله بالفتوى .. الاسلام اعز وانبل واطهر من هذا .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقيب الغزالى

بعد ذلك اعطى التعقيب لفضيلة الامام الشيخ الغزالى فقال ! اريد ان نحتكم الى العقل كما يحاول غيرى ان يحتكم اليه ، واعترض على قول الدكتور خلف الله من ان الملوك يبلغون عن الله واريد ان اقول ان الانبياء وحدهم هم الذين يبلغون عن الله .. والقول بان الملوك يبلغون عن الله باسم الحق الالهى ، هذا الكلام ما قاله احد فى الاولين ولا فى الاخرين .. اما قوله بان النبى كان رسولا فقط فهذا غير صحيح لان النبى كان حاكما وكان رئيس دولة وقاضيا .. فالله امره بالقتال ومعنى ان رئيس دولة يقاتل هو ان يجمع الجيوش وله السلطة التى يكون بها الجيش .. ان صاحب الرسالة ظل ٢٣ سنة يعمل فقد كان داعية فعلا ولكنه اقام الدولة فى المدينة وكون الجيش .

واستطرد الشيخ الغزالى ان سحب الصفة الاسلامية عن الف سنة عن الخلافة هو قول غير سليم ، ان هذا التاريخ يمكن ان يكون مؤذيا ... واذا كان هناك خطأ قد وقع فلتقع الاخطاء ونحن نخطىء .. ولكن ما صلة التطبيق بالمبدأ الأصلى .. وما نجد فى تاريخنا ما ينضر وجه العرب الا ما كان ايام العباسيين من حضارة شرقت وغربت واستطاعت ان تحضن الفكر العالمى وتجرده مما علق به من اخطاء .. بل ان حضارة الغرب ما استقامت على طريقها وما خرجت من ظلماتها الا يوم اخذت المواريث التى تركها العباسيون والامويون والاتراك وانتفع بها هؤلاء .. فهذا شىء ينبغى ان يعرف ولا يجب التلاعب بالالفاظ ...

واريد ان اضرب مثلا .. الاقباط الذين يعيشون بيننا اسعد اقلية فى العالم وقد نالوا كل ما يريدون من حظوظ الدنيا فى ظل الحكم الاسلامى وباسم الشريعة التى وضعت فى صدد الدستور الحالى استطاع الاقباط ان يكونوا اقوياء واغنياء وان يكون من بينهم رئيس وزراء .. لكن هناك اقلية فى الأرض تجد مثل هذه المعاملة .. ان هذه المعاملة انما هى من مواريث الاسلام .. فالمتاجرة بالقلة المسيحية هنا لا تجوز

وكلمة الهضيبى

وفى تعقيبة اكد المستشار مأمون الهضيبى بأن النبى صلى الله عليه وسلم كان نبيا ورسولا واقام الدولة فى ذات الوقت وان الخلافة بعد وفاته لم تكن حول وجوب اقامة الدولة ولكن حول كيفية اختيار وشخص المختار فلم يكن هناك خلاف لحظة واحدة على ضرورة ان يكون هناك رئيس دولة

واضاف نحن لا نريد دولة دينية باى شكل .. ولكن نريد دولة مدنية منتخبة مختارة اختيارا حرا

واشار المستشار الهضيبى الى الدكتور فرج فوده وقال انت تتهمنا اننا لا نقدم برامج .. اعملها انت مش مسلم ؟! .. على اى حال نحن لا ندعى اننا قوام على الاسلام او ناطقين بحكم الاسلام

الف ليلة وليلة !

وقد عقب الدكتور محمد عمارة بقوله الان فقط عرفت سر الاخطاء التى يقع فيها الدكتور فرج فوده لانه يقول ان كان بعد الخلافة الراشدة حكما كله ظلاما .. انا اقول ان ما يستند اليه ليس تاريخنا فهو يستمد ما يهاجم به هذه العصور من الف ليلة وليلة !!

القضية الثانية الدكتور فوده يقول اين النموذج ويسوق لنا بعض الحكام .. من قال ان هؤلاء هم يمثلون الاسلام .. عندما توجه نميرى الى الماركسية لم لم نقف ضده ..

اما القول باختلاف الاسلاميين فى ازمة الخليج هل الاسلاميون وحدهم هم الذين اختلفوا .. ام ان الشيوعيين والعلمانيين والجميع قد اختلفوا ..

حزب المستقبل

اما الدكتور فرج فودة فقد عقب بقوله لاتزال الحجة قائمة .. وماتزال الاسئلة الحائرة .. سألتكم عن البرنامج السياسى .. فاعترفتم بأنه لم يوضع وسيادة المستشار الهضيبى طالبنى بصفتى مسلما ان اضع انا البرنامج السياسى كما اراه متفقا مع الاسلام وهذا شرف وسوف اهديه بعد هذه المناظرة برنامج حزب المستقبل .. ايضا القينا اليهم بحجة التاريخ واستمعنا الى شيخنا الجليل الشيخ محمد الغزالى وهو يقول ان ال ١٣٠٠ انتفت عنه صفة الرشد ثم قال حتى وان الحاكم ظالم فيغفر له انه اقام شرع الله .. وانا ممن يرون ان العبرة بالخواتيم عندما تحدثنى عن الدولة الدينية حدثنى كيف انتهى الامر بعد نهاية الدولة العثمانية ونحن فى اسفل سافلين .. حدثنى عن الاستبداد .. وانا اعلم ان الشيخ محمد الغزالى اكره ما يكره هو الاستبداد .. حدثنى عن الاستبداد الذى أطاح برؤوس المعارضين .. حدثنى عن الاستبداد الذى ساد والقى الى الحديث الحكمة بحديث الممكن وليس حديث الشعارات

انا لست مع الدكتور عمارة وهو يقول لى هما الاسلاميين فقط الذين اختلفوا .. لا ياسيد .. انا اقبل ان الماركسية تهان .. واقبل ان الشيوعية تهان .. لكنى لا اقبل ان يهان الاسلام



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

في المناظرة بين الاسلام والعلمانية

سقطت حجج العلمانيين وعجزوا عن الرد

تابع المناظرة:
قطب العربى
عبد الحى محمد

في جو غمرته بشائر النصر القادمة من الجزائر وفى حضور ما يزيد عن عشرة الاف مثقف.. حدثت وقائع المناظرة التاريخية بين الإسلام والعلمانية بمعرض الكتاب وشارك فيها اقطاب الفكر الإسلامى من جانب (الغزالى - الهضيبى - عمارة).. ودعاة العلمانية من جانب اخر (محمد خلف الله - فرج فودة).

وكان عنوان المناظرة منذ البداية خاطئا يضع الإسلاميين فى صف الرافضين للدولة المدنية والمؤيدين للدولة الدينية، ويجعل من العلمانيين انصارا للدولة المدنية وأعداء للدولة الدينية، وهذا ليس صحيحا على الإطلاق فالإسلاميون اعلنوا دوما وقبل إجراء هذه المناظرة بسنوات فى كتاباتهم المنشورة وأحاديثهم المذاعة انهم لا يريدون إقامة دولة دينية «ثيوقراطية» كما حدث فى أوروبا فى عصور مضت، ولكنهم يدعون إلى إقامة دولة مدنية تحكمها الشريعة الإسلامية وتسود فيها الشورى الواجبة الاتباع ويأتى حكامها بطريق الاختيار المباشر.

ورغم اعتراض الإسلاميين على عنوان المناظرة ومطالبتهم بتحديده بدقة وتعديله، إلا انهم قبلوا الاستمرار في المناظرة ليدحضوا ادعاءات العلمانيين ولتوضيح المنهج الإسلامى ومعالم الدولة الإسلامية امام جموع المثقفين وكان لهم ما ارادوا.

ووسط هتافات إسلامية افتتح الشيخ «محمد الغزالى» المناظرة قائلا:

لقد مضى قرن على أمتنا وهى تكافح الاستعمار العسكرى الذى أذاقنا الهوان وعندما افلح اباؤنا، واستطعنا معهم أن نجلى الاستعمار العسكرى فوجئنا بأنه قد ولد معه استعمار تربوى وتشريعي وصنوف أخرى من الاستعمار شوهت شخصيتنا وجعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريبا.

وسخر الشيخ «الغزالى» من العلمانيين قائلا: إنهم يريدون الإجهاز على تراثنا السماوى، وأن لا تحكمنا شرائع الله فى الدماء والأموال والاعراض، وإنما تحكمنا أهواء الناس الذين وضعوا هذه القواعد واكتووا بها اليوم.. وأضاف لقد قرأت أنه تم قتل خمس وعشرين ألف قتيل فى أمريكا هذا العام، ولم يعاقب أحد من القتلة بالقتل، لأن الإعدام عقوبة مرفوضة عندهم.

ومضى الشيخ «الغزالى» قائلا: هذا هو الفارق بين الديمقراطية الإسلامية والديمقراطية الغربية.. فالديمقراطية الإسلامية ترى أن الشورى حق ولكن فى موضع الاجتهاد تقصد المصلحة العامة، أما حيث يوجد نص سماوى يقول: إن القاتل يقتل فلا أستطيع أن أقول إن الشورى لها مكان هنا.. والشرع اليهودى والنصرانى والإسلامى ينص على أن الزنا والشذوذ الجنسى حرام ومع ذلك فإن الشورى الغربية جعلت مجلس العموم واللوردان البرطانيين يتفقان على أن هذا يجوز!! فكيف أحكم فى دينى وعرضى وخلقى أمثال هؤلاء الشواذ فى تصرفاتهم وأحوالهم وأحكامهم!!

خلط الأوراق

وأكد الشيخ الغزالى ضرورة محاربة للغزو الثقافى والاستعمار التشريعى والتربوى حتى تجلو عن بلادنا الأفكار الدخيلة التى جاءت مع القبعات الغازية ويعود الإسلام لأهله، وقال إننى أشعر بأن هناك خلطا للأوراق بين من يتحدثون عن الدين والذين يقولون لا نريد حكومة دينية، وتساءل ما معنى ذلك؟ وأجاب: إن الأديان كثيرة فهناك حكومة بوذية.. وحكومة هندوكية.. وصليبية وإسرائيلية وإسلامية.. وأضاف: ما الذى تريدونه بهذه الكلمة الغامضة المبهجة؟!

واستطرد قائلا: إن البوذيين يريدون أن يحكمهم بوذيون بشريعة بوذا، وكذلك الهنادك!! والإسرائيليون بجوارنا يقولون: نحن إسرائيليون ونحكم بالتوراة!! فهل حكم التوراة يبقى وتكرم هناك الحكومة الدينية، وإذا طلبنا الحكومة الإسلامية لتساند الحق العربى المهين والأمة الضائعة، يقال لا للحكومة الإسلامية وحدها!!

وتحدث المستشار الهضيبى - أحد قيادات الاخوان المسلمين - فأبدى اعتراضه فى البداية على عنوان الندوة: «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية»، وتساءل: ماهو المقصود بالدولة الدينية؟ فهناك أديان وعقائد مختلفة، فماهو المطلوب من تلك الاديان فى مصر؟ وأجاب عن تساؤله قائلا:

إن ٩٥٪ من الشعب المصرى مسلمون ويؤمنون بأن القرآن وحى من عند الله، وأن الشريعة هى حكم الله وواجبة التطبيق.

وأكد الهضيبى أن عنوان المناظرة فيه مغالطة وخداع، وأن الصحيح أن تأخذ عنوان: «مصر بين الدولة الإسلامية والدولة الحديثة»، وقال: إن عناوين مثل الدولة الدينية والمدنية تخفى أمورا عديدة منها إخفاء الإسلام ذاته بالقول بأن هناك دولة دينية، والصحيح أن يقال دولة إسلامية أو دولة غير إسلامية.. فما حكم الدولة غير الإسلامية فى شريعة الإسلام؟

وأكد أن عقيدة أهل مصر فى الإسلام، وأن الله سبحانه وتعالى فصل لنا الحرام والحلال، وأن المسلم لا يستطيع أن ينفك عن ذلك، فإما أن يكون مسلما أو لا يكون مسلما..والخيار المطروح هو: هل نكون مسلمين؟ أم لا نكون مسلمين؟ وما هو الخيار الاخر إذا لم نرتض الإسلام دينا؟ وماهو حكم الشرع فى غير ذلك من العقائد؟ وهل مطلوب من المسلمين أن يتركوا الإسلام؟ أم مطلوب منهم أن يوافقوا على أن الإسلام لا يتدخل فى أمور الدولة؟

وأجاب بأن الاحكام الواردة فى القرآن تؤكد أن الإسلام دين ودولة: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله»، «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها»، «أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما»، «إن الحكم إلا لله»، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون». والرسول صلى الله عليه وسلم يقول تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا: كتاب الله وسنتى»، اذن فالحكم بما أنزل الله فرض من فروض الشريعة وتساءل: ماذا يراد من المسلمين إذن؟ وهل يطلب منهم أن تكون دولتهم غير إسلامية وهل هذا معقول؟..

وقال ان وجود الدولة والسلطة ضرورة فالدولة هى فقط التى تستطيع تكوين جيش يزود عن الشريعة والوطن، وهى التى تستطيع أن تحصل الزكاة وتوزعها، فهى إذن موضوعة لتحقيق غاية ولتنظيم شئون الجماعة فلا يمكن أن تنفك عن عقيدة الجماعة.

وعن ادعاءات العلمانيين عن الإسلام والديمقراطية قال:لقد سقطت الديمقراطية فى أصعب اختبار لها فى الجزائر، إذ قالوا إننا لا نريد الديمقراطية لأنها ستأتى بالاصوليين.

الملوك كالأنبياء

«وأعطيت الكلمة لاحد العلمانيين، وهو د. محمد أحمد خلف» فقال: إن القرآن الكريم وصف النبى بأنه رسول ولم يصفه ولو مرة واحدة بأنه ملك أو رئيس دولة، مع أن القرآن ذكر سليمان دواود عليهما السلام وهما يجمعان بين السلطة الدينية والمدنية!!

وواصل شطحاته وترهاته قائلا: أن القرآن الكريم ظل ينعت النبى بأنه رسول وليس رئيس دولة، وحينما قال اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا لم يقل القرآن اليوم أتممت دولتكم!!بل لم يحدد مسئولية النبى صلى الله عليه وسلم على أنها سلطة بقدر ماحددها على أنه داعية الى الله «ماعلى الرسول إلا البلاغ» ولم يذكر وظيفة النبى إلا أنها الدعوة إلى الله وهداية الناس اى بناء المجتمع وليس حكم الناس كما يفعل الملوك!!

وعن الخلافة قال د. خلف الله: إن هناك فرقا بين النبوة والرسالة والخلافة، ولا يوجد هناك نص عن كيفية الخلافة وبناء الدولة وكيف يكون هناك رئيس دولة وأعوان له، ولو كان هناك نص لما اختلف الصحابة يوم وفاة النبى على من يخلفه؟

وبدأ المفكر الإسلامى الكبير د. محمد عمارة حديثه بقوله: إن بديل الدولة الدينية هى الدولة اللادينية وبديل الدولة المدنية هى الدولة العسكرية وأن كل إنجاز بشرى هو مدنى حتى المسجد والكنيسة تعد مؤسسات مدنية لم ينزل بها الوحى، والقضية الخلافية هى مرجعية الدولة المدنية وهل هو القانون الوضعى فتكون علمانية تفصل الدين عن الدولة أم أن يكون القانون هو الشريعة وحاكمية السماء؟!

شطحات خلف الله

ومضى عماره يقول: كل ماقاله د. خلف الله اليوم قاله على عبد الرازق عام ١٩٢٥ فى كتابه «الاسلام وأصول الحكم» لكن على عبد الرازق أهتدى إلى الصواب، وقال فى مجلة «رسالة الإسلام» فى يونيو ١٩٥١، فى حواره مع أحمد أمين إن القول

بأن الإسلام رسالة روحية هى كلمة ألقاها الشيطان على لسانى وأنا أرجو للدكتور خلف الله وأمثاله أن يهتدوا إلى الصواب وهنا دوت القاعة بالهتاف بالله أكبر ولله الحمد.

وأضاف أن إسلامنا علمنا أن محمداً أقام دولة وأن الدولة واجب مدنى وأنه دون إقامته يستحيل إقامة الواجب الدينى لأن كل الفروض الدينية لا يمكن أن تقام، وخاصة الفروض الإجتماعية وهى أشد توكيداً عند الله وفى الدين الإسلامى من فروض العين.

وقال إن العلمانيين فى الجزائر يسمونهم اليوم «حزب فرنسا» فهل يريد العلمانيون فى مصر أن يلقبوا بحزب أمريكا؟! نحن لا نريد لهم هذه الصورة؟ فقط أن أسأل العلمانيين باسم الديمقراطية الغربية وحقوق الإنسان التى يبشرون بها: أليس من أحق الإنسان المسلم أن يحكم بالقانون الذى يريده؟! كلهم يعلمون أن هذا الإنسان يريد شريعة الله وأن يعود إلى ذاته ويستأنف مسيرته الحضارية، لماذا تحرمونه من أبسط حقوق الإنسان وأن يحكم بالقانون الذى يريد؟ لانريد أكثر من صناديق الاقتراع!!!

ومرة أخرى عادت الكلمة للعلمانيين فتحدث د. فرج فودة فقال: إن من ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجاً سياسياً فى الحكم.

وطالب د. فرج الإسلاميين بتقديم نموذج الدولة الدينية المعاصرة؟ وتساءل: هل دولة الجزيرة العربية (السعودية) هى الدولة الدينية أم دولة إيران والنميرى؟!

وقال د. فرج: اننى لم أرمن التيار الدينى إلا إسالة الدماء وتمزيق الاشلاء والسطو على المحلات العامة وتهديد القانون وتمزيق الوطن بالفتن، وإذا كان يحدث هذا وأنتم على البر (يقصد المناظرين الإسلاميين) فماذا يحدث اذا خضنا فى اللجج وتوليتم الحكم؟

وأضاف إن وحدة الوطن المصرى تأبى الحكم الدينى ومهما قلتم إن ٩٥٪ من الشعب يريد الشريعة فلن نقبل أن ينقسم الوطن إلى فريق يشعر بالخوف من أن يحكم بعقيدة الآخرين وفريق آخر يشعر بالزهو لحكمه بعقيدته.

واختتم حديثه قائلا: إن الدولة المدنية تنزه الإسلام عن ممارسات السياسة ولا تنسوا أنه كان هناك مؤتمر فى جدة يقول إن صدام حسين فى أسفل سافلين بالإسلام وآخر فى بغداد يقول إن صدام فى أعلى عليين بالإسلام.. فما الذى أودى بالإسلام إلى هذا المنزلق غير المزايدات السياسية؟ وبعد أن انتهى د. فرج فوده من حديثه شكر د. سمير سرحان جمهور الندوة وقال: لقد طرح كل فريق وجهة نظره بحرية كاملة والان جاء دور التعقيب.

تعقيب الغزالى

تحدث الشيخ الغزالى قائلا: أريد أن أحتكم الى العقل كما يحتكم غيرى، فلأول مرة أستمع الى د. خلف الله وهو يقول أن الملوك يبلغون عن الله وإن الأنبياء يبلغون عن الله وتدارك قائلا: إن الملوك أحيانا يبلغون عن الله!! وأقول: ان الأنبياء وحدهم هم الذين يبلغون عن الله وليس هناك من يحتذى بكلامه أو بسيرته أو بمسلكه الخاص والعام إلا هؤلاء الأنبياء جميعا، وهم جميعاً مسلمون، والقرآن نفسه تحدث عن الملوك حديثا لا يسر. إذن فالقول بأن الملوك شركاء باسم الحق الالهى فى التبليغ عن الله هذا كلام — للأسف — ماقاله أحد فى الأولين ولا الآخرين.

وقال: إن الملوك والرؤساء العرب لا يمثلون الإسلام ولكننا نناقشهم ونحاول أن نردهم إلى الصواب وأن نجعل الأمة الإسلامية تقاد بمواريثها الأولى.

وتحدث الشيخ الغزالى عن الاقباط فقال: إن أقباط مصر يعيشون بيننا كأسعد أقلية فى العالم، وقد نالوا فى ظل المجتمع الإسلامى والآن كل ما يريدون من حظوظ الدنيا والآخرة واستطاعوا أن يكونوا من الأقوياء والأغنياء، وأن ينتقلوا من هنا ليكون منهم رئيس وزراء العالم (يقصد بطرس غالى) فهل هناك أقلية إسلامية فى الأرض تعيش فى ظل الكيان الصهيونى أو الصليبى تجد مثل هذه المعاملة؟!

تعقيب الهضيبى

وعقب المستشار الهضيبى قائلاً: من الصعب على التعقيب على مقولة د. خلف الله أن النبى كان رسولاً فقط ولم يكن حاكماً ولا مؤسساً لدولة وأسأله باختصار: هل إقامة الحدود من وظيفة الدولة أم من وظيفة الرسول؟ لقد تم تطبيق جميع الحدود فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم — بأمر وإشراف منه ولم يكن أحد يستطيع أن ينفذ أو يطبق عقوبة إلا بقرار سيادى من النبى ومؤسس الدولة وقائد الجيش وجامع الزكاة، وإذا كانت كل تلك الأعمال ليست من عمل الدولة وإنما من الرسالة فهل انتهت الرسالة بوفاة الرسول؟!

حين توفى الرسول لم يحدث الخلاف لحظة واحدة على ضرورة أن يكون هناك رئيس دولة ولكن كان الخلاف على من هو الرئيس وكيف يختار؟! ونحن نقول: لابد أن يختار رئيس الدولة من الشعب وبإرادة الشعب ونحن ضد الدولة الدينية بل أشد أعدائها والدولة الدينية هى الدولة التى تدعى أنها تنطق بإسم الحق الالهى، ولا أحد يستطيع أن يعارضها فى قرارتها.. نحن نقول بدولة مدنية وحكومة مدنية تلتزم فى سياستها وفيما تقرره بالأصول والأحكام الإسلامية، وقد تخطىء فيقول لها الناس انت أخطأت ويغيرونها بل ومن حقنا تغيير رئيس الجمهورية، ليس لدينا كهنوت ولا من يقول أنا الناطق باسم الدين بل علينا الاجتهاد والباب مفتوح والنصوص موجودة.

تعقيب خلف الله... شطحات ..وتراجع

وعقب د.خلف الله قائلا اننى لم أنف أن يكون النبى رئيس دولة لانه جاز أن يكون رئيس دولة ليس بنص من الله وإنما بحكم أنه الذى أنشأ هذا المجتمع، وبحكم أن هناك بيعة من الأنصار به!!

وقال د. خلف الله أننا عرب بالثقافة وليس بالدين وقد دارت الحياة فى مصر على أساس النظم الرومانية، وجاء الفقهاء فقالوا شرع من قبلنا شرع لنا مالم يغايره، وقد يكون شرع من قبلنا أحسن من شرعنا، فاليوم أيهما أصلح : البيعة أم الاقتراع فى صناديق الانتخابات؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

تعقيب د.عمارة

وتحدث د. عمارة فقال لقد فهمت الآن سر الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها د. فرج فوده، لقد تحدث عن التاريخ الاسلامي وقال: إنه كان ظلاما .. وأنا أقول أن هذا ليس تاريخنا بل أزعم أن د. فرج وأشباهه يستمدون التاريخ الاسلامي من ألف ليلة وليلة!!

صحيح حدث تراجع منذ الدولة الأموية ، ولكن كل علومنا الاسلامية شرعية ومدنية ، وكل تيارات الفقة والفكر الاسلامي وكل بما نفخر به على الدنيا من علم وفتوحات، وكل ماتتلمذت عليه أوروبا والغرب واستخدمته فى نهضتها لم ينشأ إلا بعد الخلافة الراشدة! وإذا كان الشيخ الغزالى نقد تاريخنا فهل نقد الذات يعنى إلغاء الذات؟!

أما موضوع الاقباط فأقول : لو كنت قبطيا اين التمس أمني وأماني ومواطنتى والمساواة كامل المساواة، فى مشروع الأغلبية ام أن أكون «فيتو»، وورقة فى يد الأجنبى الذى أعلم أنه يلعب بى، وتأملوا ماذا فعل الغرب بالموازنة، لقد حاربوا ١٥ سنة ثم تركهم.

وقال د. عمارة: ان حديث د. خلف الله عن الخلفاء الراشدين ليس صحيحا وأنا أدعوه لأن يقرأ التاريخ ، فلقد تم اختيار الخلفاء اختيارا شعبيا حرا.

وأضاف بعد سقوط الماركسية هل هناك ايديولوجية تستطيع أن تحرك أمتنا لتواجه التحديات الموروثة والرافدة مثل الاسلام؟ وأقول لقد إتفق اليهود على أسطورة باطلة، الا يجوز لنا أن نتفق على قدرة العقيدة الاسلامية فى تحريك موا[ط]تنا؟

أسئلة وجهها الإسلاميون للعلمانيين لم تلق ردا

** هل تقرون معنا بأن الإسلام هو الأصل لحل مشاكلنا، ثم نختلف في التفصيلات؟

** هل من الديمقراطية أن ترفضوا رغبة الشعب في الحكم الإسلامي؟

** ما هو موقفكم من عنف الدولة ضد التيار الإسلامي وحرمانه من حقه في التنظيم؟

** هل هناك ايديولوجية غير الإسلام يمكن أن تجمع الشعب المصري؟

** هل تقبلون أن يسميكم الناس «بحزب أمريكا» كما يسمون أقرانكم في الجزائر «بحزب فرنسا»؟

** أيهما أفضل للقبطي: أن يحكم بفقه الشافعي المصري أم بفقه نابليون الفرنسي؟



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

قال العلمانيون

* النبي مبلغ وليس حاكما.
* الإسلاميون لم يقدموا برنامجا سياسيا مفصلا.
* هل ستقيمون دولة مثل السعودية أم إيران أم النميري؟
* لم نر من الإسلاميين إلا العنف والإرهاب كما حدث من الجهاز الخاص واغتيال النقراشي والخازندار.
* دولتنا المدنية سمحت لكم بمناظرتنا في طمأنينة.
* لن نقبل حكم الشريعة حتى لو قبلتها الأغلبية.
* الحكم الإسلامي ضد رغبة الأقباط.
* الصحابة اختلفوا بعد وفاة الرسول لعدم ورود نص على الحكم.
* اختلفتم بشأن صدام حسين، وهل هو مؤمن أو كافر.

ورد الإسلاميون

* بل كان النبي حاكما وقاضيا وقائدا للجيوش.
* برامجنا شرحناها في مجلس الشعب وفي كتاباتنا، والقانون يمنعنا من اصدار برنامج رسمي.
* حكامنا لا يطبقون الإسلام ودولتنا تقوم على الكتاب والسنة.
* الإرهاب مرفوض.. والجهاز الخاص كان لحرب الانجليز واليهود وأدنا قتل الخازندار والنقراشي.
* هذه دولتنا وأنتم الخارجون على الدستور والتقاليد.
* أنتم بذلك ضد الديمقراطية التي تنادون بها.
* الإسلام حمى الأقباط والعبوا غير هذه اللعبة.
* الصحابة لم يختلفوا على وجوب الحكم بل على شخص الحاكم.
* الخلاف أمر طبيعي.. وأنتم وكل الفئات اختلفت بشأنه.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

فى اخطر مناظرة

وطنى إلى تبنى المشروع الاسلامى لانه ليس هناك مشروع له القدرة على إحياء مواتنا غير شريعة الاسلام.

تعقيب فرج فوده

وعقب د. فرج فوده فقال: أن د. عمارة مطالب هو والدعاة أن يستنبطوا الايديولوجية الاسلامية بدلا من الهجوم علينا، وعلى المستشار الهضيبى أن يضع برنامجاً يحدد لنا هل الشورى ملزمة أو معلمة وكيف يختار الحاكم؟!

وقال د. فرج: لماذا لا تحدثوننا عن استبداد الدولة الاسلامية ؟ وهل الصبية الذين يسيئون إلى الاسلام منكم أم ليسو منكم؟ ويا سيادة المستشار الهضيبى هل كان التنظيم السرى منكم أم لا؟ هل مقتل النقراشى والخازندار بدايات لحل اسلامى صحيح؟

حكومة مدنية

وعقب المستشار الهضيبى قائلا : إننا نطالب بحكومة مدنية تختار بحرية كاملة من الشعب جميعا عن طريق الانتخاب وليس البيعة، والمهم عندنا الشورى ولابد أن تطبق الشورى على أكبر مدى، وهى ملزمة للحاكم.

وقال الهضيبى: لابد أن نتفق أو لاً على أن الاسلام هو الاصل الذى نرجع إليه، وإذا كان لله حكم فعلينا أن نلتزم به ثم يمكن أن نختلف فى التفصيلات الفرعية بعد ذلك.

وعن البرنامج السياسى، فاننى أقول لك إنك لم تقرأ مضابط مجلس الشعب ولا سمعتها، فلقد شرحت فيها شرحاً تفصيلياً برنامجنا وأنت تعرف أننا محرومون من الإقتراب من أية بيانات أو معلومات، ومع ذلك فهناك برامج تفصيلية على أساس أحكام الشريعة، وأنا ادعو كل مسلم وأدعوك أنت كمسلم أن تضع برنامجاً على اساس من الشريعة الاسلامية.

وعن الجهاز الخاص بالعنف قال: المستشار الهضيبى لقد نشأ الجهاز الخاص كجيش للاخوان ليحارب الانجليز ويدافع عن فلسطين وهو ما تحقق بالفعل وهناك فى القناة وفلسطين مازالت أسماؤنا ودماؤنا موجودة ومعروفة .. فمن غير الاخوان حارب؟! اسألوا اللواء الموادى قائد الحملة العسكرية فى فلسطين .. اقرأوا تحقيقات سيارات الجيب .. أسألوا من عايش لتلك الفترة.

وعندما حاول د. سمير سرحان مقاطعة المستشار الهضيبى قائلاً: الوقت قال: الهضيبى أسف لا تقاطعنى .. لقد ذهب جيشنا بغير إكراه وبغير أن تجنده الحكومة وبغير أن يطلب مغنم ذهب.. أريق دمه.. وأزهقت روحه ضد الاستعمار اليهودى .. إذا كان للناس أن تفتخر وإذا كان لجماعة من الجماعات فى التاريخ أن تفتخر فنحن نفتخر بالجهاز الخاص ونتقرب به إلى الله.

أما عن النقراشى فاننى لا ابرر مقتله ولكن هل يستطيع د.فرج فودة أن يخبرنى من الذى ولى النقراشى فى مصر؟ وبأى حق ملك رقابنا فى مصر ليتصرف فيها ؟ وبأى حق حل جماعة الاخوان المسلمين وقبض على المجاهدين العائدين من قتال اليهود وزج بهم فى السجون وأذاقهم العذاب والهوان؟! لقد أثبتت التحقيقات أن قيادة الاخوان لم تأمر بما متحدث للنقراشى بل كانت تنهى عنه ومحدث أن بعض الشباب قام بذلك من تلقاء نفسه، ولكن لماذا لا تتحدث عن الدولة التى تحولت إلى عصابة لصوص تقتل الامام البنا الاعزل من كل سلاح وتسفك دمه، لماذا لا تتحدثون عن ذلك.. أى الفريقين أحق بالأمن ان كنتم تعلمون؟

ومضى الهضيبى قائلا: لقد استنكرنا قتل الخازندار أشد استنكار وقلنا ماحدث خطأ فادح ولكن ألم يحدث فى كل الدول انهم قتلوا القضاة الذين حكموا لمصلحة الاستعمار؟ لقد ظللتم تفخرون بالابطال الذين خطفوا القاضى فى قبرص أيام منظمة «أيوكا» وعندما يحكم فى قضية شابين فى السنة النهائية بكلية الزراعة لانهم وضعوا قنبلة فى المعسكر البريطانى وليس فيه مصرى واحد، فيحكم عليهم الخازندار بسبع سنين سجن!!

إننى لا أبرر ما حدث والجهاز الخاص كان له وقته، أما اليوم فلا يصلح ولقد أدانت الجماعة كل عمل من أعمال الاعتداء على الغير سواء من الدولة أو الأفراد.

لماذا لا تتحدثون عن الحكومة التى تقتل الناس «فى عز الظهر الاحمر» ألم يقتلوا د.علاء محيى الدين فى شارع الهرم؟ وقتلوا الثانى (العطيفى) عند الاسعاف، وغيرهم كثير؟! أين التحقيقات ؟ نحن فى دولة هل أصبح قتل الناس شيئاً عادياً؟!

أهم ندوات المعرض :

مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية

بلا شك أن مناظرة مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية ، كانت من أهم الانشطة الثقافية التى قدمها معرض الكتاب هذا العام ، فى اطار مناقشة عامة القضايا الثقافية والعلمية والدينية التى اختلفت حولها وجهات النظر .. وبفضل الديمقراطية الكاملة وحرية التعبير عن كافة الاراء ، سيطر على القاعة هدوء غير متوقع رغم آلاف الحاضرين الذين لم تتسع لهم قاعة الندوات ، مما اضطر ادارة المعرض لوضع ميكروفونات خارج القاعة ليتمكن الجميع من متابعة المناظرة التى ادارها الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب . وشارك فى الحوار فيها عن أصحاب الدعوة الى الدولة الدينية الشيخ محمد الغزالى والمستشار مأمون الهضيبى والدكتور محمد عمارة . ومن أصحاب الرأى للدولة المدنية الدكتور محمد خلف الله والدكتور فرج فودة .

ومن مؤيدى الدولة الدينية تحدث فى البداية الشيخ محمد الغزالى فأشار الى انه بعد مائة عام من الكفاح ضد الاستعمار العسكرى وبعد أن نجحنا فى اجلائه عن ارضنا اكتشفنا أنه ترك لنا استعمارا من نوع جديد هو الاستعمار التربوى والتشريعى وضروبا أخرى من الاستعمار التى شوهت شخصيتنا ، وفى ضوء ذلك لن يكون لنا شخصية متميزة إلا إذا عدنا إلى تراثنا . وطالب الشيخ الغزالى بضرورة محاربة الغزو الثقافى والاستعمار التربوى . كما تمت محاربة الاستعمار العسكرى .

الاسلام دين ودولة

ثم تحدث المستشار مأمون الهضيبى فبدأ بملاحظة حول عنوان الندوة قائلا انه كان يجب أن تكون « مصر بين الدولة الاسلامية والدولة المدنية » وقال ان الاحكام الواردة فى القرآن الكريم تؤكد ان الاسلام دين ودولة فهل يوجد الاسلام بغير دولة تطبق احكام الشريعة الاسلامية ، فالدولة ليست موجودة لذاتها ، بل لتنظيم شئون الجماعة فى الناس ، ومن حق الناس التى اختارت الدولة ، أن تنظم أمورهم وفق مايريدونه هم ولا يفرض عليهم ماليس من عقيدتهم الاسلامية .



الشيخ محمد الغزالى
محاربة الغزو التربوى

د . محمد خلف الله
نص اختيار الخليفة

المستشار مامون الهضيبى
الاسلام دين ودولة

د . فرج فودة
الدولة كيان سياسى

تابع المناظرة : السيد النجار

الخلافة اختيار الناس

ثم تحدث من أنصار الدولة المدنية الدكتور محمد خلف الله فقال هناك فرق بين وظيفة الملك ووظيفة النبى . فالملك يحكم الناس والنبى يحكم بين الناس وبناء على هذا فالحكومات الموجودة حكومات مدنية وليست حكومات دينية . وقد قال القرآن على لسان النبى « اليوم أكملت لكم دينكم » ولم يقل القرآن أقمت لكم دولة .. والى جانب ذلك لا يوجد نص لاختيار الخليفة ولو كان هناك نص ما اختلف المسلمون هذا الاختلاف على الخلافة بعد رسول الله ، فالخلافة اختيار الناس وليست اختيار الله ، واذا كان الامر كذلك فالخلافة على هذا الاساس خلافة مدنية . واسترشد الدكتور خلف الله بالعديد من المواقف فى التاريخ الاسلامى لتأكيد وجهة نظره .

وعقب ذلك تحدث الدكتور محمد عمارة مدافعا عن الدولة الدينية فقال أن بديل الدولة الدينية هو الدولة اللا دينية . وأن الفيصل فى هذه القضية هو مرجعية الدولة . وفى الدولة المدنية يكون القانون الوضعى العلمانى هو المرجعية . وأشار الى ان الامة الاسلامية حكمت على مدى ١٣ قرنا بالشريعة الاسلامية ، حتى جاءت القوانين الغربية والعلمانية والوضعية على الاستعمار . وطالب الدكتور عمارة بمحاربة هذه القوانين باعتبارها أثراً من آثار الاستعمار .

حجج الدولة المدنية

وتحدث الدكتور فرج فودة عقب ذلك للدعوة الى الدولة المدنية فقال لا احد يختلف على الاسلام الدين . ولكن المناظرة حول الدولة الدينية ، وبين الاسلام الدين والاسلام الدولة رؤية واجتهاد وفقه . فالاسلام الدين فى أعلى عليين ، اما الدولة فهى كيان سياسى واقتصادى واجتماعى يلزمه برنامج تفصيلى يحدد أسلوب الحكم . وساق الدكتور فرج فودة مجموعة من الحجج للتدليل على رأيه وفى مقدمتها أن من ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا ، واشار فى ذلك إلى بعض أقوال الشيخ الشعراوى والمستشار الهضيبى فى الصحف والمجلات لعدم وجود برنامج تفصيلى لقيام الدولة الدينية . والحجة الثانية أن تجربة الدولة الدينية استمرت ١٣ قرنا ولكن أين الفترة التى حكم فيها بالدين الصحيح فعلى مدى ١٣٠٠ عام فقدت الدولة صفة الرشد على حد قول الشيخ الغزالى إلا فترة ٣٠ عاما فقط هى فترة الخلافة الراشدة . أما بقية هذه الفترة كانت الصورة فيها قائمة وصاحب السلطة يستطيع أن يفتئت على الشعب ويلغى إرادته . أما الحجة الثالثة فهى أين النموذج والتجربة للدولة الاسلامية مشيرا الى بعض الدول التى تدعى انها تطبق حكومة اسلامية . اما الحجة الرابعة أننا لا نشاهد من الطرف الآخر أصحاب الدعوة الى الدول الإسلامية إلا إسالة الدماء وتمزيق



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

الاشلاء والسطو على المحلات العامة وتهديد القانون وتمزيق الوطن بالفتن .. فاذا كان هذا يحدث ونحن لازلنا على البر فما بالك اذا خضنا فى « اللجج » اما الحجة الخامسة فهى هذه المناظرة ذاتها احدى ثمار الدولة المدنية التى تسمح لكم بأن تتناظروها هنا وتخرجوا ورءوسكم فوق أعناقكم . والحجة السادسة هى وحدة الوطن ولا يقبل احد أن ينقسم هذا الوطن .

وقال الدكتور فرج فودة أن الحجج كثيرة ولكنى اختمها بأننا الذين ندعو للدولة الدينية ننزه الدين عن ممارسات السياسة .فباسم الاسلام كان هناك فى جدة مؤتمر يقول صدام حسين فى أسفل سافلين ومؤتمر أخر فى بغداد يقول انه فى أعلى عليين والجميع يتحدثون بالاسلام .. فهل هذا معقول ؟ .

التعقيبات

وبعد الاستماع الى جميع وجهات النظر عقب كل جانب على الحوار .. فقال الشيخ الغزالى أن النبى كان رئيس دولة وواضع خطط وقاضيا وغيرها من امور تصريف الحياة وذلك كله من صفات الحاكم واضاف ان الخلفاء بعد رسول الله جاءوا باختيار شعبى حر لان الاسلام لم يأت بنص على استخلاف احد بعد الرسول - وانما ترك للناس ان يختاروا حاكمهم .

وقال المستشار الهضيبى أن كل الحدود طبقت فى عهد رسول الله وافتى الرسول برايه وقضى فى كل شىء ، وذلك من صميم عمل الدولة ، وقال ان رئيس الدولة يختار للسلطة من الشعب وبارادة الشعب ونحن اشد أعداء الدولة الدينية التى تدعى انها تنطق باسم حق الهى ولا يستطيع أن يعارضها أحد . ولكننا نقول بحكومة مدنية ودولة مدنية تلتزم بالاحكام الاسلامية وقال اذا كان هناك اخطاء فى التاريخ الاسلامى فالعيب ليس فى الاسلام .

وقال الدكتور فرج فودة أن الحل هو الحوار الذى يدور بيننا الآن . والأمر يحتاج الى قدر أكبر من اعمال العقل ، ليس فى تلويث الآخرين وانما فى استنباط القواعد والاصول التى تحكم مجتمعا بعيدا عن الشعارات . واضاف ليس هناك دين غير الاسلام . ولكن نزهوا الاسلام ووحدوا كلمتكم .

واستنكر الدكتور محمد عمارة فى تعقيبه من يدعون أن النبى لم يقم دولة وأكد على ان الاسلام ضد العنف سواء كان عنف الدولة او عنف الفرد .



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

هزيمة جديدة للعلمانيين .. فى معرض الكتاب

الاسلاميون كشفوا المزاعم العلمانيــة ضد الاسلام

الهتافـات الاسلامية هــزت قاعــة النــدوات بالمعــرض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

الشيخ الغزالى :

نصارى « مصر » .. أسعد أقلية فى العالم

الدكتور محمد عمارة :

فرج فودة يقرأ التاريخ من كتاب « الف ليلة وليلة »

المستشار الهضيبى :

الدولة الاسلامية .. مدنية يحكمها شرع الله



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

وسط حشد هائل بلغ اكثر من عشرين الف شخص معظمهم من الاسلاميين عقدت مناظرة « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » بقاعة الاسكان بمعرض القاهرة الدولى للكتاب مثل الاتجاه الاسلامى الشيخ محمد الغزالى والدكتور محمد عماره ، والمستشار مامون الهضيبى ، ومثل الطرف العلمانى الدكتور محمد خلف الله والدكتور فرج فودة

وعلى مدار ساعتين ونصف ركز فيها الاسلاميون على عمومية الاسلام باعتباره دين ودولة ، وعلى المرجعية الاسلامية للدولة ، كما تحدثوا عن الاجتهادات فى المنهج الاسلامى لسياسة الدول ، واعترض الاسلاميون على عنوان المناظرة « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » باعتبار الدول الاسلامية هى دولة مدنية وليست دينية بالمعنى المتعارف . كما ان مدلول دينية لايحدد اهى اسلامية .. يهودية .. مسيحية .. بوذية ..

لم يستطيع المرجع العلمانى الخوض فى الحديث عن المرجعية الاسلامية منعا لوقوع فى اخطاء تحسب عليهم ، فجنح الدكتور فرج فوده الى سلوكيات فردية لاعضاء الجامعات الاسلامية وبعض الدول الاسلامية ، وبعض اخطاء التاريخ واعلن فرج فوده علمانيته عندما قال : الاسلام دين .. نعم .. اما ايدلوجية ففيها كلام وكلام .

عبث

فى بداية المناظرة تحدث الشيخ محمد الغزالى مؤكدا ان القول باننا لانريد حكما سماويا او حكما دينيا نوع من العبث

وقال : الذين يقولون لانريد حكومة دينية نقول لهم : ماذا تريدونها اذن ؟ .. هندية او هندوسية .. او حكومة صليبية او إسرائيلية .. ما الذى تريدونه من هذه الكلمة الغامضة .. ؟ ما الذى تريدونه من خلط الاوراق ؟ .. الاسـرائيليـون .. بجوارنايقولون نعطل اعمالنا يوم السبت بحكم التوراه ، والحكومة الدينية تكرم هناك .. فإذا طالبنا نحن حكومة اسلامية تساند الحق العربى يقال . لا .. ! !

والغريب ان احدى الجرائد الغربية تدعى قائلة : ان الديمقراطية فى الجزائر .. ديمقراطية عمياء .. لماذا .. ؟ ، اتريدون حكومة الشعب ام غيره .. ؟ الشعب يريد ان يحكم بدينه ويعيش بثقافته الاسلامية المستمدة من ينابيعه التى تفجرت فى ارضه ، وان الحكم على ارادات الشعوب بالاعدام لانها تريد الاسلام لايمكن ان يكون ديمقراطية ولاشورى ولادين ..

حقد غريب

انى استغرب .. من هذا الحقد الغريب على الاسلام .. الحقد على الله ورسوله .. على الكتاب والسنة .. على التراث كله .. إننا نريد أن يعرف الناس أننا اسلاميون ، وان حكومتنا الاسلامية تشمل نصفين نصف نصوص وحى من الله .. ونصف عقل يبحث عن المصلحة ووجوب القياس والاستحسان .. فإذا اريد لنا ان تكون لنا دولة بلا نصوص ولاعقل .. فبمـاذا نسميها ؟ !

الاسلام قام من اربعة عشر قرنا .. وإستطاع ان يؤسس دولة عظمى وحاول الاستعمار ان يغزوها فيجب ان نعود إلى الشريعة والفقه والعقيدة الاسلامية والله سبحانه وتعالى قال فى كتابه هذا حرام وهذا حلال .. وهذا كفر وهذا ايمان وهذه معصية والمسلم لايستطيع ان ينفك عن ذلك .. واما ان يكون مسلم وإما أن يكون غير مسلم ، وإننا لانستطيع ان نخفى الحقيقة التى توجد امامنا .

إذن ماهو الخيار المطروح الان إذا لم يكن الاسلام هو الخيار وماذا يراد إسلامنا ولاينبغى ان نمنع ابدا عن هذا الطريق المستقيم ـ طريق الاسلام ـ وكل طعن فى إرادات الامة ودينها إنما هو إعتداء على حق من حقوق الانسان وكرامة الشعوب .

وقال : مرت على الامة الاسلامية سنوات صعاب وهى تكافح الاستعمار العسكرى وذهب هذا الاستعمار وبقى استعمارا بربريا جديدا .. إستعمارا تشريعيا .. تربويا وجنودا جندهم اعوان الاستعمار العسكرى الذين يحولـون الشعب عن وجهته ويغربون الفكر لدينا . حاول الاستعمار إلغاء حكم القصاص من بـلادنـا رغم وجودة فى التشـريـع الاسلامى .. حلل الزنا رغم تحريمه فى كتاب الله وسنه رسوله .. ولذلك حينما ننظر الى اوضاع تلك الدول نرى ان ٢٥ الف شخص تم قتلهم فى الولايات المتحدة الامريكية ولم يقتل القاتل .. ! !

وفى بريطانيا حلل الشذوذ ..

الول يجب ان يحارب الاستعمار التشريعى والثقافى كما حورب الاستعمار العسكرى حتى يعود الاسلام الى مهده ويكون الدين كله لله .

اسلامية او غير اسلامية

وتحدث المستشار مامون الهضيبى حيث ابدى إعتراضه على عنوان المناظرة وقال : ٩٥ ٪ من شعب مصر شهدوا ان لا إله إلا الله وان محمد رسول الله ، وان القران وحى من عند الله ، وان الشريعة حكم الله فكان ينبغى ان يكون عنوان المحاضرة « مصر بين الدولة الاسلامية » ، وإذا اردنا ان نحشر الدينية فلابد أن نضعها بما يبين حقيقتها ونقول مصر بين الدولة الدينية الاسلامية حتى تحمل الخيارين المطروحين .. أما الخيار الثانى ان مصر دولة مدنية .. فما معنى مدنية هل يعنى ذلك ان الذى يحكمها غير عسكريين ومن المدنيين .. واعتقد ان مثل هذه العناوين تخفى امرين اولا عدم إظهار الاسلام فيقال دولة دينية ، والثانى دولة مدنية .. والمفروض ان تكون دولة إسلامية او غير إسلامية .

ويتساءل : ماحكم الدولة غير الاسلامية فى عقيدة المسلمين ؟ ويجيب : هذا سؤال يجب ان يطرح لان مصر بها ٩٥ ٪ من ابنائها يدينون بالاسلام .. عقيدتهم الاسلام تحكم كل تصرفاتهم للمسلمين ان يقننوه .. ؟

وهذا سؤال مهم يجب الاجابة عليه لاننا شعب الغالبية العظمى فيه مسلمة .. فهل يعقل ان نكون مسلمين وتكون دولتنا بوذيه او يهودية او نصرانية .. اعتقد ان الاسلام يكذب ذلك .. لانه اى الاسلام دين ودولة والامثلة كثيرة فى القران الكريم .. ايات الاحكام كثيرة « ان احكم بينهم بما انزل الله » ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » « ثم جعلناك على شريعة من الامر فإتبعها ولاتتبع اهواء الذين لايعلمون » ويقول تعالى « وانزلنا إليك الكتاب لتحكم بين الناس بما انزل الله ولاتكن للخائنين خصيما »

إذا ماذا يراد من المسلمين ؟ وان يقال لهم لاتقيموا دولة اسلامية .. وهل يمكن ان يوجد الاسلام بغير دولة ؟ والله سبحانه وتعالى امرنا ان نعد للاعداء ما استطعنا من قوة فالمسلمون امروا ان يعدوا جيشا .. ونحن نستطيع ان نعد جيشا فهل من الاولى ان نعد جيشا ام حكومة ؟ لا إعتقد احدا يقر هذا .. فالدولة إذن هى المنوطه بتكوين الجيش ذات الصفات المعنية « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة »

هناك عبادات تحتاج للدولة .. الزكاه .. من ياتى بها ومن ياخذها ومن يوزعها إن لم تكن هناك حكومة تنفذ ذلك .

ويضيف : والدولة .. هل وضعت لذاتها ام لتحقيق غاية ؟ الدولة وضعت لتحقيق غاية كبرى وهى تنظيم شئون الجماعة ويجب عليها الا تفرط فى عقيدة الجماعة .

لماذا لايتم استفتاء الاغلبية فى مصر على شريعتهم .. ؟ لماذا يسال الناس فى كل شىء إلا عن دينهم ؟ .

الرسول .. حاكم أم داعية

وتحدث العلمانى الدكتور محمد خلف الله محاولا ان يحدد مفهوم الدولة الدينية والمدنية من منظوره هو محاولا ان يدعم اراءه بايات من القران الكريم هى فى الحقيقة حجة عليه وليست له .. فقال : يجب ان نحدد مفهوم الدولة الدينية والمدنية حتى نستطيع ان نحكم على الدولة فى مصر هل هى دينية ام مدنية ان الدولة الدينية والمدنية مفاهيم سياسية معروفة .. كان الملوك فى التاريخ القديم يحكمـون بالحق الالهى .. يستمـدون سلطتهم من الله تعالى سواء اكان حقيقة او إدعاء والدولة المدنية جاءت يوم ان اصبحت الامة تستمد سلطتها من

الشعب ، فالفرق بينهما ان الدولة الدينية تستمد سلطتها من الله ، والمدنية تستمد سلطتها من الشعب .. إن حقيقة او ادعاء - وحينما نرجع إلى القران الكريم نجد ان الملوك يستمدون سلطتهم من الله والانبياء كانوا يستمدون سلطتهم من الله ، ونقول ان الملوك رجال الدنيا والانبياء رجال الدين ، يتحدث القران الكريم عن ذرية ابراهيم فيقول « واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا » ، « إذ قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا . قالوا انا يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال » ، إذن الملوك يستمدون سلطتهم من الله احيانا اما الانبياء يستمدون سلطتهم من الله دائما .. فالدولة الدينية اذن هي التي يستمد الحاكم فيها سلطته من الله .

والفرق بين حكم وحكم .. هناك حكم في « الناس وحكم « بين » الناس .. الملوك يحكمون في الناس ، والنبي يحكم بين الناس بما انزل الله ، والقران هو الذي يشير الى هذا عندما يشير الى ملكة سبا يقول تعالى « اني وجدت امراة تملكهم » ، « الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة ، اما الانبياء فيجعلون الذليل عزيزا ، اذن هناك فرق بين وظيفة الملك والنبي .

ونظرية الحق الالهي قد انتهت وحل محلها الامم مصدر السلطات وعلى هذا الاساس الحكومات مادام رؤساؤها يستمدون سلطتهم من الشعب فهي حكومات مدنية وليست دينية .

الرسول صلى الله عليه وسلم القران الكريم يقول فيه « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم » ويصف النبي دائما بانه رسول ولم يصفه بانه ملك وحينما قال . القران الكريم « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » ، لم يقل اتممت لكم دولتكم لان الرسول رسول وليس ملك ، القران حدد سلطته بانه داعية الى الله « وماعلى الرسول إلا البلاغ » ..

وهنا ضجت القاعة بالضحك . بسبب وصول فكر خلف الله الى هذه السذاجة وعدم الفهم لايات القران . ولكنه يستمر قائلا : اما الخلافة فليس هناك نص على قيامها .. والعرب هم الذين اختاروا ابو بكر رضى الله عنه ، ولو كان هناك نص ما اختلف الصحابة بعد وفاه الرسول بالاضافة إلى ان الخلفاء جاءوا بطريقة تخالف الاخرى اذن الخلافة اختيار الناس وليست اختيار الله واذا كان اختيار الناس هو الذي يحقق الدولة المدنية واختيار الله هو الذي يحقق الدولة الدينية فالواضح ان تعاليم القران الكريم ان الخلافة على هذا الاساس هي خلافة مدنية .

مغالطات في النص

ويجب ان نميز بين شيئين القانون الاساسي الذي عليه بناء الدولة والقانون الذي يحدد علاقات الناس بعضها ببعض ، والذي يحدد علاقات الناس بعضها ببعض هي الشريعة الاسلامية وهنا قال تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

ويستمر الضحك على الدكتور خلف الله عندما تلى هذه الاية قائلا فاولئك هم المفسدون او ماشاكل ذلك .. مما يضطر مدير المناظرة الى وقفه عن الكلام ..

دينية ام لادينية ؟

وبلهجة خطابية بارعة شدت انتباه الحضور وبلا مقدمات او تمهيد اعلن الدكتور محمد عمارة مايؤمن به وتؤمن به جميع الشعوب الاسلامية ان بديل الدولة الدينية هي الدولة اللادينية (فتعالت الهتافات (الله اكبر .. الله اكبر » ودوى التصفيق حتي تدخل الدكتور سمير سرحان مدير المناظرة بمنع اى هتافات او تصفيق .. واستانف الدكتور محمد عمارة حديثة قائلا : وان الدولة المدنية هي الدولة العسكرية .. كل انجاز بشرى هو مدني حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية لم ينزل بشانهما وحي .. انما الخلاف في قضيتنا هي المرجعية للدولة في كل النظم مؤسسات مدنية ..

الجدل والخلاف المناظرة في مرجعية الدولة المدنية هل هي في القانون الوضعي ستكون علمانية فصل الدين عن الدولة ام ان تكون القانون هو الشريعة الاسلامية وحاكميه السماء في هذه الدولة .

نقطة ثانية : الامة الاسلامية على مدى ثلاثة عشر قرنا كانت تحكم بالشريعة الاسلامية ولم تكن هناك علمانية .. حتى عصر الخديوى اسماعيل لم تكن هناك علمانية ، ولم يكن هناك قضاء بالمعنى الغربي ، ولاتشريع غربي ايضا ، ثم جاءت المحاكم القنصلية التي يحتكم اليها المصرى والاجنبي ويحكم بها بالقانون الغربي ، ثم جاءت المحاكم المختلطة في سبعينات القرن التاسع عشر واصبحت المحاكم المختلطة تحكم بالقانون الفرنسي ، ثم جاء كرومر عام ١٨٨٣ فعمم القوانين الوضعية والعلمانية في محاكم المسلمين

وصمة استعمارية

ان هذا القانون الوضعي وصمة للاستعمار في بلادنا .. وادعو كل وطني في بلادنا وحتى ولو لم يكن مسلما ان يجاهد في تحرير العقل القانوني المصرى العربي من القانون الوضعي والعلمانية الذى جاء بها الاستعمار .. ودخل الازهر بالخيل .. هذا القانون هو اثر من اثار الاستعمار مثله مثل القواعد العسكرية .

ايهما اولى حتي للقبطي المصرى ان حكم بفقه الامام الشافعي المصرى) او فقه الليث بن سعد ، او يحكم بالقانون الفرنسي الاستعمارى .

ويستمر الدكتور محمد عماره في ايقاظ المشاعر بلهجته المعهودة قائلا : فلتكون العلمانية مبررة في الغرب لان المسيحية روحية وليست دولة .. ولكن اذا كان اسلامنا دينا ودولة كيف تبرر هذه العلمانية .. ؟ وهل نحن قردة ترقص على انغام الاخرين ؟ امة لها شخصيتها مثلت العالم الاول لاكثر من عشرة قرون ؟ كيف تهزم نفسيتنا امام المستشرقين الذين يعترفون بان الشريعة الاسلامية منظومة قانونية متطورة

لم يأت بجديد

ويعلق على ما اثاره الدكتور خلف الله : بان كلامه منقول من الشيخ على عبد الرازق عام ١٩٢٥ في كتابه الاسلام واصول الحكم ، لكن الشيخ على عبد [illegible] اهتدى الى الصواب وكتب في مجلة

تابع المناظرة

موسى حال

هاني عطية

رسالة الاسلام في يونيو ١٩٥١ قال « ان كلمة الاسلام رسالة روحية هي كلمة القاها الشيطان على لساني .. ! ! » وارجو من الدكتور خلف الله وامثاله ان يهتدى كما إهتدى من قبله

وهنا تتعالى اصوات الحاضرين بالهتافات والتصفيق

فإننا نسال من هو فاقد البصر والبصيرة الذى يزعم ان محمدا .

لم يقم دولة وجيشا ، وامارات وولايات ، من يفتقد البصر والبصيرة يقول بهذا الكلام .. ؟ لم يقل مستشرق عبر التاريخ ان الاسلام لم يكن دولة القران والسنة اكدوا ان الاسلام دولة وان الدولة واجب مدني بدونها يستحيل اقامة الواجب الديني ، لان الفروض الدينية لا يمكن ان تقام الا بالدولة .

نحن نقول لاقامة الاشتراكية لابد من حكومة اشتراكية ، ونقول لليبرالية لابد من حكومة ليبرالية لماذا لا يكون في الاسلام حكومة اسلامية .

اني اهيب باخواننا في المناظرة ومن يسير على دربهم من ان يخرجوا انفسهم من الحس الوطني العلمانيون في الجزائر يسمونهم الان حزب فرنسا فهل يريد احد منا ان يسمى حزب امريكا ادعوهم باسم الديمقراطية وباسم حقوق الانسان اليس من حق الانسان المسلم ان يحكم بقانونه لماذا يحرمونه من ابسط حقوقه وهو حكمه بقانونه ما نريده هو بسيط جدا .. نريد صناديق الاقتراع .

ويضيف الدكتور محمد عماره في هذه النقطة الاولى : لا تقيسوا تاريخنا على تاريخ الغرب .. فالغرب حينما حكم بالدين كانت عصورهم مظلمة ورجعية ومتخلفة ، وعندما حكمنا بالدين كانت عصورنا يانعة متالقة .. وكنا العالم الاول ..



مغالطات .. فرج

ثم تحدث الدكتور فرج فوده ممثلا نجم العلمانيين محاولا منع جمهور الحاضرين من الهتاف خوفا من التشويش على كلامه .. وقال : الاسلام الدينى فى اعلى عليين ، اما الدولة فهى كيان اجتماعى وسياسى واقتصادى يلزم برنامج بتفصيل يوضح اسلوب الحكم .. الحجة الاولى التى اضعها اليوم ان من ينادى بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا للحكم .. لا اقل هذا الكلام من عندى - ثم اخرج مجلة لواء الاسلام وقرأ فيها رد لسؤال موجه للمستشار الهضيبى عن عدم تقديم برنامج تفصيلى لحل المشكلات فقال : ان الذين يطالبون الاخوان ببرامج تفصيلية اقول لهم الأولى بكم ان تطالبوا السلطات بكف يدها العنيفة عن دعاة الاسلام حتى يتاح المناخ الصالح للدراسات والابحاث والابتكارات ..

الحجة الثانية : الدكتور محمد عماره اكد ان الاسلام حكمنا حوالى ١٣ قرنا من الزمان الشيخ الغزالى قال فى جريدة الوفد دولة الخلافة الراشدة قامت على صورة صحيحة اما دول الخلافة الاخرى فقدت صفة الرشد واصبحت خلافة فقط ، لان الشورى فيها غائبه او مشوهة . ان الفترة التى حكم فيها الدين عامان ونصف لعمر بن عبد العزيز .. الدولة العباسية اكثر من ٣٠٠ سنة ، فيها ٩ شهور للخليفة المهتدى العباسى .. وهكذا .

حجتنا الثانية .. التاريخ ، ١٣٠٠ سنة واحد فى المائة يناصر الدعوة الدينية ، و ٩٩ ٪ تناصر ما ندعو له الدولة المدنية .

الحجة الثالثة .. الواقع الحالى .. ما تناودون - الدولة الدينية ليست حلما .. اعطونا النموذج .. هى السعودية ايران - حكم النميرى فى السودان ..

الشيخ الغزالى قال فى مجلة صباح الخير : الاسلاميون منشغلون بتغيير الحكم والوصول اليه دون ان يعدوا انفسهم ، ونحن ندعوكم ان تعدوا انفسكم لذلك بوضع برامج واضحة ، اما الحكم والشعارات فلا تغنى .

الحجة الرابعة : ما تشاهده من الطرف الاخر .. وقبل ان ندخل فى الدولة الدينية .. فلم نر الا الدماء والقتل والسطو على المحلات العامة اذا كان هذا ونحن على البر وكانت هذه البدايات فماذا تكون الخواتيم .

فى الاقتصاد شركات توظيف الاموال والبنوك الاسلامية التى تضع اموالها فى بنوك الغرب ويأخذون الفوائد .

بجاحة .. !!

الحجة الخامسة .. هذه المناظرة ذاتها .. التى تسمح لكم بالمناظرة ثم تخرجون ورؤسكم فوق اعناقكم .. وهنا تتعالى اصوات الحضور بالانكار على هذا الاسلوب المرفوض .. ويتوقف فرج فوده عن الكلام .. ويتدخل الدكتور سمير سرحان لتهداة الجمهور معلنا ان العلماء لهم الحق فى الرد . ويستانف فرج فوده كلامه : اعطونا نموذجا فى دولة دينية تسمح بمثل هذه المناظرة .. وانا سعيد بذلك لانني مؤمن ان الحوار هو الحل هنا تتعالى الاصوات « الاسلام هو الحل » .

الحجة التالية هي وحدة هذا الوطن .. فليس من المقبول ان يحكم طائفة بقانون الطائفة الاخرى اننا نحن لنصار الدولة المدنية لا نعرف هوية الا هوية المواطنة .

إننا ننزه الاسلام عن ممارسات السياسة كانت هناك مؤتمرات تقول ان صدام فى اسفل السافلين باسم الاسلام ومؤتمرات اخرى تقول انه فى اعلى عليين . من الذى وضع الاسلام فى هذا الحكم غير الممارسات السياسية .. الاسلام اعظم من هذا كله .

النبي رئيس وقائد

وعقب فضيلة الشيخ الغزالى على كلام الدكتور خلف الله .. الانبياء وحدهم هم الذين يبلغون عن الله ، وليس هناك من يمثل بمسلكه الخاص او العام الا الانبياء ، والقول بان الملوك شركاء فى التبليغ عن الله هذا كلام ما قاله احد فى الاولين والاخرين .

النبي عندنا كان رئيس دولة ، وقائد جيش وقاضي ، والقرآن الكريم كلف النبى بتكوين الجيوش ، « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. » فقد نفى الايمان عمن لا يحكم الله فى اموره ..

الرسول صلى الله عليه وسلم ظل ٢٣ سنة يعمل داعية فى مكه ، وكون الجيش والرجال وقاده بنفسه فى المدينة وعلى ضوء هذا فكلام خلف الله غير صحيح بالمرة .

الخلفاء بعد الرسول جاءوا باختيار حر .. وكان اول الخلفاء يقول عن وظيفته : وليت عليكم ولست بخيركم فإن رايتم خيرا فاعينونى .. اطيعونى ما اطعتم الله فيكم .. »

فالتطبيق الاسلامي كان مائة فى المائة ايام دولة الخلافة الاسلامية ، لكنه هبط بعد ذلك فى دول ، لكن هذه الدول لا تجرؤ على الحكم بغير ما انزل الله .

الاقباط سعداء

ويضيف : الاقباط الذين يعيشون بيننا اسعد اقلية فى العالم .. يتمتعون بما يريدون من حقوق بفضل الاسلام .. فهل هناك اقلية اسلامية فى الارض تعامل مثلهم .. أن هذه المعاملة هى مواريث الاسلام . فالمتاجرة بالقلة المسيحية هنا - لا يجوز ، وماذا يغيب النصرانى ان يحكم بقوانين الاسلام التى لم توجد عنده ،

دولة منتخبة

كما عقب المستشار الهضيبى على القول بان الرسول داعية وليس قائد او رئيس دولة .. بان الحدود طبقت فى عهد الرسول .. وهذا يعنى انه كان رئيسا للدولة .

وقال : اننا ضد الدولة الدينية التى تدعى انها تحكم بالحق الالهى .. فليس عندنا رجل دين وانما عندنا الاجتهاد .

اننا نريد دولة دينية منتخبة اختيارا حرا من خلال صناديق الانتخابات السليمة .. فانتم تستعدون السلطة علينا .. اننا نريد ديمقراطية سليمة ..

كيف يمكن أن نقدم برنامج فى ظل هذه القيود التى وضعتها الحكومة ..

الدكتور فرج فوده استند الى حديث لى واني اسئله لماذا لا ياتى الحديث من اوله ومع ذلك لو قصرنا .. فانت مسلم وتضع برنامجا .. وكلنا مسلمون ..

نحن لا ندعي اننا الناطقين بحكم الاسلام .. اننا ندعو الناس للاسلام .. واذا قلت ان التاريخ كله كذا وكذا .. فهل العيب فى الاسلام ام فى الناس .. ؟

ونحن لا ندعو احد ان يتاسى بالدولة العباسية او النميرية او ايران .. وانما بكتاب الله وسنة رسوله .. الدولة الاسلامية التى طبق فيها الرسول احكام الاسلام ..

ثقافة .. لا دين

ويعلق الدكتور خلف الله : قلت انه لم يرد نص فى القرآن يشير الى ان السلطة التى منحها الله للرسول صلى الله عليه وسلم سلطة مما تعطى للملوك وان الرسول لم يكن رئيس دولة بنص من الله ولكن بحكم انه الذى انشاء الدولة .. فينبغى ان يكون هناك نص من القرآن على ذلك .

حينما فتح العرب مصر ونشروا العقيدة الاسلامية وهي عقيدة الاسلام ، ونشروا العبادات الدينية لم يدخل كل المصريين فى الاسلام ، وبقى منهم اناس هم الذين نتعايش معهم سلميا الآن ، وبينما غطت اللغة العربية جميع المصريين واصبحوا جميعا عرب الثقافة لا الدين ، فى ذلك الوقت كانت هناك نظم للحكم رومانية .. امر عمر بن الخطاب ببقائها ، ولم تعمم الدواوين الا فى عهد



عبد الملك بن مروان .. ولذلك قال الفقهاء شرع ما قبلنا شرع لنا ما لم نجد في شرعنا ما يغايره .

إذن المسالة .. قبول ما يمكن ان يحسن او يصلح من احوال المجتمع وما لم يجد فيه نص .. ناخذ مثلا اختيار الخليفة كان ياتي بالبيعة .. ومن الممكن ان ياتي الرئيس بالانتخابات .. فاى العمليتين اجدى .. البيعة في القاعدة او العاصمة يبايع الخليفة ثم يطلب من الناس ان يبايعوا الخليفة ، بينما الانتخابات كل فرد يشارك فيها الخليفة عمر بن الخطاب حين تولى الخلافة قال ان رايتم في اعوجاجا فقوموني ، فرد عليه احد الصحابة لو راينا فيك اعوجاجا ما لقومناه بسيوفنا ، وقتل عمر وقتل عثمان لان الصحابة راوانهم حطموا القيم ..

وتعالت الاصوات بالانكار مقاطعة الدكتور خلف الله للخطىء الجسيم البديهى الذى وقع فيه .. ومره اخرى يتدخل الدكتور سمير سرحان معلنا ان التعقيب من حق المنصة فقط ..

اى النظام اصلح للمجتمع ان يناهض الخليفة الذى اساء بالزعامة ، ولا يجدد انتخابه وتكون مدته قصيرة ام يترك للامد وتحدث فتنة كما حدث في مقتل عثمان .

الف ليلة وليلة

وينطلق الدكتور محمد عمارة ليبدى ما لم يكن يفهمه من قبل حيث قال : الان بدات افهم سيل الاخطاء الكبيرة التى يقع فيها الدكتور فرج فوده الذى قال ان بعد الخلافة الراشدة كان ظلاما ما عدا سنتين في عهد عمر بن عبد العزيز وتسعة اشهر في عهد الخلافة العباسية .. وانا اقول ليس هذا تاريخنا وانا ازعم ان فرج فوده واشباهه يستمدون التاريخ من كتب الف ليلة وليلة ..

تضج القاعة بالضحك والتصفيق .

من يقول ان تاريخ هذه الامة بعد الخلافة الراشدة كان ظلاما .. العلماء والمفكرون نشر الاسلام واللغة العربية العلوم بعد الخلافة الراشدة .. العلماء في ظل الخلافة كانوا يسمون القراء .. يقراون القران فقط فلم يكن هناك مصطلح الفقيه او الاديب ولا المثقف او المفكر .. كل هذا عرفناه بعد الخلافة الراشدة .. فقط الذين يرجعون الى الف ليلة وليلة هم الذين يحملون هذه النظرة لتاريخ الاسلام .

الشيخ الغزالى انتقد تاريخنا .. فهذا نقد الذات وهل نقد الذات يعنى الغاء الذات .. هذا هو موقف القوى .. وليس الضعيف .

اما مسالة العنف والجنازير والسكاكين فنحن ضد العنف ، وهنا يجب ان ندين عنف الدولة .. فمن الذى يقول ان عنف الافراد اقوى من عنف الدولة .. ؟ الدولة عندما تمنعنى ان يكون لى حق التعبير والتفكير هذا عنف ما بعده عنف .

مصر الان فيها حزب للماركسية وغدا سوف يكون فيها حزب الدكتور فرج فوده للعلمانية .. اين هو حزب شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - نحن نريد العدالة للجميع .

دولة مصر التى يتحدث عنها فرج فوده هل هى دولته العلمانية .. ابدا نحن نريد فقط تطبيق مواد الدستور .. فالشريعة هى المصدر الاول للتشريع فالذين يقفون ضد اسلامية القانون هم الخوارج على دستور الدولة المصرية .

الوحدة الوطنية : الاقباط عليهم ان يلتمسوا المواطنة وكامل المساواة في مشروع الاغلبية ، لان هؤلاء المواطنون لهم ما لنا وعليهم ما علينا .. ولهم كل الحقوق والواجبات .

المسلم الفرنسى ليس له الحق في موضوع الاحوال الشخصية فعلينا ان ندرك النعمة التى فيها الاقباط

ويقول فرج فودة : ما تزال الحجة قائمة والاسئلة حائرة سالنا عن البرنامج السياسى فاعترفتم بانه لم يوضع ودعانى المستشار الهضيبى على وضع برنامج يتفق مع الاسلام وانا اهديكم برنامج حزب المستقبل .

الشيخ الغزالى قال ١٣٠٠ سنة بعد الخلافة كانت فترة فقدت الرشد وياتى الدكتور عمارة ويقول ليس هناك ايدلوجية مثل الاسلام .. ! انا اقول ليس هناك دين مثل الاسلام اما ايدلوجية سياسية مثل الاسلام .. الامر يحتاج .. نطالب الدعاة ان يستنبطوا هذه الايدلوجية ويكفوا الهجوم على الاخرين والحديث عن الف ليلة وليلة .

انى اسال المستشار الهضيبى عن راى جماعته في الجهاز السرى .. هل ادانوه رايهم فيه الان

ماذا يقولون في مقتل النقراشى .. والقتل الذى تم رغم ان الاسلام دين الرحمة .

والفريق الذى انتمى اليه يفهم ان الاسلام دين الرحمة ..

تعليق اخير

ثم علق المستشار الهضيبى على كلام فرج فوده مؤكدا ان الجهاز السرى للاخوان المسلمين مفخرة للاخوان والمسلمين جميعا فقد تم انشاؤه لصد هجمات اليهود والانجليز في فلسطين والقناة . كما ادان المستشار الهضيبى قتل النقراشى واى حوادث قتل او ارهاب .

وانفعل المستشار الهضيبى وهو يتحدث عن الجهاز السرى عندما حاول الدكتور سمير سرحان تنبيهه الى الوقت .. وطالب ان يتاح له الوقت الكافى للحديث كما اتهم من قبل فرج فوده .

وتعطى الكلمة لفرج فوده كتعقيب اخير فيقول : انى سعيد بان العلماء في المناظرة هذه قد سلموا معنا بالدولة المدنية مع بعض اجتهادات خاصة بهم ..

« صياح وهياج وضحك » .

اشكر المستشار الهضيبى في هجومه على بعض سلوكيات جماعته ..

وقد ان الاوان لاغلاق الصفحة الدموية في مصر .. ومع هذا ما ذنب مائة ضابط شرطة قتلوا بعد مقتل السادات في اسيوط ..

اكرر واقول ان الحوار هو الحل .. وعلى الجميع ان يؤمن به .. فليس احد على صواب مطلق واخر على خطا مطلق ..

مناظرة بين أنصار الدولة الدينية والدولة المدنية

د . محمد خلف الله : بعد النبوة لاوسيط بين البشر والسماء

الشيخ محمد الغزالى : الاستعمار الثقافى اخطر من الاستعمار العسكرى

د . فرج فودة : الدولة المدنية حماية لوحدة الوطن

المستشار مأمون الهضيبى : نقبل دولة مدنية - المرجعية فيها للاسلام

متابعة : مدحت الزاهد



المصدر : الاهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

للمرة الاولى فى مصر يلتقي ممثلو انصار الدولة الدينية من التيار الاسلامي مع انصار الدولة المدنية فى مناظرة مثيرة حول الدولة الدينية على ارض معرض الكتاب ضمن سلسلة الندوات التى يشرف على تنظيمها د . سمير سرحان..

اتسمت المناظرة بالسخونة وشهدها جمهور غفير، مثل: التيار السياسي الاسلامي: الشيخ محمد غزالى والمستشار مامون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين ود . محمد عمارة بينما مثل انصار الدولة المدنية: د . محمد احمد خلف الله الامين المساعد لحزب التجمع ود . فرج فودة وكيل مؤسسى حزب المستقبل واعتذر المفكر حسين احمد امين لأسباب طارئة .

فى كلمة الافتتاح

طالب د . سمير سرحان جمهور الحاضرين بالامتناع عن الهتافات والالتزام بتقاليد الحوار الفكرى ، وقال انه سوف يعطى الكلمة لممثل كل تيار بالتناوب ، وفى حدود زمن محدد ، ثم يأخذ كل طرف حقه فى التعقيب ، ثم فى تعقيب ثان نهائى لمن يطلبه .

استعمار ثقافى

بدأ فضيلة الشيخ محمد الغزالى الحديث فقال ان الاستعمار الغربى العسكرى لم يقتصر على احتلال الاراضى ، بل حاول احتلال العقول والوجدان بصرف المسلمين عن تراثهم ودينهم وطمس معالم شخصيتهم وفى حين تم اجلاء الاستعمار العسكرى فقد استمر الاستعمار الثقافى الانزراعى فى تشريعات وقوانين وفلسفات وافكار .

رفض الشيخ الغزالى عمليات استيراد الديموقراطية الغربية ، وقال ان الاسلام يرى ان الشورى حق ، ولكن حين يوجد نص سماوى فلا مجال للشورى . وعدد فى ذلك الامثلة وقال ان القران يقر مبدأ القصاص واستشهد بالآية الكريمة ، لكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب ، ولكن الصحف حدثتنا عن ٢٥ الف قتيل فى الولايات المتحدة الامريكية دون ان يقتل القاتل لأن عقوبة الاعدام مرفوضة هناك والاسلام يحرم الزنا والشذوذ ولكن مجلس العموم البريطانى اصدر قوانين تبيح حق الشذوذ .

واضاف الشيخ الغزالى مدافعا عن الدولة الدينية بأن هناك حقدا غربيا على الاسلام وعلى كتاب الله وسنة رسوله فأعداء الاسلام يرفضون شعار الدولة الدينية .. فماذا تريد دولة بوذية .. صليبية ام ماذا ؟ وبينما يعطل الاسرائيليون اعمالهم يوم السبت انصياعا لحكم التوارة يرفضون هنا اقامة حكومة اسلامية تساند الحق العربى المهيض ويزعجهم انتصار التيار الاسلامى فى الجزائر .. ورفض الشيخ الغزالى الحجج القائلة بأن الحكومة الدينية الاسلامية تلغى العقل ، وقال ان الاسلام نصفه نصوص ونصف الآخر اجتهاد وقياس واحتكام الى العقل ، واضاف انه لامجال للقول بان الاسلام دين وليس دولة وحكم فقد اسس الاسلام دولة عظمى كانت لها السيادة وعلى المسلمين العمل من اجل استعادة مجد الدولة الاسلامية .

دولة اسلامية

وبدأ المستشار مامون الهضيبى ، ثانى المتحدثين عن التيار الاسلامى ، كلمته بالتحفظ على عنوان الندوة وقال انه كان يجب ان تضاف كلمة الاسلام للدولة الدينية فاغلبية الشعب يدينون بالاسلام، ويصدرون فى مواقفهم وتصوراتهم عن احكام القرآن والسنة فى تحديد الحلال والحرام والصواب والمعصية

وسأل المستشار الهضيبى عن معنى الدولة المدنية ؟ فاذا كان المقصود انها دولة غير عسكرية ، ويحكمها المدنيون فنحن مع الدولة المدنية وقال ان المرجعية فى الدولة المدنية « للاسلام وهذه هى القضية .

واستشهد مامون الهضيبى بآيات القرآن ليؤكد ان الاسلام دين ودولة ، فالايات الكريمة تطالب بالحكم بما انزل الله ، وبالآيات التى تشير الى من لايحكم بما انزل الله بان هؤلاء هم الكافرون .. أو الطاغون أو الفاسقون .

وتناول المستشار الهضيبى وظائف الدولة ليؤكد حاجة المجتمع الاسلامى الى سلطة تطبق شريعة الله وسنة رسوله ، وقال ان الحكومة لاتريد لنا المشاركة او السماح بحزب سياسى ، وقال ان احد الكتاب اعرب للرئيس مبارك عن تأييده لديموقراطية الجرعات ، خوفا من صعود الاصوليين الى الحكم ، واكد المستشار الهضيبى ان الاسلام قادم بصرف النظر عن هذه الدعاوى ، واعرب عن استعداد التيار الاسلامى للاحتكام الى صناديق الاقتراع ، ورفض وصف الاسلاميين بالاصوليين وقال انها محاولة تشويه للهروب من الحقيقة ، فالاسلام دين العقل والاجتهاد ، وآياته الكريمة تحث على التفكير والتدبر .

واوضح مامون الهضيبى ان الاسلام كان هدفا للغزو الثقافى الاستعمارى الذى حاول تعطيل مسيرة المسلمين وسلبهم اسباب القوة وقال ان ذلك لم يكن السبب الوحيد فى التخلف الراهن فقد اضيف اليه تقاعس علماء المسلمين عن الاجتهاد فى العلوم الاجتماعية والأخذ بالعلوم الحديثة واختتم حديثه بالقول ان المسلمين قادرون على استعادة عصور النهضة وان الصحوة الاسلامية سوف تفتح الباب لنهضة جديدة .

الدين والدولة

ثم قدم د . محمد احمد خلف الله دفاعه عن الدولة المدنية وقال ان مفاهيم الدولة الدينية والمدنية مفاهيم سياسية حديثة وان اساس التمييز بينهما هو ان الدولة الدينية تنهض على نظرية الحق الالهى وتستمد سلطتها من السماء وتسبغ على اعمالها مشروعية دينية تضعها فوق النقد والمساءلة ، اما الدولة المدنية فانها تنهض على مبدأ ان الامة هى مصدر السلطات .

وقال د . خلف الله ان هذا التمييز ينبغى أن يتخلص من كل تشويه لحق به ، فالدولة الدينية تستمد سلطتها من الله حقيقة او ادعاء كما ان الدولة المدنية تستمد سلطتها من الشعب حقيقة او ادعاء .

وطالب د . خلف الله بضرورة التمييز ايضا بين عهد النبوة وهى تكليف من السماء ، وكل ماتلا ذلك من عهود تدخل فى باب الاجتهاد وقال ان القرآن عندما تحدث عن الانبياء تحدث عن الدعوة الدينية وعندما تحدث عن الملوك كان حديثه عن الدولة ولكن بعض الحكام أرادوا تحصين افعالهم بالزعم انها من سلطة السماء .

واضاف د . خلف الله انه بعد الرسول لم يرد فى شأن الخلافة نص ولم يكن هناك وسيط بين الخلفاء والسماء ، ودلل على ذلك بالاختلاف فى تعيين الخليفة، فأبو بكر اوصى بعمر ، اما عمر فقد طرح الخلافة بين ستة رجال وضع على رأسهم مائة جندى طالبهم بقطع رؤوسهم ان اختلفوا ولم يتمكنوا من اختيار واحد من بينهم .

وقارن د . خلف الله بين طريقة البيعة فى بداية الدعوة وقد كانت اجتهادا وبين طريقة اختيار الرئيس فى النظم الحديثة وقال ان البيعة كانت تتم فى العاصمة ثم تفرض على باقى المواطنين كما ان البيعة لم تكن محددة المدة فان انحرف الخليفة عزل او قتل ، اما فى النظام الانتخابى فان المواطنين يشاركون جميعا فى انتخاب الرئيس لمدة محدودة فان انحرف حجبوا عنه الثقة

وسأل د. خلف الله عما اذا كان من المفيد العودة لنظام البيعة بزعم انه أصل من أصول الاسلام ام توسيع الحريات المدنية وما أتت به من نظم انتخابية تناسب روح العصر، مادام النظام القديم والحديث كلاهما اجتهاد لاينبغى ان نضفى عليه اى مشروعية دينية او تحض اعماله بزعم انها من وحى السماء.

الحاكمية لله

وبدأ د. محمد عمارة ثالث المتحدثين عن التيار الاسلامي حديثه بالقول ان نقيض الدولة الدينية هو الدول اللا دينية كما ان نقيض الدولة المدنية هو الدولة العسكرية وقال ان كل انجاز بشرى هو انجاز مدنى والقضية الخلافية هى مرجعية الدولة ففى الدولة المدنية تعود المرجعية للقوانين الوضعية الغربية وفى الدولة الدينية فان المرجعية لكتاب الله والحاكمية للسماء..

وقال د. عمارة انه حتى عصر الخديو اسماعيل لم تكن هناك علمانية وقضاء مدنى ثم بدأت التشريعات الغربية والمحاكم المختلطة وماشابه من انظمة تشريعية وقضائية مستوردة تتسرب الى التشريعات والقوانين المصرية بفعل تدخل الاستعمار..

ودعا د. عمارة كافة المواطنين الى العمل على تحرير القوانين والتشريعات المصرية من كل اثر للعلمانية، فهى اثر من اثار الاستعمار لا تقل خطورة عن القواعد العسكرية

وسأل د. عمارة ايهما افضل للقبطى المصرى ان يحكم بفقه أبى حنيفة ام قانون نابليون ؟

وقال ان العلمانية قد يكون لها ما يبررها فى الغرب لان المسيحية رسالة روحية وليست دولة.. ولكن اسلامنا دين ودولة واضاف بان الشيخ على عبد الرازق صاحب كتاب الاسلام واصول الحكم قد راجع موقفه واهتدى الى صوابه ووصف ما قاله بان الاسلام رسالة روحية باعتباره كلمة القاها الشيطان على لسانه

وقال د. عمارة ان فاقد البصر والبصيرة هو الذى يزعم ان محمد كان نبيا ولم يؤسس دولة فالدولة واجب مدنى بدون إقامته يستحيل اقامة الواجب الدينى.

وقال ان الليبراليين يريدون الحكم والاشتراكيين يريدون الحكم فلماذا يحظر على الاسلاميين بالذات طلب الحكم..

ودعا د. عمارة مناظريه بألا يضعوا انفسهم خارج الحس الوطنى وقال انهم يطلقون على العلمانيين فى الجزائر اسم «حزب فرنسا» فهل يرضى العلمانيون فى مصر ان نسميهم «حزب امريكا».

وقال ان قراءة د. خلف الله للاسلام قراءة استشراقية وقال ان المسيحية عندما حكمت الغرب ساد التخلف والتراجع وعندما حكم الاسلام كان المسلمون سادة الدنيا

اعتراض

وقدم د. فرج فودة مجموعة ملاحظات ضد مشروع الدولة الدينية وقال أن أنصار الدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا للحكم واستشهد فى ذلك بحديث ادلى به المستشار مأمون الهضيبى لمجلة لواء الاسلام..

ثم تحدث عن تجربة ما تسمى بالدولة الدينية على مدى ١٣٠٠ سنة وانتقل من الحاضر الى التاريخ وقال أنه بشهادة علماء المسلمين فإن تطبيق صحيح الدين فى حكم الدولة الاموية الذى استمر ٩٠ سنة لم يحدث سوى فى عامين ونصف وتكرر الامر مع الدولة العباسية التى استمر حكمها لمدة ٣٠٠ سنة لم يطبق فيها صحيح الدين سوى لمدة تسعة أشهر..

وقال د. فرج فودة ان فضيلة الشيخ الغزالى اعترف فى احاديث منشورة بأن اصحاب السلطة الاسلامية او التى ترفع هذا الشعار ألغوا ارادة الامة وشوهوا مبدأ الشورى !

ثم طلب د. فرج فودة من مناظريه تقديم نموذج لهذه الدولة الدينية وسأل اين : ايران ؟ السودان فى عهد النميرى ؟ باكستان؟ السعودية؟ ام ماذا ؟ وقال ان الشعارات الفضفاضة لا تقدم حلا للقضية المثارة...

ثم قدم د. فرج فودة ملاحظته الرابعة انطلاقا مما نشاهده لدى الطرف الاخر الذى يدعو للدولة الدينية والمقدمات لا تبشر وقال اننا لم نر الا اسالة للدماء وتمزيقا للاشياء وسطوا على المحلات العامة وتمزيقا للقانون من اى جماعة سياسية مثلما رأينا من انصار الدولة الدينية فاذا كان هذا حالهم وهم خارج السلطة فماذا هم فاعلون اذا صعدوا اليها

وعن الاقتصاد قال د. فرج فودة ان انصار الدولة الدينية تبنوا مشروع شركات توظيف الاموال التى نهبت اموال المواطنين والبنوك الاسلامية التى تودع اموال المسلمين فى البنوك الغربية بفوائد ربوية وقال د. فرج فودة ان هذه المناظرة نفسها هى ثمرة للدولة المدنية وفى الدولة الدينية لايستطيع الرأى الآخر ان يخوض مثلها ويخرج منها ورأسه فوق عنقه !

ثم تحدث د. فرج فودة عن دور الدولة المدنية فى حماية وحدة الوطن ونسيجه الاجتماعى وقال لمناظريه اننا نريد ان نرفع الاسلام عن المزايدات السياسية فعلماء الاسلام وضعوا «صدام حسين» فى مؤتمرات بغداد والاردن والسودان فى الذروة وفى مؤتمر جدة هبط به علماء الاسلام الى الدرك الاسفل ونحن نريد حماية الاسلام من هذا السخف.

مداخلات

وقد جرت بعد ذلك مداخلات اعاد فيها ممثلو التيار الاسلامي التأكيد على الربط بين الدين والدولة فى الاسلام ورفضوا تمييز د. خلف الله بين عهد النبوة وما تلاه وكان اهم ما اكده ممثلو التيار الاسلامى ما قاله المستشار مأمون الهضيبى من ان الدين ليس «كهنوت» وانه لا يجوز لاى تيار او حاكم أن يدعى أنه ناطق باسم الله او ان الوحى يأتيه من السماء.. كما ادان المستشار الهضيبى العنف والارهاب ولكنه ركز الاتهام اولا على اجهزة الدولة التى تعارض الاسلام كما طالب المستشار الهضيبى باعادة محاكمة الكاتب علاء الدين حامد مؤلف رواية مسافة فى عقل رجل امام قاضيه الطبيعى وجدد المستشار الهضيبى تأكيده على قبول الاسلاميين لحكم الشعب من خلال صنايق اقتراع سليمة بينما دافع د. خلف الله عن افكاره وقال ان مناظريه اضافوا عليها من عندهم ثم ردوا على ما اضافوه واستشهد بسلوك عمر بن الخطاب عند فتح مصر حينما طالب باستمرار النظم الرومانية مادامت لاتتعارض مع الدين وقال ان كل مايصلح احوال المجتمع ينبغى الاخذ به مهما يكن مصدره، مادام لايتعارض مع الدين، وحذر من رفض كل ما اتت به الحضارة الغربية من ثقافة وعلوم وفنون بادعاء انه غير اسلامى وقال د. عمارة ان العنف الذى تحدث عنه د. فرج فودة ينتمى الى تيارات محدودة فى الاتجاه الاسلامى والادانة ينبغى ان تتجه لعنف الدولة بينما اعاد د. فرج فودة التأكيد على موقفه وذكر الحاضرين بمذبحة اسيوط التى راح ضحيتها عشرات الضباط والجنود على يد هذه الجماعات المحدودة فى اعقاب مصرع الرئيس السادات وقال أنه يؤمن بأن الحوار هو الحل ودعا الى استمرار الحوار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

الغزالي والهضيبي في مناظرة علنية

بين الدولة الدينية والدولة العلمانية

● الشيخ الغزالي :

الديمقراطية تقول إن الزنا حلال، والإسلام يقول إنه حرام فبماذا نأخذ ؟!

● المستشار مأمون الهضيبي :

نتقرب إلى الله ونفخر بالتنظيم السري



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

● د . محمد أحمد خلف الله : لم يرد فى القرآن نص واحد يحدد شكل الحكم والخلافة

● د . فرج فوده : لم نر من جماعاتكم غير القتل والسطو على المحلات

تحقيق : حلمى النمنم

● ● قبل نصف ساعة من الموعد المحدد للمناظرة حول « مصر بين الدولة الدينية والمدنية » ، لم يكن هناك موضع لقدم فى « سراى الإسكان » حيث تعقد المناظرة وإنما لأكثر من مائة متر حولها ، فقد احتشد الآلاف من الشباب والفتيات .. من القاهرة والأقاليم .

لم تبدأ الندوة فى موعدها إذ تأخرت ربع ساعة حتى انتهى المتناظرون من أداء صلاة الظهر ، وما أن ظهر الفريق الإسلامى على المنصة يتقدمهم الشيخ محمد الغزالى ، ثم المستشار مأمون الهضيبى ، ثم د . محمد عمارة حتى ضجت القاعة بالهتافات « الله أكبر .. الله أكبر .. إسلامية .. إسلامية » ولم ينجح منظمو المناظرة فى السيطرة على القاعة إلا حينما قال الشيخ الغزالى : « أنا لا أحب الهتاف » ● ●

كانت المفاجأة الأولى أن د . فرج فوده ود . محمد خلف الله جاءا فقط من « الفريق المدنى » وتغيب كل من د . فؤاد زكريا والذى تبين أنه بالكويت واعتذر الكاتب حسين أحمد أمين لأن الدعوة وصلته بعد أن أعلن عن المناظرة وبها اسمه .

وفى جو متوتر ، مشحون ، وقابل للانفجار فى أى لحظة بدأ الشيخ الغزالى القول : « .. لقد مرت علينا مائة سنة ونحن نكافح الاستعمار ، وحينما نجحنا فى إزالته تركنا بشخصيات مشوهة ، فقد ابتعدنا عن تراثنا ولن نفلح إلا بالعودة إليه والتخلص من الاستعمار التربوى والتشريعى والفكرى » .

ثم قارن بين الشريعة الإسلامية والديمقراطية الغربية قائلا : « الشريعة الإسلامية تقول الزنا حرام والشذوذ الجنسى حرام ، ولكن الديمقراطية تقول ذلك حلال ! ! .. وهذا العام وقعت فى الولايات المتحدة ٢٥ ألف جريمة قتل ولم يقتل قاتل واحد ، ولكن شريعتنا تقول بالقصاص وأن القاتل يقتل .. » وأضاف : « حينما نقول بحكومة إسلامية يقولون لنا لا .. بينما إسرائيل إلى جوارنا تقول نحن نعطل الأعمال يوم السبت استجابة للتوراة ، ويرددون ليلا ونهارا أنها دولة دينية يهودية ... »

واستطرد الشيخ الغزالى قائلا : « إن الحكومة الإسلامية ليست بعيدة عن إعمال العقل ، فالنصف نصوص ووحى من عند الله والنصف الآخر عقلى طبقا للنص ، وإن الإسلام قد أسس دولة عظمى منذ ١٤ قرنا ونحن نريد العودة إلى الإسلام فهذا مطلب الأمة والشعوب ، ورفضه يعنى الحكم على إرادة الشعوب بالإعدام » ..

ثم واصل المستشار الهضيبى الحديث عقب الشيخ الغزالى مبتدئا بالتحفظ على عنوان المناظرة وكان يجب أن نستبدل بكلمة الدولة الدينية الدولة الإسلامية متهما العنوان القائم بأنه « يعمل على عدم

إظهار الإسلام » . ثم قال : « إن ٩٥٪ من شعب مصر مسلمون وهم جميعا يريدون الدولة الإسلامية . وبيننا وبينكم صناديق الاقتراع .. » واعلن الهضيبى اسفه لان الحكومة تسال الناس رايهم فى كل امورهم إلا رايهم فى الحكم بالإسلام .. » واضاف : « غير صحيح وغير جائز ايضا، الا تكون هناك دولة إسلامية . فلا يمكن ان يوجد إسلام بلا دولة » وهنا ضجت القاعة ثانية بالهتاف وهذه المرة كانت ' هتافات الاخوان ..

وإذا كان المستشار الهضيبى قد تحدث بثقة مفرطة ويقين مطلق فإن الدكتور محمد احمد خلف الله من « الجناح المدنى قد تحدث بروح اكاديمية شديدة وكانه فى مدرج جامعى وليس فى مناظرة وامام جمهور . فقد بدا الحديث فى المنهج وتحديد المفاهيم على النحو التالى : « الدولة الدينية والمدنية مفاهيم قديمة وكان الملوك يحكمون بالحق الإلهى - عن حق او باطل - وكانوا قديسين ويستمدون سلطاتهم من الله والانبياء ايضا يستمدون دورهم من الله .. وهنا تظهر اصوات ضئيلة من القاعة « يا كافر » .

ويواصل د . خلف الله القول : « اما الدولة المدنية فقد انتشرت حين اصبحت الامة مصدر السلطات والشعب يقرر مصيره » ..

واضاف : إن القران الكريم لم يذكر عن النبى إلا انه رسول وليس حاكما . ولم يرد نص واحد فى القران يحدد شكل الخلافة ومؤسسات الحكم . ولو حدث ذلك لما كان الخلاف عقب وفاة الرسول فى اختيار الصديق ابوبكر ليكون خليفة الرسول . والله لم يختر لا الصديق ولا عمر ولكن الناس هم الذين بايعوهم .. »

ودعا د . خلف الله إلى التمييز بين امرين :

الاول : القانون الذى يحكم علاقات الناس بعضها البعض وهذا هو ملجاءت به الشريعة الإسلامية .

الثانى : الاساس الذى تقوم عليه الدولة وشرعيتها وهذا هو ما تحدده الامة وليست النصوص الدينية .

الإسلام دين ودولة

ثم تولى د . عمارة - الفريق الإسلامى - الحديث بنبرة خطابية عالية وحادة لم تخل من اساليب التجريح « بديل الدولة الدينية دولة لا دينية .. وبديل الدولة المدنية دولة عسكرية . وكل إنجاز بشرى « مدنى » والدولة مدنية لان مبدعها الإنسان والخلاف فى مرجعية الدولة هل للقانون الوضعى ام للشريعة الإسلامية ؟ ! ! » .

واضاف مجيبا عن تساؤله .. لقد سار الحكم فى امتنا على مدى ١٣ قرنا بالشريعة الإسلامية ثم حدث الاختراق الغربى وزاحم القانون الغربى شريعتنا فى عهود الاستعمار ؟ واصبح القانون الوضعى وصمة استعمارية فى حياتنا .. »

واكد ان إزالة العلمانية وتنحيتها ليست فقط قضية دينية وإنما ايضا قضية وطنية مثلها مثل إزالة القواعد العسكرية الاجنبية . والعلمانية مبررة فى الغرب لان المسيحية ذات وظيفة روحية فقط اما الإسلام فهو دين ودولة .. »

ثم انبرى معنفا د . خلف الله متهما إياه بترديد ما قاله الشيخ «على عبدالرازق» فى « الإسلام واصول الحكم » ولكن على عبدالرازق اهتدى وتراجع سنة ١٩٥١ على صفحات الرسالة « وادعو الله ان يهدى خلف الله واشباهه » واكد ان من يقول ان محمدا لم يقم بإنشاء دولة فهو فاقد البصر والبصيرة .. » . وخلص إلى القول انه عندما حكمنا بالشريعة كنا سادة الدنيا فلما تراجعت تراجعنا » ..

اقوالكم متضاربة

ثم جاء دور د . فرج فوده الذى كان اذكى الجميع واكثرهم دراية بفن الحوار والمناظرة . فقد ابتدا بملاحظة للجمهور وهى ان الهتاف والتصفيق يحمل عدم ثقة الفريق بمن يمثله على المنصة . ثم قال : « هناك فارق بين الإسلام الدين والإسلام الدولة . فالدين فى اعلى عليين والدولة رؤية واجتهاد وخلاف ... » .. وعاد د .



فودة إلى حديث للشيخ الغزالى سنة ١٩٨٧ لمجلة « روز اليوسف » ذكر فيه الشيخ الغزالى ان الشريعة الإسلامية الحقة لم تطبق إلا فى عهد الخلفاء الراشدين وما عدا ذلك كان حكما غصوبا ، واستشهد ايضا د . فودة بحوار المستشار الهضيبى فى فبراير ١٩٨٩ بلواء الإسلام قال فيه « الذين يطالبوننا ببرامج تفصيلية الأولى بهم ان يطالبوا السلطات بكف يدها عن دعاة الإسلام .. » واستنتج من ذلك الامور التالية :

اولا : إذا كان التاريخ الإسلامى لم يعرف حكما بالشريعة غير فترتى ابوبكر وعمر ، والمرحلة الأولى من حكم عثمان ثم فترة عمر بن عبدالعزيز .. كل ذلك فقط فى مدة ١٣ قرنا ، فهذا يعنى ان التاريخ ضد ما يطرحه الإسلاميون .

ثانيا : الواقع الحالى يشهد دولا ترفع الشريعة شعارا ، وعلى الرغم من ذلك لانرى غير سفك الدماء والاعتقالات .. « السودان نميرى » و« إيران خومينى » نموذجان .

ثالثا : الإسلاميون ليس لديهم برامج تفصيلية ولا تصورات لحلول ، ويطالبون بالوصول إلى الحكم اولا ثم يضعون حلولهم بعد ذلك .. ونحن لن نقدم مصيرنا لقاء وهم وشعارات ينفيها التاريخ وواقع البلدان المجاورة

رابعا : نحن لانزال « على البر » ولم يصل الإسلاميون إلى السلطة ورغم ذلك لم نرى سوى سفك الدماء والجنازير .. والسطو على محلات الذهب ، ثم محاولة تمزيق وحدة الوطن . وإذا كانت تلك البدايات ، فكيف تكون الخواتيم حين يصلون إلى الحكم .

خامسا : هذه المناظرة ذاتها إحدى ثمار الدولة المدنية ، فلا يمكن ان تسمح دولة دينية بهذا الحوار ، ولو حدث فى عصر سابق لما خرج اى منا وعنقه فى جسده .

سادسا : حضارة الإنسان تابى الحكم الدينى وحرصنا على وحدة هذا الوطن فنحن نرفض انقسام هذا الوطن تحت اى دعوى ونرفض ان يشعر فريق منا ـ حتى لو كان ١٪ فقط من السكان ـ بانه مغبون لحكمه بعقيدة الآخرين فنحن نصر على تماسك الوطن ومبدا المواطنة .

سابعا : نحن ننزه الإسلام عن ممارسات السياسة بدهاليزها واساليبها التى لاترقى إلى قدسية الدين ، والنموذج امامنا ، فاثناء ازمة الخليج كان هناك مؤتمر إسلامى بالسعودية يلعن صدام ويدعو إلى قتاله باسم الإسلام ، وفى الوقت نفسه كان هناك علماء مسلمون ، ايضا ورجال دين كبار يجتمعون فى بغداد ويمجدون صدام ويعتبرونه بطلا باسم الإسلام .. والأمر نفسه حدث مع الرئيس السابق انور السادات فقد اعتبر عدد كبير من العلماء خطوته تجاه السلام تحقيقا لرسالة الإسلام والذين اغتالوه ايضا نفذوا ذلك باسم الإسلام .

وقال : « إننا نرى الحوار هو الحل » .

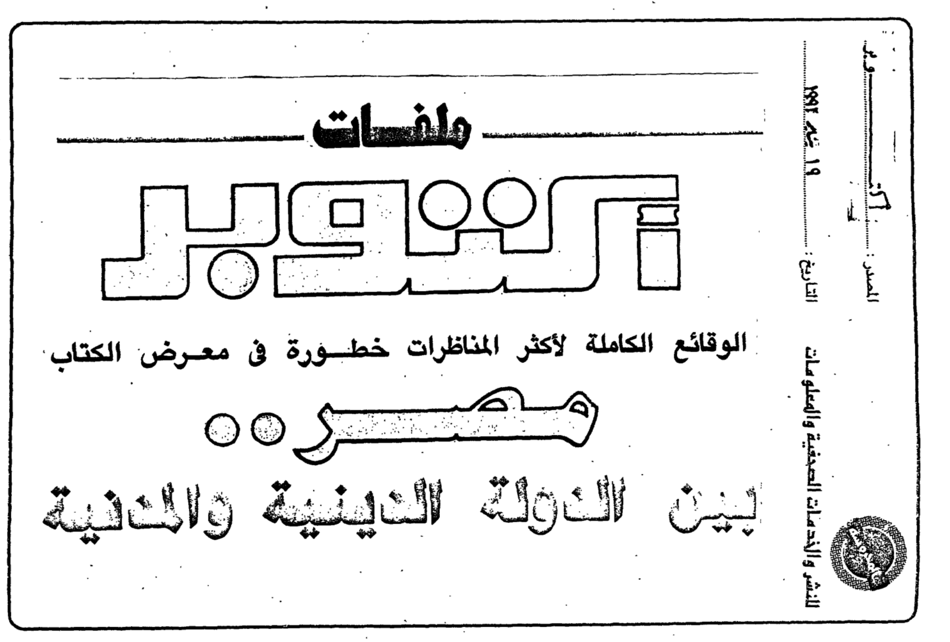
لم اقصد

وجاءت تعقيبات الطرف الإسلامى دفاعا عما وجهه إليهم د . فودة ، فقال الغزالى : « لم اقصد ان الإسلام لم يكن مطبقا فى الدول الاموية والعباسية والعثمانية وإنما اردت القول انه كان قائما بنسبة ١٠٠٪ زمن الراشدين وما بعد ذلك كان اقل ، واضاف ان الغرب لم يتقدم إلا بتراث الامويين والعباسيين والعثمانيين ايضا ... » .

اما المستشار الهضيبى فقد قال : « لسنا القوامين على الإسلام ولسنا الناطقين به

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢



١٠٩٦



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

شهد معرض الكتاب هذا العام اتجاها جديدا فى المناقشات الفكرية والثقافية والأدبية التى جرت وهو تحويل هذه المناقشات إلى مناظرات بين فريقين حول موضوع واحد .. وقد كانت مناظرة « مصر بين الدولة الدينية والمدنية » من أكثر المناظرات التى لقيت رواجا من زوار المعرض الذين تجمعوا حول مقر المناظرة فى شبه مظاهرة اضطرت ادارة المعرض إلى إغلاق أبواب المعرض بعض الوقت بينما فكر البعض فى الغاء المناظرة خوفا من أية احتمالات .

ولم يكن المهم هو ما دار فى هذه المناظرة وانما كان الأهم أيضا أنها بالفعل جرت وأن الحوار فيها شهد عبارات ساخنة بين الجانبين : جانب جلس فيه فضيلة الشيخ محمد الغزالى والمستشار مأمون الهضيبى والدكتور محمد أحمد عمارة ، وجانب آخر منهم الدكتور فرج فودة والدكتور محمد أحمد خلف الله وكان مفروضا أن يكون معهما الدكتور حسين أمين ولكنه اعتذر ليلة المناظرة لاسباب صحية .. وبين الجانبين كان الدكتور سمير سرحان الذى ادار المناظرة .

ان « أكتوبر » تنشر تقريبا النص الكامل لوقائع المناظرة باعتبار انها موضوع يثرى العقل والفكر واذا كان نحو ٢٠ أو ٢٥ الفا استمتعوا بحضور المناظرة فإن هناك آلافا أخرى أكثر وأكثر فى مصر وخارج مصر من حقها أن تعرف ماذا دار ؟ ..

●● بدأ الشيخ الغزالى المناظرة بكلمة قال فيها : لاحظت أن مائة سنة تقريبا مرت على امتنا وهى تكافح ضد الاستعمار العسكرى الذى غزا أراضيها وعسكر فيها وأذاقها الهوان .. لكن عندما أفلح اباؤنا واستطعنا معهم فى اعقابهم أن نجلى هذا الاستعمار العسكرى .. فوجئنا أن هذا الاستعمار العسكرى قد ولد معه استعمارا تربويا واستعمارا تشريعيا وظروفا أخرى من الاستعمار التى جعلت شخصيتنا مشوهة .. وجعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريبا .. ولذلك فلن يبدو لنا استقلال ولن تتضح لنا شخصية الا اذا عدنا إلى تراثنا كما كنا قبل أن تجيئنا دواهى هذا الاستعمار الغريب على أرضنا وتراثنا .

اذا قرأ شعب مسلم كتابه .. فسوف يجد فى المصحف الشريف .. « كتب عليكم الصيام » .. أى أنه مكلف أن يصوم .. ويصوم فعلا .. « كتب عليكم القصاص » .. أى أنه مكلف بالقصاص .. ولكنه لا يعمل بهذا التكليف .. لماذا ؟! .. لأن الاستعمار الغى هذه الآية .. وقال لا قصاص .. انما كان القصاص فى ديانات سبقت ومن بينها الاسلام .. ونحن نريد أن نجهز على هذا التراث السماوى وألا تحكمنا شرائع الله فى الدماء والاموال والأعراض وانما تحكمنا اهواء الناس الذين وضعوا هذه القواعد واكتووا بها ..

انى أدعو إلى محاربة الاستعمار الثقافى .. إلى محاربة الاستعمار التشريعى .. إلى محاربة الاستعمار التربوى كما حورب الاستعمار العسكرى حتى تجلو عن بلادنا هذه الافكار الدخيلة التى جاءت مع القبعات الغازية .. ويعود الاسلام لاهله ويكون الدين كله لله .. أما أن يقع ما يقع ثم يقال لا نريد حكما سماويا أو حكما دينيا .. فهذا نوع من العبث .. انى الاحظ أن هناك خلطا للأوراق بين من يتحدثون عن الدين .. يقولون لا نريد حكومة دينية .. الاديان كثيرة .. حكومة بوذية .. حكومة هندوكية .. حكومة صليبية .. حكومة اسرائيلية .. حكومة اسلامية .. ما الذى يريدونه من هذه الكلمة الغامضة المبهمة .. ما الذى يريدونه من خلط الأوراق ؟ ان البوذيين يريدون أن يحكمهم بوذيون بشريعة بوذا .. والهندوكية كذلك .. والاسرائيليون بجوارنا يقولون فى ضجة نحن اسرائيليون نعطل اعمالنا يوم السبت استجابة لحكم التوراة .. فهل حكم التوراة يبقى .. والحكومة الدينية تكرم هناك .. فاذا طالبنا بحكومة اسلامية هنا تساند الحق العربى المهيض والأمة الضائعة يقال لا .. لا للحكومة الاسلامية ..

وضوح الشمس !

●● المستشار مأمون الهضيبى : الدولة الدينية هى أحد الخيارين المطروحين .. أما الخيار الثانى فهو أن تكون مصر دولة مدنية .. وهنا اتساءل : ما هو المقصود بالدولة المدنية ؟ .. هل هى الدولة التى يحكمها مدنيون أو عسكريون أو كهنوت ؟ .. ان الخيار المطلوب فى مصر بين دولة اسلامية ودولة غير اسلامية .. فما هو حكم الدولة غير الاسلامية فى عقيدة غير المسلمين ؟ .. هذا سؤال يجب أن يطرح لأن نحو ٩٥٪ من ابناء مصر يدينون بالاسلام .. يحكم كل تصرفاتهم وكل نظرتهم إلى الأمور الشريعة الاسلامية والفقة الاسلامى والعقيدة الاسلامية .. الله سبحانه وتعالى قال لنا فى كتابه اننا نحن المسلمين نعتقد أن هذا حلال وهذا حرام .. هذا كفر وهذا ايمان ..



□□ الشيخ الغزالى :

الاسلام دولة عظمى منذ ١٤ قرنا

هذا اصلاح وهذا معصية .. المسلم لا يستطيع أن يحيد عن ذلك .. فاما أن يكون مسلما واما ألا يكون مسلما .. يجب أن نواجه هذه الحقيقة لأننا لا نستطيع أن نتفاداها بالفاظ تعميها رغم وضوحها وضوح الشمس .. اذن فما هو الخيار المطلوب أمامنا اذا لم نرتض بالاسلام دينا .. ولم نرتض بالدولة الاسلامية .

ما هو الخيار المطروح الآخر .. مهما وصف .. دين علمانية .. عقلية .. قل ما شئت ما هو وصفها فى الاسلام .. ما حقيقة حكم الشرع فيها . وماذا يراد من المسلمين أن يقبلوه ؟ .. هذا هو السؤال الأول الذى يجب أن يطرح .. فنحن شعب الاغلبية الساحقة فيه مسلمون .. فهل مطلوب من المسلمين أن يتركوا الاسلام .. أو سيقال لنا ان الاسلام سيشترط أن يكون له دولة .. وأنه ممكن أن نكون دولة لها أى صفة .. بوذية .. يهودية .. أى ديانة أخرى والناس تستمر مسلمين .. كلنا نعلم أن هذا أمر غير صحيح .. الأحكام الواردة فى القرآن الكريم تؤكد أن الاسلام دين ودولة ونضرب امثلة بسيطة .. « وان احكم بينهم بما أنزل الله واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك » .. « ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق » و « من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

ويكفى ان أقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى إن هو الا وحى يوحى أوصانا وقال لنا ما معناه « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى » .

ماذا يراد من المسلمين اذن ؟ أن يقال لهم لا تقيموا دولة اسلامية .. هل الاسلام يمكن ان يوجد بغير دولة ..

اذن فمن يجمع الزكاه مثلا ؟ من يأخذها ؟ من يقرر الزامها طبقا لاحكام الشريعة ؟ من يوزعها ؟ وعلى من .. ومن يطبق حكم الله فيها ؟.. ثم القاضى ما ذا يطبق اذا لم يكن هناك دولة .. هل الدولة فى أى بلد من البلاد مطلوبة لذاتها ؟.. لا يمكن ان تكون الدولة مطلوبة لذاتها وانما لتحقيق غاية لانها تقوم على تنظيم الجماعة .. تحقيق امان الجماعة .. وتحقيق عقائد الجماعة .. وتحقيق أغراض الجماعة .. الدولة مطلوبة لتنظيم شئون الجماعة .. أذن فالدولة لا يمكن ان ترتد عن عقيدة الجماعة .. وعن فهم الجماعة .. ولذلك يقال الشورى حتى تختار الناس الدولة ومن يلى الدولة وينظم الأمور طبقا لما يريدونه هم وما يعتقدونه هم ولا يفرض عليهم فرضا ماليس منهم وماليس من عقيدتهم .. نحو ٩٥ ٪ من سكان مصر مسلمون .. أسألوهم هل يرضى أحد ان يطبق عليه غير الاسلام ؟.. لماذا يسأل الناس عن كل شىء الا عن دينهم وعن رغبتهم فى حكمهم ؟.. لقد سقطت الديمقراطية على أوسع ما يكون حتى ان بعض البلاد بدأت ترفضها لأنها ستأتى بالاصوليين .. فمازلنا نستخدم ألفاظا تخبىء بها الاسماء الصحيحة .. فحتى لا نقول مسلمون نقول اصوليون .. أننا نردد الألفاظ التى يمررها لنا أعداؤنا فى الغرب الذين لا يريدون ان ينطقوا باسم الاسلام فيسمون اتباعه الاصوليين .. اننا مسلمون ولا مناص لنا الا ان نعلن اسلامنا .. ولا نرضى باسم للاسلام غير الاسلام .. « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل عملا صالحا وقال اننى من المسلمين » .. لا زم أقولها اننى من المسلمين بنص صريح من القرآن .. « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » .. « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » ..

الحق الألهى

● د . محمد أحمد خلف الله : أول ما أريد التحدث عنه هو المنهج الذى نسير فيه .. وكما قال المستشار الهضيبى يجب ان نحدد أولا مفهوم الدولة الدينية ومفهوم الدولة المدنية حتى نستطيع ان نزن الدولة فى مصر .. وهل هى دولة دينية او مدنية او انها دينية مدنية فى وقت واحد .. مفاهيم الدولة الدينية والدولة المدنية مفاهيم سياسية قديمة معروفة لأنه فى التاريخ القديم كان الملوك يحكمون بالحق الالهى .. أى يستمدون سلطتهم من الله سواء أكان هذا الاستمداد حقيقة أو أدعاء .. والدولة المدنية جاءت يوم ان اصبحت الأمة مصدر السلطات .. ويوم ان أصبحت الشعوب تستطيع أن تقرر مصيرها .. فالفرق اذن بين الدولتين : أن الدولة الدينية تستمد سلطتها من الله إن حقيقة وإن أدعاء .. والدولة المدنية تستمد سلطتها من الشعب إن حقيقة أيضا وإن ادعاء .. فالملوك يستمدون سلطتهم من الله احيانا .. والانبياء يستمدون سلطتهم من الله دائما .. فالدولة الدينية اذن هى الدولة التى يستمد الملك أو الحاكم فيها سلطته من الله .. حينما نأتى الى الفرق بين حكم وحكم .. هناك حكم للناس .. وحكم بين الناس .. فالملك يحكم الناس .. والنبى يحكم بين الناس بما انزل الله .. والقرآن الكريم هو الذى يشير إلى هذا عندما يتحدث عن ملكة سبأ فيقول الهدهد « انى وجدت امرأة تملكهم » .. فالملك هو الذى يتصرف فى الناس كيفما يشاء .. أما النبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

د . فرج فودة :

الدولة المدنية تسمح لكم بمناظرتنا والخروج برؤسكم فوق أعناقكم !

فلا يتصرف فى الناس كيفما يشاء .. ويجعلون الذليل عزيزا .. اذن فهناك فرق بين وظيفة الملك ووظيفة النبى .. النبى يستمد سلطاته دائما من الله .. والملك يستمد سلطاته أحيانا من الله واحيانا بالقوة ولكن نظرية .. الحق الالهى قد انتهت وحلت محلها نظرية ان الشعوب أو الأمم هى مصدر السلطات .. وعلى هذا الاساس فالحكومات الموجودة فى أيامنا هذه ما دام رؤساوءها يستمدون سلطاتهم من الشعب فهى حكومات مدنية وليست حكومات دينية .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بعث فى الأميين .. يستمد سلطاته من الله سبحانه وتعالى .. وقد ظل القرآن الكريم ينعته بانه رسول الله وليس رئيس دولة .. وحينما قال القرآن فى آخر ما نزل فى الآية التى ذكرها المستشار الهضيبى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » .. لم يقل القرآن اليوم اقمت دولتكم .. لأن النبى هو رسول الله إلى الناس .. ونجد ان القرآن الكريم قد حدد مسئولية النبى صلى الله عليه وسلم .. وهو لم يحددها على انها سلطة دينية بقدر ما حددها على أنه داعية إلى الله « ما على الرسول الا البلاغ » و« فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » و« انا ارسلناك للناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا » و« يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » .. فالقرآن الكريم يحدد السلطة للنبى صلى الله عليه وسلم وللأنبياء جميعا « وما أرسلنا من رسول الاليطاع بإذن الله » .. « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا » .. فالرسول له سلطة ولكنها سلطة محددة بالدعوة الاسلامية .. « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » .. لم يذكر القرآن الكريم عن الرسول صلى الله عليه وسلم الا انه رسول ولم يذكر عن وظيفته الا انها الدعوة إلى الله وهداية الناس أى بناء المجتمع وليس حكم الناس كما يفعل الملوك .. حينما نأتى الى الخلافة الاسلامية نجد هناك فرقا بين النبوة والرسالة وبين الخلافة .. فالنبوة والرسالة الله سبحانه وتعالى هو الذى يختار النبى الرسول .. إما فى الخلافة فالعرب المسلمون هم الذين اختاروا ابابكر رضى الله عنه خليفة .. ولم يكن هناك نص بكيف تقام الخلافة .. بناء الدولة .. كيف يكون هناك رئيس دولة .. وكيف يكون هناك أعوان لرئيس الدولة .. لو كان هناك نص لما اختلف الصحابة يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم من يكون خليفة : امن المهاجرين .. أم من الانصار ؟.. وحدث خلاف وكاد يقع قتال .. ولو كان هناك نص لما اختلف المسلمون هذا الاختلاف وهم صحابة رسول الله ﷺ .. الى جانب ذلك أن الخلفاء الراشدين كل واحد منهم جاء بطريقة مخالفة للطريقة التى جاء بها الخليفة الآخر .. ولو ان هناك نصا دينيا لجاءوا جميعا بطريقة واحدة .. اذن الخلافة اختيار للناس وليست اختيار الله .. الله لم يختر ابابكر خليفة ولم يختر عمر خليفة وانما الذى اختاروه هم الناس فى سقيفة بنى ساعده .. وإذا كان اختيار الناس هو الذى يحقق الدولة المدينة واختيار الله هو الذى يحقق الدولة الدينية. فالواضح من تعاليم القرآن الكريم ان الخلافة على هذا الاساس هى خلافة مدنية .. هنا يجب ان نميز بين شيئين : القانون الاساسى الذى يقوم عليه بناء الدولة .. ونظام الدولة .. والقانون الذى يحدد علاقات الناس بعضها ببعض .. فالذى يحدد علاقات الناس بعضها ببعض هو الشريعة الاسلامية .. وهى التى فيها « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم المفسدون » .. اذن فهناك ميزان نزن به هذه الاشياء ..



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

وصمة وبصمة !

●● د . محمد عمارة : بديل الدولة الدينية هى الدولة اللادينية « وبديل الدولة المدنية هى الدولة العسكرية ». القضية ان كل انجاز بشرى هو مدنى حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية لم ينزل بها الوحى ، والقضية الخلافية هى المرجعية .. الدولة فى كل النظم مؤسسات مدنية يبدعها الناس ويضعها البشر .. والقضية الخلافية التى يدور حولها الجدل والمناظرة هى مرجعية الدولة المدنية .. هل هى القانون الوضعى فتكون علمانية تفصل الدين عن الدولة او أن يكون القانون هو الشريعة الاسلامية وحاكمية السماء لهذه الدولة .. النقطة الثانية : امتنا على مدى ثلاثة عشر قرنا تحكم بالشريعة الاسلامية .. كيف تم الاختراق .. كيف أصبحت هناك ثنائية فى القانون .. كيف زاحمت القوانين الغربية شريعتنا الاسلامية فى مؤسسات الحقوق وفى مؤسسات القضاء وفى مؤسسات التشريع .. نحن نعلم جميعا انه حتى عصر الخديو أسماعيل لم تكن هناك علمانية ولم يكن هناك قضاء مدنى بالمعنى الغربى .. ولم يكن هناك تشريع وضعى بالمعنى الغربى .. بعد افتتاح قناة السويس وزيادة الجاليات الأجنبية فى بلدنا نشأت المحاكم القنصلية التى يحتكم إليها المصرى والاجنبى إذا كانا طرفين فى قضية واحدة ويحكم فيها بالقانون الغربى .. ثم جاءت المحاكم المختلطة فى سبعينيات القرن التاسع عشر فنظمت هذه الفوضى القضائية وأصبحت المحكمة المختلطة تحكم بالقانون الفرنسى بل وباللغة الفرنسية .. ثم جاء كرومر ١٨٨٣ فصنع ما سمى الاصلاح القضائى وعممت القوانين الوضعية والقوانين العلمانية فى القضاء المصرى .. اذن هذه العلمانية وصمة وبصمة للاستعمار فى بلدنا ..

لكننا نسأل من هو فاقد البصر والبصيرة الذى يستطيع أن يزعم ان محمدا ﷺ لم يقم دولة .. ولم يكون جيشا وإمارات وولايات وقضاء وزكاة .. لم يقل مستشرق عبر التاريخ .. لم يقل خواجه عبر التاريخ ان الاسلام لم يقم دولة .. فإذا كانت السنة النبوية هى التجسيد والتطبيق للبلاغ القرآنى إذن إسلامنا علمنا ان محمدا ﷺ أقام دولة .. وان الدولة واجب مدنى بدون اقامته يستحيل اقامة الواجب الدينى لان كل الفروض الدينية لا يمكن ان تقام الا اذا كانت هناك سلطة وخاصة الفروض الاجتماعية .. فروض الكفاية التى هى اشد توكيداً عند الله وفى الدين الاسلامى من فروض العين .. الزكاة .. الجهاد .. الجيش .. الحزب .. الخلق .. كل هذا لا يمكن ان يقام الا إذا كان هناك سلطة .. نحن نقول لإقامة الاشتراكية لابد من حكومة اشتراكية .. لإقامة الليبرالية لابد من حكومة ليبرالية .. فهل يقوم الاسلام دون حكومة إسلامية ؟ لماذا يقال هذا الكلام بالنسبة للاسلام بالذات .. أنا أهيب أخواننا الذين يتناظرون معنا على هذه المنصة ومن يمثلونهم ومن يتفقون معهم من أن يضعوا أنفسهم داخل الحس الوطنى والقومى والدينى .. العلمانيون فى الجزائر اليوم يسمونهم حزب فرنسا .. هل يريد أحد منا ان يسمى حزب أمريكا .. نحن لا نريد لهم هذه الصورة .. فقط أنا أدعوهم باسم الديمقراطية الغربية التى يبشرون بها وباسم حقوق الانسان .. أليس من حق الانسان المسلم ان يحكم بالقانون الذى يريد ؟. كلهم يعلمون ان هذا الانسان يريد شريعة الله .. يريد ان يعود إلى ذاته .. يريد ان يستأنف مسيرته الحضارية .. لماذا يحرمونه من أبسط حقوق الانسان فى ان يحكم بالقانون الذى يريده ؟!..

صفة الرشد !

● د . فرج فودة : أبدأ بملاحظة أوجهها للحاضرين تتمثل فى اعتقادى ان التصفيق أو الهتاف سواء بالتأييد أو بالاعتراض قد يحمل معنى وهو عدم ثقة فريق بمن يمثله على المنصة واعتقد ان هذا غير وارد .. وابدأ فأقول لا أحد يختلف على الاسلام الدين .. لكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية . و. الاسلام الدين والاسلام الدولة رؤية واجتهاد وفقه .. الاسلام الدين فى أعلى عليين .. أما الاسلام الدولة فهى كيان سياسى .. وكيان اقتصادى ، وكيان اجتماعى يلزمه برنامج تفصيلى يحدد أسلوب الحكم .

الحجة الأولى التى اضعها أمامكم هى : ان من ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا للحكم لا أقول هذا من عندى .. ففى مجلة « لواء الاسلام » بتاريخ ٧ فبراير ١٩٨٩ سئل الأستاذ مأمون الهضيبى : أنتم متهمون بأنكم لا تقدمون برنامجا تفصيليا لحل المشكلات التى تواجهها البلاد وتكتفون بالشعارات الفضفاضة والمبادىء العامة .. رد سيادة المستشار بقوله : على أنى أقول لهؤلاء الذين يطالبون الإخوان ببرامج تفصيلية .. أقول لهم الأولى بكم أن تطالبوا السلطات بكف يدها العنيفة عن الدعاة إلى الاسلام حتى يتاح المناخ الصالح للدراسات والابحاث والابتكارات وباقى من أجابوا لم يخرجوا عن هذا الاطار .

الحجة الثانية : نحن لا نتكلم عن وهم .. ولا نتكلم عن حلم .. نحن نتكلم عن تجربة .. تجربة الدولة الدينية استمرت ثلاثة عشر قرنا .. د . محمد عمارة فى حديثه الآن قال : ثلاثة عشر قرنا ونحن نحكم بالشريعة الاسلامية .. فضيلة الشيخ الغزالى وهو عزيز علينا وغال لدينا ولكن الحق أعز وأغلى قال فى جريدة الوفد بتاريخ ٢ فبراير ١٩٨٩ الصفحة التاسعة : دولة الخلافة الراشدة قامت على شورى صحيحة أما دول الخلافة الأخرى فى الالف وثلاثمائة عام عدا ثلاثين عاما ؛ فقدت صفة الرشد وأصبحت خلافة فقط لأن الشورى فيها غائبة أو مشوهة .. وصاحب السلطة فيها يستطيع ان يفتئت على الشعب ويلغى إرادته .. بعد الخلافة الراشدة الحكم الخاص بالخلافة الأموية



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

أكثر من تسعين عاما .. أين الفترة التى حكم فيها بالدين الصحيح ؟.. سنتين ونصفا لعمر بن عبد العزيز .. أكثر من ثلاثمائة سنة للدولة العباسية .. تسعة شهور للخليفة المهتدى العباسى .. وهكذا دواليك .

الحجة الثالثة هى حجة التاريخ هؤلاء شجون .. ألف وثلاثمائة سنة .. واحد فى المائة منهم يناصر الدعوة للدولة الدينية وتسعة وتسعون فى المائة تناصر ما ندعو له وهو الدولة المدنية .

الحجة الرابعة هى حجة الواقع الحالى ما تنادون به وهو الدولة الدينية ليس وهما أو حلما .. هناك دول مجاورة لنا تحاول أن تجرب هذا .. أعطونا النموذج .. وأفحمونا لو سمحتم .. أيضا أنا أحيلكم الى مقولة استاذنا الجليل وشيخنا العظيم محمد الغزالى فى مجلة « صباح الخير » ١٣ أبريل ١٩٨٩ : الاسلاميون منشغلون بتغيير الحكم أو الوصول إلى الحكم دون ان يعدوا أنفسهم لذلك .. ونحن ندعوكم ان تعدوا انفسكم ولن يكون هذا أبدا الا ببرامج واضحة ومحددة .. أما الأقوال العامة والحكم والشعارات الطنانة فهى لا تغنى .

الحجة الخامسة : ما نشاهده من الطرف الآخر ونحن على البر .. وقبل ان ندخل فى الدولة الدينية .. لم نر الا اسالة الدماء .. وتمزيق الاشلاء .. والسطو على المحلات العامة .. وتهديد القانون .. وتمزيق الوطن بالفتن .. اذا كان هذا يحدث وأنتم على البر .. فماذا يمكن ان يحدث لهذا الوطن اذا خضنا فى اللجج .. إذا كانت هذه هى البدايات .. فبئس الخواتيم .. فى الاقتصاد : شركات توظيف الأموال .. البنوك الاسلامية التى تودع أموالها فى بنوك الغرب الربوية .. المسلمون الذين يرفضون أخذ الفوائد لكى توزع على أثرياء الغرب .. أنتم تعطون الحجة للرفض .

الحجة السادسة : هذه المناظرة ذاتها .. هى احدى ثمار الدولة المدنية التى تسمح لكم بان تناظرونا هنا ثم تخرجوا ورءوسكم فوق أعناقكم .. اعطونا نموذجا لدولة دينية تسمح بمثل هذه المناظرة .. ونحن بالمناسبة جالسون من أجل ان نسمع .. ولا أكتمكم سعادتى البالغة بأن احضر لكى أحاور وأحاور لأنى مؤمن بأن الحوار هو الحل وأننا أصحاب حجة .

الحجة السابعة : هى وحدة هذا الوطن .. وحضارة الانسان تأبى الحكم الدينى الآن .. هذا الوطن مهما قلتم فى النسب ٩٥ ٪ أو ٩٠ ٪ لا يقبل منا أحد ان ينقسم هذا الوطن وان يشعر فريق من المواطنين قل أو كثر بالخوف من أن يحكم بعقيدة الآخرين ويشعر فريق آخر بالزهو لحكمه بعقيدته من هذا الوطن سوف يظل متماسكا .. ونحن انصار الدولة المدنية لا تعرف هوية سوى هوية المواطنة .

الحجة الثامنة : إننا نحن الذين ندعو للدولة المدنية ننزه الاسلام عن ممارسات السياسة .. لا تنسوا أيها السادة إنه كان هناك مؤتمر فى جدة يقول أن صدام حسين فى اسفل سافلين بالاسلام .. وكان هناك فى نفس الوقت مؤتمر فى بغداد يقول انه فى أعلى عليين بالإسلام .. من الذى أودى بالاسلام الى هذا المنزلق غير المزايدات السياسية .. انتم هنا كان منكم فريق يرتفع بالسلام وبمن صنع السلام إلى أعلى عليين بالفتوى .. ومنكم من طالب بقتله بالفتوى .. الاسلام أعز والاسلام أكرم والاسلام أعظم وانزه من هذا ..

المبدأ الأصلى !

●● فضيلة الامام الشيخ محمد الغزالى : أريد ان احتكم إلى العقل كما يحاول غيرى ان يحتكم اليه .. استمعت لأول مرة فى حياتى من د . خلف الله وهو يقول ان الملوك يبلغون عن الله وان الانبياء يبلغون عن الله .. وتدارك وقال الملوك أحيانا يبلغون عن الله .. ولعله استشهد فى هذا بقصة بنى إسرائيل عندما طلبوا أن يكون لهم ملك يقاتلون وراءه فى سبيل الله .. فقال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا .. « اجعل لنا ملكا .. » .. « ان الله بعث لكم طالوت ملكا » .. أريد ان أقول ان الانبياء وحدهم هم الذين يبلغون عن الله الانبياء وحدهم وليس هناك من يمثل بكلامه أو بسيرته أو بمسلكه الخاص أو العام سوى الانبياء وحدهم ..

الشىء الثانى : النبى عليه الصلاة والسلام كان رئيس دولة .. وكان قائد جيش .. وكان واضع خطط .. وكان قاضيا .. وقام بكل ما يمكن ان يكون من صفات الحاكم .. فالقول بأنه مبلغ عن الله فقط هذا غير صحيح .. فالله يقول له « فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا » .. معنى هذا الكلام واضح .. فان النبى مكلف بأن يقاتل .. ومعنى أن رئيس دولة يقاتل انه يجمع الجيوش وله السلطة التى يكون بها الجند والا ماقام بقتال ..

شىء آخر : إن الخلفاء الذين جاءوا بعد رسول الله ﷺ انما جاءوا تنفيذا لأن الاسلام يأمر بإقامة الحكم .. وقد كانوا باختيار شعبى حر .. لأن الاسلام لم يأت فيه نص على استخلاف احد بعد رسول الله ﷺ .. إنما ترك هذا للناس .. وترك للناس ان يختاروا حاكمهم فكان أول حاكم يتحدث عن وظيفته يقول وليت عليكم ولست بخيركم .. ان رأيتم خيرا فاعينونى وان رأيتم شرا فقومونى .. اطيعونى ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لى عليكم » .. ويقول : « القوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه .. والضعيف فيكم قوى حتى آخذ الحق له » .. هذه معالم دولة الخلافة الراشدة فى جميع رجالها .. صحيح أنا قلت إن التطبيق الاسلامى كان مائة فى المائة أيام دولة الخلافة لكنه هبط عن هذا المستوى فى دول اخرى جاءت بعد ذلك لكن من من هذه الدول جرؤ على ان يحكم غير الله .. كان القضاة يحكمون بالقرآن الكريم وبالسنة المطهرة .. وكان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

□□ د . فرج فودة : لم تتقدموا لنا ببرنامجا إسلاميا تحكمون به !

□□ الهضيبى : قدم أنت البرنامج ألت منا .. !

رئيس الدولة وان كان مغتصبا فإنه يبرر وجوده فى منصبه بإنه يحكم بما أنزل الله وبانه يمثل الاسلام ويجاهد الدول الغازية .. وقد حدث فعلا ذلك أيام الدولة الأموية وأيام الدولة العباسية ..

إذا كان هناك خطأ حدث فى الحكم الاسلامى فلتقع الإخطاء .. ونحن نخطىء

ولكن ما صلة التطبيق بالمبدأ الأصلى .. المبدأ الأصلى قام واحترم نفسه .. ولا نجد فى تاريخنا ما يندى وجه العرب الا ما كان أيام العباسيين من حضارة شرقت وغربت واستطاعت ان تحتضن الفكر العالمى وان تصوب اخطاءه وان تجرده مما علق به وان تجعله فقها للناس يستروحون إليه ويعملون به .. بل ان حضارة الغرب ما استقامت على طريقها ولا خرجت من ظلماتها الا يوم أخذت المواريث التى تركها الامويون والعباسيون والاتراك واندفع بها هؤلاء .. أخذوا الابجديات منها .. وكونوا الكلمات منها .. هذا شىء يجب أن يعرف ولا ينبغى التلاعب بالالفاظ .

شىء رابع : الجامعة العربية بها ملوك ورؤساء .. بها مسيحى ومسلم .. من قال من هؤلاء انه يمثل الاسلام كما تمثله الخلافة الراشدة .. هؤلاء ناس لهم وعليهم ونحن تناقشهم ونحاول ان نردهم إلى الصواب وان نجعل الأمة الاسلامية تقاد بمواريثها الأولى .. واضرب مثلا أكون فيه غير حساس ولا مداهن.. بل أريد ان أكون صريحا : الاقباط الذين يعيشون بيننا اسعد اقلية فى العالم .. وقد نالوا كل ما يريدون من حظوظ الدنيا والآخرة فى ظل الحكم الاسلامى .. وباسم الاسلام الذى وضع فى صدر الدستور الحالى .. وباسم الشريعة الاسلامية التى وضعت فى صدر الدستور الحالى .. بهذا الاسم استطاع الاقباط ان يكونوا من الأقوياء ومن الاغنياء وان ينتقلوا من هنا ليكون منهم رئيس وزراء

العالم .. أهناك أقلية اسلامية فى الأرض تعيش فى ظل الكيان الصهيونى أو الكيان الصليبى تجد مثل هذه المعاملة ؟ ان هذه المعاملة انما هى من مواريث الاسلام .. إنما هى مما فهمناه من ديننا ومن كتابنا ومن سنة نبينا جعلنا المواطنة هى ذمتنا والوفاء لها جعلناه الخلق العالى .. فالمتاجرة بالاقلية المسيحية هنا لا تجوز .. وكما قال الاستاذ عمارة : ليس هناك قانون مواريث .. فماذا عليك لو دفعت بقانون المواريث الاسلامى ؟. انت تقول دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. ما عليك ان يكون ما لقيصر هنا هو ما يقرره الاسلام فى قوانين كثيرة ليس لها عندك ما يضايقك عند الأخذ بها ولا هى ضد ما عندك من تعاليم .. إنك تغضب عندما تهان شرائعك أو شعائرك، أما وقد كفل كل ذلك لك فلا معنى أن يقال ان الحكومة الاسلامية سوف تكون ضد الطائفة أو مع الطائفة .. لا .. باسم الإسلام عشنا وباسمه كانت هذه الحريات التى نتمنى ان تسود العالم .

باب الاجتهاد !

●● المستشار مأمون الهضيبي : من الصعب علىّ ان اعقب على ما قاله الدكتور محمد أحمد خلف الله بان الرسول عليه الصلاة والسلام كان نبيا ورسولا فقط ولم يكن حاكم دولة أو مؤسس دولة .. وأتساءل باختصار : هل اقامة الحدود من وظيفة الدولة ام من وظيفة الرسول ؟.. فعندما أمر بقطع يد السارق وحكم بقطع يده .. ولما عرض عليه قضايا فى الزنا وحكم بالرجم أو الجلد .. ولما عرضت عليه قضية فيها يتعرض بالحرابة وامر بتطبيق حد الحرابة .. كل الحدود فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طبقت بأمر منه وبإشراف منه .. ولم يكن احد يستطيع ان ينفذ أو يطبق عقوبة الا بقرار سيادى .. قرار سيادى من من ؟!.. من نبى أو من رئيس دولة ؟!.. من الذى جيش الجيوش ؟ من الذى كان يرسلها ؟. من الذى كان يأمر بقتال هذا أو عمل هذا ؟ من الذى كان يجمع الزكاة ؟.. إذا كان هذا فى تقديره ليس من عمل الدولة .. فنحن أيضا متفقون .. نترك هذا من بين عمل الرسالة .. فهل انتهى هذا بوفاة الرسول ؟

شىء آخر : حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول انه حدث اختلاف .. اختلاف حول ماذا ؟.. اختلاف حول وجوب ان يكون هناك رئيس للدولة او على كيفية الشخص المختار .. لم يحدث اختلاف لحظة واحدة على ضرورة أن يكون هناك رئيس دولة .. ولكن من هو الرئيس ؛ وكيف يختار ؟ .. هذا الذى حدث فيه الخلاف .. وأنا مع ان رئيس الدولة يختار بالسلطة بارادة الشعب .. وهى دولة مدنية .. ونحن ضد الدولة الدينية اطلاقا .. نحن اشد اعدائها .. بمعنى ان الدولة التى تدعى انها تنطق باسم حق إلهى .. وانه لا يوجد أحد يستطيع ان يعارضها فى قرارها .. نحن نطالب بدولة مدنية .. حكومة مدنية تلتزم فى سياستها وفيما تقرره بالأصول والاحكام الاسلامية .. قد تخطىء فيقول لها الناس : أنت اخطأت .. نغيرها نأتى بحاكم آخر .. رئيس جمهورية آخر .. رئيس حكومة آخر .. نعزل القاضى .. نعزل الشيخ .. نعزل أى أحد .. فنحن نطبق أصول الدين وليس عندنا كهنوت .. ليس عندنا أحد اطلاقا يدعى انه ينطق باسم الله .. علينا الاجتهاد .. باب الاجتهاد مفتوح .. باب النصوص موجود .. وباختصار شديد الشريعة الاسلامية فيها ثلاثة اقسام : قسم ذكر فى القرآن الكريم .. وهذا اجمع عليه الفقهاء .. وليس فيه خلاف بين المسلمين .. وهذا خرج عن الاجتهاد .. مثل الزكاة .. وقسم به أمور اجتهادية : والاجتهاد بابه واسع .. وأنت شخصيا تقوم بتأليف كتب فى الدين ولا أحد يقول لك انك لست خريج أزهر .. أنت خريج زراعة .. ودرست زراعة .. وهذا ليس شيئا يشينك وإنما يشرفك لأنك تهتم بأمور الدين وأنت لست خريج أزهر .. أنا أيضا لست خريج ازهر .. أى أنه ليس هناك الزام على من يتحدث فى الدين ان يكون خريجا من الأزهر وانما فقط يكفى ان يكون لديه العلم والشىء الذى يقوله .. إذن نحن لا ندعو ابدا ونرجو الا نخلط الأوراق .. لأنه فى الرد يقولون اننا نريد دولة دينية وهذا غير صحيح .. نحن لا نريد دولة دينية بأى شكل .. نحن نريد سلطة مدنية منتخبة مختارة اختيارا حرا وبيننا وبينكم صناديق الانتخابات الحقيقية السليمة .. انتم فى كتابتكم تستعدون السلطة علينا وتعتمدون على قوتها فى التحريض علينا .. اننا لا نطلب الا الديمقراطية .. الديمقراطية الاسلامية .. فعندنا من يبيح اللواط كافر .. من يبيح الزنا كافر .. من يبيح شرب الخمر كافر .. هذا حكم مجمع عليه فى الاسلام .. لا نستطيع أبدا ان نقول دولة اسلامية تبيح هذا .. نقول لها بالفم المليان ولا ننكرها .. ولكن كل مشروع اقتصادى .. كل مشروع زراعى .. كل كلام فى فقه فيه اختلاف واجتهاد .. هناك ٨٠ ٪ من مصالح الناس من المصالح المرسلة من المعفو الذى يجوز تنظيمه .. المبانى .. الزراعة .. التعليم .. الجيش .. الخارجية .. كل هذا تحكمه فقط أصول عامة .. أصول اساسية مبادىء أساسية .. كادر عام تتحرك بداخله مثل لاعب الكرة الذى يظل يلعب داخل الملعب ولا يخرج بالكرة فى « الأوت » .

حضرتك قلت جزءا من تصريح لى .. لماذا لم تذكره كاملا .. ومع ذلك يا أخى الفاضل نحن اخطأنا وقصرنا ولم نقدم

□□ د . محمد عمارة :

الذين يقفون ضد إسلمة القانون هم الخوارج على دستور الدولة المصرية !



المصدر : أكتـــوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

مبادىء أو برامج تفصيلية .. نحن ندعو إلى برامج تستند إلى الاسلام .. « طيب ما تعملها أنت مش مسلم؟» .. اننا ندعو إلى الأصل .. تقول ان الاسلام هو الحل .. نطالب بتطبيق حكم الله .. « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله » .. « فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » .. هذا ما نطالب به ..

عدم المغايرة !

● د . محمد أحمد خلف الله : الأصل في المناظرة أن يعقب الانسان على ما قيل أما أن يأتي باشياء أخرى وينسبها إلى الآخرين ويرد عليها فليس في اسلوب المناظره في قليل أو في كثير .. فيما يخص السلطة التي يمنحها الله للانبياء قلت : انه لم يرد في القرآن نص واحد يشير إلى أن السلطة التي منحها الله للرسول صلى الله عليه وسلم كانت سلطة مما تعطى للملوك .. ولم أنف أنه كان رئيس دولة .. لأنه جائز أن يكون رئيس دولة ليس بنص من الله وانما بحكم انه الذي انشأ هذا المجتمع وبحكم أن هناك بيعة .. من الأنصار له .. فبحكم انه الذي أسس هذا المجتمع يدير شئونه .. فنفي أن يكون هناك نص في القرآن الرد عليه أن هناك نصا وهذا لم يذكر .. أما كونه رئيس دولة فهو كذلك لأنه يدير شئون المجتمع الذي اسسه وهناك من بايعه من البشر من الأوس والخزرج .. هذه واحدة .. الثانية ولا أريد أن أطيل كثيرا وسأقف عند نقطتين فقط من أيام الصحابة ولا أريد أن أدخل في الأمويين والعباسيين وما شاكل ذلك وفيهما الرد على ما قيل .. حينما فتح العرب مصر فتحوها في أيام عمر بن الخطاب نشروا العقيدة الدينية وهي الاسلام ونشروا العبادات الدينية وهي العبادات الاسلامية أيضا .. لم يدخل كل المصريين في الاسلام وبقي منهم اناس خارج الاسلام وهم الذين نتعايش معهم سلميا الآن .. بينما اللغة العربية غطت جميع المصريين واصبحوا جميعا عربا بالثقافة ولا أقول بالدين .. في ذلك الوقت كانت هناك نظم للحكم .. في الفتح أمر عمر بن الخطاب أن تبقى النظم الرومانية وتدار الحياة في مصر على أساسها .. ولم تعرب الدواوين إلا في عهد عبد الملك بن مروان .. وحينما عربت الدواوين ليس معنى ذلك أن نظام الديوان تغير وانما الالفاظ التي تسمى بها هذه الآليات هي التي عربت .. وجاء الفقهاء من المسلمين فوضعوا قاعدة شرعية لمثل هذا العمل وقالوا : شرع ما قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يغايرة .. المسألة إذن هي مسألة المغايره بين ما يأتي في ميدان الاجتهاد أي فيما لم يرد فيه نص أو عدم المغايرة .. ليس رفض كل شيء وانما قبول ما يمكن أن يصلح من أحوال المجتمع مما لم يرد فيه نص .. حينما نأتي إلى النظام الأساسي في الدولة وفي أيام الخلفاء الراشدين نأتي فنجد أن اختيار الخليفة يتم بالبيعة . ومن الممكن الآن اذا كانت هناك انتخابات سليمة أن يأتي رئيس الدولة بالانتخابات .. أي العمليتين اضبط حينما تكون سليمة ؟ في البيعة في القاعدة أو في العاصمة يبايع الخليفة ثم يطلب من جميع الناس أن يبايعوا الخليفة كما بايعته العاصمة .. بينما في صناديق الانتخاب كل فرد سيشارك في الأدلاء برأيه ؟

مسألة ثانية أشير اليها سوف اكتفي بها : الخليفة يظل خليفة طوال عمره اذا أحسن بقي واذا اساء كان جزاؤه العزل أو القتل .. وعمر بن الخطاب حينما ولي الخلافة قال : اذا رأيتم فيّ اعوجاجا فقوموني فرد عليه احد الصحابة وقال لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا .. وقتل عمر بن الخطاب وقتل عثمان بن عفان لأن الصحابة وأبناء الصحابة رأوا حقا أو باطلا انها قد اعوجا فقتلوهما .. وقد شارك المصريون في مقتل عثمان .. أي النظامين اصلح في المجتمع الاسلامي ؟ أن يناهض الخليفة الذي اساء بالدعاية الكبرى ولا يجدد انتخابه وتكون مدته قصيرة .. أو يترك إلى الأبد ويقتل وتحدث الفتنه الكبرى كما حدث في مقتل عثمان رضي الله عنه ؟

الف ليلة وليلة !

●● وإذا انتقلت إلى ما قاله الدكتور فرج فودة فإنني الآن فقط بدأت أفهم سر الأخطاء الكثيرة التي يقع فيها د . فرج فودة .. تحدث عن التاريخ الاسلامي فقال انه بعد الخلافة الراشدة كان ظلاما فيما عدا سنتين ونصفا لعمر بن عبد العزيز و ٩ شهور من الخلافة العباسية.. انني ازعم أن د . فرج فودة واشباهه يستقون معلوماتهم من « الف ليلة وليلة » .. وهذا ليس افتراء .. انتم تذكرون جميعا منذ سنوات قليلة حكم قاضي مصر بأهمية تهذيب نسخة من « الف ليلة وليلة » كي يقرأها الأولاد والبنات لأن فيها من الفحش ما يخدش الحياء .. فقام العلمانيون عن بكرة ابيهم يدافعون عن « الف ليلة وليلة » باعتبار هذا الفحش والخزي والفسق والفجور من التراث في نفس الوقت الذي يريدون أن تحذف من تاريخنا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .. ان كل العلوم الاسلامية شرعية ومدنية بنيت على الخلافة الراشدة .. كل تيارات الفكر الاسلامي لم تنشأ الا بعد الخلافة الراشدة .. كل المذاهب الفقهية لم تنشأ الا بعد الخلافة الراشدة .. كل ما نتيه به على الدنيا لم ينشأ الا بعد الخلافة الراشدة .. كل ما تتلمذت عليه أوروبا والغرب واستخدمته في النهضة لم ينشأ الا بعد الخلافة الراشدة .. من الذي يقول ان تاريخ هذه الأمة كان ظلاما ؟ .. العلماء المفكرون .. الفتوحات .. نشر الاسلام .. نشر العربية .. كل هذا الفخر الذي نتيه به نشأ بعد الخلافة الراشدة .. العلماء في ظل

الخلافة الراشدة كانوا يسمون القراء .. كانوا يقرأون القرآن فقط .. لم يكن هناك مصطلح الفقيه أو الأديب أو العالم أو المفكر .. كل هذا الغنى عرفناه بعد الخلافة الراشدة .. فقط الذين يرجعون إلى الف ليلة وليلة هم الذين ينظرون هذه النظرة إلى التاريخ الاسلامى ..

مسألة العنف والجنازير والسكاكين : أنا أقول نحن ضد العنف .. لكن أريد أن أقول لكم يجب أن ندين عنف الدولة من الذى يقول أن عنف الفرد أو الجماعة يوازى عنف الدولة .. الدولة عندما تمنعنى من أن يكون لى حق التفكير والتعبير والتنظيم هذا عنف ما بعده عنف وكل ما ترونه من العنف أنياب واظافر للحركة الاسلامية عندما وضعت على المحرقة .

دولة مصر التى يتحدث عنها د . فرج فوده ويقول تتحدثون ورموسكم فوق اعناقكم هل هى دولة د . فرج فودة العلمانية .. نحن لا نريد أكثر من تطبيق مواد الدستور الذى يقول ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الأول للتشريع .. نحن مع الدستور والذين يقفون ضد اسلامية القانون هم الخوارج على دستور الدولة المصرية وليست هى دولتهم .

موضوع صدام حسين واختلاف الاسلاميين حوله : هل الاسلاميون فقط هم الذين اختلفوا ؟ .. أم اختلف الماركسيون .. واختلف القوميون .. واختلف العلمانيون .. هذه ليست وقفه تقال فى هذا المحفل .

موضوع السلطة الدينية .. حتى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن هناك سلطة دينية بالمعنى الذى نرفضه .. الرسول كان يوصى كل أمراء الجيوش والسرايا « اذا طلب منك أهل حصن أن تنزلهم على حكم الله أو حكم رسوله فلا تنزلهم على حكم الله أو حكم رسوله لانك لا تدرى أتصيب فيهم حكم الله أو لا وانما انزلهم على حكمك وحكم اصحابك » .. الدستور الذى وضعه الرسول للمدنية .. هناك تمييز بين هذه السلطة الدينية التى هى سلطة البلاغ عن الله سبحانه وتعالى وبين سلطة الدولة المدنية الاسلامية المحكومة باطار الشريعة ..

موضوع الخلفاء الراشدين .. ليس صحيحا ما يردده دائما د . محمد خلف الله .. وأنا ادعوه أن يقرأ التاريخ .. فليس صحيحا أن كلا من الخلفاء الراشدين اختير بطريقة خاصة .. هذا ليس صحيحا .. فقد كان هناك هيئة المهاجرين الأولين ترشح للخلافة وتبايع البيعة الأولى ثم تجمع البيعة العامة من الناس .. وهذا هو الذى حدث فى السقيفة .. ومع عمر .. ومع عثمان فى مجموعة الشورى .. ومع على عندما طالب الثوار الا يبايعوه أولا وانما يأتى طلحه وزيد .. هذه قصة تاريخية يجب أن نعيها ..

حديث الشعارات !

● د . فرج فودة : فى هدوء وأدب حوار اعقب وأقول .. مازال الحجة قائمة ومازال الاسئلة حائرة .. سألناكم عن البرنامج السياسى أو الايديولوجيه التفصيلية . فأعترفتم بأنها لم توضع ..

وسيادة المستشار الهضيبى وهو عزيز علينا احال الأمر إلىّ وطلب منى بصفتى مسلما أن أضع أنا البرنامج السياسى كما أراه متفقا مع الاسلام وهذا شرف .. وأنا سعيد بهذا التكليف أو التشريف أيضا القينا اليهم بحجة التاريخ وسمعنا من استاذنا الجليل وشيخنا الفاضل محمد الغزالى وأنا والله وأقولها بصدق فقد استمعت اليك يا سيدى منذ حوالى ربع قرن ولم اتخل عن اعجابى بآرائك وشخصك طوال هذه الفترة .. الامام الجليل الشيخ الغزالى قال : من ١٣٠٠ سنة بعد الخلافة الراشدة كانت فترة فقدت فيها صفة الرشد .. وقال : « ورأيه يعنى حق ولو كان الحاكم مغتصبا يغفر له انه اقام شرع الله » .. يبدو لى أن الأمر يحتاج من منطلق روح الاسلام العظيم إلى قدر أكبر من إعمال العقل ومن الاجتهاد ليس فى تلويث الآخرين وليس فى الهجوم على الآخرين .. وانما فى استنباط القواعد

وفى البرنامج وفى الأصول التى تحكم مجتمعا بعيدا عن الشعارات .. حتى لا يسأل د . عماره ويقول : هل هناك ايديولوجية مثل الاسلام ؟ .. لو سألنى هل هناك دين مثل الاسلام ؟ .. أقول له : لا .. انما ايديولوجية سياسية مثل الاسلام .. مطالب هو والدعاه أن يستنبطوا هذه الايديولوجية وان يوفروا جهد الهجوم على الآخرين والحديث عن الف ليلة وليلة ويبذلوا جهدا مماثلا فى استنباط الاحكام والقواعد والأسس والأصول لأن المجتمعات محتاجه للرد على السؤال .. الف وثلاثمائة عاما وتعترفون معنا انه لم يقم خلالها حكم ترون انه نموذج .. هذه حجة التاريخ .. ونماذج مجاورة ترون جميعا انه رغم محاولاتها ورغم ايمانها بما تقولونه فشلت أن تقدم دليلا .. هل مطلوب من الشعوب أن تسير بغير هدى واضح .. فى القرن الرابع الهجرى كان هناك فقهاء يجتهدون بالأحكام لمجتمعاتهم أرجو من الناس التى ترفع هذه الدعاوى أن يجتهدوا لمجتمعاتهم وتفعل ما تفعله المجتمعات المدنية .. تصدر برنامجا سياسيا وتحل خلافاتها .. تقول لنا الشورى ملزمة أم معلمة .. تقول لنا كيف يختار الحاكم ؟ ..

فانا وقد أكون مخطئا وجل من لا يخطيء .. أنا مازلت اعتقد أن اسلوب اختيار الحاكم كان مختلفا .. اختيار أبو بكر فى اجتماع السقيفه يقينا كان مختلفا عن تولية عمر بخطاب مغلق تركه أبو بكر .. بالتأكيد كان مختلفا عن اختيار مجموعة منتقاه من الصحابه .. ستة اختاروا عثمان ..

بالتأكيد كان مختلفا عن بيعة بعض الامصار لعلى .. بالتأكيد كان مختلفا عن تولية معاوية بالسيف وعن تولية يزيد بالوراثة .. اجتمعوا ارجوكم وقولوا لنا ما الذى يناسب العصر .. وحلوا خلافاتكم قبل التوجه إلى المجتمع .. أيضا أنا من المؤمنين بأن العبرة بالخواتيم .. عندما تحدثنى عن الدولة الدينية حدثنى يا سيدى كيف انتهى الأمر بعد الف وثلاثمائه عام فى نهاية الدولة العثمانية ونحن فى اسفل سافلين .. حدثنى عن الاستبداد وأنا أعلم أن الشيخ محمد الغزالى أكره ما يكرهه هو الاستبداد .. حدثنى عن الاستبداد الذى أطاح برؤوس المعارضين طوال أكثر من الف عام .. حدثنى عن الاستبداد الذى ساد ألق إلىّ بحديث الحكمة .. حديث الممكن لا حديث الشعارات .. أنا لست مع استاذنا د . عماره الذى يقول : هل الاسلاميون فقط هم الذين اختلفوا .. فالشيوعيون .. والاشتراكيون أيضا اختلفوا ؟! .. لا ياسيدى .. أنا أقبل أن تهان الشيوعية .. واقبل أن تهان الاشتراكية .. ولكن لا أقبل أن يهان الاسلام .. مجموعة تصعد برجل إلى أعلى عليين وتوثق هذا بالقرآن والسنه .. ومجموعة أخرى تهبط به إلى أسفل سافلين وأيضا بالقرآن والسنه .. لا ياسادة هذا حرام .. نزهوا الاسلام ووحدوا كلمتكم قبل أن تلقوا بخلافاتكم الينا أو علينا .. ومازالت الاسئلة مطروحة .. متى ستضعون برنامجا سياسيا ؟! .. قولوا لنا أيضا وانتم لم تجيبوا على هذا وارجوا أن تكون الاجابة واضحة .. هل افعال هؤلاء الصبيان الذين يوصمون الاسلام بالعنف وهو دين الرحمة .. هؤلاء الصبيان منكم أم لا ؟ .. هنا حجة وهنا حجة .. قولوا لنا .. سيادة المستشار الهضيبى وهو رجل قانون يقول لنا :

اذا كان التنظيم السرى جزءا من فصائلكم أم لا .. وهل تدينونه اليوم أم لا .. هل مقتل النقراشى ومقتل الخازندار هى بدايات لحل اسلامى صحيح أم أن الاسلام سوف يظل دين السلام ودين الرحمة والدين الذى يرفض أن يقتل مسلم ظلما وزورا وبهتانا ولمجرد خلاف فى الرأى .. بعد ذلك هنا أيضا شىء سمعته وارجو أن تكذبنى اذنى .. فى بداية حديث الاستاذ الجليل د . عماره قال : ان بديل الدولة الدينية دولة لا دينية .. يعنى رفض منطق الدولة المدنية .. سيادة المستشار الجليل الاستاذ الهضيبى قال بعد ذلك انه يقبل الدولة المدنية على أن يحكم فيها بشرع الله .. والله كدت أن أقوم لكى اقبله . ثم يبقى شىء وهو مسائل الحدود ومسائل الشريعة لنا فيها رأى ومن خلال جوهر الاسلام .. واذا أنا قلت أن الحوار هو الحل فأرجو أن تتاح فرص للحوار لأن الكلمة أقوى من السيف دائما .. القرآن بدأ باقرأ .. سنظل نتحاور حتى توقف نزيف الدم ونصل إلى كلمة سواء .. وأنا أؤكد لكم أن ما يقال أن ليس خلافا بين انصار الاسلام واعداء الاسلام .. لا .. هو خلاف رؤى .. رؤى لا تتناقض مع الاسلام .. لكن الفريق الذى انتمى اليه لم ير أبدا أن الاسلام هو دين العنف .. أبدا .. الاسلام دين القول بالتى هى احسن .. ولذلك نحن ندين الارهاب لأنه قول وفعل بالتى هى اسوأ .. الاسلام عندما يفهم ويجتهد فيه تختلف الصورة .. ان التاريخ نقل الينا فى عصر العباسيين حوار أبى حنيفة مع ملحد .. والتاريخ نقل الينا كتابات الملحدين داخل الدولة الاسلامية عندما كانت الدولة الاسلامية فى قمة حضارتها لم يرتفع السيف .. كان الحديث بالحروف وليس بالكلاشنكوف .. ادعو الله للجميع أن يهتدوا بهدى الاسلام وهو دين الرحمة وان يهديهم الله لان يضعوا الاسلام فى مكانه العزيز بعيدا عن الاختلاف وعن الفرقة وعن الارهاب وعن الدم وعن المطامع وعن المطامع .

الجهاز السرى !

●● المستشار مأمون الهضيبى : أولا فيما يتعلق بأن ما نطالب به وما نعتقد أن الاسلام يأمر به أن الحكومة حكومة مدنية تختار بحرية كاملة من الشعب جميعا عن طريق الانتخاب الموجود حاليا وليس عن طريق البيعة .. هذا أمر مما لا شك فيه متطور .. والبيعة لم يوجد فيها نص على صورة معينة وانما هذه من الأمور التى تنظم طبقا لمقتضيات العصر والمهم عندنا الشورى هى الاساس .. ويجب أن تطبق الشورى على أكبر مدى ممكن وأوسع قدر يمكن .. هذا ما نؤمن به .. وهذا ما نطالب به .. والمهم أن نتفق على حل .. والاسلام هو الحل .. أى أن الاسلام هو الأصل .. أن نرجع إلى حكم الاسلام .. نجلس ونتحاور .. والمهم أن يكون هناك اصل نرجع اليه .. نتفق على أن الاسلام هو المرجع الذى نبحث عن الحكم فيه .. والله اذا كانت المسألة من المبيحات نجتهد فى وجه المصلحة عموما .. أما اذا كان لله فيه حكم فيجب أن نلتزم بالحكم .. أما عن البرنامج الاسلامى فقد اعلنته فى مجلس الشعب وشرحته بالتفصيل .. وتكلمت عن حق المرأة فى الانتخاب وحق المرأة فى أن تنتخب .. واستشهدت بكلام حسن البنا فى الثلاثينات عن هذا بالنص .. واذا كان الوقت يسمح لأتيت لك بكلام الامام

□□ د . خلف الله :

قال تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم » ولم يقل : اليوم أقمت لكم دولتكم !!

حسن البنا رضى الله عنه وارضاه فى هذه الأمور فى مجلة « الشهاد » قبل ستين عاما حيث قرر رحمه الله أن الاسلام حفظ للمرأة جميع حقوقها السياسية .. فمن ناحية البرنامج السياسى فهو مفصل وموجود ومقرر ومعلن أكثر من مرة ويمكن أن ترجع اليه .. أما مسألة الارهاب والجهاز السرى .. نحن نفخر ونتقرب إلى الله بالجهاز السرى .. الجهاز الخاص الذى سمى جهازا سريا جيش أعد اصلا لكى يحارب الانجليز فى القناة .. وهو فعل هذا وساهم فى جلاء الانجليز .. ودماء شهدائنا مازالت موجودة هناك .. اسأل النواوى قائد الحملة العسكرية فى فلسطين .. اسأل

اللواء فؤاد صادق .. اسألها .. فان لم يكن فى عمرها بقية .. فأقرأ شهادتها التى ادليا بها أمام محكمة الجنايات هذا الجيش الذى ذهب بغير اكراه .. وبغير أن تجنده الحكومة .. أريق دمه وازهقت روحه ضد اليهود فى فلسطين .. هذا الجيش لذا كان للناس أن تفتخر واذا كان لجماعة من الجماعات أن تفتخر فنحن نفتخر به .. أما النقراشى فلن ابرر قتله .. ولكن اسمح لى أن اسألك : من الذى ولى النقراشى الحكم فى مصر ؟ .. باى حق ملك فى مصر .. باى حق حل جماعة الأخوان المسلمين .. والقى القبض على المجاهدين العائدين من قتال اليهود وزج بهم فى السجون واذاقهم العذاب والهوان ؟! .. فعندما يأتى بعد ذلك من يخرج عن الطوع ويرتكب حادثة يصبح الأخوان جميعهم ارهابيين .. ونترك شخصا لاسند له فى

الدولة كلها .. هو عميل للاستعمار رغم انه كان فى وقت من الأوقات من الجبهات الوطنية .. ولكن من الذى جاء به .. اليس الملك .. ومن هو الملك اليس هو عميلا للاستعمار .. فاذا كان بعض الشباب من الجماعة فعل من تلقاء نفسه عملا مخالفا .. واثبتت التحقيقات كلها أن القيادة لم تأمر بذلك بل كانت تنهى عنه ولم ترض به .. تتكلم عن الارهاب ولا تتكلم عن الدولة التى تحولت إلى عصابة تقتل حسن البنا فى الشارع وتسفك دمه .. أى الفريقين احق بالأمن أن كنتم تعلمون .. صحيح حدثت اخطاء ولا يمكن أن ابرىء قتل الخازندار .. ولا أقبلها اطلاقا .. وحسن البنا استنكرها فى حينها اشد استنكار وكل الجماعة استنكرتها .. خطأ قادح .. ولكن مع ذلك نسأل : الم يحدث فى كل الدول انهم قتلوا القضاة الذين حكموا فى مصلحة الاستعمار .

أما بخصوص الاختلاف على صدام حسين فليس اهانة للاسلام .. هذا اختلاف .. ونحن لدينا امثله كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الشأن .. وعندما ذهب رجلان اختلفا على الصلاة احدهما قال تصلى قبل بنى قريظة والآخر قال نصلى بعد بنى قريظة .. لم يعنف الرسول ايهما .. ومع ذلك تقول أن هناك اسلام سلطة .. الذين افتوا هل سألهم احد قبل أن يتخذوا القرار أو هم تابعون لسلطة تلزمهم أن يفتوا لعملوا نسيجا للقرار الذى اصدرته السلطة .. هذه هى المصيبة الحقيقية .. أن تتخذ السلطة القرار وتنفذه فعلا .. ثم تأتى بمجموعة من الناس تسميهم

مفتين حتى يبرروا عمل السلطة .. نحن نريد أن يكون الناس احرارا وقبل اتخاذ القرار يشترك فيه فقهاء الدين وغيرهم .. هذا هو الذى نريده ..

صباح العيد !

● د . فرج فوده : انا يسعدنى جدا ويمتعنى جدا أن الاساتذة الفضلاء فى مناظرة عنوانها « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » سلموا معنا بالدولة المدنية مع بعض اجتهادات خاصة بهم .. هذه واحدة اثبتها من اقوالهم .. الثانية : أنا سعيد جدا بما ورد على لسان المستشار الهضيبى وهو استاذ عزيز بشأن استنكاره لبعض سلوكيات الجماعة فيما يختص بالمستشار الخازندار وان كنت اصارحكم بأننى لم أكن سعيدا سعادة كاملة حين وصم البعض فى وطنيتهم .. وحين دافع عن مبدأ الاغتيال السياسى وهو تاريخ ذو اتجاهين .. اتجاه قتل النقراشى .. واتجاه آخر قتل حسن البنا .. وأنا أعتقد أنه آن الأوان لإغلاق هذه الصفحة الدموية .. وأيضا يجب عندما نذكر الأمور أن نذكرها بكاملها .. أنا لا أريد أن افتح صفحات أخرى .. ما ذنب مائة من ضباط وجنود الشرطة فى اسيوط صباح العيد فى اعقاب مقتل الرئيس السادات .. من يرضى بهذا وتحت أى شعار .. وتحت أى لافتات دينية مثل هذه الأفعال التى تدفع فريقا من المصريين ليس للخوف فقط على مصريتهم ووطنهم ..

ولكن للخوف أيضا على دينهم وسمعتهم .. أنا سعيد بمبدأ ربما تكرر فى هذه المناظره .. وهو أن الحوار هو الحل .. وصدقونى كثير من القضايا قابلة للحوار .. وارجو أن يؤمن الجميع انه لا يوجد أحد على صواب مطلق ولا أحد آخر على خطأ مطلق .. انما هى رؤى .. ولا نريد أن نكرر اخطاء التاريخ الاسلامى .. الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : ان هذا القرآن حمال أوجه .. كان يقصد أنه يحمل عديدا من التفسيرات تفسير منه كان تفسير الامام على رضوان الله عليه .. وتفسير آخر كان تفسير الخوارج وهم من ولاة المؤمنين .. وأنا لا اكتمكم مرة أخرى سعادتى بالحوار ودعوتى إلى مزيد من الحوار .. ويمكن هذه أول مرة نتحاور لكن اثق انه مع الحوار ستكتشفون أن المسألة ليست ابيض واسود .. وأن المسألة ليست الاسلام وعادات الاسلام .. لا هى رؤية لدولة دينية لم يتطوع اصحاب دعوتها حتى الآن .. وأنا مازلت مصرا على تقديم ما يسمونه بالايديولوجية السياسية أو البرنامج السياسى .. واختم كلامى بسعادتى البالغة ايضا بدعوة سيادة المستشار المضيبى لى وهذا شرف كبير أن أقدم لهم برنامجا سياسيا وسوف يسعدنى ذلك .



فى عهد الحرية .. ننشر هذه المناظرة المثيرة

فرج فودة للمنادين بالدولة الدينية :

أين برنامجكم السياسى للحكم؟!

فى مناخ ديمقراطي شهد معرض القاهرة الدولى للكتاب مناظرة ساخنة ومثيرة بين الاسلاميين والعلمانيين حول الدولة المدنية والدولة الدينية وأيهما أكثر واقعية فى حياة المسلمين فى المجتمع المعاصر.

تحاور علماء الاسلام وانصار الحل الاسلامى مع العلمانيين وأنصار الدولة المدنية ثلاث ساعات كاملة وسط حشد جماهيرى كبير وهتافات حماسية من أنصار الحل الاسلامى وشباب الجماعات الاسلامية الذين تجمعوا داخل قاعة المناظرة وخارجها.

فى بداية المناظرة التى أدارها الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

تجربة الدولة الدينية استمرت ١٢ قرنا

وهذه هي النتيجة

خلف الله:

القرآن الكريم .. وصف النبي بأنه رسول .. ولم يصفه مرة واحدة بأنه رئيس دولة

هناك فرق بين النبوة والخلافة

الله اختار الرسول والناس اختاروا الخليفة

ننزه الإسلام..عن مناورات السياسة وسفك الدماء

مايجرى فى ايران والسودان .. هل هو النموذج؟

تابع المناظرة: **بسيونى الحلوانى**

الغزالي : نريد العودة لتراثنا .. بعد الغزو الثقافي

الهضيبي : لماذا يطالبوننا وحدنا بالبعد عن الدين؟

عمارة : جاهدوا .. لتحرير عقولنا من آثار الاستعمار

● تحدث الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي وقال :

لاحظت ان مائة سنة تقريبا مرت على امتنا الاسلامية وهي تجاهد الاستعمار العسكري الذي غزا اراضيها وعسكر فيها واذاقها الهوان ، وعندما رحل الاستعمار العسكري فوجئنا انه ولد معه استعمار تربوي واستعمار تشريعي ، وبنود اخرى من الاستعمار التي جعلت شخصيتنا مشوهة ، وجعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريبا ، ولذلك فلا يكمل لنا استقلال ولا تتضح لنا شخصية الا اذا عدنا الى تراثنا كما كنا قبل ان تجرفنا زوابع هذا الاستعمار الغربية على ارضنا وتراثنا .

واضاف الشيخ الغزالي : اذا قرا المسلم في المصحف يجد في آياته : كتب عليكم الصيام ، وكتب عليكم القصاص .. وقد الغى الاستعمار هذه الآية وقال : لا قصاص .. انما كان القصاص في ديانات ومن بينها الاسلام ، ونحن نريد ان نجهز على هذا التراث السماوي والا تحكمنا شرائع الله في الاموال والاعراض ، وانما تحكمنا اهواء الناس الذين وضعوا هذه القواعد وافتروابها .

الشذوذ باسم الحرية

واوضح الشيخ الغزالي ان الشورى الاسلامية تختلف عن الشورى في المجتمعات الغربية وقال : ان الشرائع السماوية كلها تقول ان الزنا والشذوذ الجنسي حرام ، ولكن الشورى الغربية التي نستوردها الى مجتمعاتنا اباحت لهم الشذوذ الجنسي والدعارة باسم الحرية الشخصية .. وقال : كيف احكم في ديني وخلقي امثال هؤلاء الشاذين في تصرفاتهم وفي احكامهم وفي احوالهم .. إنني لا استطيع الا ان اقول يجب ان يحارب الاستعمار التشريعي ويحارب الاستعمار التربوي ، ويحارب الغزو الثقافي كما حورب الاستعمار العسكري حتى تجلو عن بلادنا هذه الافكار الدخيلة التي جاءت مع قبعات الغرب ، ويعود الاستعمار لاهله ، ويكون الدين كله لله .

اما ان يقع ما يقع ثم نقول : لا نريد حكما سماويا او حكما دينيا فهذا نوع من العبث .. انني اشعر ان هناك خلطا للاوراق بين من يتحدثون عن الدين .. يقولون : لا نريد حكومة دينية .. اذا لم نرد حكومة دينية فاي حكومة نريد .. هل حكومة بوذية ؟ ام حكومة هندوكية ؟ ام حكومة صليبية ام اسرائيلية .. ام حكومة اسلامية ؟

مبهمة وغامضة

وتساءل الشيخ الغزالي : ماذا يريد من يتحدث بهذه الكلمة الغامضة المبهمة .. وماذا يريد من خلط الاوراق ؟ ان البوذيين يريدون ان يحكمهم بوذيون ، والهنادكة كذلك والاسرائيليون يقولون نحن اسرائيليون نعطل اعمالنا يوم السبت استجابة لحكم التوراة .. فهل يبقى حكم التوراة والحكومة الدينية هنا ؟! فاذا طالبنا بحكومة اسلامية تساند الحق العربي والامة الضائعة يقال : لا للحكومة الاسلامية » .

واضاف الشيخ الغزالي : اذا كنا نريد البعد عن حكم الله وحكم العقل .. فما الذي نسميه من هذا التشكيل البعيد عن الله وعن العقل .. اى حكم هذا ؟ ! إننا لا نريد العبث بالالفاظ ، وانما نريد ان نقول الاسلام قام منذ اربعة عشر قرنا او يزيد واستطاع ان يؤسس دولة وامة .. وبعد ان تعبث هذه الامة في مسارها الطويل ولاقت من مساوىء الاستعمار ما حرفها عن تراثها نريد وتريد للاديان السماوية ان نعود إلى اسلامنا ، ولا ينبغي ان نبعد عن هذا الطريق ، وكل طعن في هذه الارادة انما يكون افتراء على الناس وعبثا بحقوق الانسان وكرامته .

تشويش الهضيبي

ثم تحدث المستشار مامون الهضيبي الممثل لجماعة الاخوان المسلمين فقال : المناظرة عنوانها « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » وأنا أتساءل : ماهو المطلوب من الدولة الدينية ؟ اعتقد ببساطة ان شعب مصر ٩٥ ٪ منه مسلمون ، شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وان القرآن وحي من عند الله ، وان الشريعة حكم الله ،

واضاف المستشار الهضيبي : كان ينبغي ان يكون عنوان المناظرة « مصر بين الدولة الاسلامية والدولة المدنية ، وما المقصود بالدولة المدنية ، هل يقصد بانها ليست عسكرية .. ام ماذا ؟ اعتقد اننا نجد أن مثل هذه العناوين تخفي وراءها عدم اظهار الاشياء فيقال دولة دينية ثم يقال دولة مدنية .. هل هو الاسلام ام غير الاسلام ؟ المطلوب الخيار في مصر بين دولة اسلامية ودولة غير اسلامية .

دين .. ودولة

وقال المستشار الهضيبي : فالاحكام الواردة في القرآن الكريم تؤكد ان الاسلام دين ودولة ونضرب امثلة بسيطة ، وآيات الاحكام كلها موجودة نستطيع ان نذكر بعضها ، « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق » ، « وان احكم بينهم بما انزل الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » ، « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » ، « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » ، « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » .

ويكفيني ان اقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اوصانا وقال لنا ما معناه : تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي »

يضيف المستشار الهضيبي: اذا كان الحكم بما انزل الله ركنا من اركان العقيدة الاسلامية ، وامرا واردا الخروج عنه يؤكد الفسوق والظلم والعصيان : ماذا يراد من المسلمين حينما يقال لهم لا تكن دولتكم دولة اسلامية ؟ ! هل الاسلام يمكن ان يوجد بغير دولة ؟ هل نكون جيشا بدون حكومة ، وقد قال الله سبحانه وتعالى لنا : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » .

ان في ضميرنا نحن المسلمين ان نعد جيشا فمن يعد هذا الجيش الفرد ام الحكومة ؟ اعتقد ان اى عاقل يقول إن تكوين الجيش هو من الاختصاصات الاساسية للدولة

صورة مشوهة

وقال المستشار الهضيبي : لقد نجح الاستعمار في ان يخرجنا من اسلامنا نهائيا او يجعلنا صورة زائفة للاسلام .

فقد اضابنا الخور واصابنا الضعف والهزال ، ولو لم يكن ذلك ما استطاع الاستعمار ان يستعمرنا ثقافيا وفكريا .. لو لم نكن نحن قد فرطنا من قبل وقعدنا عن الاجتهاد والاخذ بالعلوم الدنيوية ، وقعدنا عن الاخذ باساليب القوة وقعدنا عن اخلاق الاسلام وفضائل الاسلام ما استطاع الاستعمار ان يسطو علينا وان ينهك تراثنا وان يدخل فى عقولنا وفى مشاعرنا هذا البلاء من معتقدات ويتركنا هكذا للضياع .

ماذا قال العلمانيون ؟

وجاء دور الفريق الآخر انصار الدولة المدنية والذين يمثلون الاتجاه العلمانى .. وكان اول المتحدثين الدكتور محمد احمد خلف الله قال :

نتحدث عن المنهج الذى نسير فيه عندما نبحث العنوان وهو « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » .. وكما قال المستشار الهضيبى يجب ان نحدد اولا مفهوم الدولة الدينية ومفهوم الدولة المدنية لكى نستطيع ان نزن الدولة فى مصر وهل هى دولة دينية او دولة مدنية او تاخذ من الطرفين دينية ومدنية فى وقت واحد .. مفاهيم الدولة الدينية والدولة المدنية مفاهيم سياسية قديمة معروفة لأنه فى التاريخ القديم كان الملوك يحكمون بالحق الالهى او يستمدون سلطتهم من الله سواء كان هذا الاستمداد حقيقة او ادعاء .

والدولة المدنية جاءت يوم ان اصبحت الامة مصدر السلطات ويوم ان اصبحت الشعوب تستطيع ان تقرر مصيرها فالفرق اذن بين الدولتين ان الدولة الدينية تستمد سلطتها من الله ان حقيقة وان ادعاء .. والدولة المدنية هى التى تستمد سلطتها من الشعب ان حقيقة ايضا وان ادعاء ..

فهناك اذن ادعاء فى الدولة الدينية وادعاء فى الدولة المدنية .. حينما نرجع الى القرآن الكريم نجد ان الملوك قد يستمدون من الله سبحانه وتعالى سلطتهم وان الانبياء يستمدون من الله سبحانه وتعالى سلطتهم .. ونقول ان الملوك هم رجال الدنيا والانبياء هم رجال الدين .

القرآن الكريم حينما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن ذرية ابراهيم ونعمته عليهم « واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا » وفى القرآن الكريم اذ قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، قالوا إن يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ومن يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده درجة فى العلم » .

اذن الملوك يستمدون سلطتهم من الله احيانا اما الانبياء فيستمدون سلطتهم من الله سبحانه وتعالى دائما ..

واضاف الدكتور محمد احمد خلف الله : الدولة الدينية اذن هى الدولة التى يستمد الملك او الحاكم فيها سلطته من الله .

وحينما ياتى الفرق بين حكم وحكم هناك حكم للناس وحكم بينهما الملك يحكم الناس والنبى يحكم بين الناس .. يحكم بين الناس بما انزل الله .. اما الملك فيحكم الناس .. والقرآن الكريم هو الذى يشير الى هذا عندما يتحدث عن ملكة سبا فيقول الهدهد : انى وجدت امراة تملكنى ، فالملك هو الذى يتصرف فى الناس كيف يشاء .. اما النبى فلا يتصرف فى الناس كيف يشاء كما تناولنا ...

الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة .. اما الانبياء فيبنون الانسان ويجعلون الذليل عزيزا .

الشعوب مصدر السلطات

اذن هناك فرق بين وظيفة الملك ووظيفة النبى - النبى يستمد سلطته دائما من الله والملك يستمدها احيانا من الله واحيانا بالقوة او من الناس ..

فنظرية الحق الالهى قد انتهت وحلت محلها نظرية ان الشعوب او الامم هى مصدر السلطات وعلى هذا الاساس فالحكومات الموجودة فى ايامنا هذه مادام رؤساؤها يستمدون سلطتهم من الشعب فهى حكومات مدنية وليست حكومات دينية ..

ناتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد القرآن الكريم يقول « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم » وظل يصف النبى صلى الله عليه وسلم دائما بانه رسول ولم يصفه ولو مرة واحدة بانه ملك او رئيس دولة .. وان القرآن الكريم ذكر سليمان وداود عليهما السلام وهم يجمعون بين السلطتين السلطة الدينية والسلطة المدنية .. اما النبى صلى الله عليه وسلم وهو يستمد سلطته من الله سبحانه وتعالى فقد ظل القرآن الكريم يصفه بانه رسول الله وليس رئيس دولة .. وحينما قال القرآن فى آخر ماتنزل الآية التى ذكرها المستشار الهضيبى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » لم يكن القرآن اليوم اماما فى دولة لان النبى صلى الله عليه وسلم هو رسول الله الى الناس .. ونجد القرآن الكريم قد حدد مسئولية النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو لم يحددها على انها سلطة دينية بقدر ماحددها على انه داعية إلى الله .. ماعلى الرسول إلا البلاغ فذكر « انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » . « وإنا ارسلناك للناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا » ..

« ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك »

فالقرآن الكريم يحدد السلطة للنبى صلى الله عليه وسلم وللانبياء جميعا .. « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم » ..

له سلطة ولكنها سلطة محددة بالدعوة الاسلامية هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ..

لم يذكر القرآن الكريم عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا انه رسول ، ولم يذكر عن وظيفته الا انها الدعوة الى الله وهداية الناس اى بناء المجتمع وليس حكم الناس ..

النبوة والخلافة

● حينما ناتى الى الخلافة الاسلامية نجد هناك فرقا بين النبوة والرسالة وبين الخلافة .

فى النبوة والرسالة ، الله سبحانه وتعالى هو الذى يختار النبى اما فى الخلافة فالمسلمون او العرب المسلمون هم الذين اختاروا ابا بكر رضى الله عنه خليفة .. ولم يكن هناك نص بكيف تقام الخلافة .. بناء الدولة .. كيف يكون هناك رئيس دولة وكيف يكون هناك اعوان لرئيس الدولة .. لو كان هناك نص لما اختلف الصحابة يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم من يكون خليفة .. من المهاجرين ام من الانصار ؟ وحدث خلاف وكاد يشب القتال ولو كان هناك نص لما اختلف المسلمون هذا الاختلاف وهم صحابة رسول الله .

الى جانب ذلك ان الخلفاء الراشدين كل واحد منهم جاء بطريقة مخالفة للتى جاء بها الخليفة الاخر ولو ان هناك نصا دينيا لجاءوا جميعا بطريقة واحدة ..

اختيار الناس

اذن الخلافة اختيار الناس وليست اختيار الله .. الله لم يختر ابا بكر خليفة ولم يختر عمر خليفة وإنما الذى

اختاروه هم الناس في سقيفة بني ساعدة .. وإذا كان اختيار الناس هو الذي يحقق الدولة المدنية واختيار الله هو الذي يحقق الدولة الدينية فالواضح من تعاليم القرآن الكريم ان الخلافة على هذا الأساس هي خلافة مدنية .. هنا يجب ان نميز بين شيئين القانون الاساسي الذي يقوم عليه بناء الدولة ونظام الدولة والقانون الذي يحدد علاقات الناس بعضها ببعض ..

الذي يحدد علاقات الناس بعضها ببعض هو الشريعة الاسلامية وهي التي فيها ومن لم يحكم بما انزل فاولئك هم المفسدون .. اذن هناك ميزان نزن به هذه الاشياء ونأتي الى مصر .. مصر حينما تقاس بقانون بناء الدولة او شريعة بناء الدولة هي دولة مدنية

قضيـــــة الخلاف

وقال الدكتور محمد عمارة : بديل الدولة المدنية هو الدولة العسكرية .. القضية أن كل انتاج بشرى هو مدني ..

وعلى مدى ثلاثة عشر قرنا نحكم بالشريعة الاسلامية ..

●● كيف تم الاختراق .. كيف اصبحت هناك ثنائية في القانون .. كيف زاحمت القوانين الغربية شريعتنا الاسلامية في مؤسسات الحقوق وفي مؤسسات القضاء وفي مؤسسات التشريع ؟ !

● نحن نعلم جميعا انه حتى عصر الخديوي اسماعيل لم تكن هناك علمانية ولم يكن هناك قضاء مدني بالمعنى الغربي ولم يكن هناك تشريع وضعي

الدولة في كل النظم مؤسسات مدنية يبدعها الناس ويصنعها البشر ..

والقضية الخلافية التي يدور حولها الجدل والمناظرة هي مرجعية الدولة المدنية هل هي القانون الوضعي ؟ !

فتكون علمانية تفصل الدين عن الدولة ام يكون القانون هو الشريعة الاسلامية وحاكمية السماء لهذه الدولة .

● النقطة الثانية : اننا افتتنا بالمعنى الغربي !

بعد إفتتاح قناة السويس وزيادة الجاليات الاجنبية في بلادنا نشأت المحاكم القنصلية التي يحتكم اليها المصري والاجنبي اذا كانا طرفين في قضية واحدة ويحكم فيها بالقانون الفرنسي ثم جاءت المحاكم المختلطة في القرن التاسع عشر فنظمت هذه السلطة القضائية واصبحت المحكمة المختلطة تحكم بالقانون الفرنسي بل بالمواد الفرنسية ثم جاءت « روما » سنة ١٨٨٣ فصنع ماسمي بالاصلاح القضائي وعممت القوانين الوضعية والقوانين العلمانية للقضاء المصري .. إذن هذه العلمانية .. هذا القانون الوضعي وصمة وبصمة من الاستعمار في بلادنا ، وانا ادعو كل وطني حتى ولو لم يكن مسلما إلى : ان يجاهد في سبيل تحرير العقل القانوني والمصري والعربي والمسلم في هذا الاثر المعطى في الاستعمار ..

● كل ماذكره الدكتور محمد احمد خلف الله ذكره من قبل د . على عبد الرازق في كتابه « الاسلام واصول الحكم » لكن على عبد الرازق اهتدى للصواب وكتب في مجلة ثورة الاسلام في يوليو سنة ١٩٥١ .

الدولــة كيـان متكامــل

وجاء دور الدكتور فرج فودة فقال : لااحد يختلف على الاسلام الدين .. لكن المحاضرة او المناظرة اليوم حول الدولة الدينية ، وغير الاسلام الدين ، والاسلام دولة .

الاسلام الدين في اعلى عليين اما الدولة فهي كيان سياسي واقتصادي وكيان اجتماعي يندمج في برنامج تفصيلي يحدد اسلوب الحكم ..

● الحجة الأولى التي اضعها امام حضراتكم هي ان المنادين بالدولة الدينية لايقدمون برنامجا سياسيا للحكم .. لااقول هذا من عندي ..

في مجلة لواء الاسلام بتاريخ ٧ فبراير ١٩٨٩ سئل الاستاذ « مأمون الهضيبي » انتم متهمون بانكم لاتقدمون برنامجا تفصيليا لحل المشكلات التي تواجهها البلاد وتهتفون بالشعارات الفضفاضة والمبادىء العامة .

رد سيادة المستشار « الهضيبي » في مجلة لواء الاسلام بقوله : اقول لهؤلاء ـ الذين يطالبون الاخوان ببرامج تفصيلية ـ الاولى بكم ان تطالبوا السلطات بكف يدها العنيفة عن الدعاة إلى الاسلام حتى يتاح المناخ الصالح للدراسات والابحاث والابتكارات هذه هي الحجة الاولى ..

الحجة الثانية : نحن لانتكلم عن وحدة ولانتكلم عن حلم نحن نتكلم عن تجربة .. تجربة للدولة الدينية إستمرت ١٣ قرنا .

الدكتور محمد عمارة في حديثه الان قال : ١٣ قرنا ونحن نحكم بالشريعة الاسلامية ، فضيلة الشيخ محمد الغزالي وهو عزيز علينا وغال لدينا لكن الحق اعز واغلى قال في جريدة الوفد بتاريخ ٢ فبراير ١٩٨٩ :

دولة الخلافة الراشدة قامت على صورة صحيحة اما نظم الخلافة الاخرى بقية الالف وثلاثمائة سنة عدا ثلاثين سنة فقد فقدت صفة الرشد واصبحت خلافة فقط لان الشورى فيها غائبة او مشوهة .. وصاحب السلطة فيها يستطيع أن يفتئت على الشعب ويلغى إرادته ..

بعد الخلافة الراشدة حكم الخلافة الاموية اكثر من تسعين سنة .. اين الفترة التي حكم فيها الدين الصحيح ؟ سنتين ونصفا لعمر بن عبد العزيز ، الدولة العباسية اكثر من ثلاثمائة سنة ، ٩ شهور الخليفة المهتدى العباسي وهكذا ..

● حجتنا الثانية : هي حجة التاريخ والتاريخ ذو شجون ١٣٠٠ سنة ١ ٪ منها تناصر الدعوة للدولة الدينية ٩٩ ٪ تناصر ماندعو له وهو الدولة المدنية

ايــن النمــــوذج؟

● الحجة الثالثة : : حجة الواقع الحالي ، وماتنادون به وهو الدولة الدينية ليس وهما ولا حلما هناك دول بجوارنا تحاول ان تجرب هذا .. اعطونا النموذج اعطونا المثال ..

هل هي الدولة التي تطبق ذلك في ايران ؟ هل هو حكم النميري في السودان .. هل وهل .. اعطونا النموذج والحمونا لوسمحتم ..

ايضا انا احيلكم إلى مقولة إستاذنا الجليل وشيخنا العظيم الشيخ محمد الغزالي مجلة صباح الخير ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٩ « الاسلاميون منشغلون بتغيير الحكم او الوصول إلى الحكم دون ان يعدوا انفسهم لذلك .. نحن نقول لكم ان تعدوا انفسكم لذلك ولن يكون هذا ابدا الا ببرامج واضحة ومحددة ..

اما الاقوال العامة والحكم والشعارات الطنانة .. فهي لن تغني .. هذه هي حجتنا الثالثة .

● حجتنا الرابعة : مانشاهده من الطرف الاخر ونحن على البر وقبل ان ندخل في الدولة الدينية لم نر إلا إسالة الدماء وتمزيق الاشلاء والسطو على المحلات العامة وتهديد القانون وتمزيق الوطن بالفتن ..

إذا كان هذا يحدث وانتم على البر فماذا يمكن ان يحدث لهذا الوطن إذا خضنا في اللجج .

إذا كانت هذه هي البدايات فبئس الخواتيم :

في الاقتصاد شركات توظيف الاموال ـ البنوك الاسلامية التي تودع اموالها في بنوك الغرب الربوية ـ المسلمون الذين يرفضون اخذ الفوائد لكي توزع على اثرياء الغرب انتم تعطون الحجة للرفض هذه هي حجتنا الرابعة

● حجتنا الخامسة هذه المناظرة ذاتها هي إحدى ثمار الدولة المدنية التي تسمح لكم بان تناظروا هنا ثم تخرجوا ورؤوسكم فوق اعناقكم اعطوني نموذجا لدولة دينية تسمح بمثل هذه المناظرة وإحنا على فكرة قاعدين عشان نسمع ولااكتم سعادتي البالغة بان احضر لكي احاور واحاور لاني مؤمن بان الحوار هو الحل واننا اصحاب حجة .

● الحجة التالية هو وحده هذا الوطن ، وحضارة الانسان تابى الحكم الديني الان.هذا الوطن مهما قلتم في النسب .. ٩٥ ٪ ، ٩٠ ٪ لايقبل منا احد ان ينقسم هذا الوطن وان يشعر فريق من المواطنين قل او كثر بالخوف ان يحكم بعقيدة الآخرين ويشعر فريق آخر بالزهو لحكمه بعقيدته .. هذا الوطن سوف يظل متماسكا ونحن وانصار الدولة المدنية لانعرف هوية سوى هوية المواطنة .



مزايـــدات ســـياسية

اننا نحن الذين ندعو بالدولة المدنية منزهة الاسلام عن ممارسات السياسة ولاتنسوا انه كان هناك مؤتمر فى « جدة » يقول : ان « صدام حسين » فى اسفل سافلين بالاسلام .. وكان هناك فى الوقت نفسه مؤتمر فى « بغداد » يقول : انه فى اعلى عليين بالاسلام .. من الذى نزل بالاسلام الى هذا المنزلق غير المزايدات السياسية .. انتم هنا كان منكم فريق يرتفع بالسلام وبمن صنع السلام إلى اعلى عليين .. ومنكم من طالب بغفلة فى الفتوى .. الاسلام اعز والاسلام اقوى .. والاسلام اعظم وانزه من هذا :

وعقب الشيخ الغزالى على كلام د . فرج فودة ود . محمد خلف الله وقال :

اريد ان احتكم إلى العقل لمن يحاول ان يحتكم إليه .. استمعت لاول مرة فى حياتى لمسلسل يقول : إن الملوك يبلغون عن الله وإن الانبياء يبلغون عن الله وتدارك وقال : الملوك احيانا .. ولعله استشهد بهذا بقصه بنو إسرائيل عندما طلبوا ان يكون لهم ملك يقال انه لايراء فى سبيل الله .

فقال لهم نبيهم : إن الله بعث لكم طالوت ملكا وبدءا اقول : الانبياء وحدهم هم الذين يبلغون عن الله .. الانبياء وحدهم وليس هناك من يمثل ، بالكلام او بسيره او بمسلكه الخاص او العام ، الاسلام إلا هؤلاء الانبياء جميعا وهم جميعا مسلمون .. إنما قلت ذلك لان القران نفسه تحدث عن الملوك حديثا لايسرفى : « إن الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك تعلمون » .

وتحدث عن ملك اخر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فالقول بان الملوك شركاء باسم الحق الالهى فى التدبير عن الله هذا كلام ماقاله احد فى الاولين والاخرين للاسف ..

شىء ثان : الانبياء عندنا كان منهم رئيس دولة وكان قائد جيش وكان ملقى خطب وكان قاضيا وقام بكل مايمكن ان يكون من صفات الحاكم ..

يقول : انه مبلغ عن الله فقط هذا غير صحيح .. لان الله يقول له : فقاتل فى سبيل الله ، لاتكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بئس الذين كفروا والله اشد بئسا واشد تنكيلا ، معنى هذا الكلام واضح .. فى ان النبى مكلف بان يقاتل ومعنى ان رئيس دولة يقاتل انه يجمع الجيوش وله السلطة التى يجمع بها الجند والا ماقلم بقتال .

أســـعد أقليـــة

وقال الشيخ الغزالى ان الاقباط الذين يعيشون بيننا فى مصر أسعد اقلية فى العالم وقد نالوا كل مايريدون من حظوظ الدنيا والاخرة فى ظل الحكم الاسلامى وباسم الاسلام الذى وضع فى صدر الدستور الحالى وباسم الشريعة الاسلامية استطاع الاقباط ان يكونوا من الاقوياء ومن الاغنياء وان يكون منهم رئيس وزراء العالم ..

وتساءل الشيخ الغزالى : هل هناك اقلية إسلامية فى الارض تعيش فى ظل الكيان الصهيوني او الصليبى تلقى مثل هذه المعاملة .. إن هذه المعاملة الحسنة من مواريث الاسلام ومما فهمناه من ديننا ومن سنة نبينا . فالمتاجرة بالقلة المسيحية هنا لاتجوز .

الخلفـــاء بالبيعـــة

وعقب الدكتور محمد خلف الله وقال : عندما ناتى إلى النظام الاسلى فى الدولة ايام الخلفاء الراشدين نجد ان اختيار الخليفة يتم بالبيعة . ومن الممكن الان اذا كانت هناك انتخابات سليمة لرئيس الدولة بالانتخاب اى العملية تكون افضل عندما تكون شريفة .

فالبيعة فى القاعدة يبايع الخليفة ثم يطلب من جميع الناس ان يبايعوه كما بايعته العاصمة .. بينما فى صناديق الانتخاب كل فرد سوف يشارك فى عملية الانتخاب .

مسالة ثانية .. الخليفة يظل خليفة طوال عمره اذا احسن بقى واذا اساء يكون جزاؤه العزل او ....!

ألف ليـــلة وليـــلة

وعقب الدكتور محمد عمارة وقال :

الان بدات افهم سر الاخطاء الكثيرة التى وقع فيها الدكتـــور فرج فوده تحـــدث عن التاريـــخ الاسلامى فقال بعد الخلافة الراشدة كان ظلاما فيما عدا سنتين لعمر بن عبد العزيز ، وستة اشهر فى عهد الخلافة العباسية .

اقول : ليس هذا تاريخنا وازعم ان الدكتور فرج فودة واشباهه يستمدون التاريخ من « الف ليلة وليلة » وهذا ليس افتراء .

ليســت نمـــاذج

وتساءل الدكتور عمارة : اذا كان الشيخ الغزالى قد نقد تاريخنا . هل النقد الذاتى يعنى الغاء الذات ؟ .. عندما انتقـد ذاتـى لأصحـح مواقفـى لأصحـح مسيرتـى .. هذا هو موقف القوى وليس موقف الضعيف ..

قضية ثانية : النموذج النميرى .. هناك حكام افلسوا ارادوا ان يستروا عوراتهم بالشريعة الاسلامية من قال ان هؤلاء هم النماذج الاسلامية ؟

نحن نريد الاسلام ولا نريد النميرى ..

عندما توجه النميرى الى الماركسية لماذا لم تقفوا ضده .. لم كان العداء للنميرى فقط عندما توجه للاسلام .

نريد صراحة ووضوحا وليس لعبا على الحبال ؟!

نحـــن ضـــد العنـف

واضاف مسالة العنف والجنازير والسكاكين ، لم نقل نحن ضد العنف ولكن نقول لكم : يجب ان ندين عنف الدولة ، من الذى يقول أن عنـف الفـرد أو الجماعـة يواجـه (يوازن) عنف الدولة !!

الدولة عندما تمنعنى من ان يكون لى حق التعزيز والتنظير والتنظيم هذا عنف ما بعده عنف .

كل ما ترونه عنف انياب واظافر للحركة الاسلامية عندما امتحنت هذا الامتحان الذى تعرفونه جميعا .

قارنوا قبل ان يدخل سيد قطب فى المحنة وبعد ان دخل المحنة هذه قمة العقلانية والمرونة والاعتدال ثم اصبح كما علمتم . لان هذه انياب واظافر للمحنة .

نحن نريد ان ندين العنف لكن علينا ان نفرق بين عنف الدولة الذى يمارس وبين عنف الافراد والجماعات هذه مصر التى حمت الاسلام ، والاسلام رسالتها بما ننشر الاسلام فى ربوع الدنيا هل بعلمانية ..

مصر الاسلام هل يكون فيها حزب للماركسية وغدا سيكون فيها حزب فرج فوده للعلمانية .. اين هذا من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نحن نريد عدالة .. كل يجب ان يكون له حق التذكير والتعزيز والتنظيم .

الإسلام دين التعددية

وقال الدكتور عمارة !

لم يحدث فى التاريخ تعددية مشروعة إلا فى تاريخ الاسلام لان الاسلام سنة من سنن الله سبحانه وتعالى فى اختلاف الشرائع والالوان واللغات الى آخره .

موضوع صدام حسين واختلاف الاسلاميين :. الاسلاميون فقط هم الذين لم يختلفوا . فقد اختلف الماركسيون والعلمانيون هذه ليست ورقة تقال

● موضوع السلطة الدينية حتى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن هناك سلطة دينية بالمعنى الذى نقصده . كان الرسول يوصى كل امراء الجيوش والسرايا إذا طلب منك اهل حصن ان تنزلهم على حكم الله او حكم رسوله فلا تنزلهم على حكم الله او حكم رسوله .. انك لا تدرى ان تصيب فى حكم الله ام الله وانما انزلهم على حكمك وحكم اصحابك ..

● الدستور الذى وضعه الرسول للمدنية هناك تمييز بين هذه السلطة التى هى سلطة البلاغ عن الله سبحانه وتعالى وبين سلطة الدولة المدنية الاسلامية المحكومة فى اطار الشريعة الاسلامية .

● موضوع الخلفاء الراشدين .. ليس صحيحا الكلام الذى يردده الدكتور خلف الله وادعوه دائما ان يقرا التاريخ .. ان الخلفاء الراشدين كل واحد منهم اختير بطريقة خاصة .. هذا ليس صحيحا لان هناك هيئة المعادلين الاولين ترشح للخلافة وتبايع البيعة الاولى ثم تجمع البيعة العامة من الناس وهذا هو الذى حدث فى السقيفة ومع عمر ومع عثمان جمعت الشورى ، ومع على عندما طالبت الشورى الا يبايعوه اولا وانما ياتى طلحة هذه قصة يجب ان تعى تاريخ ما كان هناك .. انها مؤسسات دستورية ..

أيـــن البـــديل؟

ثم عقب الدكتور فرج فودة على كلام الدكتور محمد عمارة

لا تزال الحجة قائمة ولا تزال الاسئلة حائرة ساتكلم عن الايدلوجية التفصيلية لانها لم توضح ، وسيادة المستشار الهضيبى احال الأمر الى لكى اضع البرنامج السياسى وانا مسلم ـ كما اراه متفقا مع الاسلام .: وهذا شرف وسوف أقدم فى نهاية هذه المناظرة برنامج حزب المستقبل

سمعنا استاذنا وشيخنا الفاضل الاستاذ محمد الغزالى فقد استمعت اليه منذ حوالى ربع قرن ولم اتخل عن اعجابى بارائه وشخصه طول هذه الفترة .

الامام الشيخ الغزالى قال ان ١٣٠٠ سنة بعد الخلافة الرائدة كانت فترة فقدت فيها صفة الرشد ..

ويبدو لى ان الأمر يحتاج من منطلق روح الاسلام العظيم الى جهد وقدر اكبر من اعمال العقل فى الاجتهاد ليس فى الهجوم على الاخرين ولكن فى استنباط القواعد والاصول التى تحكم مجتمعا بعيدا عن الشعارات .

والدكتور عمارة يقول هل هناك ايدلوجية مثل الاسلام ؟ لو سالنى هل هناك دين مثل الاسلام اقول له لا .. إنما ايدلوجية سياسية فى الاسلام ومطالب هو والدعاة ان يستنبطوا هذه الايدلوجية وان يوفروا جهد الهجوم على الاخرين والحديث عن الف ليلة وليلة وان يبذلوا الجهد فى استنباط الاحكام والقواعد والاسس والاصول :

هل مطلوب من الشعوب ان تسير بغير هدى واضح ؟!

فى القرن الرابع الهجرى كان يوجد فقهاء يجتهدون فى الاحكام فى مجتمعاتهم وارجو ممن يرفعون الشعارات والدعاوى ان يجتهدوا فى مجتمعاتهم ويعملوا ما تفعله المجتمعات المدنية .. وان يقولوا لنا هل الشورى ملزمة ام غير ملزمة وكيف يختار الحاكم ؟

وقد اكون مخطئا .. مازلت اعتقد ان الاسلوب الذى كان يراه الحاكم كان مختلفا .

واختيار ابو بكر فى اجتماع السقيفة كان مختلفا عن تولية عمر بخطاب مغلق تركه ابو بكر . بالتاكيد كان مختلفا . اختيار مجموعة من الصحابة ستة اختاروا عثمان بالتاكيد كان مختلفا عن بيعة بعض الانصار لعلى .. بالتاكيد كان مختلفا عن تولية معاوية بالسيف وعن تولية يزيد بالوراثة .

ايضا انا من المؤمنين بان العبرة بالخواتيم كما تحدثنى عن الدولة الدينية .. حدثنى كيف انتهى الامر بعد ١٣٠٠ سنة فى نهاية الدولة العثمانية ونحن فى اسفل سافلين .

مجـــرد شـــعارات

وقال الدكتور فرج فودة حدثنى عن الاستبداد وانا اعلم ان الشيخ محمد الغزالى اكثر ما يكرهه هو الاستبداد .. حدثنى عن الاستبداد الذى اطاح برؤوس المعارضين منذ اكثر من ١٠٠٠ عام . حدثنى والق الى بحديث الحكمة حديث المحكم وليس حديث الشعارات .. انا من المؤمنين ان الاسلام لا يتاخر ابدا نحن نزهوا الاسلام .. وانا لست مع الدكتور عمارة .. هل الاسلاميون هم فقط الذين اختلفوا حول صدام ؟ لقد اختلف الراسماليون والشيوعيون .. انا اقبل ان تهان الاشتراكية ولا اقبل ان يهان الاسلام ..

اهل الاسلام والفقهاء يختلفون فى اقصى الشرق واقصى الغرب ، واحد يصعد برجل الى اعلى عليين ويوثق هذا بالقرآن والسنة ومجموعة ـ ومن كبار العلماء وكبار الفقهاء ـ ينزلون به ـ لا .. هذا حرام يجب ان ننزه الاسلام

صبيان يسيئون للإسلام

● وتساءل الدكتور فرج فوده هل أفعال هؤلاء الصبيان الذين يسيئون الى الاسلام بالعنف وهو دين الرحمة هؤلاء الصبيان منكم ام ليسوا منكم .. هنا حجة وهنا حجة . سيادة المستشار الهضيبى وهو رجل القانون يقول لنا : اذا كان التنظيم السرى جزء من تصرفكم ام لا هل تدينوه اليوم أم لا .. مقتل النقراشى ومقتل الخازندار هل هى بدايات لحل اسلامى صحيح ؟! الاسلام سوف يظل دين السلام ودين الرحمة دين يرفض ان يقتل مسلم ظلما وزورا وبهتانا ولمجرد الخلاف فى راى .. هناك ايضا شىء بسمعته وارجو ان تكذبنى اذنى فى بداية الحديث قال الدكتور عمارة ان بديل الدولة الدينية دولة مدينية اى انه رفض منطق الدولة المدنية .. وسيادة المستشار الهضيبى عرض بعد ذلك انه يقبل الدولة المدنية وان يحكم فيها بشرع الله .. وكدت ان اقوم لكى اقبله .

الحـــوار ..هـــل الحـــل؟

مازالت الحدود ومازالت الشريعة لنا فيها راى ومن خلال جوهر الاسلام .. نقول ان الحوار هو الحل وارجو ان تتاح فرص للحوار لان الكلمة اقوى من السيف دائما وقد بدا القران بكلمة إقرا ونحن نتحاور لكي نوقف نزيف الدم وندعوا الى كلمة سواء وأؤكد ان ما يقال عن الخلاف بين انصار الاسلام واعداء الاسلام هو خلاف رؤى ، ورؤى لا تتناقض مع الاسلام لكن الفريق الذى انتمى اليه لم ير ابدأ ان الاسلام هو دين العنف .

الاسلام دين القول بالتى هى احسن .. لذلك ندين الارهاب الذى هو قل والفعل بالتى هى اسوا . الاسلام عندما يفهم ويجتهد فيه تختلف الصورة .

عندما نتحدث عن الاقباط نقول انهم قبلوا بالحلول فى العشرينيات وواجهوا المستعمر تحت راية واضحة وهى ان الدين لله وان الوطن للجميع تحت راية المساواة .. تحت شعار المواطنة .



المصدر : الكفاح العربي
التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

الوطن العربي / مصر

مناظرة «شد حبال» بين انصار الدولة الاسلامية والمدنية

الاسلاميون يراهنون على الديمقراطية و«المدنيون» يطالبون بأولوية البرنامج السياسي



المصدر : الأهالي العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

■ القاهرة ـ اسامة بكر

■ ربما كنت كلمة الدكتور فرج فودة هي افضل تلخيص للمناظرة التى جرت في معرض الكتاب بالقاهرة حول مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية حيث ختم كلامه والمناظرة معا بقوله «ليس هناك احد على صواب مطلق واخر على خطا مطلق وانما هى رؤى» فعلى الرغم من المنافسة التى جرت والحجج التي قدمها الطرفان المتناظران خرج كل منهما وجمهور الحاضرين مقتنعا بوجهة نظره التى جاء بها من قبل

سهدت المناظرة اقبالا جماهيريا كبيرا قارب الالفى شخص معظمهم من التيار الاصولى. وقد رددوا هتافات تدعو لاقامة الدولة الاسلامية. وقد مثل هذا التوجه في الندوة الداعية الاسلامى محمد الغزالي والدكتور محمد عمارة والمستشار مامون الهضيبي. احد القيادات البارزة في جماعة الاخوان المسلمين. بينما مثل وجهة النظر المؤيدة للدولة المدنية المفكرون العلمانيون الدكتور محمد احمد خلف الله والدكتور فرج فودة وغاب عنها الدكتور حسين احمد امين الذي اعتذر عن الحضور

□□ الدولة الدينية

الديمقراطية هي الحجة الاساسية التي استند اليها ممثلو الدولة الدينية الثلاث في المناظرة فطالبوا بالاحتكام الى صناديق الاقتراع ليأتي الشعب بنظام الحكم الذي يريده واكدوا ان الشعب يريد حكم الاسلام والشريعة والوقوف امام ارادته ليس من الديمقراطية. وربطوا ذلك بان الدولة تنظم عمل الجماعة. وتحقق امالها. ولذا امر الاسلام بالشورى حتى تاتي الحكومة لتنفذ مطالب الجماعة التي لا ينبغي ان نحرمها من مالها في تطبيق الشريعة

وفي عرضه لهذه الحجة اكد الغزالي ان الدول الاجنبية لا تريد لنا ديمقراطية حقيقية لانها ستاتي بحكم الشرع حتى ان جريدة «لوموند» الفرنسية كتبت تقول «ان الديمقراطية المقبلة في الجزائر عمياء».

وبعد ذلك شرح الغزالي معنى الحكم بالشريعة فقال ان نصفها يعتمد على النصوص التى اتى بها الوحي. ونصفها الآخر يعتمد على العقل. متسائلا انه اذا كنا لا نريد حكم الله وحكم العقل. فماذا نريد» وماذا نسمي البديل»

وركز الغزالي الحجة الثالثة في ان كلمة الدولة الدينية كلمة غامضة. وغير محددة. وذلك لان الاديان كثيرة ولكل اتباعه الذين يريدون تطبيق احكام عقيدتهم فالبوذيون يريدون حكم بوذا والاسرائيليون يعطلون اعمالهم يوم السبت استجابة للتوراة وقال لكننا اذا طالبنا نحن بتطبيق شريعتنا قوبلنا بالرفض

وعلى الرغم من ان المستشار الهضيبي لم يخرج في حججه عما قدمه الشيخ الغزالي الا انه كان اكثر تحديدا منه. حين اجاب على التساؤل الذي طرحه هو نفسه «اي دولة دينية نريدها» فقال ان هناك من شعب مصر مسلمين يرتضون شريعة الله. ولذلك لا مجال لدولة دينية في مصر الا دولة الاسلام.. بل انه طالب بتغيير عنوان الندوة الى «مصر بين الدولة الدينية الاسلامية والدولة المدنية» والتي تساءل عن معناها وهي تعني حكم غير العسكريين.

وطرح الهضيبي الحجة الرابعة وذلك من خلال تساؤلات حول الجيش الاسلامي الذي امرنا باعداده خلال الآية الكريمة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فهل يمكن اعداد جيش اسلامي من دون دولة او حكومة اسلامية» وايضا الزكاة ومن يحق له اخذها وتوزيعها وتطبيق حكم الشرع فيها. واخيرا ما حكم الدول غير الاسلامية في العقيدة؛

التاريخ كان الحجة الخامسة والتي أوضحها الدكتور محمد عمارة حيث الخلاف بين الطرفين حول مرجعية الدولة وهل هي علمانية



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□□ مناقشات ساخنة

وانبرى الفريق الأول لدحض حجج الطرف الثاني، والدفاع عن الدولة الدينية، وركز اعضاؤه دفاعهم في ان الاسلام دين ودولة، وان الرسول (ص) كان رئيس دولة وقاضي وحاكم.

كما انه جمع الجيوش وكانت له سلطة في جمع الجنود، وهي سلطات لا تكون الا لرئيس دولة. وقال الدكتور عمارة متسائلا وغامزا من زاوية الدكتور خلف الله: من هو فاقد البصر والبصيرة "الذي يزعم ان الرسول لم يقم دولة" ان المستشرقين اعترفوا بان الاسلام انشا دولة عظمى..

وتابع مواصلا هجومه: ان ما قاله د. خلف الله هو نفس ما قاله الشيخ علي عبد الرازق من قبل. لكنه رجع عنه بعد ذلك حين قال في حوار منشور سنة ١٩٥١ «ان ما قلته من قبل ان الاسلام دين روحاني، هو كلمة القاها الشيطان على لساني» وانني ارجو للدكتور خلف الله الهداية مثل الشيخ علي عبد الرازق.

وساق الدكتور عمارة حجة اخرى هي ان الزكاة على الرغم من انها واجب ديني، ولكنها ايضا واجب مدني لن يقوم الدين بدون ادائها.

ولم يسلم الدكتور فرج فودة من هجوم الدكتور عمارة وهو يفند حجج ممثلي الدولة المدنية حين اتهمه بانه يستمد التاريخ من «الف ليلة وليلة».

وقال ليس صحيحا انه بعد الخلفاء الراشدين كانت فترة ظلام، فكل العلوم الاسلامية والانسانية ازدهرت خلال حكم الامويين والعباسيين، وقال مدافعا عن الشيخ الغزالي ان نقد الذات لا يعني نفي الذات..

واضاف ان الاقباط عليهم ان يلمسوا حقوق المواطنة، وكافة حقوقهم في مشروع الاغلبية، خصوصا انهم يتمتعون بحقوق لا يتمتع بها الاقليات في جميع دول العالم، بل ان البابا شنودة نفسه قال «نحن نخضع للقوانين الغربية لانه ليس هناك بديل فلماذا لا نخضع للشريعة اذا كانت تقول لنا ما لهم وعلينا ما عليهم» وبالنسبة لاختلاف المواقف من صدام حسين فجميع الاتجاهات اختلفت حوله وليس التيار الاسلامي فقط.

ودافع الشيخ الغزالي عن رايه فاوضح ان التطبيق الاسلامي كان كاملا في عهد الخلفاء الراشدين، وبعدهم انخفضت النسبة، ولكن لم يجرؤ احد على عدم الحكم بالشريعة. وقال ان سحب الصفة الاسلامية عن ١٠٠٠ عام مستحيل، وان الخطا في التطبيق لا صلة له بالمبدا الاصلي..

اما عن الخلافة فان الاسلام امر بها، واختلاف طرق اختيارهم لا يعني ان الدين لم يامر بها.

واتفق المستشار مامون الهضيبي مع الدكتور عمارة والشيخ الغزالي في حججهم وردودهم، واضاف دفاعا عن وجهة نظره، ان برنامج الاخوان موجود في كلامه المحفوظ في محاضر اجتماعات مجلس الشعب . ولكننا لو نشرنا برنامجنا لوضعتنا الحكومة في السجن، واتهمتنا بإقامة حزب سياسي.

وطالب الهضيبي الحكومة بتطبيق الدستور الذي ينادي بالشريعة، وقال اذا كان يوجد في مصر حزب للماركسية، وغدا سيكون حزب للعلمانية، فلماذا لا يكون هناك حزب اسلامي. وطلب المستشار الهضيبي من الدكتور فرج فودة وضع برنامج للاصلاح طالما هو مسلم.

□□ ردود المدافعين عن قيام الدولة المدنية

ودافع الطرف الثاني المؤيد للدولة المدنية عن وجهة نظره فقال الدكتور خلف الله انني مصر على ان القرآن لم يات فيه نص عن الخلافة، وان نظام اختيار الخليفة كان مختلفا من شخص الى آخر. ثم اضاف حجة اخرى فقال عندما فتح العرب مصر لم يدخل جميع المصريين في الاسلام، وبقي جزء منهم مسيحيا، بينما تكلم الجميع باللغة العربية وفي ذلك الوقت جرى الطلب باستمرار العمل بالنظم الرومانية التي كانت موجودة، حتى عند تعريبها في عهد عبد الملك بن مروان لم يتم تغيير النظام وكان ذلك استنادا الى المبدا الفقهي «شرع من قبلنا شرعنا



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

ما لم يخالف شريعتنا، وعلى هذا، فلو كانت الدولة دينية لما ابقوا على نظام الاقباط والرومان.

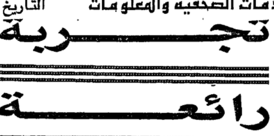
واصر الدكتور فرج فودة ايضا على ان حججه ما زالت قائمة، فبرنامج الاسلاميين غير موجود، والشريعة لم تبق بالفعل الا في فترة الخلفاء الراشدين، وبعدهم عم الاستبداد الذي اطاح برؤوس المعارضين.. وقال ان الاختلاف في المواقف السياسية جائز في المذاهب السياسية، ولكنني انزه الاسلام عنه، خصوصا اذا استند المختلفون الى الشريعة وكرر خوفه من العنف وطالب الثلاثة بتحديد موقفهم من المتطرفين وهل هم تيار اسلامي صحيح ام تيار مخطىء، ودعا المستشار الهضيبي لبيان موقف الاخوان من التنظيم السري الذي قتل النقراش باشا والخازندار، وان هذا يعني ايضا انهم يقبلون العنف.

□□ معركة جانبية

وعاد الهضيبي للدفاع، مرة اخرى، وقال انا نفخر بالتنظيم السري الذي جاهد في فلسطين واستشهد ابناؤه في القنال وهم يحاربون الانكليز. واوضح ان الاخوان ادانوا مقتل النقراش باشا، وان ما حصل كان عملا فرديا، لا ينسحب على الجماعة كلها. اما قتل الخازندار، فقال، على الرغم من اننا ادناه ايضا الا انه كانت له اسبابه، فهذا القاضي حكم على الوطنيين بالسجن وبرأ الاجانب مما اثار غضب بعض الشباب وهو الأمر الذي يعتبر عملا بطوليا في الدول الاخرى حين يتم قتل المتعاونين مع المحتل والمغتصب.

وفي نهاية المناقشة طلب الدكتور فودة استمرار الحوار بين الطرفين لانه السبيل الوحيد لحل جميع المشاكل التي تواجه مصر والدول العربية معا، على ان يكون الحوار بالعقل ■■





تجربة رائعة

بقلم الدكتور فرج على فوده

فى أروع حدث ثقافى شهدته مصر فى السنوات الاخيرة احتشد اكثر من عشرين الفا للاستمتاع بمناظرة فكرية احتشد لها اقطاب طرفى الصراع الذى يشغل بال الحكام والمحكومين فى منطقة الشرق الأوسط كلها ..

كان عنوان المناظرة مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية .. وكان أنصار الدولة الدينية هم الشيخ الجليل محمد الغزالى ، والمستشار مأمون الهضيبى قطب حركة الاخوان المسلمين والدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامى اللامع ..

وكان انصار الدولة المدنية هم الدكتور محمد أحمد خلف الله الكاتب السياسى الاسلامى المعروف وكاتب هذه السطور وبين البداية والنهاية استمرت المناظرة نحو ساعتين ونصف الساعة وبدأت بهتافات ساخنة من أنصار الدولة الدينية وانتهت بخروجهم صامتين هادئين وكان اروع ماحدث فيها ذلك المأزق الذى حاول الاستاذ الهضيبى أن يضعنى فيه حين توجه الى متسائلا ايوه ماعندنا ش برنامج سياسى طيب ماتحطه انت لنا مش انت مسلم) والطريف أن انصاره هللوا وصفقوا لهذه (القفشة) رغم انها ليست كذلك ، فالرجل يعنى مايقول وهو يعترف ضمنا بأن السياسى ، لايملك برنامجا سياسيا تفصيليا للحكم وأنه (مزنوق) فى برنامج سياسى الى الدرجة التى دفعته الى مناشدتى أن أصنعه لهم وهو امر كما ذكرت فى المناظرة يمثل بالنسبة لى تكليفا وتشريفا فى ذات الوقت اما التكليف فقد قبلت به وأما التشريف فهو اوضح من الوضوح ذاته فالذى يضع البرنامج السياسى لجماعة أو تيار سياسى لابد أن يكون موضع ثقة كاملة ولابد أن يكون فى سجله وتاريخه وأفكاره مايرشحه لهذا الشرف الكبير ويستحيل على المستشار الهضيبى أن يدعى أنه لم يقرا لكاتب هذه السطور أو أنه لايعرف افكاره وتوجهاته ومن هنا كان هذا التكليف والتشريف يمثل نقطة تحول فى افكار الجماعة بل هو نقطة بدء جديدة لمسارها فى الطريق الصحيح وبديهيات العمل السياسى تؤكد ان كل واجب يقابله حق وما دام من واجبى أن انير لهم الطريق وأن اضع لهم المنهاج فان من حقى عليهم الطاعة ولزوم الجماعة والتماسك حول ارائى كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ولست اشك فى أنهم يدركون ذلك ولهذا اعترف لهم بانهم طوقوا عنقى بفضل لاينسى ووضعوا على صدرى وساما سوف احتفظ به وسأزهو الى اخر العمر ويالها من تعاسة اصابت السذج الذين تصوروا أن العداء بيننا لانهاية له ويالها من سعادة الهبت مشاعره ودفعتنى الى البدء فورا فى صياغة البرنامج السياسى الجديد لجماعة الاخوان المسلمين الذى سيفتح لهم وبهم تأريخا جديدا يخلو من تلك الصفحات السوداء واقصدبها صفحات الارهاب والاغتيال السياسى ويصحح مسارهم بعيدا عن الغوغائية والمزايدات السياسية التى لامعنى لها ولاسبب وينقلهم من مرحلة الشعارات الجوفاء الى مرحلة التفاعل الموضوعى مع مشاكل المجتمع الحقيقية وسوف اعرض البرنامج على قراء الاحرار فى الاسابيع القادمة ان شاء الله فى نفس وقت عرضه على مكتب الارشاد للجماعة

واخيرا تبقى عدة ملاحظات بالنسبة للتغطية الاعلامية للمناظرة أولها أن التليفزيون المصرى تجاهل الاشارة اليها تماما وثانيها تلك التغطية المضحكة لبعض صحف المعارضة والتى تذكرنا بما تكتبه الصحف العراقية الان عن انتصار صدام حسين فى حرب الخليج وثالثها نجاح بعض الصحف والمجلات فى التغطية الموضوعية المتوازنة للمناظرة وعلى راسها بالطبع مجلة اكتوبر التى أحرزت سبقا صحفيا بالنشر الحرفى الكامل للمناظرة على مساحة سبع صفحات ويشاركها فى امانة العرض صحف ومجلات الاحرار والمصور والاخبار ومايو والأهالى وصوت الكويت ..

واخيرا فقد كانت تجربة رائعة اثبتت أن الحوار هو الحل واتمنى خلال هذا العام أن ننجح فى عقد عشر مناظرات على الاقل اما بعض الصحف التى تحدثت عن انتصار (الاسلاميين) الساحق فيسعدنى أن هدى اليها النص الحرفى الكامل المنشور فى مجلة اكتوبر للمناظرة

ويسعدنى ايضا أن اهدى اليها الاغنية الشهيرة (ازى الصحة ازى الحال) ..

سطور اخيرة

- ذكر لى صحفى اجنبى ان المناظرة الاخيرة تمثل نقطة تحول فى المناخ السياسى المصرى فاجبته ان هذا أدق وصف لما حدث . . . .
- سالنى شاب متدين عن تفسيرى لما حدث فى المناظرة فدعوته الى تذكر قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ..
- الحقيقة قد تتأخر لكنها لاتموت والحق قد يختفى لكنه يظهر فى النهاية دليل على ذلك ان شرائط الفيديو للمناظرة توزع الان فى تونس والاردن والمانيا وفرنسا وأنها فى الطريق الى المهاجرين فى استراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

٤ آلاف مواطن في مناظرة الإسلاميين والعلمانيين بالاسكندرية

أ.د عمارة: تطبيق الشريعة ليست خيارا.. بل أمراً إلهيا واجب التنفيذ

أ.د. زكريا: النص واحد.. والتيارات الإسلامية متصارعة

انصار الاسلام السياسي يسيرون عكس اتجاه التاريخ

القواعد الكلية ٥٠٠ آية وحديث . والاجتهاد بعد ذلك مفتوح



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢



لا لمن يرتكبون الجرائم متخفين بالإسلام

د . العوا:

الاسلاميون يريدون لأمتهم اليد العليا ولا يطمعون فى السلطة

تابع المناظرة.

محمد عبد المجيد

شهدت الاسكندرية أول مناظرة من نوعها .. اتسمت بالجو الفكرى للرد والتعقيب .. والتزمت « الصالات » المحيطة بالمناظرة والتى احتلها ٤ آلاف مواطن غالبيتهم من التيار الاسلامى الحياد عقب هتافات أولية .. ثم سرعان ما اتبعت طوال ٤ ساعات ونصف الساعة هى مدة اللقاء أساليب جديدة للتفكير فى أهم قضايانا والتزام الجميع بالصمت التام ..

المناظرة .. هى استكمال لمناظرة معرض الكتاب بالقاهرة تحت اسم « مصر .. بين الدولة المدنية والدولة الدينية » واقيمت بنقابة المهندسين التى فتح المسئولون بها جميع الصالات المحيطة بالصالة الكبرى وأوصلوها بدوائر تليفزيونية مغلقة نتيجة الاقبال الضخم الذى شهدته ..

مثل جانب الفكر العلمانى أو الدولة المدنية فى المناظرة الدكتور فؤاد زكريا والدكتور فرج فودة .. ومثل جانب الفكر الاسلامى أوالدولة الدينية الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد سليم العوا ..


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

وأدار المناظرة باقتدار الدكتور الشافعي بشير .. الذى أكد منذ البداية حياده التام وعدم انتمائه لاى حزب سياسى .. ونجح فى عملية تقسيم الوقت بين المتناظرين بعدالة واضحة .. وتدخل أكثر من مرة لتنبيه التيار الاسلامى لعدم مراعاته للوقت المخصص لكل عضو .. ولكنه كان يتغلب على المشكلة دون حساسيات باعطاء وقت مماثل للجانب الاخر ..

● ● فى البداية .. قال الدكتور الشافعى بشير أن موضوع الندوة يمثل قضية خلافية فى الرأى .. فريق أو أكثر يطالب أن تحكم البلاد بالشريعة الاسلامية .. وفريق أو أكثر يرى غير ذلك .. وهى قضية هامة تتعلق بتطبيق حق من أهم حقوق الانسان والشعوب .. حق الانسان فى أن يقرر مصيره باختيار نظام الحكم الذى يرتضيه .. هذا الحق كان من مفاخر الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية عندما رفع روزفلت وتشرشل اللواء أن كل الشعوب حرة فى اختيار حكوماتها ، كانوا يفخرون بأنهم يحملون العالم الى مشارف جديدة .. ثم جاء ميثاق الامم المتحدة عام ٤٥ وقدس هذا الحق .. حق الشعب فى اختيار حكومته كما يريد .. وهو ما أكدته الجمعية العامة للامم المتحدة وإعلان حقوق الانسان بعد ذلك .. فكل الشعب له الحق فى أن يستقل ويحدد مصيره ونظام الحكم والاشخاص الذين يحكمونه .. هذا الحق أصبح بالنسبة لبعض الشعوب والدول مشكلة تتدخل فيها الدول التى كانت تتباهى بأنها قررت حقوق الانسان وحق تقرير المصير وهذه المشكلة تحتاج لفكر أصحاب الصفوة والرأى .. وكانت مدة الحديث ١٥ دقيقة لكل متحدث وبعد انتهاء المتحدثين الاربعة سيكون هناك تعقيب لمدة ١٠ دقائق « وهو ما لم يحدث حيث اتصل وقت كل متحدث الى نصف ساعة وكذلك كل تعقيب .. والتعقيب على التعقيب » .

طى الصفحة

● ● الدكتور محمد عمارة : لقد شهدت الاسكندرية طى صفحة الملكية فى تاريخ مصر ونتمنى أن تشهد طى صفحة العلمانيين فالقضية التى يدور حولها الخلاف هى كلنا نقول نعم للاسلام دينا .. ولكننا نقول نعم للاسلام دينا ودولة .. والبعض الاخر يقول نعم للاسلام دينا لا دولة فهل هناك مرجع نستطيع نحن الفريقين أن نحتكم إليه حتى نصل الى كلمة سواء جميع الجالسين على هذه المنصة مسلمون يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويؤمنون بالقرآن وحيا إلاهيا وبالسنة النبوية تطبيقا للبلاغ القرآنى .. فهل نحتكم إلى هذه المرجعية فإذا ثبت ان الاسلام قرآن وسنة يقول أنه دين لا دولة سلمنا معهم بهذا وإذا ثبت أن الاسلام قرآن وسنة يقول أنه دين ودولة مطلوب أن نجتمع على كلمة سواء ونسلم بهذا .. قفوا معى عند آيات قرآنية فى علاقة الدين بالدولة « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول وأولى الامر منكم » .. أى الدولة وولاة الامور منا مطلوب طاعتهم .. ولكى يكون المرجعية الدينية والاسلامية للدولة يحددها سياق الاية « فإن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » .. إذن هناك مرجعية لاولى الامر وحاكميه دونها لايتحقق الايمان بالله ورسوله والقرآن والسنة .. والقرآن ليس مجرد عقيدة ولكن فيه شريعة وتحقيقها ليس خياراً ولكن أمراً إلاهياً واجب التنفيذ « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولاتتبع أهواء الذين لايعلمون .. إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس » ..

دولة مدنية

ويضيف : فالاسلام ليس رحلة فكرية أو نظرية فلسفية فكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسس دولة مدنية أى أنها قامت بالبيعة والشورى لها كل معالم ومؤسسات الدولة .. بل وكان لها دستور ينص على أن مرجعية الدولة كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهناك ٣ كتب تتحدث عن معالم دولة النبى فى المدينة : تخريج الدلالات السمعية للخزاعى .. نهاية الايجاز فى سيرة ساكن الحجاز للطهطاوى .. نظام الحكومة النبوية المسمى التراكيب الادارية لعبدالحى الكتانى . وكانت دولة الخلفاء الراشدين التى تلت ذلك وكانت استمرار لدولة النبى ولم يختلف الخلفاء والصحابة على الخلافة ولكن على من الخليفة .

ان العلمانيين يتخوفون من أن تكون الحاكمية الاسلامية بابا يدخل منه الاستبداد باسم الدين ونحن نقول لماذا تقرأون تاريخ أمتكم بعيون غربية ؟ لماذا ترون فى تاريخ الاسلام نفس النهج الذى كان عليه الحال فى تاريخ أوروبا الكنسية فى تلك الفترة .

الطريق السليم

● ● الدكتور فؤاد زكريا : اننى متفائل بأن كلماتنا جميعا ستكون مسموعة .. فإذا لم يعجبنا رأى من الاراء فعلى الاقل سنخرج من هذه القاعة وقد ازددنا علما بوجهة نظر الفريق الاخر .. واتصور أن معرفة الرأى الاخر معرفة دقيقة هى الطريق السليم من أجل المواجهة على أسس صحيحة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

إننا كأمة مقبلون على عصر له سمات .. نحن لسنا معزولين عن العالم .. ونحن نريد أن يكون لنا مكان وعزة وكرامة فى وسط المجتمع المعاصر وهذا هو الاطار أن السياسة بطبيعتها عملية منبرية مهما كان الاطار الذى توضع فيه الدولة . السياسة والحكم جوهرهما أنهما ظاهرتان بشريتان .. لقد تحدث الدكتور عمارة عن الحاكمية الالهية .. هل رأيتم مجتمعا تطبق فيه الاوامر الالهية نفسها .. هل يوجد مجتمع على سطح الارض تستطيع الاوامر الالهية أن تطبق فيه .

ان ذلك يتم من خلال بشر إذن العنصر البشرى موجود . والبشر لهم أهواء ومصالح واختلافات حتى لو كانوا مخلصين فى اتجاههم لتطبيق الاوامر الالهية .. ميول البشر وطرق تفكيرهم تتدخل .. المسألة أن الناس يختلفون .. النص واحد .. المرجع واحد .. الحكم الالهى واحد .. ولكن من يترجمون ذلك فى حيز الواقع . الى حكم . هم بشر . وهم يختلفون فيما بينهم أشد اختلاف فالتيارات الاسلامية فى الوطن العربى اختلفت فيما بينها ومثال ذلك ماحدث فى أزمة الخليج الغالبية انحازت الى صف العراق وأقلية وقفت ضد الغزو العراقى ولكنها أقلية قوية ومؤثرة .. وكان علماء كل جانب يستند الى أحكام الاسلام .. ورأى كل فريق يستند الى آيات قرآنية وأحاديث .. ومع ذلك انتهى الامر الى رأيين متضاديين .. وكما اتفق جميع المعلقين فإن مصير الامة تدهور نتيجة لهذا الحادث البشع وستظل اثاره تعيش معنا عشرات السنين فى المستقبل فالمسألة كانت مصيرية وتتعلق بوضع فى قمة الخطورة ومع ذلك اختلفنا فيها .. مع أننا كنا نحتكم الى مرجع واحد .. الاسلاميون فى مصر .. غير الذين فى الجزائر أو السودان أو اليمن .. ويدل ذلك على أن الاختلافات البشرية دخلت ومارست تأثيرها وكانت النتيجة هذا التباين الهائل فى الجماعة الاسلامية التى تحتكم الى نفس المرجع

وإذا تخيلنا أن الحكم الاسلامى فى بلاد العالم العربى أصبح إسلاميا مائة فى المائة سنتعرض لمثل هذا ... سيدب الخلاف .. وستمارس الاهواء البشرية تأثيرها .. ولن نتخلص من حالة التمزق والتباين الذى نعانى منه الان لان الانسان موجود دائما ولا نستطيع أن نستبعده مهما فعلنا اننا نعيش فى عالم ليس عالمنا نحن

وجدنا .. وحتى الآن نحن أضعف المناطق فى هذا العالم ونريد أن ننهض .. ويكون لنا مكان فى المستقبل .. وهذا ما يفرض علينا التفكير فيه .. مشكلاتنا الحقيقية تكمن فى عالم المستقبل .. ومن حقنا أن نعود الى الوراء لان هذا يعطينا قوة دافعة ولكن مشاكلنا دائما فى المستقبل .. ان قوة الامم تقاس بمدى المعلومة المستجدة التى تتوافر لديها وهذا العالم يسير فى مسار التجديد المستمر وسنجد أنفسنا منغمسين فيه وإذا أردنا ألا يدهسنا الاخرون بقطار التقدم السريع فعلينا أن نفكر جيدا فى هذه الامور . الكثيرون من أنصار الاسلام السياسى يسيرون عكس اتجاه التاريخ .. العالم حولنا لن يرحمنا .. اننى أعترف أن الصحوة الاسلامية تزداد انتشارا فى عالمنا الاسلامى وهى حقيقة لا أجادل فيها أحدا .. ولكننا إذا كنا نفخر بأعدادنا الكبيرة فى هذه المنطقة فلابد أن ندرك أننا نعيش وسط عالم أقوى منا بكثير وسوف يزداد قوة فى المستقبل .. لايصح أن نتخلف عن ركب الحضارة فى القرن الواحد والعشرين .. بحيث أن نخرج بتفكيرنا من اطارنا المحلى الضيق ونوجه نظرنا الى المشاكل فى اطار عالمى أوسع فإن هذا سوف يؤدى الى تغيير الكثير من أفكار أولئك الذين لايستطيعون التفكير فى مشاكل القرن الحالى أو ماقبل إلا من خلال أمثلة مستمدة من القرنين السابع أو الثامن الميلادى

زاهدون فى السلطة

● ● د. محمد سليم العوا : نحن لا ندعوكم الى سلطة نريدها لانفسنا نحن أزهد الناس فيها ونحن ندعوكم الى أن يكون حكامكم منكم وان يكون الحكام محكومين بالاطار الذى حكم به النبى عليه الصلاة والسلام

نحن لانردكم الى الوراء .. ان من يفعل ذلك هم الطغاة فى كل أرض يرفع فيه للاسلام راس . نحن نقود الامة الى الامام نريد أن نخرجها من وأدة التبعية الى قمة الاستقلال .. نريد أن نخرجها من مرحلة استجداء الاجنبى .. وان تصنع لنفسها مأكلها وملبسها ودواءها وسلاحها .. نريد لها اليد العليا فكيف يرد علينا بأننا نجرها الى الماضى .. نريد أن نعيدها الى الهدى .. ندعو أن تلتزم الامة بكل نص تفصيلى فى الكتاب أو السنة وتقييم اجتهادها خارج اطار النصوص التفصيلية على القواعد الكلية الواردة فى الكتاب والسنة ..

وهى لاتزيد على ٥٠٠ آية وحديث .. أما عدا ذلك من نظم المجتمع وسياسته واقتصاده وتعليمه وحربه وسلمه فكل متروك للناس يقيمونه على ما يرضى الله تبارك وتعالى .. اننا لاندعو كمسلمين الى هدم ما هو قائم وباستمداد من جوهر الاسلام الذى لم يهدم إلا الفاسد وهو قليل .. ولكنه قليل ذو جلبة وله طغيان تغطى على الكثرة الصامتة المغلوبة .. ولايوجد حاكم مسلم جاهر قط بأنه ضد الشريعة أو يعارض تطبيقها .. لقد أنزل الله الكتاب لكى يحكم به البشر وهل فى الدنيا نظام لايطبقه البشر ..

ان العقيدة لا ترد الى الوراء .. هل ردت عقيدة اليابانيين عن تقدمهم التكنولوجى .. وعن أن يكونوا أقوى الامم اقتصاديا .. ان العقيدة لا ترد من يبغى التقدم .. ولكن القعود والهوان والذل الذى فى النفوس هو الذى يجعلنا كما نحن .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

ماذا لو حكمونا ..؟

● ● الدكتور فرج فودة : ان حكامنا على الطرف الاخر مطالبون بأن يبينوا حجتهم .. ويستنبطوا دليلهم بالاجتهاد ويوثقوا ما يقولونه بالمنطق السؤال هنا لهذا الفريق .. ماذا يفعلون لو حكمونا .. حكم الدولة يحتاج الى نظام حكم .. بدون الاسترشاد بآيات دون تفاصيل .. من الواجب أن نقف عند هذا .. وننتقل .. بل وننطلق من مرحلة القواعد الى التفاصيل .. ان تطبيق الشريعة يلزمه اجتهاد وفهم للنص وربطه بالمشاكل الموجودة فى الواقع .. سهل أن يتم رجم الفتيان والفتيات غدا .. ولكن هذه مشكلة اقتصادية فى البطالة والاسكان

ان التيار الذى يريد ان يحكم لابد أن يضع برنامجا سياسيا يحدد المشكلات ويوضح بالقرآن والسنة موقفه من حلها وبذلك ينتقل الحوار الى موقف موضوعى . ان تطبيق الشريعة يلزمه اجتهاد مستنير يصل بين النص وظروف الواقع الحالى .. لقد كتبت منذ

٥ سنوات عن «أشرف السعد» وكان أنصار التيار الاخر يصفوننى بأننى أكره الاسلام .عدو للتجربة الاسلامية . لقد قلت وهاجمت ما اعترف به أشرف

وأتمنى أن أسمع ما قاله الدكتور عمارة والدكتور العوا عن شركات التوظيف ..

واجبهم الدينى كان يقتضى انتقاد تلك الشركات والسؤال الان من الذى أنصف الاسلام .. الذى قبل اسلام الدين ورفض اسلام الخداع من خدعنا بالاسلام ليس منا ومن انخدع لايصلح للقيادة

فنحن ندافع عن وجه الاسلام وماقدم لنا من وجه الاسلام الاقتصادى كان وجها مزيفا وماقدم لنا ..من وجه الاسلام الحربى هو وجه بعيد تماما عن وجه الاسلام السمح .. لقد هاجم الدكتور عمارة فى المناظرة الاولى عنف الدولة والسلطة الجريمة لاتبرر الجريمة ولا لمن يخرج ويرتكب الجريمة ملتحفا بالاسلام لقد قال الدكتور عمارة ان هذا كان ردا على عنف الدولة هل قتل الشيخ الذهبى كان ردا على عنفه ؟!. المستشار الخازندار .. النقراشى . الـ ١٠٠ ضابط وعسكرى فى أسيوط .. هل قتلهم كان ردا على عنف الدولة .. لا للاقتصاد الاسلامى المزيف . واسلام الدم .. ان اسلام السياسة عندما تقدمونه كونوا على مستوى اسلام الدين معى أوراق موثقة لما كتب عن شركات التوظيف

ورأى الفريق فى الديموقراطية .. ولكن أن يقال أن هذه مناظرة بين الاسلام والعلمانيين أو الملحدين .. لا .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم .. نحن دعاة تنزيه للدين الحقيقى .. لاتتكلموا عن العموميات .. أنتم فريق مثلنا اجتهد كما نجتهد .. لقد كلفنى المستشار الهضيبى فى المرة السابقة بعمل برنامج سياسى لتيار الاخوان المسلمين .. انه يعترف بهذا بأنهم ليس لديهم برنامج .. ولكنه شرف لى وتكليف .. ولقد تبرعت فعلا بهذا .

الفساد العلمانى

● ● الدكتور محمد عمارة : لانريد أن نتكلم عن تفاصيل شركات توظيف الاموال .. فالفساد أصله علمانى والعلمانية فكر لقيط الامام محمد عبده قال أن الاسلام عقيدة وشرع وعلى عبد الرازق استاذ العلمانية تراجع عما قاله وقال أن الاسلام دين تشريع .. لدينا عشرات الكتب التى تتحدث عن البرامج فى الحكم .. سعد زغلول أعظم زعيم سياسى قال عن الشيخ عبد الرازق انه جاهل بقواعد ربه حين يقول ان الاسلام ليس بنظام يصلح للحكم ووجه مجموعة أسئلة للفريق الاخر : هل الاسلام عقيدة وشريعة أو عقيدة وعبادات . وهل الحلال والحرام الدينى ملزم فى قوانين الدولة والمجتمع .. وهل يصح الايمان الدينى مع انكار الشريعة الاسلامية .. وهل يكتمل الاسلام مع تعطيل الشريعة .. وهل ثوابت الشريعة صالحة لكل زمان .. وهل أنتم مع بقاء مواد الدستور الدائم الذى ينص على أن دين الدولة هو الاسلام وان مبادىء الشريعة هى الاساس والتشريع .؟؟

نزع الحجاب

● ● الدكتور فرج فودة : أحمد الله انه استشهد بالزعيم سعد زغلول فهو صاحب العبارة التى تلهب دائما التيار الاسلامى « الدين لله والوطن للجميع » .. وهو أول من نزع الحجاب عن زوجته صفية بمجرد عودته من المنفى وهو من وضع ويصا واصف رئيسا للمجلس التشريعى وهل كل حلال واجب الاتباع هل الرق ملزم بالاتباع التليفزيون أذاع من ٦ شهور عن بواب سنه ٧٢ تزوج من فتاة عمرها ١٣ سنة ونعتبره اغتصبها لانها طفلة .. هل هذا حلال بمقاييس الحلال .. أم هناك رؤية أخرى . مع تغيرات العصر واعراف المجتمع . الحلال يلزمنا وفى اطار الايمان نجتهد . ولكن لا تلقى الاسئلة هكذا على علاتها من قال أننا ننكر الشريعة الاسلامية المشكلة فى



التطبيق .. أنتم تريدون تطبيق الشريعة الاسلامية بفقه القرن الـ ١٤ .. يجب ادراك العصر .. هل يصح فى هذا العصر الصدق بشهادة اثنين عدول .. أنتم ترهقوننا .. وترهقون الاسلام بهذا القول .. اننا نظلم الاسلام كما حدث فى عهد نميرى

فى السودان .. كيف يمكن تطبيق حد الزنا بأربعة شهود .. ان الخالق عز وجل يدعونا الى التدبر والتفكير . ان الاسلام ارث عظيم ضيعه ابناؤه

ان الاسلام هو اسلام أخلاق .

الحاكم والمحكومون واخلاق الطريق العام وأخلاق الانتاج بينما كل المناقشات تنحصر فى علاقات الرجل بالمرأة .. ترفقوا بالمشاعر الدينية ولا ترفعوا شعار التكفير لايوجد أحد منا كافر .. بدون العقل لا مستقبل للاسلام

● ● د. سليم العوا : ان [illegible] هى القرآن والسنة والعلمانيو[illegible] هى العقل .. فإذا كان فى القرآن حتم يجب تطبيقه .. اننا لانطالب بقطع يد السارق إلا عندما تتبين القرينة وعندما يظفر الناس بحاجتهم دون جوع .. والناس فى الدنيا يتم حكمهم بما يختارون .. وعلى النحو الذى يرسخ قيمهم وعقائدهم وأفكارهم .. ونحن لسنا مسئولين عن المشاكل الحالية والذين يحكمون مطالبين بحل مشاكل الديون والعلاقات الخارجية .. وكان سعد زغلول يعنى بشعاره (الدين لله والوطن للجميع) يعنى الحكم للاغلبية مع حفظ الحقوق للاقلية وكل أقلية .. اننا نريد حكومة فى الداخل تقوم على حق اختيار الحاكم ومساءلته

التراشق بالحكايات

● ● الدكتور فؤاد زكريا : ان المشاكل التي نواجهها فى مجتمعنا أكثر من الجدل حول كلمة لسعد زغلول فالبعض يعرف موقفه جيدا من الدولة الدينية ورفضه المتشدد رغم تدينه فقد كان يرفض المبدأ من أساسه ..

والتراشق بالحكايات يؤدى الى مالاطائل .. نحن أمام عصر يفاجئنا كل يوم .. المشاكل أمامنا تحتاج الى إعمال العقل .. والعقل ليس من صنع الشيطان وهو أسمى ملكة خلقت فى الانسان ولانريد انقاذ الامة ولكننا نعود الى الخلافات وتوجد نماذج متعددة للخلاف بين الدول التى تحتكم الى الاسلام ويسير كل منها فى طريق مختلف .. لقد سمعتم كلمة زميل عزيز بأن العلمانية تعنى كفراً والحاداً .. وما زال هو خارج الحكم .. ماذا سيفعلون دون ذلك بأصحاب الرأى ..

ان الخلاف بين هؤلاء وبعضهم يعلى لتهام فريق لاخر بالالحاد والكفر واعدامه لان من يعتقد بأنه يمثل السماء يحكم على خصومه بالاستئصال من على وجه الارض .. وفى الحالات التى يتمكن فيها هؤلاء من السيطرة يزداد الغلو .. وتزداد الاعدامات كما حدث فى ايران والسودان . واعتقد أن مشكلة الديمقراطية فى الجزائر كانت مأساة ولو أعلنت جبهة الانقاذ وعلى أوسع نطاق بأنها ستسير فى الطريق الديموقراطى واحترام الرأى الاخر لكسبت احترام الجميع .. نحن جميعا نريد الاصلاح لمجتمعاتنا .. ولايوجد منا من هو عميل .. ووجه سؤالا للدكتور العواهل فى اليابان أحد خرج وفكر فى اقامة دولة على أسس دينية لقد احترموا تراثهم .. وانغمسوا فى العمل .. ان موقفنا لايعنى أننا راضون عما هو موجود . اننا نريد أن يكون الصراع داخل مجتمعنا بين بشر وبشر ولكن دون خروج طرف يدعى لنفسه الحق الالهى والعصمة وفريق اخر يقول أننا بشر وهنا ينتهى التكافؤ



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

عن السؤال الغلط : دينية أم مدنية ؟

فهمـى هويــدى

اذا اردنا ان نحسن الظن بالذين وصفوا الدولة الاسلامية بانها دولة دينية ، ثم اعتبروها نقيضا للدولة المدنية ، فلن يكون امامنا سوى مخرج واحد هو اعذارهم باعتبارهم لا يعرفون دلالة تلك المصطلحات ، الامر الذى اوقعهم فى الغلط ، واوردهم موارد الضلال من حيث لم يحتسبوا

ولو ان المسألة ظلت محصورة فى نطاق حوارات بعض المثقفين او المتعالمين لمرت فى هدوء ودونما حاجة الى رد او مراجعة ، شأن الكثير من المقولات التى تلقى بين الحين والآخر مقلوبة المعنى والدلالة فى سياق التطويع المستمر لمفردات اللغة ومصطلحات الخطاب فى خدمة الهوى والغرض لكن الحالة الماثلة بين ايدينا صارت ، صرعة ، - كما يقول اللبنانيون - ترددت اصداؤها فى انحاء العالم العربى ، خصوصا فى ظل مناخ ما بعد الانتخابات الجزائرية ، الذى استدعى ملف الدولة الاسلامية واثار العديد من التساؤلات حول ماهيتها ومقاصدها

ازاء ذلك ، وحتى لا ينشأ وعى مغلوط بالقضية التى صارت شاغلا لكثيرين ، فقد بات من المهم للغـايـة ان نضبط المصطلحات المتداولة ، لكى يعرف الجميع عن اى شىء يتحدثون او يتحاورون

وابتداء نتبه الى انه فى الخطاب العام فان المفردات المتداولة لا تستقبل بمدلولها اللغوى وحده ، وانما تظل محملة بثقل الممارسة وعبء التاريخ ايضا

ينطبق ذلك على مصطلح الدولـة الدينية ، الذى يعنى فى الفكر السياسى وفى التجربة الاوروبية بوجه اخص ، تلك الدولة التى تنهض على نظرية الحق الالهى ، ويستمد حكامها سلطتهم من السماء ، الامر الذى يجعل الحكم امرا دينيا فوق النقد والمساءلة

ولهذا فانه عندما قال صاحبنا الذى اشرت اليه فى المقال السابق ، انكم تريدونها دولة دينية ، كان ردى بالنفى والايجاب فى ان واحد حيث اعتبرت انها ليست دينية قياسا على المفهوم السائد للمصطلح ، ولكنها دينية بمعنى انها تقوم على اساس من الالتزام بمبادىء الاسلام

من ثم شرحت الامر على النحو التالى الفرق الاساسى بين الدولة الدينية والدولة الاسلامية هو ان الاولى تقوم على فكرة ان الله هو مصدر السلطة ، بينما فى الثانية - الاسلامية - فان الله مصدر القانون بينما الامة هى مصدر السلطة

ولان كل قانون لابد ان يكون له مصدر ، هو عند الغربيين يتراوح بين القانون الطبيعى او الرومانى ، فالمصدر المعتبر عند المسلمين هو ما انزله الله بالنص او بالوحى فى القرآن الكريم والسنة ، والاقرار بذلك لا يعنى مصادرة جهد البشر ، او اغلاق الباب دون الاستفادة من المصادر الاخرى ، وانما يعنى ان القرآن الكريم والسنة هما الاطار المرجعى الذى يهتدى به فى هذا وذاك ، بحيث يشترط فى كل الاحوال الا يتعارض الجهد البشرى المبذول مع ماهو قطعى الثبوت والدلالة من نصوص القرآن والسنة - وهو فى المعاملات قليل ومحدود - والا يتعارض مع مقاصد الشريعة فى نهاية المطاف.

قضية محسومة سلفا

ذلك التمييز بين مصدر السلطة ومصدر القانون فى المفهوم الاسلامى لم يدركه اكثر الذين تحدثوا عن النظام السياسى الاسلامى واعتبروه متبنيا لفكرة الدولة الدينية . تلك التى سادت فى التجربة الغربية ابان العصور الوسطى ، واضفت على الحكام صفات العصمة والقداسة ، ومن ثم سوغت لهم حق الترفع فوق الخلق واطلاق ايديهم فى ممارسة مختلف صور الاستبداد والبطش ،

ربما جاز لنا ان نعذر المستشرقين الذين تناولوا موضوع الدولة الاسلامية من تلك الزاوية . فالمسألة مستقرة على ذلك النحو فى الوعى والذاكرة الغربيين .. لكننا لا نكاد نجد عذرا لابناء جلدتنا الذين سلكوا ذات الطريق .. ومضوا فى كل حين يشيرون الى الدولة الاسلامية باعتبارها بابا للحكم بالحق الالهى وادعاء القداسة والعصمة ، استنادا الى ما طالعوه فى ثقافة الغرب وتجربته وهو موقف تفسيره الوحيد - فيما اذا التزمنا بحسن الظن - انهم قرأوا عن الاسلام ولم يقرأوا فيه فاستوعبوا ما قاله الاخرون بحق الإسلام ونظامه السياسى ، ولم يقفوا على ما قاله المسلمون انفسهم ولا مادلت عليه تجربتهم التاريخية فى ذلك المجال .

من المفارقات اللافتة للنظر فى هذا الصدد ان الحوار الدائر الآن حول الدولة الدينية اثير بنفس الصورة فى بداية القرن الحالى وللامام محمد عبده كتابات شرح فيها المسألة وحسمها فى سنة ١٩٠٢ ، رد فيها على ما كتبه فرح انطون صاحب مجلة ، الجامعة ، حول قضية السلطة الدينية

عدد الاستاذ الامام اصولا خمسة اتى بها الاسلام كان بينها ما اسماه ، قلب السلطة الدينية ، وقال تحت هذا العنوان : ما نصه هدم الاسلام بناء تلك السلطة ومحا اثرها ، حتى لم يبق لها عند الجمهور من اهله اسم ولا رسم

واضاف ، الخليفة عند المسلمين ليس بالمعصوم ، ولا هو مهبط الوحى ، ولا من حقه الاستئثار بتفسير الكتاب والسنة ، ومن ثم ، فان الدين لا يخصه فى فهم الكتاب والعلم بالاحكام بمزية ، ولا يرفع به الى منزلة بل هو وسائر طلاب الفهم سواء ، انما يتفاضلون بصفاء العقل وكثرة الاصابة فى الحكم ثم هو مطاع مادام على المحجة ونهج الكتاب والسنة والمسلمون له بالمرصاد فاذا انحرف عن النهج اقاموه عليه ، واذا اعوج قوموه بالنصيحة والاعذار اليه ولاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق فاذا فارق الكتاب والسنة فى عمله وجب عليهم ان يستبدلوا به غيره ، مالم يكن فى استبداله مفسدة تفوق المصلحة فيه فالامة - او نائب الامة ، مثل المجلس النيابى او غيره ، - هو الذى ينصبه والامة هى صاحبة الحق فى السيطرة عليه وهى التى تخلعه متى رات ذلك من مصلحتها . فهو حاكم مدنى من جميع الوجوه .

من ثم قرر الاستاذ الامام انه ، لا يجوز لصحيح النظر ان يخلط الخليفة عند



المصدر: الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٩٢

المسلمين بما يسميه الافرنج « تيوكراتيك » ـ عربت الكلمة الآن وصارت ثيوقراطية ـ اى سلطان الهى فان ذلك عندهم هو الذى ينفرد بتلقى الشريعة عن الله ، وله حق الاثرة بالتشريع وله فى رقاب الناس حق الطاعة ، لا بالبيعة وما تقتضيه من العدل وحماية الحوزة بل بمقتضى الايمان

منذ قيل هذا الكلام قبل تسعين عاما لم نعرف احدا من علماء اهل السنة المعتبرين قال بغيره ولا يعني ذلك ان الامام محمد عبده تبنى رأيا جديدا فى الموضوع خالف فيه سابقيه لان الفكرة الجوهرية فى كلامه مستقرة فى فقه وفكر المسلمين منذ العصر الاول وانما الذى نعنيه هو انه ارسل ذلك الكلام فى مقام الرد على من نسب الى الاسلام اخذا بمبدأ السلطة الدينية . وهو حوار لم يعرض على سابقيه من علماء المسلمين فيما نعلم

غير أن اللافت للنظر ـ والمدهش حقا ـ ان ما قاله فرح انطون فى مستهل القرن ، لا يزال يردده الناقدون للاسلام حتى الآن وقد سمعناه بنصه من بعض المتناظرين فى ندوة معرض الكتاب بالقاهرة فى منتصف الشهر الماضى

الاجتراء هو المشكلة

المفارقة الاخرى التى ينبغى ان تستلفت انتباهنا فى هذا السياق ، هى انه بينما يصر البعض على اعتبار المشروع الاسلامي دعوة الى عصمة الحاكم والعودة الى ذلك الحكم بالحق الالهى ، فان احدى الاشكاليات التقليدية فى تجربة المسلمين تمثلت فى ذلك الاجتراء الذى مارسه الناس على حكامهم !

لقد فتح النبى عليه الصلاة والسلام بنفسه ذلك الباب . فهو القائل لمن تهيب رؤيته هون عليك ، فانما انا ابن امرأة كانت تاكل القديد فى مكة . وعندما تقاضاه آخر فى دين واغلظ عليه فى كلامه ، غضب عمر بن الخطاب ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : كنت احوج الى ان تامرني بالوفاء وكان احوج لان تامره بالصبر

وفى خطبة الوداع وقف « المعصوم » عليه السلام امام المسلمين وقال ايها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهرى فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه الا ان أحبكم الى من اخذ منى حقا ان كان له ، او حللني فلقيت ربى وانا طيب النفس

مضت الامة على ذات الطريق فى التعامل مع حكامها ، وكان الخلفاء الراشدون فى مقدمة من دعوا الناس الى ممارسة حق الرقابة عليهم واسداء النصح لهم فهذا ابو بكر يقول عندما ولى الخلافة ان احسنت فاعينوني وان أسات فقوموني وهذا عمر يدعو الناس لان يقوموه بالسلاح اذا اعوج وفى عهده يضطر لان يشرح للمسلمين من اين دبر ثوبه الذى يرتديه ، لان واحدا منهم انكر عليه ارتداءه لثوب جديد وعندما اجهضت امرأة من جراء فزعها اثر استدعائها للقاء الخليفة بسبب خطأ ارتكبته فان القاضى حكم عليه بدفع دية المولود

المولود وعندما إشترى فرسا ثم عطب منه اثناء ركوبه لاول مرة ، ورفض صاحبه تسلمه فانهما احتكما الى القاضى « شريح » الذى قضى على خليفة المسلمين وقال خذ ابتعت اورده كما اخذت ، اى انفذ البيع او التزم برد الفرس كما اخذته

وفى عهد على بن ابى طالب ، فان الخليفة فقد درعا ثم عثر عليها عند يهودى لكنه لم يستطع ان يثبت ملكيتها ، فحكم القاضي لصالح اليهودى وضد خليفة المسلمين !

وعندما دخل احدهم على معاوية بن ابى سفيان فى مجلسه فانه خاطبه قائلا السلام عليك ايها الاجير ولما دخل طاووس اليماني على هشام بن عبد الملك ناداه باسمه مجردا وعندما ساله لماذا لم يلقبه بامير المؤمنين كان رده ليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب !

وعندما اختصم المامون مع رجل الى قاضى بغداد فانه دخل على مجلس القاضى وخلفه خادم يحمل حشية لجلوس الخليفة ولكن القاضى رفض ان يميزه على خصمه فى الجلوس امامه ، ولم ينظر فى المسالة الا عندما جيء للخصم بحشية مماثلة حتى يستويا

وهذا القاضى ابو يوسف يبلغ هارون الرشيد انه لا يقبل شهادته لانه يتكبر على الخلق ولا يحضر صلاة الجماعة فاضطر الخليفة لان يبني مسجدا فى قصره وان يفتحه للصلاة فى مواقيتها بحيث يؤديها مع عامة المسلمين

وهذا قاض اسمه محمد بن عبد الله الصحراوى يرفض شهادة الملك الكامل الايوبي فى قضية منظورة امامه ، ويعلل رفضه بان الكامل يتصرف بصورة تجرح عدالته ومن ثم فانه لا يعد اهلا للشهادة

وهذا العز بن عبد السلام قاضي قضاة مصر ، يقرر ان يبيع امراء الدولة من الاتراك وعلى راسهم نائب السلطنة لانه لم يثبت لديه انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين

جهل ام مكابرة ؟

وهى ليست مجرد شجاعة من القضاة الذين كانوا فقهاء فى القضاء ، بقدر أنها كانت تعبيرا عن الرؤية الاسلامية التى تعتبر الحاكم امام القانون انسانا عاديا لا شيء يميزه عن غيره من المسلمين ولئن اشترط فقهاء المسلمين على الحاكم او الخليفة شروطا لا تتوافر فى غيره ، الا انهم امام الشريعة وضعوه فى كفة واحدة مع باقى المسلمين

وعندما تعرضت مناقشات اهل السنة الى مسالة عقاب خليفة المسلمين على ما يرتكب من مخالفات وجرائم فان جمهور الفقهاء اعتبروه مسئولا عن كل جريمة يرتكبها ، ومن ثم فيجب ان يحاكم ويعاقب مثل غيره من الناس غير ان الامام ابو حنيفة استثنى الجرائم التى تمس حقوق الجماعة ، جرائم الحدود خاصة ، ليس لانه معفى من المحاكمة ولكن لتعذر اقامة العقوبة عليه باعتبار انه صاحب الولاية على الناس وليس لغيره ولاية عليه حتى يقيم الحد ضده فالفعل المحرم فى راى ابى حنيفة يظل محرما ويعتبر جريمة ولكن لا يعاقب عليه لعدم امكان العقاب

يترتب على ذلك ان الامام لوزنى مثلا وهو محصن ثم قتله اى فرد من عامة الناس فإن القاتل لا يعاقب على فعلته لانه قتل شخصا مباح الدم بمقتضى الحكم الشرعي . إذ الحدود لا يجوز تاخيرها ولا العفو عنها ، باعتبارها من حدود الله ومن ثم وحسب قول ابى حنيفة فإن من قتل زانيا محصنا يؤدى واجبا ، ولا يعد قاتلا .

اما التكييف الفقهى لعلاقة الحاكم او السلطة بالشعب ، فهو محسوم بدوره منذ زمن مبكر حيث اعتبر الفقهاء ان « الامامة عقد » حقيقى وليس مجازيا قال بذلك الماوردى فى « الاحكام السلطانية » قبل عشرة قرون ،

واكده فقهاء القانون الدستورى المحدثون وعلى راسهم الدكتور عبد الرزاق السنهورى فى رسالته الشهيرة حول الخلافة . ورضا الناس هو شرط انعقاد العقد ، والتزام الحاكم بالشريعة التى هى القانون السائد شرط لاستمرار ذلك العقد .

وللامام ابن حزم مقولة شهيرة تحدد الموقف من حكام المسلمين بوضوح "فهو يقرر انه : على المسلمين اذا وقع شىء من الجور ولو قل ان يكلموا الامام فى ذلك ويمنعوه منه .. فإن اقتنع ورجع إلى الحق فلا سبيل الى خلعه .. وان امتنع وجب خلعه واقامة غيره !

ذلك الرصيد الفقهى والتاريخى الذى لا تخطئه عين اى منصف فى تجربة الاسلام لا يراه البعض ويصرون كل حين على انها مشروع يقوم على استمداد السلطة من السماء وان حكام المسلمين بمقتضاه معصومون وفوق النقد والمساءلة .

ماذا نسمى هذا الموقف . قلة علم ام مكابرة ، ام افتراء على الاسلام والمسلمين ؟

بقى شق فى الحديث لم يستكمل بعد هو . الدولة الدينية . ولنا فى صدده كلام آخر الاسبوع القادم بإذن الله .



المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

وسقطت آخر اوراق العلمانية في الاسكندرية

د. محمد عمارة للعلمانيين :

لماذا تقرأون تاريخ امتكم بعيون غربية ؟

د. محمد سليم العوا :

الاسلاميون يريدون تطبيق الشريعة ولايريدون الوصول الى الحكم

وسط الخواء الفكرى الذى يعيشه انصار العلمانية فى مصر .. شهدت الاسكندرية مهزلة جديدة للعلمانية .. عقدت مناظرة بنقابة المهندسين بين الاسلاميين والعلمانيين حول مصر بين الدولة المدنية والدولة الدينية امتدادا للندوة الاولى والتى عقدت بمعرض الكتاب بالقاهرة ..

ادار الندوة بكل حيدة. الدكتور الشافعى بشير ومثل الاسلاميين الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد سليم العوا ومثل العلمانيين الدكتور فؤاد زكريا والدكتور فرج فوده ..

وللمرة الثانية تظهر المناظرة الافلاس الفكرى الذى يتمتع به كل من فرج فوده وفؤاد زكريا فرج فوده لم يزد عما قاله فى المناظرة الاولى .. تجربة غيرى .. التطرف .. العنف .. صدام حسين .. وحاول ان يزيد فلم يجد غير شركات توظيف الاموال

فؤاد زكريا لم يقدم الاعموميات فشل فى عرضها فقد وجد نفسه عاجزا عن تقديم اى جديد او اى شىء مقنع .

وكان دور العمالقة .. الذين ضجت لهم القاعة بالهتافات والتكبير .. كان دور المفكرين الاسلاميين الذين ابرزوا الفكر المستنير الواعى .. بل والعميق ابرزوا فكرا اسلاميا متجددا غير جامد .

الدكتور محمد عمارة قدم الجديد .. ومازال يقدم الجديد الذى يصم اذان العلمانيين .. الدكتور محمد سليم العوا باسلوبه السلس قدم الكثير وان كان هناك اكثر من هذا لولا ضيق الوقت .

ماتت العلمانية

وتحدث المناظر الاسلامى الدكتور محمد عمارة مؤكدا ان هذه المناظرة سوف تشهد على صفحة العلمانية فى مصر .. وكشف زيفها امام الجمهور المصرى وقال : شهدت الاسكندرية على صفحة الملكية فى تاريخ مصر ، ونتمنى ان تشهد على صفحة العلمانيين فالقضية التى يدور حولها الخلاف هى كلنا نقول نعم للاسلام دينا . ولكننا نقول نعم للاسلام دينا ودولة . البعض الاخر يقول نعم للاسلام دينا لا دولة ، فهل هناك مرجع نستطيع نحن الفريقين ان نحتكم اليه حتى نصل الى كلمة سواءجميع الجالسين على هذه المنصة مسلمون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ويؤمنون بالقران وحيا الهيا وبالسنة النبوية تطبيقا للبلاغ القرآنى ، فهل نحتكم الى هذه المرجعية فاذا ثبت ان الاسلام قران وسنة ، يقول فانه دين لا دولة سلمنا معهم بهذه واذا ثبت ان الاسلام قران وسنة يقول انه دين ودولة مطلوب ان نجتمع على كلمة سواء ونسلم بهذا .. قفوا معى عند ايات قرانية فى علاقة الدين بالدولة « ياايها الذين امنوا اطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم » اى ان الدولة وولاة الامور منا مطلوب طاعتهم .. ولكن المرجعية الاسلامية للدولة يحددها سياق الاية « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ، اذن هنك مرجعية لاولى الامر وحاكمية دونها لايتحقق الايمان بالله ورسوله ، والقران والسنة .. والقران ليس مجرد عقيدة ، ولكن فيه شريعة وتحقيقها ليس خيارا ولكن امرا الهيا واجب التنفيذ ، ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ، ولاتتبع اهواء الذين لايعلمون .. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس » ..

دولة الشورى

ويؤكد الدكتور عمارة ان الأسلام ليس رحلة فكرية او نظرية فلسفية .. فكلنا يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم اسس دولة مدنية لها كل معالم ومؤسسات الدولة ، قامت على البيعة والشورى ، وكان لها دستور ينص على ان مرجعية الدولة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهناك ثلاث كتب تتحدث عن معالم دولة النبي في المدينة .. تخرج الدلالات السمعية للخزاعي ، نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز للطهطاوى ، نظام الحكومة النبوية المسمى التراكيب الادارية لعبد الحي الكتاني .. وكانت دولة الخلفاء الراشدين التي تلت ذلك استمرارا لدولة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يختلف الخلفاء والصحابة على الخلافة ولكن على من الخليفة ،

ان العلمانيين يتخوفون من ان تكون الحاكمية الاسلامية بابا يدخل منه الاستبداد باسم الدين ، ونحن نقول لماذا تقراون تاريخ امتكم بعيون غربية ؟ لماذا ترون في تاريخ الاسلام نفس النهج الذى كان عليه الحال في تاريخ اوربا الكنسية في تلك الفترة

تفسير عقيم

الدكتور فؤاد زكريا : الدكتور عمارة تحدث عن الحاكمية الالهية فهل رايتم مجتمعا تطبق فيه الأوامر الالهية نفسها هل يوجد مجتمع على سطح الارض تستطيع الاوامر الالهية ان تطبق فيه ؟

ان ذلك يتم من خلال بشر .. واذن العنصر البشرى موجود والبشر لهم اهواء ومصالح واختلافات حتى لو كانوا مخلصين في اتجاههم لتطبيق الاوامر الالهية .. ميول البشر وطرق تفكيرهم تتدخل .. النص واحد .. المرجع واحد .. الحكم الالهى واحد ولكن من يترجمون ذلك في حيز الواقع الى حكم .. هم بشروهم يختلفون فيما بينهم اشد الاختلاف ، فالتيارات الاسلامية في الوطن العربي اختلفت فيما بينها ومثال ذلك . في ازمة الخليج .. الغالبية انحازت الى صف العراق والقلية وقفت ضد الغزو العراقي لكنها القلية قوية ومؤثرة .. وكان علماء كل جانب يستند الى احكام الاسلام .. ورأى كل فريق يستند الى ايات قرانية واحاديث .. ومع ذلك انتهى الامر الى رايين متضادين .. فالمسالة كانت مصيرية تتعلق بوضع في قمة الخطورة ومع ذلك اختلفنا فيها ، مع اننا كنا نحتكم لمرجع واحد .. الاسلاميون في مصر غير الذين في الجزائر او السودان او اليمن ، ويدل ذلك على ان الاختلافات البشرية دخلت ومارست تاثيرها .. وكانت النتيجة هذا التباين الهائل في الجماعة الاسلامية التى تحتكم الى نفس المرجع

ويضيف : الكثير من انصار الاسلام السياسى يسيرون عكس اتجاه التاريخ .. العالم حولنا لن يرحمنا ، وإني اعترف ان الصحوة الاسلامية تزداد انتشارا في عالمنا الاسلامي وهي حقيقة لا اجادل فيها ، ولكننا اذا كنا نفخر باعدادنا الكبيرة في هذه المنطقة فلابد ان ندرك اننا نعيش وسط عالم اقوى منا بكثير ، وسوف يزداد قوة في المستقبل ، لايصح ان نتخلف عن ركب الحضارة في القرن الواحد والعشرين ، بحيث ان نخرج بتفكيرنا من اطارنا المحلى الضيق ، ونوجه نظرنا الى المشاكل في اطار عالمى اوسع ، فان هذا سوف يؤدى الى تغير الكثير من افكار اولئك الذين لايستطيعون التفكير في مشاكل القرن الحالى او ماقبل الا من خلال امثلة مستمدة من القرنين السابع او الثامن الميلادى .

زهداء السلطة

ويوضح الدكتور محمد سليم العوا المسلمات البسيطة التي لم يفهما فؤاد زكريا .. ويقول : نحن لاندعوكم الى سلطة نريدها لانفسنا ، نحن ازهد الناس فيها نحن ندعوكم الى ان يكون حكامكم منكم وان يكون الحكام محكومين بالاطار الذى حكم به النبى صلى الله عليه وسلم

. نحن لانردكم الى الوراء .. ان من يفعل ذلك هم الطغاة في كل ارض يرفع فيها للاسلام راس .. نحن نقود الامة الى الامام نريد ان نخرجها من وادة التبعية الى قمة الإستقلال نريد ان نخرجها من مرحلة استجداء الاجنبى .. وان تصنع لنفسها ماكلها وملبسها ودواءها وسلاحها .. نريد لها اليد العليا فكيف يرد علينا باننا نجرها الى الماضى .. نريد ان نعيدها الى الهدى .. ندعو ان تلتزم الامة بكل نص تفصيل في الكتاب او السنة ، وتقييم اجتهادها خارج اطار النصوص التفصيلية على القواعد الكلية الواردة في الكتاب والسنة وهي لاتزيد على ٥٠٠ اية وحديث ، اما عدا ذلك من نظم المجتمع وسياسته واقتصاده وتعاليمه وحربه وسلمه فكله متروك للناس يقيمونه على مايرضى الله تبارك وتعالى اننا لاندعو المسلمين الى هدم ماهو قائم وباستمداد من جوهر الاسلام الذى لم يهدم الا الفاسد وهو قليل .. ولكنه قليل ذو جلبة وله طنين تغطى على الكثيرة الصامتة المغلوبة ولايوجد حكم سلم جاهر قط بانه ضد الشريعة اويعارض تطبيقها لقد انزل الله الكتاب لكي يحكم به البشر وهل في الدنيا نظام لايطبقه البشر .

ان العقيدة الاسلامية لاترد الى الوراء .. هل ردت عقيدة اليابانيين عن تقدمهم التكنولوجى . وعن ان يكونوا اقوى الامم اقتصاديا .. ان العقيدة لاترد من يبغي التقدم .. ولكن القعود والهوان والذل الذى في النفوس هو الذى يجعلنا كما نحن

لبانة فرج فوده

مازال وضع برنامج سياسى للاسلاميين هى « اللبانة » التى يمضغها فرج فوده .. ففي كل مناظرة يذكرها .. وهنا يقول : ان التيار الذى يريد ان يحكم لابد ان يضع برنامجا سياسيا يحدد المشكلات ويوضح بالقران والسنة موقفه من حلها وبذلك ينتقل الحوار الى موقف موضوعى .. ان تطبيق الشريعة يلزمه اجتهاد مستنير يصل بين النص وظروف الواقع الحالى .

وينتقل الى شركات توظيف الاموال يقول : اتمنى ان اسمع ماقاله الدكتور عماره والدكتور العوا عن شركات توظيف الاموال .

ويضيف : لقد هاجم الدكتور عمارة في المناظرة الاولى عنف الدولة والسلطة .. الجريمة لاتبرر الجريمة .. ولا لمن يخرج ويرتكب الجريمة ملتحفا بالاسلام .. لقد قال الدكتور عمارة ان هذا كان ردا على عنف الدولة .. هل قتل الشيخ الذهبى كان ردا على عنفه ؟ المستشار الخازندار .. النقراشي .. الـ ١٠٠ ضابط وعسكرى في اسيوط .. هل قتلهم كان ردا على عنف الدولة ، لا للاقتصاد الاسلامى المزيف واسلام الدم .. ان اسلام السياسة عندما تقدمونه كونوا على مستوى اسلام الدين ..

ويضيف : تقولون ان هذه المناظير بين الاسلام والعلمانيين او الملحدين .. لا .. كبرت كلمة تخرج من افواههم .. نحن دعاة تنزيه للدين الحقيقى .. لاتتكلموا عن العموميات .. انتم فريق مثلنا اجتهد كما نجتهد ..

الفساد العلمانى

● الدكتور محمد عمارة : الفساد اصله علمانى .. والعلمانية فكر لقيط .. الامام محمد عبده قال ان الاسلام عقيدة وشريعة على عبدالرازق استاذ العلمانية تراجع عما قاله وقال ان الاسلام دين تشريع ، لدينا عشرات الكتب التى تتحدث عن البرامج في الحكم .. سعد زغلول قال عن الشيخ على عبدالرازق انه جاهل بقواعد ربه ، حين يقول ان الاسلام ليس بنظام يصلح للحكم ، ولوجه مجموعة اسئلة للفريق الاخر هل الاسلام عقيدة وشريعة او عقيدة وعبادات ؟ وهل



المصدر : النــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

الحلال والحرام الديني ملزم فى قوانين الدولة والمجتمع ؟ وهل يصح الايمان الدينى مع انكار الشريعة الاسلامية وهل يكتمل الاسلام مع تعطيل الشريعة ؟ وهل ثوابت الشريعة صالحة لكل زمان ؟ وهل انت مع بقاء مواد الدستور الدائم الذى ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام وان مبادىء الشريعة هى اساس التشريع ؟

سعد زغلول

● الدكتور فرج فوده : احمد الله ان الدكتور عمارة استشهد بالزعيم سعد زغلول فهو صاحب العبارة التى تلهب دائما التيار الاسلامى « الدين لله والوطن للجميع » وهو اول من نزع الحجاب عن زوجته صفية بمجرد عودته من المنفى

من قال اننا ننكر الشريعة الاسلامية .. المشكلة فى التطبيق انتم تريدون تطبيق الشريعة الاسلامية بفقه القرن الرابع عشر ، يجب ادراك العصر .. هل يصح فى هذا العصر الصدق بشهادة اثنين عدول ، انتم ترهقوننا وترهقون الاسلام بهذا القول .. اننا نظلم الاسلام كما حدث فى عهد نميرى .. ان الاسلام ارث عظيم ضيعه ابناؤه ..

● الدكتور محمد سليم العوا : ان القاعدة هى القران والسنة والعلمانيون يقولون هى العقل .. فاذا كان فى القران حكم يجب تطبيقه .. اننا لانطالب بقطع يد السارق الا عندما تتبين القرينة ، وعندما يظفر الناس بحاجتهم دون جوع .. الناس فى الدنيا يتم حكم بما يختارون ، وعلى النحو الذى يرسخ قيمهم وعقائدهم وافكارهم .. ونحن لسنا مسئولين عن المشاكل الحالية والذين يحكمون مطالبين بحل مشاكل الديون والعلاقات الخارجية ..

وسعد زغلول كان يعنى بشعاره « الدين لله والوطن للجميع الحكم للاغلبية مع حفظ الحقوق للاقلية وكل اقلية اننا نريد حكومة فى الداخل تقوم على حق اختيار الحاكم ومساءلته .

فؤاد زكريا : ان المشاكل التى نواجهها فى مجتمعنا اكثر من الجدل حول كلمة سعد زغلول « الدين لله والوطن للجميع »

لقد سمعتم كلمة زميل عزيز بان العلمانية تعنى كفرا والحادا ومازال هو خارج الحكم .. ماذا سيفعلون دون ذلك باصحاب الراى ؟! ان الخلاف بين هؤلاء وبعضهم يعنى اتهام فريق لاخر بالالحاد والكفر واعدامه لان من يعتقد انه يمثل السماء يحكم على خصومه بالاستئصال من على وجه الارض ، وفى الحالات التى يتمكن فيها هؤلاء من السيطرة يزداد الغلو .

دولة مدنية.. أو دولة دينية..

المهم.. حق الشعب في تقرير مصيره

بقلم: د. الشافعى بشير

المناظرة التى جرت فى معرض الكتاب بالقاهرة وفى نقابة المهندسين بالاسكندرية تحت عنوان (مصر بين الدول المدنية والدولة الدينية).. كانت حوارا عظيما بين أقطاب الإخوان المسلمين وأقطاب العلمانيين فى مصر.. وكان جمهور الحاضرين فى نقابة المهندسين بالاسكندرية يفوق الوصف فى عدده وحرصه على المشاركة فى قضايا ومشاكل بلاده فى الماضى والحاضر والمستقبل.. فقد عرض الاقطاب الإسلاميون للدولة الإسلامية منذ نشأتها فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، ثم فى عهد الخلفاء الراشدين، وما تلى ذلك من عهود تأرجحت بين القوة والضعف والنصر والهزيمة حتى وصلت الأمة الإسلامية إلى أحوالها المعاصرة المعروفة للجميع.

أما العلمانيون الذين تحدثوا فى القاهرة والاسكندرية، فقد أصروا على رفض فكرة بناء نظام الحكم على أساس من الدين، ونسبوا إلى أقطاب الإخوان المسلمين ومفكريهم أنهم لم يضعوا برنامجا للحكم يوضح منهجهم فى المجالات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية واكتفوا بشعار «الإسلام هو الحل».

ولعل المستشار مأمون الهضيبى كان حاسما فى إيضاح المنهج العام للإخوان المسلمين فى موضوع المناظرة عندما قال:

إن الإسلام دين ودولة.. وإننا لسنا مع الدولة الدينية، أى التى تنطق بحق الهى.. نحن نريد حكومة مدنية تلتزم بالاصول والاحكام الإسلامية، وإذا اخطأت نغيرها.. نحن لا نريد دولة دينية بأى شكل، وإنما نريد سلطة مدنية منتخبة انتخابا حرا.. ونقول بيننا وبينكم صناديق الانتخابات.

صناديق الانتخابات

وذلك هو مربط الفرس فى الموضوع.. فإذا كان موضوع المناظرة «مصر بين الدولة المدنية والدولة الدينية» فإن الذى يفصل فى هذا الموضوع من الناحية العملية هو شعب مصر، من خلال صناديق الاستفتاءات والانتخابات.. ولا يهم أن تكون تلك الصناديق من زجاج، كما حدث بالجزائر أو من حديد وخشب كما يحدث فى مصر.. ولكن المهم أن تجرى الانتخابات والاستفتاءات بحرية ونزاهة تكفل للشعب اختيار نوابه واختيار نظام حكمه، سواء أكان حكما بالشريعة الإسلامية أو بالعلمانية أو بأمور وسط بينهما.. وهذا حق طبيعى للشعب بوصفه مصدر السلطات، وهو ما أكدته الدساتير الديمقراطية ومواثيق حقوق الإنسان فى ظل مبدأ حق تقرير المصير.

تقرير المصير داخليا

فحق تقرير المصير لا يفهم على أنه مجرد حق الشعوب المستعمرة والمحتلة فى الاستقلال وتكوين دولة ذات سيادة، وإنما يفهم أيضا على أنه حق الشعوب الخاضعة لنظام حكم مرفوض فى أن يتحرر من هذا الحكم، وتختار نظام حكم اخر ترتضيه لنفسها بحرية كاملة.. إن حق تقرير المصير فى هذا المجال حق طبيعى ومنطقى للشعوب، ولا يملك أحد مناقشة أى شعب فى سبب اختياره لنظام حكم دينى أو إلحادى أو مدنى أو حتى عسكرى، طالما كان ذلك من خلال إرادته الحرة فى الانتخابات.. والذين يقفون فى وجه الإرادة الشعبية لا يستندون إلى قاعدة من الشرعية الدولية أو الدستورية أو حتى الأخلاقية.. وتسوغ مواثيق حقوق الإنسان مقاومتهم، كما تسوغ الاعراف الدستورية مقاومتهم لاستعادة حق الشعب فى تقرير مصيره باختيار نظام الحكم والحكام الذين ينوبون عنه فى تسيير أمور البلاد.



شعب الجزائر

وهذا ما فعله شعب الجزائر في انتخاباته الاخيرة، فقد قرر الشعب الجزائرى مصيره من خلال صناديق الانتخابات الحرة، واسقط حكومة جبهة التحرير التى حكمته منذ ثلاثين سنة، واختار بدلا من ذلك نظام حكم إسلامى ونوابا إسلاميين باغلبية ساحقة.. وهكذا افصحت صناديق الانتخابات عن إرادة الشعب صاحب السلطة الاصيل فى البلاد، والذى يريد أن يحكم بالمرجعية الإسلامية والمنادين بها.

أما العلمانيون فى الجزائر فقد قادوا مظاهرة هائلة من مائة ألف مواطن تهتف ضد مشروع الدولة الدينية وتصر على استمرار الحكم العلمانى فى الجزائر.

وانتصرت العلمانية، وانتصر العلمانيون فى الجزائر.. ووئدت الدولة الإسلامية وهى فى المهد.. والله أعلم بما سيحدث فى مستقبل الايام.

العلمانية فى مصر

وكما انتصرت العلمانية على التوجه الدينى فى الجزائر، فقد انتصرت أيضا فى مصر رغم وجود نصوص دستورية صريحة تغلب المرجعية الإسلامية فى بعض الشئون المهمة.. وبيان ذلك فى القصة التالية:

فى عام ١٩٦٦ أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاقيتين دوليتين تحت عنوان «العهدين الدوليين للحقوق الإنسانية المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية».. وقد وقعت مصر على العهدين عام ١٩٦٧، ولكن علماء الأزهر الشريف اعترضوا على النصوص المتعارضة والمناقضة لمبادىء وأحكام الشريعة الإسلامية.. ونظرا لان الدستور المصرى ينص فى المادة الثانية على أن مبادىء الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيس للتشريع، لذلك فقد اشترط مجلس الشعب الا يتعارض تطبيق العهدين الدوليين مع الشريعة الإسلامية طبقا لما ذهب إليه علماء الإسلام.. ومن ثم فقد صدرت موافقة مجلس الشعب على الاتفاقيتين مقرونة بتحفظ مهم، يتعلق بضرورة احترام الشريعة الإسلامية، وعدم تطبيق نصوص العهدين الدوليين المخالفة لها.. ولم يجد رئيس الجمهورية بدا من الموافقة على العهدين الدوليين بالتحفظ الذى وضعه مجلس الشعب، وصدر قراران من رئيس الجمهورية برقم ٥٣٦ و٥٣٧ فى أول أكتوبر ١٩٨١ ينص أولهما على ما يلى:

رئيس الجمهورية.. بعد الاطلاع على الفقرة الثانية من المادة ١٥١ من الدستور.. «ووقف على الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٦/١٢/١٩٦٦، والتى وقعت عليها جمهورية مصر العربية بتاريخ ٤/٨/١٩٦٧ ـ مع الأخذ فى الاعتبار أحكام الشريعة الإسلامية وعدم تعارضها معها ـ وذلك مع التحفظ بشرط التصديق».

البقية ص ١١

كما تضمن قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٧ نفس القيد الخاص بالشريعة الإسلامية.. ثم صدق رئيس الجمهورية على العهدين فى ١٩٨١/١٢/٩، ونشر العهدان فى الجريدة الرسمية المصرية بصيغة تحفظات مجلس الشعب، وذلك فى عدد الجريدة رقم ١٥ فى ١٥ ابريل ١٩٨٢، وأصبحا بذلك قانونيين مصريين.

ثم جاء دور وزارة الخارجية المصرية لإبلاغ سكرتارية الامم المتحدة بالموافقة على العهدين الدوليين مع التحفظ الذى طالب به علماء الأزهر ووافق عليه مجلس الشعب واعتمده رئيس الجمهورية فى قراريه رقمى ٥٣٦ و٥٣٧ فى أول أكتوبر ١٩٨١.

ولكن السادة الذين أبلغوا الأمم المتحدة بموافقة مصر أبلغوها بموافقة الحكومة على العهدين الدوليين دون أن يشفعوا ذلك الإبلاغ بذكر التحفظ بالشريعة الإسلامية على خلاف ما فعلته معظم الدول التى أبلغت الأمم المتحدة بموافقاتهم مع تحفظاتها الصريحة.. وهنا كان السؤال.

من هذا الكاره للشريعة الإسلامية فأسقطها من قرار مجلس الشعب وقرارى رئيس الجمهورية، وألغاها تماما، وأبلغ الأمم المتحدة أن مصر وافقت على العهدين دون تحفظ؟؟

من هذا العلمانى المنتصر على الدستور والأزهر الشريف ومجلس الشعب ورئيس الجمهورية ذاته؟؟

من هو أيها الناس؟؟ هل من مجيب؟؟

وحتى نسمع إجابة.. فإن لنا كلمة إلى أقطاب المناظرة بين الدولة المدنية والدولة الدينية.. لماذا لا نتفق جميعا على أن الأمر فى مصر إنما يرجع ويجب أن يرجع دائما لشعبها، من خلال استفتاءات وانتخابات نزيهة؟؟

ولماذا لا نستطلع رأى الشعب فى نظام الحكم الذى يريده.. سواء أكان مستندا إلى الشريعة الإسلامية أو غير مستند إليها او وسط، بين هذا وذاك؟؟

ولماذا لا نجلس لندرس ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا من أجل أن تتضح أفضل الرؤى لاصلاح أحوال بلادنا؟؟

ولماذا لا ندرس فى هذا الصدد مشاريع الدساتير المعروضة فى الساحة المصرية، مثل مشروع الدستور الذى وضعه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر عام ١٩٧٧، ومشروع الدستور الذى أقره المجلس الإسلامى العالمى عام ١٩٨٣، بوصفهما دستورين إسلاميين بمفهوم المرجعية الإسلامية فى الحكم.. ونضع أمامها دستورين اخرين مدنيين إلى حد كبير، وهما الدستور الدائم لعام ١٩٧١، ومشروع الدستور الذى وضعته اللجنة الشعبية المصرية للاصلاح الدستورى ونشر عام ١٩٩١.

وهل يدعونا أحد لإجراء حوار حول هذه الدساتير المطبقة والمقترحة، حتى نصل إلى صيغة ترتضيها أغلبية شعب مصر من خلال استفتاء حر نزيه.. ثم من خلال انتخابات حرة نزيهة للنواب الذين سيطبقون تلك الصيغة من أجل رفاهية شعب مصر؟؟

.. ياريت..

ردا على اكاذيب العلمانيين:

دولة إسلامية لا دولة دينية

مساحة للحوار

بقلم:
هشام محمود رشاد
مصر

قرأت تلك المناظرة التى نشرتها «المسلمون» فى العدد (٣٦٥) عن الحوار الذى دار فى معرض القاهرة الدولى للكتاب حول الدولة المدنية والدولة الدينية، وهو الحوار الذى جرى بين الاسلاميين من ناحية والعلمانيين من ناحية أخرى. وقد لاحظت كما لاحظ غيرى بالتاكيد ان العلمانيين يخلطون خلطا متعمدا بقصد التشويه بين الدولة الدينية والدولة الاسلامية. والحق ان ما دار فى هذه المناظرة ليس جديدا فما اكثر المقالات والدراسات والابحاث التى نشرت والتى تؤيد كلها اقامة الدولة العلمانية وتهاجم الدعوة الى تطبيق وتحكيم الشريعة الاسلامية، ومنها الادعاء بأن تطبيق الشريعة لابد أن يقود الى دولة دينية، والدولة الدينية لابد ان تقود الى حكم بالحق الإلهى لا يمكن ان يقام إلا من خلال رجال دين إما بصورة مباشرة وإما غير مباشرة. يقول د. وحيد رافت: ان دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية يريدون ان يصبحوا (كهنة آمون) من جديد لانهم وحدهم الذين يملكون تفسير الشريعة واقامة الثيوقراطية الدينية، كما الح فؤاد زكريا فى كتابه (الحقيقة والوهم) على ترديد كلمة الحكم الإلهى ليوهم قارئه بهذه العبارة. ان دعاة تطبيق الشريعة يدعون الى دولة دينية ثيوقراطية، كما اصدر فرج فودة كتابا سماه (قبل السقوط) كرر فيه نفس الاتهام السابق وقد كفانا الرد عليه الباحث الفاضل الاستاذ عبدالمجيد صبح - يحفظه الله - واحب ان اذكر فى هذا المقام رأى فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى فنقول لهؤلاء الذين يتهموننا ان هناك فرقا كبيرا بين الدولة الإسلامية - اى الدولة التى يقوم عليها الاسلام والدولة الدينية التى عرفها الغرب النصرانى فى العصور الوسطى وعلة ذلك ان هناك خلطا كبيرا بين ما هو اسلامى وما هو دينى، فنحن ندعو إلى تربية اسلامية متكاملة وهذه التربية تشمل التربية الدينية الى جوار التربية العقلية والجسمية والعلمية والسياسية والمهنية. إن الدولة الاسلامية (دولة مدنية) تقوم على اساس الاختيار والبيعة والشورى، وواجب الحاكم نحو الامة، وحق كل فرد فى الرعية ان ينصح لهذا الحاكم فهو غير مطلق، فهناك شريعة تحكمه، وقيم توجهه ولا يستطيع هو ولا غيره من الناس ان يلغوا هذه الاحكام او يجمدوها ولا توجد قوة فى الارض تملك ان تغير من أحكام الله الثابتة شيئا. وقد قال تعالى: «**ولا يعصينك فى معروف**». وفى الحديث الصحيح المتفق عليه: «إنما الطاعة فى المعروف» ولكن ماذا عن شبهات العلمانيين فى دعوى الدولة الدينية؟

استند العلمانيون فى اتهامهم للاسلاميين بالدعوة الى اقامة دولة دينية على شبهات محدودة هى:

١- فكرة الحاكمية التى نادى بها فى عصرنا إمامان من أئمة الفكر والدعوة وهما سيد قطب وأبوالأعلى المودودى يرحمهما الله.

٢- كلمة قالها سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حصاره حين طلب منه الثائرون عليه ان يعتزل الخلافة، فأجابهم قائلا: لا والله، إنى لن انزع رداء سربلنيه الله.

٣- كلمة أخرى قالها ابوجعفر المنصور الخليفة العباسى، فبعد ان استولى العباسيون على زمام الملك قال فى خطبة له بمكة: أيها الناس إنما انا سلطان الله فى ارضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده وانا حارسه على ماله، أعمل فيه بمشيئته وارادته.

وبعد ان سجلنا هذه الشبهات نرد عليها بالآتى:

١- ان فكرة الحاكمية اساء فهمها كثيرون، فكل من كتبوا عنها ردوا اصل هذه الفكرة الى الخوارج الذين اعترضوا على علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه فى قبوله فكرة التحكيم وقالوا كلمتهم المشهورة: (الحكم لله) ورد عليهم الامام بكلمته البليغة: نعم لا حكم الا لله ولكن هؤلاء يقولون: لا إمرة إلا لله! ولابد للناس من امير وهذا المعنى الساذج للحكم اصبح فى ذمة التاريخ ولم يعد احد يقول به حتى الخوارج أنفسهم وما تفرع عنهم من الفرق، فهم طلبوا الامارة وقاتلوا فى سبيلها واقاموها فى بعض المناطق فترات من الزمان أما الحاكمية بالمعنى التشريعى فتعنى ان الله هو المشرع لخلقه ويحل لهم ويحرم عليهم فهذا ليس من ابتكار المودودى ولا سيد قطب بل هو امر مقرر عند المسلمين جميعا ولهذا لم يعترض الامام على رضى الله عنه على المبدأ وإنما اعترض على الهدف المقصود من ورائه وهذا معنى «كلمة حق اريد بها باطل» فالحاكمية التى قال بها المودودى وقطب المقصود بها الناحية التشريعية فقط وليس معناها الدعوة إلى دولة دينية ثيوقراطية بل هذا ما نفاه كل منهما يرحمهما الله.

٢- اما كلمة سيدنا عثمان رضى الله عنه: فلم يزعم سيدنا الخليفة يوما ما انه يحكم بحق إلهى والثابت انه بويع من المسلمين على ان يحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الشيخين من قبله، وليس فى سيرته رضى الله عنه ولا فى اقواله ما يؤيد دعوى انه كان يحكم فى الارض باسم السماء، بل روى عنه قوله: (امرى لامركم تبع) وحين ثار عليه من ثار من الطائشين، وانكروا عليه بعض الامور من سيرته، لم يقل لهم: إن معى حقا إلهيا أحكم به فليس لكم ان ترفضوا، بل دافع عن تصرفاته دفاعا مجيدا بالمنطق الموضوعى وأما كلمة (قميص سربلنيه الله) فقد قال

ذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم أوصاه بذلك فى نبوءات من نبوءات الغيب، حيث قال له: «إن الله يقمصك قميصا فإن اراد أحد على خلعه، فلا تخلعه، فلا تخلعه، فلا تخلعه». رواه الترمذى وابن ماجة والامام احمد، وهنا يكون موقفه موقف امتثال وتنفيذ لوصية النبى صلى الله عليه وسلم وتوجيها له. ومن المعلوم الذى لاشك فيه ان الذين طالبوه بالتخلى عن منصبه ليسوا هم اهل الحل والعقد واصحاب الشأن فى هذه القضية حتى يسلم الخليفة لهم وينزل على رأيهم. ولقد أبى ان ينزع قميصا قمصه الله اياه ـ وهو الخلافة ـ ويترك أمة محمد يعدو بعضها على بعض ويولى السفهاء والغوغاء من يختارونه هم فهل يمكن ان تحمل مقولة هذا الشهيد بأنها احتماء بالحق الإلهى لفرض السلطات على الناس وهل يقبل عقلا ان يتمسك حاكم بالتفويض الإلهى ـ كما يصورونه ـ ثم يقدم نفسه الى الشهادة راضيا مرضيا.

فالذين ثاروا على عثمان لم يكونوا هم جمهور الامة ولا اهل الرأى والمكانة فيها.

٣ ـ أما كلمة المنصور: على فرض ثبوتها فالمراد منها انه يمثل شرع الله فى الارض وقد كتب له مرة قاضى البصرة بانه يرى البينة على قائد كان يريد المنصور الحكم له وتشبث القاضى بالحكم حتى كتب له المنصور: (ملأتها والله عدلا، وصار قضاتى تردنى الى الحق). وذكّره بالله احد الرعية وهو يخطب فقال: (مرحبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله ان اكون ممن اذا قيل له: اتق الله اخذته العزة بالإثم) فهل يعد مثل هذا الخليفة صاحب هذا المسلك حاكما بالحق الإلهى، كما قد يشتم من تلك الخطبة التى قالها ان صحت عنه؟

ان دعوى الحكم بالحق الإلهى ابعد ما تكون عن الشرع الاسلامى، وعن الفكر الاسلامى وعن الحس الاسلامى، ولهذا لا وجود لها فى تاريخ الحكم الفعلى عند المسلمين.

قرآن وسنة

يخيل للجماعة التى أطلقت على نفسها اسم العلمانيين - قلنا منها أنها نسبة إلى العلم يخيل لهؤلاء أن المطالبة بالقانون الاسلامى رجعة إلى العصور الوسطى ، وهم لذلك يطالبون دائما بالتمسك بالقوانين الوضعية الحديثة . فهى القائدة إلى التقدم والحضارة ورفاهية الشعوب .

ونحن فى وقتنا الحاضر وبعد أن مر على العصور الوسطى والصليبيين سبعة قرون نعانى من المدنيين المحدثين اكثر مما عانى المصلحون من رجال الدين فى العصور الوسطى .

هذه فرنسا صاحبة تاريخ النهضة ، وصاحبة الثورة التى قامت على الدعوة الكبرى للحرية والاخاء والعدل والمساواة ، تظهر أخس وأدنأ أعمال التعصب والمحاباة !. هل كان القانون الاسلامى يسمح برد مريض يطلب الاستشفاء لدى المسلمين ، هل كان الاسلام فى أى يوم يسمح بتعذيب أسير أو الاجهاز على جريح ؟ أبت فرنسا من باب المجاملة لاسرائيل ، أن يطلب مريض فلسطينى شفاءه فى أحد مستشفياتها ، ورئته يعانى متاعبه وأمراضه ، إن المستشفيات فى كل بلد كالشاطىء الذى لايأبى الغريق . والأسرى المحاربون تؤويهم المستشفيات ويقدم لهم الدواء ، فكيف برجل لاهو من أعداء فرنسا ولاشن عليها حرباً ولاناصبها عداء !!، وقد عتبت اسرائيل على فرنسا أن قبلت دخوله بلادها وقامت فرنسا بدورها بعقوبة الذين تقبلوه وسمحوا له بالدخول ، عاقبتهم على ماكان منهم من عمل انسانى ، ولم تعاتب فرنسا اسرائيل على قتلها أسراها والتنكيل بهم وإذاقتهم الوان العذاب ، وقد اثبت الطب الامريكى صديق اسرائيل ان الاستاذ عكاوى مات من التعذيب الذى لم يحتمله بدنه ، أفما كان ينبغى أن توجه الدول الكبرى لاسرائيل لوماً ؟ أين جمعية المطالبة بحقوق الانسان ؟.. ومن عجب الذين تسموا بالعلمانيين يغضون عن هذه الانباء كان أبناء فلسطين ليسوا آدميين !

فى العصور الوسطى المظلمة كان أمير المسلمين يوصى الجيش الاسلامى قائلاً : لاتقتلوا شيخاً ولاانثى ولاطفلاً ولاتجهزوا على جريح ، وستمرون على قوم فى الصوامع ترهبوا للعبادة فدعوهم وماترهبوا له .

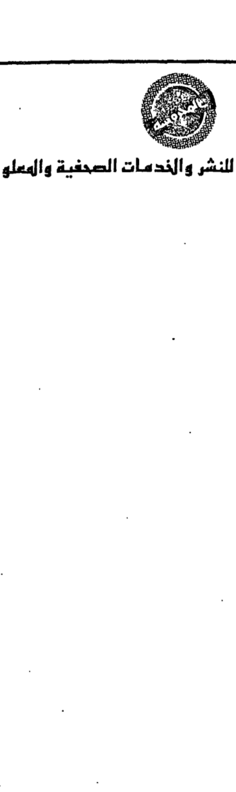
والفلسطينيون فى اسرائيل تقتل شيوخهم ونساؤهم وأطفالهم وتنهب اموالهم وتغتصب دورهم وأراضيهم ! وكل ذلك معلن ومعروف أمام الناس : فأى حضارة هذه وأى إنسانية ، ومالذى يتميز به القرن العشرون على القرن الثالث عشر ؟.. أهى ميزته الكبرى أنه استطاع أن ينشىء أسلحة فتاكة مدمرة ؟

وأسفاه ، ثم وأسفاه .

د. عبد الجليل شلبى

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢



العلمانيون كشفوا عن جهلهم الفاضح

ـت مناظرة بالمعرض الدولي للكتاب



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

* الغــــزالى :

اليهود يحكمون التوراة وعندنا يقولون لا .. للدولة الإسلامية

فى وسط جمع حاشد وصل إلى ٢٥ الفاً وفقاً لأقل التقديرات عقدت فى معرض الكتاب مناظرة «مصر بين الدولة الدينية والمدنية» والتى تكلم فيها عن الإسلاميين فضيلة الشيخ محمد الغزالى والمستشار محمد المأمون الهضيبى والدكتور محمد عمارة.. وتكلم فيها عن العلمانيين د. فرج فودة ود. محمد أحمد خلف الله بينما لم يحضر د. حسين أمين والذى كان متوقعاً أن يحضر.

وقد كشفت المناظرة عن الجهل الفاضح للعلمانيين.. كما كشفت عن تهافت الحجج التى يروجون لها.

وبدأت المناظرة بحديث فضيلة الشيخ محمد الغزالى، الذى قال ان الاستعمار العسكرى خلف وراءه استعماراً تربوياً وتشريعياً الأمر الذى جعل شخصيتنا ـ نحن المسلمين ـ مشوهة وجعلنا نبتعد عن تراثنا ابتعاداً غريباً جعلنا نفرق بين أوامر الله بعضها البعض.. فإذا قرأ شعب مسلم كتاب الله تعالى.. فسوف يجد فى المصحف الشريف: «كتب عليكم الصيام».. أى أنه مكلف أن يصوم.. ويصوم فعلاً.. ويقرأ : "كتب عليكم القصاص" ولكنه لا يعمل بهذا التكليف.. لماذا؟.. وأجاب فضيلة الشيخ الغزالى على التساؤل الذى طرحه موضحاً أن الاستعمار الغى هذه الآية وقال: لا قصاص!!

ثم دعا فضيلته إلى محاربة الاستعمار الثقافى والتشريعى والتربوى.. وأردف قائلاً : إن القول بأننا لا نريد حكماً سماوياً أو حكماً دينياً هو نوع من العبث.. فالبوذيون يريدون أن يحكمهم بوذيون بشريعة بوذا.. والهندوكية كذلك والاسرائيليون بجوارنا يقولون فى ضجة نحن نعطل أعمالنا يوم السبت استجابة لحكم التوراة.. فهل الحكومة الدينية تكرم هناك فإذا طالبنا بحكومة إسلامية هنا تساند الحق العربى المهيض والأمة الضائعة يقال: لا الحكومة الإسلامية.!!!

٩٥٪ من الشعب مسلمين

بدأ المستشار الهضيبى حديثه متسائلاً عن المقصود بالدولة المدنية؟ وقال إن الخيار المطلوب فى مصر بين دولة اسلامية ودولة غير إسلامية.. فشعب مصر ٩٥٪ منه من المسلمين وبذلك لا نجد أى مجال للمناقشة سوى أن نسلم أن تقام فى مصر دولة إسلامية. وأضاف الهضيبى ان ديننا قال لنا هذا حلال وهذا حرام.. هذا كفر وهذا إيمان هذه طاعة وهذه



معصية والمسلم لا يستطيع أن ينفك عن هذه الحقيقة.. فإما أن نكون مسلمين أو لا نكون.. إن الذى يطلب من المسلمين الآن أن يتركوا اسلامهم وقد يقال لنا أن الإسلام لا يشترط أن تكون له دولة فكلنا يعلم ان هذا غير صحيح.. فالله عز وجل يقول: "وإن احكم بينهم بما أنزل الله" فالإسلام دين ودولة.. والدولة أياً كانت لا يمكن أن تنفك عن عقيدة وفهم الجماعة التى تحكمها.. كما أننا إذا سألنا المسلمين ـ ومصر ٩٠٪ منها مسلمين ـ سيختارون إسلامهم.. إلا انهم يقولون نحن لا نريد ديمقراطية لأنها ستجلب الأصوليين أى (المسلمين)..

ملوك وأنبياء

ثم تحدث د. خلف الله الذى كشف عن جهله بطبيعة الإسلام عندما قال ان الملوك هم رجال الدنيا والأنبياء هم رجال الدين.. وأن الملك هو

* الهضيبى

١٠٪ [illegible] والخيار المطروح هو بين الدولة الإسلامية والدولة غير الإسلامية

* د. عمارة :

العلمانية وميراث الاستعمار

الذى يتصرف فى الناس كيف يشاء أما النبى فلا يتصرف فى الناس كيف يشاء.

وأضاف خلف الله ان الحكومات الموجودة فى أيامنا هذه ما دام رؤساؤها يستمدون سلطانهم من الشعب فهى حكومات مدنية وليست حكومات دينية.. وأن القرآن الكريم يقول: "هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم" ولم يصف النبى مرة واحدة أنه ملك أو رئيس دولة.. كما ان القرآن قال: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا" ولم يقل القرآن اليوم أقمت دولتكم !!! واستمر خلف الله فى مغالطاته قائلاً: إن الله هو الذى اختار النبى الرسول أما الخلافة فالمسلمون أو العرب هم الذين اختاروا أبابكر ولم يكن هناك نص يحدد كيف يكون رئيس دولة وأعوان لرئيس الدولة.

حقوق الإنسان

ثم تحدث الدكتور محمد عمارة قائلاً: إن كل إنجاز بشرى هو مدنى.. حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية.. وأضاف أن القضية هى مرجعية الدولة فى كل النظم هل هى القانون الوضعى وبذلك تكون علمانية أو مرجعيتها هى الشريعة الإسلامية.

وقال إنه حتى عصر الخديوى اسماعيل لم تكن هناك علمانية ولم يكن هناك قضاء مدنى بالمعنى الغربى ولم يكن هناك تشريع وضعى حتى جاءت المحاكم القنصلية ثم المحاكم المختلطة ثم تعميم القوانين الغربية الوضعية عام ١٨٨٣.

وهذا أكبر دليل على أن العلمانية التى ظهرت مع دخول القوانين الوضعية ارتبطت بالاستعمار.

واستطرد د. عمارة قائلاً: ان كل ما قاله د. خلف قاله على عبدالرازق سنة ١٩٢٥..

وتساءل د. عمارة من هو فاقد البصر والبصيرة الذى يستطيع أن يزعم أن محمداً لم يقم دولة ولم يكوّن جيشاً.. لم يقل مستشرق عبر التاريخ ان الإسلام لم يقم دولة.. ثم إن



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

هناك فرائض اجتماعية لا يمكن أن تقام إذا لم تكن هناك سلطة كالزكاة والجهاد وغيرها.

وتساءل د. عمارة الذين يتشدقون بحقوق الإنسان: أليس من حق الإنسان المسلم أن يحكم بما يريد من قانون؟.. إن هذا الإنسان يريد شريعة الله.. يريد أن يعود إلى الله فلماذا يحرمونه من أبسط حقوقه.

تهافت

أما فرج فودة فقد ردد نفس الحجج المتهافتة لديه وذكر ان الإسلام الذى فى أعلى عليين أما الدولة فهى كيان سياسى واقتصادى واجتماعى يلزمه برنامج تفصيلى.. وأن التاريخ الإسلامى ذو شجون ولم يكن فيه خلافة راشدة سوى ال ٣٠ سنة الأولى.. وأن هناك نماذج اسلامية موجودة فأيها يريد الإسلاميون وأن الاتجاه الإسلامى يتميز بحب الدماء وهو على البر ومن قبل قيام الدولة الإسلامية.

تفنيد

وقد رد الحاضرون من الإسلاميين على الحجج المتهافتة التى ساقها فودة وغيره من العلمانيين. فقال الشيخ الغزالى ان النبى عندنا كان رئيس دولة وقائد جيش وواضع خطط فالله يقول له: "فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا

* د. خلف الله :

النبى كان نبيا ولم يكن ملكا

نفسك وحرض المؤمنين".. ومعنى أن رئيس دولة يقاتل انه يجمع الجيوش وله السلطة التى يكون بها تجميع الجيش واعطائه الأوامر.. وأمر النبى بالحكم "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم".

ثم جاءت الخلافة الراشدة بعد النبى صلى الله عليه وسلم فسارت على نفس القدر.. ثم كانت الخلافة فى القرون التالية صحيح ان التطبيق الإسلامى هبط عن هذا المستوى إلا ان القضاة كانوا يحكمون بالكتاب والسنة.. ويجاهدون الدولة الغازية..

وتساءل الهضيبى فى معرض رده على العلمانيين كيف يقول انسان بأن الرسول كان نبياً ورسولاً فقط.. وإذا كان الأمر كذلك فهل يا ترى إقامة الحدود من وظيفة الدولة أم لا.. هل إعداد الجيوش من وظيفة الدولة أم لا؟.. ثم ان الخلاف بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم كان عن كيفية اختيار الشخص وليس على وجوب الاختيار. وأضاف الهضيبى: نحن نريد العودة لأصولنا أما عن الجهاز الخاص فهو شرف للإسلاميين لأنه كان ضد اليهود وضد الاحتلال، فى حين أن الإرهاب إنما يمارس على الإسلاميين مما يعوقهم عن وضع البرامج والخطط..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

كلام فى الهواء

حوار حول الدولة المدنية

الدكتور فرج فودة

فرق كبير بين البحث والمحاضرة والمقال الصحفى ، فالأخير لا يحتمل الرجوع للمراجع ، والتوثيق بالمصادر ، وكاتب هذه السطور يحب لأخيه القارئ ما يحب لنفسه ، ولهذا يفضل أن يكون المقال خفيفا رشيقا ، ولا مانع ان يكون موضوعيا وعلميا ، والأفضل من هذا كله ان يكون مرتبطا بواقع حى ، وهذا متاح بالنسبة للعنوان الذى اخترناه ، وهو (الدولة المدنية) ، لأن قضية (مصر بين الدولة المدنية والدولة الدينية) ، كانت محور مناظرتين ساخنتين ، شارك فيهما كاتب هذه السطور ، مدافعا عن الدولة المدنية ، الأولى كانت فى معرض الكتاب الدولى بالقاهرة ، وحضرها أكثر من عشرين ألفا ، والثانية كانت فى نادى المهندسين بالاسكندرية ، وحضرها نحو أربعة آلاف ، توزعوا على خمس قاعات ، احتوت على مكبرات الصوت وشاشات العرض ، وللأسف الشديد لم تحظ المناظرة الثانية بما حظيت به الأولى من تركيز اعلامى ، رغم انها كانت أكثر سخونة ودسامة وثراء .

الذين اختاروا موقعهم تحت راية الدفاع عن الدولة الدينية ، كانوا فى المناظرة الأولى ، الشيخ الجليل محمد الغزالى الداعية الاسلامى المعروف ، والأستاذ مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم الإخوان المسلمين ، والدكتور محمد عمارة الكاتب الاسلامى الشهير ، أما فى المناظرة الثانية ، فقد كانا الدكتور محمد عمارة ، والأستاذ الدكتور محمد سليم العوا ، وهو كاتب اسلامى ومحاضر قدير .

على الجانب الآخر كان المدافعون عن الدولة المدنية فى مناظرة القاهرة هم كاتب هذه السطور ، والدكتور محمد أحمد خلف الله الكاتب الاسلامى المعروف ، أما فى مناظرة الاسكندرية فقد كانوا : كاتب هذه السطور والأستاذ الدكتور فؤاد زكريا أستاذ الفلسفة والمفكر الشهير .



استمرت المناظرة الأولى زهاء ثلاث ساعات ، بينما استمرت الثانية أكثر من أربع ساعات ونصف الساعة ، وتحكم الزحام فى المناظرة الأولى ، إضافة إلى جدة أسلوب المناظرات ، وسخونة انصار الدولة الدينية ، الذين تنادوا وتداعوا وتدفقوا على معرض الكتاب ، وأشعلوا المشاعر بهتافات ساخنة ، زادها سخونة ما تواترت به الأنباء من الجزائر ، وهو ما انعكس على أداء أنصار الدولة الدينية ، وان كان واضحا أن المناظرة قد انتهت فى مناخ معاكس تماما ، فقد انعدم الهتاف ، وذابت الحدة ، وسيطر الهدوء على الحاضرين ، وانصرف الجميع وهم يدركون ما لم يدركه البعض فى البداية ، وهو ان أحدا لا يمتلك الصواب المطلق ، ولا الحق المطلق ، وأن لكل طرف حججه ومنطقه ، وأن مساحة الالتقاء أكبر بكثير من مساحة الخلف ، وأن الاسلام ليس طرفا فى الحوار ، فهو لدى الفريقين فى أعلى عليين ، بيد أن الرؤى التى تنطلق منه ، ولا تصطدم به ، تختلف وتتباين وتتعدد وتتحاور وتؤكد ما اقتنع به الجميع : مناظرين وحاضرين ، وهو أن الحوار هو الحل .

• • •

هذا المناخ هو الذى سيطر على مناظرة الاسكندرية ، حيث كان واضحا أن أغلب الحاضرين قد انتقلت اليهم أخبار المناظرة الأولى ، وشاهدوها من خلال شرائط الفيديو ، أو سمعوها من خلال شرائط الكاسيت ، أو قرأوها كاملة على صفحات مجلة أكتوبر ، ولهذا حضروا للانصات ، وأرهفوا اسماعهم لهذا وذاك ، ولم يخطر فى بال أحد منهم أبدا ان فريقا سوف يصرع الفريق الآخر بالضربة القاضية ، وانتقل هذا كله الى المتناظرين ، فأفاضوا فى شرح حججهم ، وأسعدوا الحاضرين بصراع فكرى حقيقى ، فما يتصور الحضور أن أحد الفريقين قد أحرز هدفا فى مرمى الطرف الآخر ، حتى يفاجأوا بالكرة قد ارتدت الى مرمى الطرف المنافس ، ثم إذا بها تعود مسرعة ، ثم ترتد مرة ثانية فى لمح البصر ، وهكذا حتى انتهت المناظرة فى سلام ، وخرج الحاضرون وعلى وجوههم الابتسام ، بينما قبلات المجاملة تطرقع بين المتناظرين ، كأنهم لم يكونوا أطراف حوار ساخن ، مشتعل منذ لحظات .

• • •

هذه صورة أردت ان أنقلها للقراء ، حتى لا ينزلق أحد منهم الى ما انزلق اليه جمهور الحاضرين قبل المناظرة الأولى ، من خلط لأوراق الفكر والدين ، أو صبغ لمنهج فكرى بأنه صواب مطلق ، أو باطل مطلق ، ولعل ايسر سبيل للوقاية من ذلك ، هو طرح ما أكده الجالسون تحت شعار الدولة الدينية ، خلال المناظرتين ، من آراء متباينة ، لكنها تتفق جميعا على إنكار ورفض الدولة الدينية بالمنهج الثيوقراطى (منهج الحكم بالحق الإلهى) ، ورغم ان هذا المنهج يجد توثيقا فى أقوال بعض حكام المسلمين فى التاريخ الاسلامى ، فإن هذه آراء مسلمين ، وهى ليست حجة على الاسلام ، بقدر ما هى حجة على اصحابها ، وفى المقابل فقد اختلفت آراء الفريق المشار إليه فى التصورات التفصيلية لما يدعون اليه ، فبينما تساءل الشيخ الغزالى عن المقصود بالدولة الدينية ، وذكر أنه يفهم منها أنها الدولة الاسلامية ، دون خوض فى التفصيلات ، أعلن المستشار الهضيبى قبوله بالدولة المدنية كاطار مع تحفظ أكد عليه ، وهو تطبيق التشريعات الاسلامية ، بينما اطلق الدكتور محمد عمارة شعارا مدويا نصه (بديل الدولة الدينية هو الدولة اللادينية ، وبديل الدولة المدنية هو الدولة العسكرية) ، وهو شعار يضع المستمع فى حيرة ، فالنصف الأول منه يدعو أى عاقل إلى تجنب بديل الدولة الدينية ، لأنها فى تقدير الدكتور عمارة دولة لا دينية ، أو دولة كافرة ، بينما النصف الثانى من الشعار يدفع المستمع إلى قبول الدولة المدنية ، لأن بديلها وهو الدولة العسكرية مرفوض ابتداء .

النتيجة اذن ، اذا أخذنا بهذا الشعار ، هو القبول بالدولة الدينية والدولة المدنية معا ، وهو ما أظن ان الدكتور عمارة لم يوضحه بالدرجة الكافية فى المناظرة الأولى ، وكان من حظ الجميع أنه قد أتيحت له الفرصة لهذا التوضيح فى المناظرة الثانية ، حيث أوضح أن الدولة الاسلامية فى تقديره ، التى تحظى بقبوله وقبول الكثيرين من تياره السياسى ، هى الدولة (المدنية) حكما والدينية (تشريعا) وأظن أنه بهذا التوضيح تتكامل ملامح التصور لدى فريق الدلة الدينية ، وأظن ان الأستاذ فهمى هويدى قد أكد على هذه الفهم ، خلال عدة مقالات نشرها حول الموضوع فى جريدة الأهرام .

• • •

من خلال هذا التصور يبدأ الخلاف الحقيقى بين الفريقين ، حيث يرى فريق الدولة المدنية ، الذى أتشرف بالانتساب إليه ، أنه لا خلاف حول الدين ، وان الخلاف



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

بدور حول مفهوم الدولة ، وبالتحديد حول مرجعيتها ، التى لا بد أن تنحصر تحديدا فى الدستور والقانون ، اللذين يضعهما البشر ، لصالح البشر ، ويملكان تغييرهما إذا تغيرت المصالح والظروف والحادثات ، وإذا كانت التشريعات الوضعية تتعرض للتفصيلات ، فإن الدستور يتعرض لما هو أهم فى تقديرنا ، وأسبق فى قائمة الأولويات ، وهو نظام الحكم ، الذى نحسب ان دعاة الدولة الدينية ، لم يقدموا فيه اجتهادا مقنعا ، ولم يحسموا خلافاتهم حوله ، ولم يستقروا بعد على مفهوم الشورى ، وهل هى ملزمة أو معلمة ؟ وحول الديموقراطية ، وهل هى كفر بواح كما يدعى البعض ، أو أنها تعكس روح الاسلام الحق ، كما يرى فريق آخر من التيار السياسى الاسلامى ، أو أن لها وعليها كما يرى فريق ثالث ؟ وما هو البديل تحديدا حتى نتحاور حوله ، ونقبل به ، أو نرفضه ، ونقتنع به أو نعترض عليه ؟ وحول الحاكم ، وهل يجب أن يكون قرشيا ، كما يؤكد البعض ، أو أنه يولى الأصلح ، ولو كأن عبدا كان رأسه زبيبة ؟ وحول أسلوب تولية الحاكم ، وهل هو انتخاب أهل الحل والعقد كما حدث فى انتخاب أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، أو التولية بتوصية من الخليفة السابق فى خطاب يبايع عليه المسلمون وهو مغلق ، كما حدث فى تولية عمر رضى الله عنه ، أو اختيار مجموعة منتقاة يختارون بدورهم الخليفة ، كما حدث فى انتخاب الستة الذين اختارهم عمر ، للخليفة عثمان رضى الله عنه ، أو بيعة بعض الأمصار كما حدث فى خلافة الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه ، أو أن التولية جائزة بحد السيف ، كما حدث فى تولية معاوية ، أو بالوراثة كما حدث فى تولية يزيد بن معاوية ، أو أن هذه جميعا اختيارات ، لنا الأخذ بها جميعا ، والاختيار منها حسب الظروف والملابسات ؟ وإذا كان هذا منطقا مقبولا فأى هذه الاختيارات أوفق وانسب ، أو ان هذه كلها كانت اجتهادات فقهاء المسلمين لعصرهم ، ولهم ان يجتهدوا لعصرنا ، كما اجتهد السابقون ؟ وإذا كان الأمر كذلك فأين ياترى هذا الاجتهاد ؟.

تلك أمور لابد ان يجمع عليها الفريق المدافع عن الدولة الدينية ، ولابد أن يكون واضحا لديهم ولدينا موقفهم من حرية الفكر، ومن حرية الاعتقاد ، وهل هذه الحريات مطلقة ؟ وإذا لم تكن فما هى القيود تحديدا ؟ وأى الآراء والاجتهادات هى الراجحة فى معاملة غير المسلمين ؟ وأيها المرجوح ؟ وهل يا ترى تندرج هذه الأمور جميعا ضمن الجانب الدينى فى الدولة الاسلامية وهو جانب التشريع ، أو فى الجانب المدنى ، وهو جانب السلطة ؟.

أمثال هذه القضايا العامة محل خلاف وجدل شديدين من أنصار الدولة الدينية - أو الاسلامية - وهم لا يتعرضون لها الا على سبيل الرأى الشخصى ، أما الرأى السياسى ، الذى يجمع عليه أنصار التيارات السياسية ، وبعضها يضم الآلاف المؤلفة ضمن فريقه أو جماعته ، فهو غائب عن الساحة ، وبدهى أن مثل هذه الآراء ، ان كانت فى صلب الجانب التشريعى وبالتالى (الدينى) كما يذكرون ، فلابد ان تكون موثقة بالنص ، أو الاجماع ، أو القياس فى أقل القليل . كما لابد ان تكون محددة ، وبدونها لا يستقيم الحديث عن الدولة ، سواء سميت بالدينية أو الاسلامية ، فليس معقولا أن مجرد تطبيق بعض التشريعات الجنائية ، هو الذى يصبغ الدولة بصبغة الدين أو يحجب عنها هذه الصفة ، خاصة أن مجال الاجتهاد واسع فى تلك القضايا التشريعية ، اضافة إلى أن المتاح منها حاليا ، لا يخرج عن نطاق اجتهادات فقهاء القرنين الثانى والثالث الهجرين لعصرهم ، وهى اجتهادات يتناقض بعضها مع العلم ، وبعضها الآخر مع العقل ،وبعضها الثالث مع ظروف العصر ومواءماته وأعرافه .

• • •

لا نريد الخوض التفصيلى فى هذه القضايا ، وان كنا قد خضنا بالفعل فيها كتبنا وحاضرنا وناظرنا ، بيد أننا نلفت النظر إلى قضية ركزنا عليها ، وما نزال نركز، وهى ضرورة أن يتوافر لدى أنصار الدولة الدينية برنامج سياسى تفصيلى ، ونجزم أن بذل الجهد فى هذا الاتجاه سوف يحسم كثيرا من الأمور ، ويزيل كثيرا من الأوهام حول الخلافات الجذرية العميقة ، وهى ليست كذلك بالقطع .

لقد تحاورنا فى الاسكندرية حول تطبيق الشريعة ، وكانت وجهة نظر كاتب هذه السطور ان احدا من أنصار الدولة المدنية لا يحجر على السعى لذلك بالأسلوب الديمقراطى والتشريعى المعروف ، بيد أن روح الاسلام تأبى البدء بالوجه العقابى ، فمن السهل ان نرجم الزناة أو أن نجلدهم فى الميادين غدا ، لكن روح الاسلام تدعونا جميعا الى البدء بسد الذرائع ، وفى هذا نلتقى ، فليس يخاف على أحد أن موانع الزواج كثيرة ، ومنها البطالة ،



ومنها انخفاض مستوى الدخول ، ومنها وربما كان على رأسها أزمة الاسكان ، ومن أجل هذا نطالب بالبرنامج السياسى ، الذى سيتعرض بالحتم لحل مشكلة الإسكان المزمنة ، وساعتها ، وهذا ما ذكرت ، سوف يكتشف الفريق الآخر فى الحوار ، أنه لا يوجد مبنى يؤسس على المذهب الشافعى ، أو مبنى يؤسس على مذهب ابن حنبل ، وان المبانى لا تقام على قواعد الايمان ، ولكن على القواعد الخرسانية ، مع كل الاحترام للأئمة ، وللإيمان الذى موقعه القلب ، وساعتها أيضا سوف يكتشف الفريق الآخر أنه قريب من فريقنا ، وأنه لا خلاف بيننا على عكس ما يبدو فى الظاهر .

لا أريد ان استطرد فى الحديث ، وأحسب ان القارئ فى حاجة الى تأكيد منا على الحقائق التالية :

أولا :

ان الدولة المدنية لا تحتاج إلى تعريف بقدر ما تحتاج إلى وصف أو توصيف ، فمصر على سبيل المثال دولة مدنية ، ونحن نصفها بذلك لكونها تستند فى نظام الحكم وتفصيلاته ، الى الدستور والقوانين (الوضعية) أى التى يضعها البشر لأنفسهم ، وتحقيقا لمصالحهم ، ويملكون تغييرها بتغير المصالح .

ثانيا :

ان المرجعية (المدنية) لا تتجاهل المرجعية الدينية ولا تقفز فوقها ، بل كثيرا ما تلتقى معها ، اذا تحقق الاجتهاد المستنير الذى يوائم بين النصوص الثابتة ومتغيرات العصر ، ومثال ذلك فى مصر ، قوانين الأحوال الشخصية التى لا يعترض أحد على مرجعيتها الدينية .

ثالثا :

ان الدولة الدينية ليست فى حاجة إلى تعريف ، بقدر ما هى فى حاجة إلى وصف أو توصيف هى الأخرى ، فهى ليست وهما أو خيالا أو حلما بل تجربة تاريخية طويلة ، استمرت زهاء ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، ونحسب أن لا أحد يختلف حول أن العبرة بالخواتيم ، وأن ما انتهت إليه هذه التجربة ، كان وبالا على المسلمين ، بل نحسب أيضا أن هذه الدولة ينطبق عليها قول الشيخ الغزالى (انها بعد فترة حكم الراشدين ، قد فقدت صفة الرشد.) وما نظن أنها على مدى هذه السنوات الطوال ، عدا سنوات قليلة ونادرة ، كانت نموذجا يحتذى ، أو مثالا يستحب تكراره ، خاصة إذا قومناها من زاوية استبداد الحكم وحقوق الرعية وحقوق الانسان .

رابعا :

يبدو أن هذا التاريخ الطويل ، هو الذى دفع من تحاوروا معنا إلى الخروج بهذه القاعدة الاجتهادية (مدنية السلطة أو الحكم ، ودينية التشريع) ، لأنهم لو ذكروا عبارة (دينية السلطة أو الحكم) لتناقض هذا مع سلوك حكام المسلمين فى الأغلبية الغالبة من تاريخهم ، ولعل هذا يحصر الخلاف حول التشريع ، وهو خلاف لا نرى بأسا من الخوض فيه فى مجال آخر ، وحوار طويل ممتد ، بيد أننا نلفت النظر إلى أن هناك ما هو أهم ، وهو نظام الحكم (الأيديولوجية السياسية) والبرنامج السياسى لحل المشكلات ، وبهما يتحدد شكل الدولة وأسلوب اداتها السياسى ، وتظل التشريعات بعد ذلك ضمن ما نسميه (التفصيلات) أو إن شئنا الدقة (تفصيلات التفصيلات) ..

نحن هنا نتمنى أن يكون التركيز على الأصول قبل الفروع ، وعلى الأسس قبل التفريعات .

خامسا :

ما نزال نعتقد أن بعض الأسئلة ما تزال حائرة ، وتحتاج إلى اجتهاد حول اجاباتها ، ومنها التساؤل حول تقويم التجارب المعاصرة للحكومات الاسلامية ، ومنها التساؤل أيضا حول نظام الحكم ، وهل هو اختيار الأغلبية أو أنه قضية اتفاق عام بين الجميع أغلبية وأقلية ؟ وهو ما نراه ونعتقده ، خاصة ان المسلمين وان كانوا اغلبية فى أغلب بلادنا فإنهم أقلية فى بلاد أخرى ، وما زلنا نتذكر مقالا للأستاذ فهمى هويدى يرى فيه أسلمة الحكم عندما يكون المسلمون اغلبية ، وعلمانية الحكم عندما يكونون أقلية ، ونظن أن هذا المقياس المزدوج لا يصمد للتحليل المنطقى ، لأنه يحوى ضمنا الاعتراف بضمان علمانية الحكم لحقوق الأقليات ، وهو ما لا نظن أن اجتهادات فقهاء الدولة الدينية قد اتفقت حوله ، ومنها التساؤل ايضا عن طبيعة العصر ، وثقافته



التى تكفلت وسائل الاتصال الحديثة بنشرها ، وهل تتسق هذه الثقافة وما تحمله من قيم حضارية ، أبرزها حقوق الإنسان والديموقراطية ، مع التصورات التى يقدمها أنصار الحل الدينى ، التى لم تحقق حتى الآن فى تقديرنا مواءمة حقيقية بين ما يدعون إليه ، وما تدعو إليه هذه القيم ، التى هى فى تقديرنا لا تختلف مع جوهر الاسلام ومقاصده ، بيد أنها تحتاج إلى اجتهاد مستنير ، نظن أن الساحة لم تتسع له بعد ، خاصة أننا لم نسمع بعد ، ما يشفى صدور قوم مؤمنين ، بالدين والوطن معا .

سادسا :

يبدو لنا من خلال ما سبق ، أن الفريق الذى نختلف معه قد شغل نفسه بالشعارات أكثر مما شغل نفسه بالاجتهاد ، وأنه يرهقنا برمى الكرة إلى ملعبنا مغلفة بشعارات عامة ، واتهامات مفزعة ، وسيوف إرهاب فكرى مشرعة ، ولن يغنيه هذا ابدا عن اجتهادات تفصيلية مستنيرة ، وعن اجتماع على كلمة سواء ، وعلى المجتهدين أن يبدأوا بصفوفهم ، ويجمعوا كلمة تياراتهم حول آرائهم ، بدلا من رمى خلافاتهم الى ساحتنا ، ولعل القارىء يعذرنا إذا اعترفنا بأننا فى حيرة حقيقية ، حيث لا ندرى أى الأطراف أولى بالرد ؟ القلة القليلة التى تخرج علينا بمعسول الكلام ، ومتقدم القول ، أم الكثرة الكاثرة ممن يشرعون السيوف ويرهبون باتهامات التكفير المسبقة ، ويهدرون أمن الوطن والمواطنين ؟ ولعله يعذرنا أكثر إذا أدرك ما ندركه ، وهو أن الطرفين ركبوا السهل ، ولم يرهقوا أنفسهم بالتفصيلات ، وهو ما نحزن له ونفزع ، وندعو الله أن يوفقهم للخروج منه ، حتى نتفق على كلمة سواء .

فصل الخطاب اذن أن يوحد الفريق المناهض لنا صفوفه ، وأن يجمع كلمته على تصور محدد ، وأن يجتهد بما يمليه عليه واجبه نحو دينه ووطنه ، وان يحدد لنا تفصيلات ما يدعو إليه ، حتى يحاورنا على بينة ، وان يحدد لنا أيضا تفصيلات ما يختلف حوله فى الدولة المدنية ، حتى نحاوره على بينة ، وأن يدرك فى النهاية حقيقة لا مجال للطعن فيها أو إنكارها ، وهى ان هذا الحوار ذاته ، ثمرة من ثمار الدولة المدنية ..



المصدر : النـــــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

البيـــان الاول مـن اســاتذة جامعـــة الازهـــر

العلمانيـــون اداة غربيـــة .. لتشـــويه الاســلام

الازهـــر لـن يســـكت ابـــدا .. عندمـــا تهاجـــم الشـــريعة الاســـلامية

داب العلمانيون على الهجوم على الاسلام وتشويه تاريخه والسخرية من علمائه والنيل من شريعته الغراء . لقد سخروا اقلامهم وكرسوا حياتهم لحرب الإسلام وصرفوا جماهير امتنا عن تعاليمه وشعائره وإستعداء السلطة على دعاته وحملته ..

والغريب ان العلمانيين يطعنـون الاسلام بخنجر مسموم ولا يكفوا عن الزعم بانهم مسلمون وانهم محبون للاسلام ، ولكنهم يزعمون ان حرب الشريعة الإسلامية وتاريخ الاسلام،والهجوم على صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كل ذلك شيء والاسلام شيء آخر !!!

وهذا هو مكمن الخطر وبيت الداء والطامة الكبرى ان يطعن الاسلام من يحملون اسماء إسلامية !! وان يحارب شريعة الله اشخاص تقول شهادة الميلاد انهم مسلمون . نعم !! لو حارب ديننا وهاجم شريعة ربنا مستشرق او مبشر لعرف السبب وبطل العجب ، ولالقت الامة به وبكلامه في سلة المهملات لانه حينئذ هجوم من عدو واضح العداء .

ولكن يبدو ان اعداء الاسلام من الصهاينة والصليبيين راوا ان حرب الاسلام والقضاء عليه لن ياتى بثمرته المرجوه ويحقق نتائجه كاملة إذا قام به المستشرقون والمبشرون ففكروا وخططوا وهداهم تفكيرهم الآثم وبغضهم للاسلام ونبيه وشريعته ان يجندوا من بين صفوفنا وينسب لديننا من يعلن الحرب على الاسلام . وقد كان العلمانيون هم الأداة التى يستعملها الغرب والصهاينة فى تحقيق اغراضهم الدنيئة واساليبهم الخبيثة ووسائلهم القذرة وهذا هو سر الحملات الشرسة والطعنات الغادرة التى يطالعها شعبنا الكريم فى اكثر الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية !!!

وما كان للازهر الشريف الذى حمل امانة الدعوة الى الاسلام والحفاظ على تعاليمه ومقدساته والدفاع عن حياضه ما كان له ان يقف مكتوف الأيدى امام هذه الحملات الظالمة التى يقوم بها هذا الفريق من العلمانيين وفلول الشيوعيين المصريين . والذين يتصورون ان الازهر يمكن ان يسكت او يهادن عندما تهاجم شريعة الاسلام قوم مخطئون .. لقد عاهد الازهر ربه ان يكون وفيا لدينه حارسا لتعاليمه ، يقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه ان ينال من هذا الدين العظيم الذى إرتضاه الله لعباده مصداقا لقوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » .

وإن علماء الازهر الشريف ليضعون امام شعبنا الكريم الذى دافع عن الاسلام ضد اعدائه فى الداخل والخارج طوال تاريخه الطويل ، يضعون الحقائق التالية وينقلون شيئا قليلا من هجوم العالمانيين وفلول الشيوعيين على شريعة الاسلام وتعاليم الاسلام وصحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وإن الازهر الشريف ليطلب من شعبنا المؤمن بكل فئاته وطبقاته حكاما ومحكومين ان يقفوا خلف الازهر ويساندوه ويشدوا من ازره وهو يتصدى لهذه الطغمة الباغية من العلمانيين والشيوعيين .

إن العلمانيين بهجومهم الدائم على الاسلام وشريعته وتاريخه وصحابة نبيه يمثلون خروجا على الشرعية والنظام فى هذا البلد المسلم الذى ينص دستوره على انه دين الدولة هو الاسلام ؟ وعلى ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .

وها نحن نذكر شيئا من حملة احد رموز العلمانيين المنظمة ضد الاسلام حريصين ان ننقل نفس عباراتهم التى تسطرها اقلامهم الآثمة هجوما على دين الأمة وتراثها ومقدساتها حتى يعلم الشعب كله حكم الله فى هؤلاء وامثالهم .

★ لم يخف الدكتور فرج فوده رفضه المطلق لكل ما يتصل بشرائع الاسلام او يمت إليه بصله . وقد نالت الشريعة الاسلامية قسطا وافرا من هجومه وعدوانه يقول بالحرف الواحد : « ببساطة أنا ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فورا او حتى خطوة خطوة »[١]

ويقول فى حوار مع جريدة الانباء الكويتية : « ارفض تطبيق الشريعة وصوتى عال جدا فى هذا الصدد »[٢]

ويقدر ان العودة الى تعاليم الاسلام وشريعة القران التى جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام انتكاسة وردة حضارية .. يقول بالحرف الواحد . « ان الدعوة لاقامة دولة دينية اى تحكم بالقران والسنة فى مصر تمثل رده حضارية شاملة بكل المقاييس »[٣]

ويتقدم خطوة اخرى فيقول دون مواربه معلنا للدنيا كلها ان قوانين البشر افضل من قوانين الله ، وان القانون الوضعى اصلح وانفع للمجتمع من القوانين التى تعتمد على القران فيقول فى هذه الصدد :ـ « ورأيى ان القانون الوضعى يحقق صالح المجتمع فى قضايا الزنا مثلا اكثر مما ستحققه الشريعة لو طبقت !! »[٤]

★ إى والله هكذا يقول :ـ شريعة البشر خير من شريعة الله !!! ويذكر دون حياء : ان قوانين الغرب التى جاء بها الاستعمار من اوروبا اقدر على حكم مجتمعنا من الشريعة الاسلامية ، لان شريعة الله قاصرة عاجزة وقوانين الغرب التى جاء بها الاستعمار اقدر منها !! يقول بالحرف الواحد : « إن القانون الحالى يعاقب على جرائم يعسر على الشريعة ان تعاقب عليها ، ويعكس احتياج المجتمع المعاصر باقدر مما تفعل الشريعة »[٥] .

★ والدكتور فرج فوده يكره شعائر الاسلام كرها شديدا . فإذا كان المسلم الصادق يفرح بشيوعها وذيوعها وإنتشارها فى وسائل الاعلام وليت هذا حدث ـ لانها تدل على عودة الى الله سبحانه ورغبته فى مرضاته . إذا كان المسلم الصادق كذلك ، فإن فرج فوده يضيق بالشعائر الاسلامية ويحزن ويكتئب إذا نودى بالاذان فى التلفزيون او قرئ حديث نبوى شريف . هذا كله ـ عنده ـ تخلف ورجعية وخضوع للتطرف فى وسائل الاعلام !!!

يقول وما اسوا ما قال : « قد انتقلت بعض مظاهر التراجع الاعلامى امام المد الدينى ، واعطيت مثالا على ذلك بالحرص على إذاعة اذان الصلاة كاملا ومهما كانت البرامج المذاعة ... ثم تطور الامر بعد ذلك إلى إذاعة حديث نبوى بعد الاذان !! اى ان جهاز التلفزيون اصبح متطرفا والقائمون عليه متطرفون لانهم لم يكتفوا بالمسلسلات والافلام الهابطة والرقص والغناء بل تجرأوا ـ والويل لهم ـ على إذاعة اذان الصلاة وحديثا قصير للنبى الكريم صلى الله عليه وسلم !! وكان المفروض على السادة المسئولين ان يبعدوا عن الشاشة الصغيرة كل ما فيه ذكر الله وولو شيئا ضئيلا جدا مثل الاذان !!!

★ حتى حديث العلامة الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى تسعد بسماعه ملايين المشاهدين فى مصر والعالم العربى والاسلامى والذى لا يتقاضى فضيلته عليه اجرا على قدر علمنا والذى يعتبر مفخرة وثروة لبلدنا مصر وللازهر الشريف . حتى هذا الحديث الممتع يضيق به الدكتور فوده ويرى ان الخطا التلفزيونى الذى لا يغتفر ان اعطى الشيخ تلك المساحة ليخلق ما يسمى بظاهرة الشيخ الشعراوى يقول د . فودة :ـ « ومن الامثلة الاخرى على اخطاء التوجه الاعلامى بالتلفزيون ما اصبح يسمى بظاهرة الشيخ الشعراوى الذى خلق منه التلفزيون المصرى نجما تليفزيونيا بإصراره على التركيز عليه وإعطاء مساحة يومية له فى التلفزيون » .

★ اما الخطا الذى لا يغتفر للوزارات والمصالح الحكومية وهو إقامة صلاة الظهر فى صالاتها مما يؤدى الى تعطل المصالح وقلة الانتاج !!! فتحت عنوان [تحليل اخطاء اساليب المعالجة الحالية] يذكر منها :ـ « تعطيل الاعمال فى الوزارات والمصالح الحكومية لقضاء الصلاة جماعة مع تعطيل العمل وتخصيص صالات المبانى لاداء الصلاة رغم وجود اماكن مخصصة لذلك كل هذا مخالف للقانون »[٦] .

★ حتى القوات المسلحة لم تسلم من نقده العلمانى السخيف ، إنه يرى ان التطرف غزا قواتنا المسلحة ـ جعلها الله درعا للاسلام اتدرون لماذا ؟ لانها سمحت لعلماء الازهر بدخول قواتنا المسلحة ليقولوا للجنود قال الله وقال الرسول تحت عباءة التوجيه المعنوى !!

والامر الغامض الذى لا يفهمه الدكتور فوده إصدار مجلة دينية إسمها المجاهد حتى ولو تم توجيهها لصالح النظام على حد تعبيره .

إستمع إليه يقول بجراة لا يحسد عليها :ـ « إن خللا واضحا قد طرا على اساليب التوجيه المعنوى بالقوات المسلحة بعد هزيمة ١٩٦٧ حيث تم صبغ هذا التوجيه بصبغة دينية ربما كانت مفهومة او مبرره ، لكن غير المبرر هو إستمرارها والتوسع فيها حتى الآن ، وباليقين فإن هناك مساحة واسعة للتوجيه الوطنى والتاريخى وغيرها من المجالات الرحبة والاساسية ، وليس مفهوما ان تصدر القوات المسلحة مجلة دينية هى [المجاهد] حتى ولو تم توجيهها لصالح النظام » .

وإنى اذكر الكاتب متساءلا ـ فى هدوء ـ واقول له :ـ لقد خلا للعلمانيين والشيوعيين اواخر الخمسينات وحتى ...

نهاية الستينات وصالوا وجالوا واغدقوا الاجهزة الاعلامية بكتبهم والالافهم ومقالاتهم وندواتهم ومنظماتهم واستهلكوا ميزانية الامة فى بزخ ، وكان اعظم نجاح لهم حققوه ، واعظم الاوسمة التى ازدانت بها صدورهم هى هزيمة ١٩٦٧ م وماتلا من ايام النكسة السوداء ، فهل كانوا يريدون ان يظلوا فى قيادة التوجيه المعنوى لكى تكتمل الهزيمة مرة اخرى سنة ١٩٧٣ ؟؟

فإن كانوا قد نسوا فإن الامة لن تنسى ان التحول الفطرى للشعب المؤمن والتوجيه المعنوى الذى قام عليه علماء الاسلام يعبئون الجنود ويعدونهم للنصر هو الذى حقق للأمة املها ، ورد إليها كرامتها وعزتها فى رمضان المعظم الذى واكب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وإنه لولا هذا التوجيه المعنوى - الذى ضاق به

صدرك - ولولا هذه الشحنة الايمانية الرائعة التى ملئت بها افئدة الجنود ماكان هذا الأداء الرائع ، والنداء العظيم (الله اكبر الله اكبر) الذى اطلقه الجنود وعبروا به من الهزيمة الى النصر ومزقوا بتلك الصيحة جحافل الظلام ورموا بانفسهم الى جحيم النيران غير ه آبين بما يصيبهم فى سبيل دينهم ، حتى صنعوا من اجسادهم موانع بشرية ضد الالغام وفوهات المدافع المعادية ، ولا ينسى الكاتب الجرىء ان يسجل ملاحظة ينبه بها الامة على خطر داهم انتشر بين صفوف القوات المسلحة .

اتدرون ما هو الخطر العظيم الذى ازعج فرج فوده إنه إنتشار ظاهرة الحجاب وستر العورات داخل الأسر افراد القوات المسلحة !! فعلى المخابرات العسكرية ان ترصد هذا التطرف ، لأن المفروض - عند هذا الكاتب - ان ترتدى زوجات الضباط اخر صيحة فى الازياء ويكشفن عن شعورهن واجسامهن ، ويطمئن كاتبنا على ان الامور فى الجيش على خير ما يرام ، ليس فيه ما يعكر الصفو والمزاج !!!

يقول الدكتور فرج فوده فى هذا الصدد :- « إن هناك مؤشرا يصعب تجاهله وهو إنتشار ظاهرة الحجاب داخل افراد القوات المسلحة وهو امرا ملحوظ فى نوادى هذه القوات ، والحجاب فى حد ذاته لا يمثل خطرا ... لكن الخطر ان يكون مؤشرا لحجاب العقل، وللانسياق الى السلفية (يقصد تعاليم الاسلام) التى تقود احيانا الى مواجهة مع الشرعية ، وليس مقصودا بالطبع التصدى لمثل هذه الظاهرة فهو امر غير وارد لكنا نوردها لمجرد رصد ظاهرة قد تكون لها دلالة !!!(٣)

★ اما السقطة الكبرى للدكتور فوده ، والجريمة التى لا تغتفر بكل المقاييس فهو هجومه السافر اللئيم على خيار صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لقد اعلن الحرب وتطاول على ابى بكر الصديق ، وتطاول على عثمان بن عفان رضى الله عنه واتهمه بالظلم وعدم العدل ، وتطاول على الصحابى الجليل بن عباس واتهمه بانه لص سارق !!

وتطاول على العشرة المبشرين بالجنة الذين كان يجلهم النبى صلى الله عليه وسلم فاعلنها حربا شعواء على الزبير وسعد بن ابى وقاص وطلحةبن عبيد الله وعبدالرحمن بن عوف !!

وإنى اعتذر للقارىء الكريم عن نقل

كلام هذا الكاتب وإجرامه فى حق الصحب الكرام تقديرا لمكانتهم وحفاظا على شخصياتهم وحتى لا نحقق رغبة هذا المارق فى نقل الاباطيل وإشاعتها عن اكرم الرجال واطهر الاصحاب إنهم اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق عليم النفاق .

★ اما موقف الدكتور فرج فوده من علماء الاسلام والاستماتة فى السخرية فهم وتهوين شانهم لدى العامة والخاصة فامر معروف مشهور ، ويكفى ان اشير فقط إلى طعنه وهجومه على فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر دون خجل او حياء يقول فى

مقال له نشر بجريدة الاهالى ٢٣/ ٣/ ١٩٨٨ م :- « لشيخ الازهر ان يحمد الله كثيرا على ان الشريعة ليست مطبقة فى مصر (!!) لانها لو طبقت لاستحق ان يجلد ... واغلب الظن ان ذلك كان سيحدث على ملأ ، وان جسده الرهيف كان

سيعجز عن تحمل قسوة الجلاد ، فالجلد الانسانى احكام ، وشتان بين الجسد الذى ذاق حلاوة السمن البلدى وطراوة الزبد الهولندى ، وبين صيد عمر بن الخطاب الذى اسود جلده من اكل خبز الشعير بالزيت ... » الى آخر ماورد فى مقاله من سخرية واستهزاء ...

والسؤال الآن : هل ترضى امتنا ان يهان فيها علماء الاسلام على صفحات الجرائد والمجلات بينما يحترم غيرهم من رجال الاديان الاخرى لحساب من يحدث هذا كله ؟!!!

والحق اننى حزين على ما آل إليه حال كاتبنا العملاق الذى يريد فيما يبدو ان يستلفت الانظار إليه ووضع نفسه فى دائرة الضوء مهما كلفه ذلك من مبادىء

وقيم وعقائد .

وإنا لنتساءل : لصالح من يسخر الدكتور فرج فوده قلمه ؟!!! الحسابات الشيوعية ؟ ومبلغ علمه قبل علمنا انها

ماتت ومرغت فى آلوحل بايدى اصحابها ومعتنقيها الذين طالما ناضلوا وحاربوا وقاتلوا وقتلوا من اجلها !!

ام تراه يكتب وقد ارتدى زى المستشرقين والمبشرين وظن انه يستطيع ان يحقق من داخل الحصون ما عجز عنه المبشرون والمستشرقون من خارجها ؟! والفرق ان هؤلاء وان كان يعمل

لحسابهم - فالفرق بينه وبينهم انهم كانوا يستحون بعض الشيء ، ويصدرون عن شبهات علمية ، ويخاطبون الناس من خلال منطق وان كان مقلوبا .

اما الرجل ويشهد الله علىّ ما نقول :- فهو يكتب بلا حياء ويسطو على محاريب العلماء ولا سند له من دين او تاريخ او علم او خبره او امانة ... وما اشبهه بذلك الذى قاله فيه شاعر قديم :-

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل .

نسال الله لك يا اخانا ان يعينك على فهم ما تقول ، وقول ما تفهم .. !! ونحن اذ

نعلن ذلك على الملا نعلن اننا قدرنا ان نقوم بدورنا فى الابلاغ والدعوة للاصح فقد اتفقنا مع عدد من علماء الامة ومفكريها ان نقوم بهذا الدور تحت مسمى « ندوة العلماء » - على ان لا يقتصر عملنا على مجرد الرد على ما يثار حول الاسلام من شبهات وإنما سنقوم بإذن الله تعالى بإبداء الراى فى كل ما يشغل بال المسلمين من قضايا يدور حولها الخلاف ايا كانت موضوعاتها والله من وراء القصد .

عن الندوة

توقيع كلا من :-

ا . د عبدالغفار عزيز رئيس الندوة .
رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين القاهرة

د . محمود حماية امين الندوة
رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين

د . حلمى صابر
استاذ بقسم الثقافة بكلية الدعوة بالقاهرة

د . محمد البرى
م . م بكلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة

ا . محمود محمد عبدالرحيم
مدرس مساعد بكلية الدعوة الاسلامية ..

هوامش

(١) حوارات حول الشريعة لاحمد جودت ١٤ - ١٥

(٢) راجع جريدة النور الصادرة بتاريخ ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٠ م

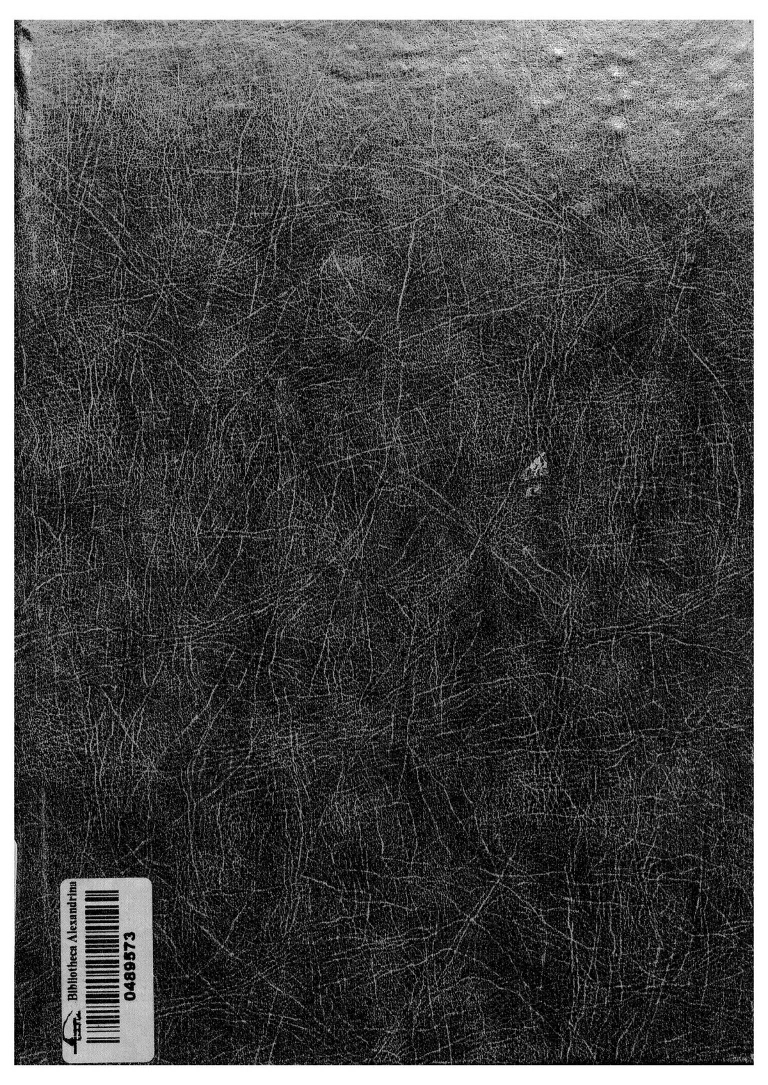
(٣) الطائفية الى اين؟ ص ٢٠

(٤) حوار حول قضايا اسلامية ١٧٨ - ١٧٩

(٥) الحقيقة الغائبة (٢١).

(٦) النذير ٣٩ - ٤٠

(٧) النذر ٣٨



Bibliotheca Alexandrina
0489573